# مفناخ العُشاوم

النيث الم

أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن على السكاكي الثوني سنة ٦٢٦ هجرية

يحتوي على علوم:

الصرف . النحو . الماني . البيان . البديع . الاستدلال . المروض . القافية .

الطبعة الأولى

مطعة عطال المالي وأولودويقر ١٣٥٦ ه / ١٩٣٧ م / ١٤٠٢



مفتاح العِثام مفتاح العِثام

اليف ۴۸ اليف

أبى يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن على السكاكى التوفي سنة ٦٢٦ هجرية

### یحتوی علی علوم:

الصرف . النحو . المانى . البيان . البديع . الاستدلال . العروض . القافية .

الطبعة الأولى

مطعة مصطى كباني مليي وأولاده بيقسر ١٣٥٦ - ١٩٣٧ م / ٧٤١



## كَنْلِكَ نُصَرْفُ الْآبَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ( وَآن كُومٍ )



# براننت الهماارسيم

### قال الأستاذ الامام البارع العلامة سراج الملة والدين أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر محمد بن على السكاكي تغمده الله برحته ورضوانه:

أحق كلام أن الهج به الألسنة . وأن لا يطوى منشوره على توالى الأزمنة . كلام لا يفرغ إلا في قالب الصدق . ولا يفسج خبره إلا على منوال الحق . فبالحرى تلقيه بالقبول إذا ورد يترع الأسماع . وتأبيه أن يعلق بذيل مؤاده ريبة إذا حسر عن وجهه القناع . وهو مدح الله تعالى وجده بما هو له من الممادح أزلا وأبدا . وبما انخرط في سلكها من الهماد متجددا . مم الصلاة والسلام على حبيه تحد البشير النفير . بالكتاب العربي المنبر . الشاهد اصدق دعواه بكال بلاغته . المسجز لدهماه المساقع عن ايراد معارضته . إعجاز اخرس شقشقة كل منطبق . وأظ لم طرق المعارضة فحاوضح اليها وجه طريق . حتى أعرضوا عن المعارضة بالحروف اللى المقارعة بالسيوف . وعن المقاولة بالسان ، الى المقارعة . على المقارفة بالأماد الأعماد الراحة الاسلام .

و بصد : فان نوع الأدب نوع يتفاوت كثرة شعب وقلة وصعوبة فنون وسهولة وتباعده طرقين وتداينا بحسب حظ متوليسه من سائر العلوم كالا ونقسانا وكفاه منزلته هناك ارتفاعا وإعطاطا وقدر مجاله فيها سعة وضيقا ، والذك ترى المعتنين بشأنه على مراتب مختلفة فمن ساحب أدب تراه يرجع منسه الى نوع أو نوعين لا يستطيع أن يتخطى ذلك ، ومن آخ تراه يرجع الى ماشقت من أنواع مربوطة فى مضار اختلاف ، فمن نوع لين الشكيمة سلس المقاد يكفى في اقتياده بعض قرّة وأدنى تمييز ، ومن آخو هو بعيد المأخذ نائى المطلب رهين الارتباد بمزيد ذكاء وفضل بعض قرّة وأدنى تمييز ، ومن آخو هو بعيد المأخذ نائى المطلب رهين الارتباد بمزيد ذكاء وفضل بحق طبح ، ومن آخر كالروز فى قرن ، ومن رابع لاياك إلا بعدد مشكائرة وأوهاق متظافرة فضل إلحى فنون متنافسة الأصول

متبانية الفروع متغايرة الجنى ترى مبنى البعض على لطائف المناسبات المستخرجة بقوة القرائح والأذهان وترى مبنى البعض على الماتخر المعقل والمعرف والتحرز عن شوائب الاحتمال ، ومن آخر ريض لارتاض الا عشيئة خالق الحلق ، وقد ضمنت كتابى هدفا من أنواع الاحتمال ، ومن آخر ريض لارتاض الا عشيئة خالق الحلق ، وقد ضمنت كتابى هدفا من أنواع وإنه لا يعمل المعرف بنهامه والمنه المعرف بنهامه وأوامه المعرف المعرف بنهامه ، وعامه بعلى المعانى والبيان ، واقد قضيت بتوفيق الله منهما الوطر ، ولما كان تمام المانى بعلى الحد والاستدلال لم أربقا من القسمع بهما ، وحيل كان الندرب في على المعانى والتواق ثنيت عنان القم الى ابرادهما وما ضمنت جميع ذلك كتابى هذا الا بعد ماميزت البعض المحين المعنى الموض عن البعض المحين المنافى المعرف المعرف أمولا لا تقم وأوردت حجما ماسب النظم بعنال والمعرف المدنى الله من ذلك أصولا لا تقة وأوردت حجما مناسبة وقرت ماصادفت من آراء السلف قدس الله من ذلك أصولا لا تقة وأوردت حجما مناسبة وقرت ماصادفت من آراء السلف قدس الله والإداد المانت مندس الله على حسب مقتفى المقام هنائة السلف قدس الله والواد لطائف منات منافق أحدى المنافق مناسبة والرد معامل وأما كن تمس المناج المنافئة من تمان كل عمل الموضع والإداد المنافئة على حريب منافعيل في أما كن تمس المناج المنافئة من تمان كله عسى إذا قيض في اللحد المنجع أن يدعى لى بلحوة تسمع ، هذا . المنافئة المنافئة على بلحوة تسمع ، هذا .

واعدم أن علم الأدب من كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الأوضاع وشيء من الاصطلاحات فهو لديك على طرف المحامل . أما إذا خضت فيه لهمة تبتك على الاحتراز عن الحطأ في المربية وساوك جادة السواب فيها اعترض دونك منه أ اع تلق لأدناها عرق القرية كلاسها إذا انضم الى حمتك الشغف باتلق لراد الله تعالى من كلامه الذي لا يأنيسه الباطل من بعن يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها مالا يعد أن يرجعك القهتري وكاني بك وليس معمك من حذا العم إلا ذكر النحو واللهة قد ذهب بك الوهم الى أن ماقرع سمك هو شيء قد أفتر عنه عصمية الساعة لا يحقى في الى ماتجب الاشارة اليه ولن يتم لك إذ الملمت على ماتعن مستودعوه كتابنا هذا مشنيرين فيه الى ماتجب الاشارة اليه ولن يتم لك من عين التحقيق وجوهر السداد ، ولما كان حال نوعنا هذا ماسمت ورأيت أذكياء أهس ل من عين التحقيق وجوهر السداد ، ولما كان حال نوعنا هذا ماسمت ورأيت أذكياء أهسل من عين التحقيق وجوهر السداد ، ولما كان حال نوعنا هذا ماسمت ورأيت أذكياء أهسل حظ منه وأن يكون أحاو به أقرب أساوب من فهم كل ذكي صنفت هذا وضمنت لمن أنقنه أن وينتج عليه جيم المطالب العلمية ، وسميته :

مفتاح العلوم

وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام ؛ القسم الأول في علم الصرف ، القسم الثاني في عام الحو ،

القسم الثالث في علمي المعاني والبيان .

والدى اقتضى عندى هدا هو أن النرض الأقدم من علم الأدب لما كان هو الاحتراز عن الخطأ في كلام العرب وأردت أن أحصل هذا الغرض وأنت تعلم أن تحصيل الممكن لك لايتاكي يدون معرفة جهات التحضيل واستعمالها لاجرم أنا حاولما أن نتاو عليك في أربعة الأنواع مذيلة بأنواع آخر مما لابدك ، وإنما أغنت هدفه بأنواع آخر مما لابدك ، وإنما أغنت هدفه لأن مثارات الخطأ إذا تصفحتها ثلاثة المغرد والتأليف وكون المركب مطابقا لما يجب أن يتكام له ، وهذه الأنواع بعد عمالاته هي الرجوع إليها في كفاية ذلك مالم يتخط الى النظم ، فعلما الصرف والنحو يرجع اليهما في المفرد والتأليف ، ويرجع الي على المغرف والبان في الأخبر ، ولما كان عسلم المصرف هو الرجوع اليه في المفرد أو فيا هو في حكم المفرد والنحو بالعكس من ذلك كما ستقف عليه وأنت تعلم أن المغرد من نفس التأليف عليه وأنت تعلم أن المعنى متأخر عن نفس التأليف للجرم أنا قدما العض على هذا الوجه وضعا للؤثر ترتبا استحقة طبعا .

وهذا حين أن نشرع في الكتاب فنقول وبالله التوفيق : أما :

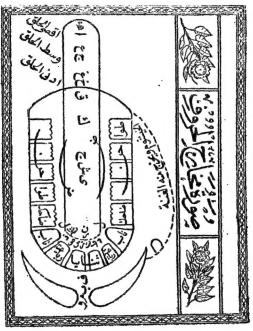
# القسم الأول

## من الكتاب فشتمل على ثلاثة فصول

الأول : في بيان حقيقة عالم الصرف والتنبيه على ما يحتاج اليه في تحقيقها . الثانى : في كيفية الوصول إليه ، الثالث : في بيان كونه كأفيا لماعلق به من الغرض ، وقبل أن تندفع إلى سوق هذه الفسول فلنذ كرشيئا لابد منه في ضبط الحديث فياضي بسده وهوالكشف عن معنى الكامة وأبواعها ، الأقرب أن يقال الكامة هي الفظة الموضوعة أنهني مفردة والمراد بالافراد أنها بمجموعها وصت الفلك المني دفعة واحدة ثم إذا كان معناها مستقلا بنفسه وغير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت أملا وإذا كان معناها لايستقل بنفسه مثل علم وجهل سميت أملا وإذا كان معناها لايستقل بنفسه مثل من وعن سميت حرفا و يفسر الستقل بنفسه على سبيل التثريب والتأنيس بأنه الذي يتم الجواب من حمن وعن سميت حرفا و يفسر الستقل بنفسه على سبيل التثريب والتأنيس بأنه الذي يتم الجواب به كقول القاتل زيد في جوابك إذا قلت من جاء وقرأ إذا قلت ماذا فعل بخلافه إذا قال في أوعلي إذا قلت أن وأد و وذ قد ذكرنا هذا فلذ المؤسرة في النصل الأول ولنشرحه .

اعلم أن علم الصرف هو تنبع اعتبارات الواضع في وضعه من جهة الناسبات والأفيسة ونهني الاعتبارات وافرضها إلى أن تتحقق أنه أولا جنس المعانى ثم قصيد لجنس جنس منها معينا بازاء كل من ذلك طائفة طائفة من الحووف ثم قصد لتنويع الأجناس شبئا فشيئا متصرفا في ظك الطوائف بالتقديم والتأخير والزيادة فهايمد أو النقصان منها بحاهوكا الازم التنويع وتكتيرالأمثلة ومن التبديل لبصف تلك الحروف لغيره لعارض وهكذا عند تركيب تلك الحروف من قعد هيئة ابتداء ثم من تغيرها شيئا فشيئا ولعلك تستبعد هذه الاعتبارات إذ ليس طريق معوفتها عندك لكن لايختي عليك أن وضع اللغة ليس إلا تحسيل أشياء منتشرة تحت الضبط فاذا أمعنت فيه النظر وجدت شأن الواضع أقرب شيء من شأن المستوفي الحاذق وانك لتعلم مايسنع في باب الضبط فيزل عنسك الاستبعاد ثم انك ستقف على جلية الأصم فيه مما يتلى عليك عن قريب

الفصل الثاني : في كيفية الوصول إلى النوعين ، وهما معرفة الاعتبارات الراجعة إلى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة الى الحيئات وفيه بأبان . الأول في معرفة الطريق الى النوع الأول وكيفية ساوكه . الثاني في معرفة الطريق إلى النوع الثاني وكيفية ساوكه أيضا ومساق الحديث فيهما لابتم الابعد التنبيه على أنواع الحروف النسعة والعشرين ومخارجها . اعلم أنها عندالمتقدمين تقنوع الى عجهورة ومهموسة وهي عندى كذلك لكن على ما أذكره وهوأن الجهر انحساراانفس فى عوج الحرف والهمس جرىذلك فيه والجهورة عندى الهمزة والألف والقاف والكاف والجيم والياء والراء والنون والطاء والدال والناء والباء والمبم والواو يجمعها قولك تسدك أترجم ونطاب والمهموسة مأعداها ثم إذا لم يتم الانحصار ولاالجرى كا في حروف قولك لم يروعنا سميت معندلة وما بين الشديدة والرخوة واذاتم الانحصار كمانى حروف قولك أجدك قطبت سميت شديدة واذاتم الجرى كافالباقية من ذلك سميت رخوة ثم اذا تبع الاعتدال شعف تحمل الحركة أوالامتناع عنه كافي الواو والياء والألف سميت معتلة واذا تبع عمام الانحصار حفز وضفط كا فيحروف قولك قدطبيخ سميت حروف القلقلة وتتنوع أيضا الى مستعلية وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والنسين والخاء والقاف والى منخفضة وهي مأعداها والاستعلاء أن تتصعد لسانك في الجنك الأعلى والانخفاض بخلاف ذلك فان جعلت لسانك مطبقا للحنك الأعلى كافي الصاد والضاد والطاء والظاء سميت مطبقة والا كافي سواها سميت منفتحة ومخارجها عندالاً كارستة عشرعلى هذا النهج : أفصى الحلق للهمزة والألف والحاء ووسطه للعين والحاء وأدناه الى اللسان للغين والخاء وأقصى اللسان ومافوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف ومن أسفل من موضع القاف من السان قليلا وممايليه من الحنك الأعلى مخرج السكاف ومن وسط المسان بينه و بين وسط الحنك الأعلى عخرج الجيم والشين والياء ومن بينأول حافة اللسان ومايلها من الأضراس مخوج الضاد ومن حافة االسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان من بيهاو بين مايليها من الحنك الأعلى عمافويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام ومن طوف النسان بينه و بين مافو يقالثنايا العليا مخرج النون ومن مخرج النون غيرأنه أدخل فى ظهراللسان قليلا لانحوافه إلى اللام عخرج الراء وبممايين طرف النسان وأصول الثنايا العليا مخرج الطاء والدال والتاء وبمما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاى والسين وممايين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا مخرج الظاء والذال والناء ومن باطن الشفة السغلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء وبما بين الشفتين مخرج الباء والمم والواو ومن الخياشيم عرج النون الحفيفة (ويتسور ماذكرتاه من الشكل الآنى)



وعندى أن الحكم في أنواعها ومخارجها على ما عبده كل أحد مستقيم اللبع سليم النوق إذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغى وإن كان مخارجها الله لإمكان التفاوت في الآلات وإذ قد تنبهت لماذكرنا فلندجع إلى الباب الأول ، والمكلام فيه يستدعى تمهيد أصل ، وهو أن اعتبار الأوضاع في الجالا مضبوطة أدخل في الناسبة من اعتبارها منتشرة وأعنى بالانتشار ورودها مستأنفة في جيع ما يحتاج إليه في جاب المفقط من الحروف والنظم والحيثة ، وكذا في جانب المعنى من عدة اعتبارات تلامه وبالضبط خلاف ذلك ، وتقريره أن إيقاع القريب الحسول أسهل من البعيده وفي اعتبارات تلامه تمكون أقرب حسولا لاحتياجها إذ ذلك إلى أقل مما تحتاج إليه على خلاف ذلك ، ويظهر من تمكون أقرب حسولا لاحتياجها إذ ذلك إلى أقل المعافى الجزئية يازم عند إمكان ضبطها أن تدكون هذا أن اعتبارالأوضاع الجزئية أعنى جها المتناولة للمعافى الجزئية يازم عند إمكان ضبطها أن تدكون كسبوقة بأوضاع كلية لها من يحو إذا وأنى ومنع عن أن يكون لوضمه الجزئي وضع كلى هذا

على المذهد. الظاهر من جهور أصابنا ر إلا فروج ذلك عندى ليس يحتم و إذا تمهد هذا فنقول الطريق إلى ذلك هو أن تبتدئ فما يحتمل التنويع من حيث انهى الواضع في ننويعه وهي الأوضاع الجزئية فترجع منها القهقري في التجنيس ، وهو التعيم إلى حيث ابتدأ منه وهو وضعه الكلي الله الجزئية كنحو أن تبتدئ من مثل لفظ المتباين وهو موضع النباين فترده إلى معنى أعم في لفظ النباين وهو المباينة من الجانبين ثم ترد النباين إلى أعم وهوالمباينة من جانب في لفظ باين ثم ترده إلى أعم وهو حصول البينونة في لفظ بان ثم ثرده إلى أعم وهو مجرد البين ، وهــذا هو الذي يمنيه أصماينا في هذا النوع بالاشتقاق ثم الما اقتصرت في التحتيس على مأتحتمله حروف كل طائفة بنظم مخصوص كطلق معنى البينونة فها ضربنا من المثال الباء ثم الياء ثم النون وهو المتمارف سمى الاشتقاق الصغير وان تجاوزت الى ما احتملته من معنى أعم من ذلك كيفما انتظمت مثل الصور الست للحروف التلانة المختلفة من حيث النظم والأربع والعشرين للا<sup>م</sup>ريعة والمـائة والعشرين المخمسة سمى الاشتقاق الكبير . وههنا نوع الله من الاشتقاق كان يسميه شيخنا الحاتمي رجمه الله الاشتقاق الأكبر ، وهو أن يتجاوز الى ما احتملته أخوات تلك الطائفة من الحروف نوعا أوعرجا وقد عرفت الأنواع والمخارج على مافيهناك وأنه نوع لم أر أحدا من سحرة هسذا الفن وقليل ماهم حلم حوله على وجهه إلا هو وماكان ذلك منه تغمده الله برضوانه وكساه حلل غفرانه الا لمكونه الأول والآخر في علماء الفنون الأدبية الى عادم أخر ولاينيثك مثل خير. وساوك هذا الطويق على وجهين أصل فبإيطاب منه وملحقيه . أما الأصل فهو اذا ظفرت بأمثلة ترجع معانبها الجزئية الى معنى كلى لها أن تطاب فيها من الحروف قدرا تشترك هى فيه وهو يسلخ للوضَّع السكلي على أن لاتمتنع عن تقدير زيادة أو حذف أو تبديل إن توقف مطاوبك على ذلك وعن تقدير القاب أيضا في الاشتقاق الصغير معينا كلامن ذلك بوجه يشهدله سوى وجه الضبط فهو بمجرده لايصلح لفنك وقلك الحروف تسمى أصولا والمثال الذي لايتضمن إلا إياها مجردا وما سوى لك الحروف زوائد وللتنسمن لشيء منها مزيدا و إذا أريد أن يعبر عن الأصول عسير عن أولها فى ابتــداء الوضع بالفاء وعين ثانيها بالعين وعن ثالثها باللام ثم إذا كان هناك رابع وخلمس كور لحما الملام فقيل لللام الثانى واللام الثالث وإذا أربد أن يسبرعن الزوائد عبرعنها بأنفسها إلا في للكرر والبدل من تاء للافتعال وستعرفه هذا عند الجمهور وهوالتعارف ، وإذا أربع تأدية هيئة السكامة أدبت بهذه الحروف ويبسمي النتظم منها إذ ذاك وزن السكامة والسكلام في تقرير هذا الأصل يستدعي تحرير خسة قوانين . أحدها في أن القدر الصالح للوضع السكلي ماذا والباقية في أن الشاهد لتعبين كل من الأربعة الزيادة والحسفف والبدل والقلب ماذا . أما القانون الأول . فالذي عليه أصحابنا هوالثلاثة فساعدا إلى خسة خلافا للكوفيين . أما الثلاثة فلكون البناء عليها أهدل الأبنية لاخفيفا خفيفا ولا تثميلا تتميلا ، ولانقسامه على المراتب الثلاث وهي المسدأ والمنتهى والوسط بالسوية لسكل واحد واحد لاتفاوت سعكونه صالحا لتكثير الصور المتاج السه في باب

التنو يع صلاما فوق الاثنين دع الواحد و يظهر من هذا أن مطاوبية العدد فهاجنسه نوعه دون مطاو بيته فيا سوى ذلك . وأما التجاوز عنها إلى الأكثر فلكونه أصلح سها لتكثير الصور الهتاج اليه . وأما الاقتصار على الخسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها ، وقد ظهر من كلامنًا هذا أن الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند أصابنا البصريين إما أن نكون ثلاثية أو رياعيسة أو خاسية في أصل الوضع ، وأما القانون الثاني وهو أن الحرف إذا دار بين أن يكون مريدًا على مثال هو فيه و بين أن يكون محذوفا عن مثال ليس فيه فالشاهد الزيادة ماذا فوجوه وقبل أن نذكرها لابد من شيء يجب التنبيه عليه ، وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعمد استجاع مالابد منه في ذلك نادرا مثله في الخارج عن مجموع قولك اليوم تنساه إذا لم يكن مكروا على ما افترعه الاستقراء السحيح ، وهـذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النو م حروف الزيادة بمعنى أن حكم الزيادة يتنق لهـ اكثيرا ، وانثلك جعل شرطا في زيادة الحرف كونه مكررا أومن هذه الأحرف وأن لايتنبر حكم الحرف فى نظيره كنحو رجيل ومسيل ، و إذ قد تنبهت لهذا فنقول : الرجه الأول هو أن يغضل عن القدر الصالح الوضع الكلي كنحو ألف قبعثري . الثانى أن يكون ثبوته في ألفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل فياسم واعرف وأمثالهما وستعرف مواقعها . الثالث أن يمتنع عليه الحذف كحروف المضارعة الأدائها إذا قدرت محذوفة عن الماضي الى خلاف قياس وهو أن لا يكون في الأفعال الوزن الذي هو في باب الاعتبار الأصل المقدم وهو الثلاق البتة مع محذور آخر وهوالتجاوز من القبدر السالح الوضع الكلي . الرابع وهوأم الوجوم أَنْ يَكُونَ ثُبُوتَهُ فِي أَقُلُ صُورًا مِنْ لانْبُوتُهُ ﴾ ولامِتَنْضِي للحذف مِنْ مُقتضيانه الَّتي تقف عليها في قاتونه كالحروف التي تتع فيا يصغر و يثنى و يجمع من نحو مسيلم ومسلمان أو مسلمين ومسلمون أو مسلمين أوسسامات وفي الأسماء المتسلة بالأفعال كالمسادر وأسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من نحو مرحة وراحم ومرحوم ورحيم وفي أبنية النفضيل وأسماء الأزمنة والأمكنة وأسماء الآلات من نحوأطلع ومطلع ومصداق وفي غير ذلك بما يطلع عليه المتأمل وهذه أشياء لها تفاصيل يتضمنها مواضعها من هذا الكناب ان شاء الله تعالى . أما ما يُحزع سمك أن من جلة الشواهد لزيادة الحرف أن يكون أه منى على حدة عثلاً بالتنوين وتاء التأنيثُ وسسين السُكسكسة وهاء الوقف ولأم ذلك وهنالك وأولالك وأشباه لها فاولا أنهازم منسوقهاما الحديث ادخالالشين المعجمة الكشكشية وكاف تحو ذلك وهـنالك وكزيد و بأدنحو بزيد في جلة حروف الزيادة ، وأنه يلزم ادخال الأسماء الجارية مجرى الحروف في الاشتقاق لـكان خليقا بالقبول . وأما القانون الثالث وهوأن الحرف إذا اتفق له أن بدور بين الحذف والزيادة فالشاهد لسكونه محذوفا ماذا؟ فنقول هوأن يازم من الاخلال بالحذف ترك أصل تراعيه مثل أن بلزم كون المثال على أقل من ثلاثة أحرف إمابدون تأمل كمنحو غد ومن بل بتخفيف الحمزة وقل وقه ولم بك أو بأدنى تأمل كنحو رمنا ورموا وقمن وقت وقتا وقتم وقمت رُقّان وقت وفنا ، ونحو رمت وعدة وسوى فأن ضهائر الفاعلين وتاءى التأنيث و ياء

النسب كلمات على حدة ، أو باستعمال قانون الزيادة في نحو يعد و يسل والليل إذا يسر ولم يحش ويقلن وتدعين واغز وأقم وغار وغازون وأعلان وإقامة واستقامة وجوار وجوير وعلى ذا فقس أومثل أن يازم أن لا يكون في الأسماء التي هي لمدار التنو يع القطب الأعظم خاسي أصلا نظرا إلى التحقير والتكسير مع كونهمامستكرهين فانحو فريزد وفرازد وسفيرج وسفارج وجياما كل ذلك . واعلم أن الحذف ليس يخص حرفا دون حرف إلا أنه في حرف اللين إذا تأمات مفرط . وأما القانون الرابع وهو أن الشاهد لكون الحرف بهلا عن غيره في محل النردد ماذا فالقول فيه هو أن تجده أقل وجودا منه في أمثلة اشتقاقه كهمزة أجوم وتاء تراث ونظائرهما لامساويا له مساواة مشيل الدال في نهد ينهد نهودا الضاد في نهض ينهض نهوضا بعيد أن يكون في مظان الاستشهاد المكثرة عمول عن تلك الأمثلة . أما استعمال هذا القانون في نظيره لكن من جنس قليلها في غير موضع الحقه بذلك الكثير وجوبا فيبرزه فيمعرض التهمة عزل أصحابنا أمثلة الآني وأني وأنيت عند اثبات مساواة مثل الواوفي نحو أثوته آثوه أثوا للياء في أتيته آتيه أنيا مراعبا في هذا القانون عين ماراعيته فى قانون الزيادة وهو أن لا يكون توجه حكم البدل على ذلك الحرف عز يزا مثله في الخارج عن مجوع قواك أبجدته يوم صال زط على ماشهد له اعتبار أمحابنا وأن لانفير الحكم في النظير هذا اذا لم تتخط موضوع الباب وهومعرفة البدل في الحروف الأصول. أما اذا تخطيته الى معرفته في الزوائد فالشاهد هناك لكون الحرف بدلا عن غيره بعد كونه من حروف البدل: إما ماذكر أوفرعية متضمنه علىمتضمن منذلك الفيرفنحو الواوفي ضويرب وضوارب بعل عن الأآف فيضارب أولزوم اثبات بناء مجهول لكونه غير بطل لزومه من نحو هراق واصطبر وادارك اذا لمتجعل الهاء بدلا عن الهمزة ولاالطاء أوالدال عن الناء وأخوات لها ، وقد ظهر من فحوى كلامنا هذا أن العامل هذا القانون مفتقر الى الاستكتار من استعماله في مواضع شتى مختلفة المواد متأملا حق التأمل لنتأعجه هنالك مضطر الى النفطن لتفاوتها وجو با وجوز امستمرا وغير مستمر ضابطا كل ذلك واحدا فواحدا لينجذب بضبعه فيمداحض الاعتبارات اذا دفع الها لاسها اعتبارات كيفية وقوع البدل فالنوعين فليست غير الأخذ بالأقيس فالأقيس ، وأنا أورد عليك حاصل تأمل أصحابنا في همذا القانون الا ما استصوب ظاهر الصناعة إلقاء، من نحو ابدال لليم من لام التويف أو الحاء من تاء التأنيث في الوقف أو الألف من نون إنن والتنوين ونون التأ كيدالمنتوح ماقبلها فيه وغير ذاك تما هو منخوط في هذا السلك ايرادا مرتبا في ثلاثة فسول . أحدها فما يجب من ذلك ، والنبها فها بجوز مستمرا ، وثالثها فها لا يستمر لأ كفيك مؤنة تحصيلها من عند نفسك .

### الفصل الأول: فيالناهج الواجبة

وأعنى بالواجب مالا يوجد نقيضه أو يقل جدا . الواو في غدير صيفة افضل خارج الأعلام اذا سكنت قبلها ياء غدير مدل عن آخر ولا التصغير أوله الا أن الواو طرف مبدل ياء كسيد وأيام ودلية وضيون عندى كأسامة وهي غدير بدل عن آخر اذا سكنت قبسل ياء في كلة أو فها هو في



حكم كلة ندغم في ياء كطى وسرى ومسلمى في اضافة مسسلمون الى ياء المشكام وربما أبدات الباء وارا في النسرة كنهو وحمضو وهي لاما في الفطي مؤنث الأفعل تبدل ياء كالدنيا إلا في القليل النزر كالقصوى وطرفا من اسم في موضع يضم ماقبل آخره تبدلها، مكسورا ماقبله كالأدلى والقلفسي والتداني إلاكلة هو ولاما في فعول عم تبدلياء مع المنة مشددة مكسور اماقيلها كعصى إلافهالااعتداد به كالنحو والنجو وصدرا للمكلمة إذا كانتمعها أخرى فتحرك تبدل هزة كأو يصل وأواصل وهي أيضاطرفا مفتوحاماقبلها تبدل ألفا وكذا الياه كالنصا والرحاومكسورا ماقبلها تبدل ياء كالداعي ودعي وغير طرف عينا بين كسرة قبلها وألف زائدة بعدها فيمسدر فطيعينه ألف أو فيجع مفود ساكن العين صورة صحيح اللام تبدلها وأيضا كاياس وحياض وديار وهي أوالياء أيتهما كانت ببدل همزة إذا وقعت طرفا بعدالف زائدة كالدعاء والبناء وهى بعدالكسر والياءبعد الضمسا كنتين غبرمشددين تبدلان ياء وواوا كيعاد وموقن وقيل واو فقط الياء لاما فيضلي اسمامفتوحة الفاء سأكنة العين تبدل واوا كالشروى وطوفا فيفعل مضموما ماقبلها كذلك مثل قولك رموت اليد وهي مدة ثانية إذا كانت زائدة تبدل أيضا واوا فىالتحقير والجمع الذي ليسعلي زنته واحدكضو يرب وضواريب فيغيراب إن ممي به وكذا الالف ثانية إذا كانت والله كفو برب وضوارب فان لم تمكن ردها التحقير الى الأصل كبويب ونبيبة ، والألف تتبع ماقبلها ضما كان أوكسرا إذلم تطلب لهما حركة كضورب وضيراب ومفينيح ومفاتيح وهي بعد ياء التحقير تبدلوياء ككتيب وأذاكانت عبنا فيفعل أبدلت همزة إذاوقمت فىوزن فاعل كقائل وبائع وهى زائدة واقعة بصدألف جع تتوسط بينأر بعة وكمذا الواو الزائدة للدة أوالياء بهذا الوسف بعدها وكذا آخر المتلين بالاطلاق أو الواوين خصوصا على خلاف فيه عما يكتنفانها كل منهما يبدل همزة وفي غير ذلك نبدل ياء مع إبدال الآخر ألفا كرسائل وهجائز وصحائف وببائع وسيائق وأوائل وكدنا قوائل عندى وخطايا وشوايا وهي أثنما وقعت عينا أو لاما تكون بدلاكباب وناب والعسا والرحا وقال وباع ودعا ورمى وفى الطرف فوقىالثلاثة زائدة كانت أوغير زائدة نقل فيمظان القلب باء كحبليان وملهبان ومهميان وكيدعيان أيضا وكرمنين غليتأمل . وأماثالثة فترد فيها إلىالأصل كعموان ورحيان وأعنى بمظانالقلبالتثنية وجمىالسلامة واتسال الضائر الرفوعة البارزة ونوتى التأكيد . الهمزة طرفا بعد أخرى مكسورة تبدل ياء كالجائي وفير طرف ساكنة بعد متحركة تبسدل مدة مناسبة لحركة المتحركة كالمدم وقواك يسر أوسر وحكم الطرف فيجيع ماقرع سممك لايتغير بتاء التأنيث إلا إذا لزمت وذلك قلبلكا في نحو نهاية وعِلاوة وحندوة وقمحدوة ، وقد نظم حرف التنفية في سلك هذه النا آت من قال ثنايان ومذروان . النون ساكنة قبل الباء تقلب مهاكمنبر و تاء الافتعال تبسدل طاء إذ كانت الفاء مطبقا كاصطبر والهبخ واضطمجع واصطلم ، واذا كمانت بعل المطبق زايا أو دالا أو ذلا أبدات دالا كازدج وادان واذدكر واذا كانت ناء قلبت كل واحدة منهما إلى صاحبتها كانار بالناء والثاء . التثنية والجع بالألف والناه والنسبة يقلين همزة ألف النَّا نيث للمدودة واوا كمسحواوان وصحراوات وبحراوي . والنسبة تبتلب كلألف فبالطرف أو ياء مكسور ماقبلهافيه اذا لمتحذفا واوا ألبتة كرحوى ومهموى وحباوى



وعسوى وملهوى وعموى وقاضوى وكذا نونا المأكيد تقلبان الآلف فى الطوف ياء .

### الفسل الثاني : في النتائج الجائزة على استمرار

الواو غبرطرف بعدياء التحقير تبدل الم كتجديل وأسيد ، وكذا طرقا في نحو مدعى وهي غبرمشددة إلا افتست ضها لازما تبدل همزة كالجوه وأقتت ، وعندالمازي رجهالة أنهامكسورة أولافي ابدالها همزة كتلك مثل اشاح واعاء أخيه ، الواو والياء غبرائبدل عن الممزة قاء في اب الافتمال ثابتة تأوه تبدل أم كاتف والسرو يتعد ويقسر ومتعد ومقسر ، وأنه كالواجب عندا لحجاز بين ، الياء بعد أقف غير زائدة قبل بادالف بنين المياء بعد ألفا في لفة غير زائدة قبل بادالة ، الألف آخر الهرالتئية قبل بادالاضافة تبدل باه في فقط هذيل قريبلس الواجب كعمى ورحى" ، الممزة ساكنة لا بعد أخرى تبدل مدة مناسبة لحركة ما قبلها كواس وذيب كسمى ورحى" ، الممزة ساكن تبدل ألفا عند المكوفيين كالمراة و بعد مضموم تبدل واوا كجول و بعد مكسور باه كبرة ومكسورة و بعد باء التحقير باء أيضا كافيس وكذا مضمومة بعد مكسور و بعد مكسور باه أيضا عند الأخفش رجه الله كيد تهزيون ، وكيف كانت بعد مدة زائدة غير ألف تبدل مناسبة لها كرخطية ومقروة ، وههنا إبدالات تختص بباب الادغام كاسم واطير وازين واثاقل مناسبة لها كرخطية ومقروة ، وههنا إبدالات تختص بباب الادغام كاسم واطير وازين واثاقل مناسبة هما من بعض نسبه اعلالا .

### الفصل الثالث: في النتائج غير الستمر"ة

ووجه ضبطها على أن الاختصار أن نطاعك على ماوقع بدلا منه كل حرف من حروف البعل دون غيره الهم إلا عندالنمه في . الأنس وقص بدلا في غيرة المحالة الهم إلا عندالنمه في . الأنس وقص بدلا في غيرة المحالة والماء والواو والحموز في يحول في ها والمحالة المرتبع المحالة المرتبع المحالة المرتبع المحالة المرتبع المحالة المرتبع المحالة والمحالة والمحالة في محالة والمحالة في محالة والمحالة المحالة المحالة المحالة المحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة والمحالة عن المحالة عن المحالة عن المحالة عن المحالة عن المحالة ال

أن يكون مقاومًا عن غيره وأن لا يكون ماذا والذي حام حوله أصحابنا هو أن يكون أقل تصرُّفا كنحو قولهم ناء يناء غسب ونأى ينأى نأبا ، ونحو الجاه والحادى والآدر بمعنى الأدور والآرام يمني الأرآم والماعي واللاهي والقسى والشواعي ونحو الجائى إذا لم نحمله على تخفيف الهمزة أوأن يكون الاخلال بالقلب يهدم عندك أصلا يلزمك رعايته كأشياء فيغير باب النصرف إذا لم تأخذها مقاوبة عن شيئاء وقد كنت أبيت أن يكون أصلها أشيئاء هذا تمامالأصل . وأما الملحق به فهو إذا لم يكن معك من الأمثلة مايسلح لنهام ما ذكرنا أن تستخرج لأصالة الحروف وللزيادة أصولا ، وكذا لوقو عالبدل عن معين فتستعملها . وأما الحذف والقلب فيا نحن بصدده فكنير الواقع نعرة فلا تستحرج لهما أمولا وإن ألجئت إلى شيء من ذلك بوما من الدهر أمكنك أن تنفصي منه بأدنى نظر إذا أنت أنقنت ماسيقرع سمعك بما نحن له علىأن نسكون في استعمالك لتلك الأصول عجتهدا فىأن لاتطرق لشيء لك منها الماللعربة من تحومرزنجوش وباذنجانة وأسيفياراج وإستبرق طريقا والا وقعت في تخبط ، ووجه الاستخراج هو أن تسلك الطريق على ماعرفت ساوكا في غبر موضع صادق التأمل خروف الزيادة وقد عرفتها أين تتنع زيادتها أوتقل فتتنحذ ذلك الموضع أصلا لأصالة الحروف وأبن تجب لها أو تكثر فتتخذه أصلا للزيادة وهكذا الحروف البدل وقد أحاطت بِها معرفتك أيما موضع يختص بحرف معين أو يكتر ذلك فيه فتتخذه أصلا لسكون ماسوى ذلك الحرف هناك بدلامنه . وأنا أذكر لك ما أورده أصحابنا من ذلك في ثلاثة فسول : أحدها في بيان مواضع الأصالة ، وثانيها في بيان مواضع الزيادة ، وثالثها في بيان مواضع البدل عن معين لأخلسك من ورطة الاستخراج .

### النصل الأوّل: فيبان مواضع الأصالة

وهي الأول من قل كلة لانسلح إربادة الواو فواو ور تنل أصل ، وهووا لحشومنه الام فلام تحوله لم وهووا لحشومنه الله فلام تحوله لم وفي هيقل وطيسل وفيشاة احتال ، وأما تحوذك وهنا الله والآخر أيضا له الافي عبد المنوز بدل و فيحيقل وطيسل وفيشاة احتال ، وأما تحوذك وها الله والإلك فليس عندى بمنظور فيه والأولمين كل اسم غير متسل بالفعل وقد نبيت عليه فها تقدم إذا كان من بعد أر بعة أصول لا يصلح للزيادة فتحوا الهمزة واليم في اصلح لا يعلم المنافع والزهو فيم منحيني أصل إذ عرف ثانيه زائدا بقولهم مجاني وفير أول المكلمة لا يصلح لزيادة الممزة والميم في المنافع والزهو فيم منحيني أصل إذ عرف ثانيه زائدا بقولهم مجاني وفير أول المكلمة لا يصلح لزيادة الممزة والميم في المنافع المنافع والمنافع والمناف

للزيادة فليس في بحو وصوع وصيصية زيادة وكفافي نحوقوقيت . والسين لاتكون زائدة في الأسماء غير للنصلة بالأعماء غير للنصلة بالأعماء في الأعماء في الأعماء في الأعماء وتمنز وتمنز وتمنز وتمنز والمعهر واحريجم وأشالها أصل ألبتة . وأمالها، فقد كان أبوالدياس للبردر حمالة يخرجها عن الحروف الزيائد ، ولولا أنى فيد الاختصار لنصرت قولها لجواب محمأ أورد عليه الامام ابن جنى رحمه الله في ذلك ولـكن كيفها دار القصة فالأصل فيها الأصالة فها، نحوه جرع ودرهم أصل . وأماها، الوقف في محل وكتابيه في معزل عندى عن الاعتبار أصلا .

### النصل الثاني : في بيان مواضع الزيادة

أول كل كلة فيها ثلاثة أسول لايسلح لأسالة الهمزة والياء وكذا اليم لكن فى الأغلب فأوائل أصبع ويعفر ومسذحج زوائد وأعنى بقولى أسول أن خروجها عن حووف الزيادة يشهد قحلك أو مواضعها وكل موضع من كلمة تشتمل على ثلاثة أصمول ، وليست مضاعف الرباهي لايسلح لأصالة حروف المين إلا آلأول للواو لحروف اللين ف،محو كاهل وغزال والعلقي وضيغم وعثير وعوسج وخروع زوائد وكذا إذا كانت أكثر من ثلاثة لكن سوى الأول لايسلح لأصالها أيضا فهى فانحوعذافر وسرداح والحبرى وحميدع وغرنيق وفدوكس وفردوس والقبشرى وخزعبيل وعضرفوط زوائد وآخركل اسم قبله ألف قبلها ثلاثة أحرف فسلمدا أصول لايسلح لأسالة النون فيالأغلب فنون سعدان وسرحان وعنان وغبدان وملكمان وزعفران وجندمان وعقربان زائدة وكل موضع من الكلمة النون أوالتاء يخرجها بأصالتها عن أبنية الأصول الجردة وسنذكرها في الباب التانى مرهذا الكتاب لايسلع لأصالتها فيحكم بز بإدةالنون والتاء فيمحو نرجس وكنهبل وترتب وتتفل مفتوحي الأول ومالايخرجها فالأمر بالعكس فبالأغلب فهما فينحو نهشل و-نزقر وسعتر، وكذا فيصغر أصلان الاالنون إذا كانت ثالثة ساكنة مثلها فيعقنقل وحجنفل وشرنبث فهيي فى نظائرها زائدة وكذا كل موضع أوموضعين التكرير من السكامة كقردد ورمدد وعندد وشرب وخدب وفازوجين وقطع واقشم ومرمريس وعصبصب إذا كانت توجدفها ثلانة أصول الانسلم للاُصالة . واعلم أناأصول هذين الفصلين كثيرا ما يجامع بعضها البعض وهي في ذلك اما أن لانورثُ ترددا في إمضاء الحسكم مثلها في نحو إصطبل حيث نقضى الام الاصالة ثم الهمزة ونحو يستعور حيث تقضى للسين والناء بالأصالة ثم الياء ونحو إعصار وأخر يط وأدرون حيث نفضى لحروف اللبن بالزيادة ثم للهمزة ونحوعقنقل حيث تقضى للنون بالزيادة ثم للمكرر ونحوخفيدد حيث تقضى الياه والمكرر بالزيادة ونعو ضميران حيث تقضى اليام والألف والنون بالزيادة فتمضى فيالحسكم كاترى وإما أن تورث من حيث هي هي ترددا إمالاجتاعها على مبيل التعاند مثل أصلى الناء في رتب وتنفل بالفتح والضمأوعلىسبيل العور مثل الأصلين فانحو محبب وموظب ومكوزة ومريموأ يدع واوتسكى وحومان وماجرى بجراها فيقع عنان الحسكم في يد الترجيح الهم الاعند الاعواز فيسمام حول الخبرة إذ ذاك والقانون عندى فياب الترجيع ههنا هواعتبار شبة الاشتقاق ابتداء ثممن بعداعتبارالكلي من هذه الأسول ثم إن وجد تعارض في النوعين اعتبار اللواحق ، وأعنى بقولي ههنا أن النظور فيه ليس يرجع الى استقاقين رجوع أرطى حيث يقال بعبرارط وراط وأديم مأروط ومرطى وشيطان حيث يعترى الى أصلين يلتقيان به وهما ش ط ن وش ى ط فان الترجيح في مثل همذا عند أصحابنا رحهم الله بالتفاوت فى وضوح الاشتقاق وخفائه لبس إلا ، ونحن نستودع هذا الفصل من الأمثلة على اختصار مايورثك باذن الله تعالى كيفية التعاطى لهمذا الفن جاذبا بضميعك فيما أنت من تمام تسوّره بمنزلة ، ثم نحيل باقتناص غايات المرام اذا رأيناها قد أعرضت لك عما فعلنا بك على صدق همتك في السمى لما يعقب ذلك . أما الترجيح بشبهة الاشتقاق فكالقضاء في نحو موظب ومكورة ومحبب للواد والمكرر بالأصالة دون الميم هملي ارتكاب الشنذوذ عما عليه قياس أخواتها من الكسر والإعلال والإدغام لما يوجبه من وظب وك وزوح بب في الجلة دون مظب وم له زوم حب ، وأنا اذا قضيت لمريم ويأجج بمضل ويفعل ولترتب وتتفل في الفتين بزيادة التاء ولا مرة بضلة ولعزو يت بفعليت دون فعليسل أو فعو يل قضيت لهــذا ، وأما الترجيح بالسكلي فكالقضاء بزيادة تاء ترتب وتنفسل بدون اعتبار شمجة الاستقاق ، وأما الترجيع باللواحق فكالقضاء لمدبن بز يادة للبم دون الياء لعوز فعيل بفتح الفاء فى الأوزان وزيادة مبم مريم تؤكد بهذا وكالقضاء لمورق منسه ومهدد وماجيح بزيادة الواو والمكرر دون لليم للزوم الشسذوذ زيادتها وهو فتح الراء إذ ذاك وفك الادغام مع عدم ماأوجب ارتكابه في صريم وكالقضاء لحومان بزيادة النون دُون الواو لما تجد فعلان في الأوزان أكثر من فوعال ولحسان مضموم الحاء بفعلان لما تجمده أكار من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هماذا لما تجمد فعالا في باب النبات أكار من فعلان ولحسان وحمارقبان بفعال اذا نقلا أليك مصروفين وبعملان اذا فقلا أليك غير مصروفين ولأيام وأولق وأونكي بزيادة الهمزة دون الياء والواو لما تجدد أفعل أكثر من فيمل وفوعل ولأمعةً بزيادة المكور لما تجد فعلة أكثر من أفعلة فاؤها وعينها من جنس واحد، وهذا يؤكد ماقسهمنا في أمرة ولسكاتا بزيادة الألف و إبدال التاء من الواو لعوز فعتل والحولايا يفوعالا دون. فعلايا لموزها ولما تحمد فعليتا دون فعو بل بتأكد فعليقية عزويت دون فعو يليته ، ولنقتصر. على هذا القدر في التنبيه به على ما اولنا فإنه بل الأقل كاف في حق من أوتى حظا من الجلادة ، فأما البليد فوحقك لابجدى عليه التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل.

النسل الثالث: في بيان مواضع بقع البدل فيها عن حوف معين

الألف طرفا زائدة على الثلاثة أو ثالثة لكن قبلها ياء لاتكون إلا مبدلة عن ياء ، وكذا إذا لم تكن قبلها ياء لكنها عمال أو صدر كلها واو الهم إلا نادرا .

## الباب الثاني

### في الطريق إلى معرفة الاعتبارات الراجعة الى الميئات

· والكلام فيه مبنى على الأصل المهد في الباب الأوّل من مماعاة الضبط وتجنب الانتشار . اعز أن الطريق الى هذه الاعتبارات على تحوالطريق الى الاعتبارات الأول من انزاع كلى عن جزئيات وسأوك هوأن تسمد لاستقراء الميثات فها يتناوله الاشتقاق متطلبا بين متناسبتها رد البعض الى البعض. عن تأمل تنفتحه أكام للناسبات السنوجية الرعاية هناك مصروف الاجتماد في شأن الرد الم اعتباراً بلغ ما عكن من الندر يج فيه فاعلا ذلك عن كال النبه لجاريه وشواهده وما بضاد ذلك ضابطا إياها كل النبط فأصول تستنبطها وقوانين وكاتى بك وقد ألفت فيا سبق أن أكون النائب عنك في مظان الاستقراء ومداحض التأمل تنزعههنا الى مألوفك فاستمع لمايتلي عليك وباللة التوفيق . وانقدم أمام الخوض فبانحن له عدة اصطلاحات لأصحابنا رجهم الله ، عسى أن يستعان بها على شيء من الاختصار في أثناء مساق الحديث ، وهي أن الاسم أوالفعل اذا لم يكن في حروفه الأصول معتل سمي محيحا وسالماً ﴾ و إذا كان بخلافه سمى معتلا ، ثم اذا كان معتل الفاء سمى مثالاً ، واذا كان معتل العين سمى أجوف وذا الثلاثة ، واذا كان معتل اللام سمى منقوصاً وذا الأربعة ، واذا كان معتل! الغاء والعين أو العين واللام سمى لفيفا مقرونا ، و إذا كان معنل الفاء واللام سمى لفيفا مفروقا ، ثم. ان صحيح الثلاثي أو معتله أذا تجانس العين منه واللام سي مضاعفا ، وكذا الرباعي اذا تجانس الغاء واللام الأولى منه والعين واللام الثانية منه سمى مضاعفا وقد نقدم هذا ، والأوّل حقه الادعام وهــذا لاعجال فيــه اذلك ، وإذ قد وقفت على ذلك فلنمد إلى الوعود منهين على أن السكامة الستقرأة نوعان : نوع يشهد التأمل لتقدمه في باب الاعتبار ، ونوع بخسلافه والثاني هي الأفعال. ومن الأسماء ما يتصل بها وقد تغبهت لهما في صدر الكتاب ، والأوّل هي ماعدا ذلك وتسمى الأسماء الجوامد ، ووجمه التقدم والتأخر بين النوعين على مايليق بهمنا الموضع هو أن الفعل لتركب معناه ظاهر التأخر عن الجوامد وما يتصل به من الأسحاء لاشك في فرعيتها عليمه إلا الصدر فقط عنــد أصحابنا البصريين رحهــم الله ، ودليل إعلال للصــدر وتسحيحه باعتبار ذلك في الفعل. وستقف عليسه فى أثناء النوع الثانى يرجح عنسدى مذهب السكوفيين فليتأمل المنصف وفرح التأخر عن الشيءَ لابد من أنَّ بكون متأخَّرًا عن ذلك الشيء ، ونحن على أن نراعي في إبراد النوعين حتى الترتيب والله للستعان وعليسه السكلان . النوع الأول وهو مشتمل على فصلين : أحدهما في هيئات المبرد من ذلك ، والتأتي في هيئات الزيد .

الغصل الأول

اصلم أن الثلاني المجرّد من الأسماء بعد الغرام تحريك الفاء ، اما لامتناع سكومه عنسه بعض أسمانا أو لأدائه الى الكلفة عنسه آخرين وهو المختار . وأما امتاع الانسام

بالألف والواو والياء للدتين فلفواتها عندي لا لما بني عليه مذهبه الامام ابن جني رحمه الله : ودعوى امتناع الابتداء بالساكن فيما سواها حتما غبر مدغم ومدغما نمنوعة ، اللهم إلا أذا حكيت عن اسانك لكن ذلك غير مجد عليك و بعد ترك اللام الاعراب كان يحتمل اثنتي عشرة هيئة من جهة ضرب أحوال عينه الأربع ، وهي السكون والحركات الثلاث في أحوال فأنه الثلاث، وهي الحركات دون السكون لسكن ألجع بين الكسر والضم لازم حيث كان ينبو الطبع عسه خَأَهُلَ وَجَلَ فِي الدُّنْلُ وَالْوَعَلِ وَالرُّمُ مَضْمُومَاتَ فَاءَ مُكَسُورَاتَ عَيْنَا عَلَى كُونَهُ فرعا فيها مُشَّلَهُ في ضرب لو سمى به مأخوذة هي من جملة زيد وأسامة ، وفي الحسك بالعكس من الأول الشلاث على ماروا. الامام ابن جني رحمـــه الله : على تداخل لنني حبك بكسرتين وحبك بضمتين فيـــه عادت الهيئات عشرا وهي كشح وكفل وكتف وعشه ورجل وضاع واطل وبرد وصرد وطنب وكل واحسدة منها فها ذكرنا أصلية وقوى السكلام تدلك باذن الله تعالى عن قريب لسكنها في غير ذلك قد يرد بعضُها الى البعض ، أما في موضع تجتمع فيه كنحو رد : قَدْ وَفَدْ وَفَدْ مثلا بنتح الفاء وكسرها مع سكون العين وبكسرهما معا الى فلذ بفتح الفاء وكسر العين دون أن يَكنُّ أصولًا لمكان الضَّبط مع عـدم مايمنع عنمه وهو عـدم مساواة بعضها البعض فيما تثبت له الأصالة والقرعيـة أو يحكم بالعكس من ذلك لمكان النامسبة وهي كون الأكثر وقوعا في الاستعمال أولى بالأصالة لامحالة وتقرير هذا ظاهر ، ووجه آخر وان كان دونه فى القوّة وهوكون المذر في ترك ما يترك بعد تقدير تحققه الى ماسواه أيسر منه اذا قلبت القضية مثله في ترك فذ بغت الفاء وكسر المين ، وكذا كل ضل ثانيه حرف حلق الى فعل بابطال حركة العين التخفيف أوفعل بنقلها الى الفاء لذلك أيضا أو فعسل باتباع الغاء العين لتحصيل المشاكلة وكنحو ردكتب جمع كتاب بضم الفاه وسكون السين الى كـتب بضمتين الضبط أيضا والمناسسبة من الوجهين والعسلة في ترك الأمسل الاستخفاف وكنحو رد قطب بضمتين الى قطب بسكون المين الضبط والأول وجهى المناسبة وان ذهب بك الوهم الى شيء من إبراد الوجه الآخر معارضا فتذكر ضعفه والعلة في ترك الأصل طلب المشاكلة ، وأما في غير موضع كنحو رد فعل في الجوع بكسر الفاء وسكون المين في الأجوف اليائي كبيض الى فعل فيها بضم الفاء في غير ذلك كسود وزرق مثلا دون أن يؤخذ أصلين للضبط أو يمكس الحسكم فيهما المناسبة من وجهيها : أحدهما كون فعل بالضم في الجوع أكثر لوقوعها في الصحيح والأجوف الواوى ، والثاني أن ترك الضم الى الـكسر مع الياء أفرب من ترك الكسر الى الضم مع الراء مثلا ورد فعمل فيها بضم الغاء وسكون العين في المضاعف كذب جمع ذباب والأجوف الواوى كمون الى فعل فيها بضمتين فها سسوى ذلك ككت وقذل الضبط والناسبة فاعتبرها ، وأما الرباعي الجرد منها فهيئاته المتفق عليها خس السلم احبالمن ماعتمل سواهن من القسح في انحراطها في سلكهن أو بعسدهن عن ذلك الاحتال بصدامكشوفا وهي جعفر وزبرج وجوشع وقلفع وحبجر وأبو الحسن الأخنش أنبث

سادسة وهى جخدب بضم الجبم وسكون الخاء وفتح العال وهى عندى من القبول بمحل لمساواته جحدها بضم السال فى الاعتبار فليتأمل وناهيك بوجوب قبولها ان لم يشكرها عليه من خلف فى هدف المضار الأولين والآخرين وهو شيخنا الحاتمى تعمده الله برضوانه ، وأما تحو جندل وعليط فبعدهما البعيد عن الاعتسدال وهو توالى أر بع حركات هو أول مااقتضى المرب عن أسالة هيئتهما وحلهما على جنادل وعلابط ، وأما الخاسى المجرد فهيئاته المتنى عليها أربع وهى فرزدق وجحمرش وقرطمب وقد عمل .

#### الفصل الثاني : في هيئات الزيد

وأما هيئات المزيد من الأبواب الثلاثة ففيها كثرة يورث حصرها ساسمة فلنخص بالذكر منها عدة أمثلة لهما مدخسل في التفريع ، والقانون في ذلك هو أن لا يكون الثال إلحاقيا وتفسير الالحاق هو أن يزاد في الكلمة زيادة لتسير على هيشة أصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الأصول وتتصرف تصرفها والاستقراء المنضم الى اعتبار المناسبات افتر" عن امتناع كون الألف للالحاق حشوا والسر" في ذلك هو أن الزيادة الالحاقية جارية مجرى الحرف الأصلى والألف متى وقعت موقع الحرف الأصلى كباب وتاب وقال ومال كانت في تقدير المركة ألبتة بعليل امتناء وقوعها حيث لاحركة كدعون ورمين ويدعون ويدعين وبرمين ونظائرها ، فلوجؤز كونها للالحاق حشوا لافتضى الرجوع الى المهروب عنسه فى جنسفل وعلبط وأمر آخر وهو أن القيد الذي اعتبرنا وهو قولنا تتصرف تصرفها يمنع عن ذاك إذ يستحيل أن تصرف نحو كاهل وغلام تصرف الرباعي في التحتير والتكسير والألف ألف ، والوجسة هو الأوّل وجيع القيود الذكورة في تفسير الالحاق متضمنة لفوائد جة فلا تحرمها فكرائه واذقد عرفت هذا فنقول من الأمثلة التي لهما مدخل في التفر يعافعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين جما نحو الأعصر، يفرع عليــه أضل فيها بنقل ضم العين الى الفاء فى الشاعف كالأشــد وأفعل فيها أيضا بإبدال ضم المين كسرة في النقوس كالأظبي والأدلي فانسبط والمناسبة . أما المشاعف فلأن الداعي مصه الى تسكين أحمد المتجانسين وهو العين إذا قدرت متحركة في الأصل ليتوصل به الى الادغام الزيل عن الفظ كافة السكوار المستبشع أقرب حصولا منسه مع غير المشاعف الى تحريك الدين اذا قدرت ساكنة في الأصل ، وأما المنقوص فلائن الساعي معه الى كسر الدين اذا قدرت مضمومة ليتوصل به الى قلب الواو في الأدلى يا، و يتخلص عن قلب اليا، لولم تكسر واوا في الأظبو مثلا ، وأن يخني عليك فنسل الياءعلى الواو في الخفة وهي في الجوم أولى بالطلب أقرب حسولا منه مع غسير المنقوص الى ضم العين اذا قدرت مكسورة في الأصل وفعول بضم الفاء والمين كالعقود والقعود جعا وغير جمع يغرع عليه فعيل وفعيل بكسر الدين مع ضم الفاء أو كسرها في المنقوص كحل وعصى وعتى وعتى الغبط والمناسسة بقريب ( ٢ - مفتاح العاوم)

عمانقدم فانظر والجع الذي بعد ألفه حرفان بكسر مابعد الأقد وفتح السدر كدراهم يفرع عليه الذي مابعد أله مفتوح مضموما صدره أو مفتوط الذي مابعد أله مفتوح مضموما صدره أو مفتوط في آخره ألف كفيارى وحيارى الملك أيضا قدير وحم عند الضمة حول الندرة في أمثلة الجم مع عبدم لزومها مكانها لاستعمال الفتح بدلما هناك ولتقتصر و إلا فان الشأو بطين وليس الرى عن القشاف و-تسمع من همذه الأبنية ماقضى عنها الوطر . النوع الثانى وهو مشتمل على صنفين أحدهما في الأنصال والثانى في الأتحاد المتحدد في هيا"ت أحدهما في هيا"ت المجود من ذلك والثانى في هيا"ت المزيد .

### الفصل الأوّل: في هيا ت الجرد من الأفعال

اهـــلم أن الثلاثي المبرد من الأفعال المـاضية ، وهو ما يكون مقـــترنا بزمان قبـــل زمانك هيا "ت، منها هــذه الشـلاث فتح الفاء واالام مع فتح الدين نحو طلب أوكسرها تحوعلم أوضمها نحو شرف وتقبلها قوا بين هــذا الفن أصولا ولا مانع وهي لبناء الفعل للفاعل ، فاذاً سواها بما تمكن العين فيمه مع فتح الفاء كنحوشد ، وقال أو ضمها الخالص كنحوحم وُقُول وعصر في قوله : ﴿ لُو عَصْرَ مَهَا البَّانِ وَالْسَبُّ الْعَصْرِ ﴾ أو الشم كسرة كنخو قيل أوكسرها كنحو نم وقيل ، أو تكسر الهين فيه مع كسر الفاء كنحو شهد أو تسكن لامه مع فتح الغاد كنحو دعاً أو ضمها كنحو بني في قوله ﴿ بنت على الكرم ﴿ لما فرعها الضبط والناسبة على الأوّل الثلاث تارة بمرتبة واحدة فها كان من ذلك مبنيا للفاعل وأخرى بمرتبتين فها كان مبنيا للمفعول لاجوم عددنا الأصول تلك الأول لاغير المناسبة هي أن المبنى المفعول معاول المبنى الفاعل معنى والمعاول متأخر عن علت فناسب رعاية هسنا القدر في اللفظ وان تعليل ترك الحركة حيث تقرك أقرب من تعليل ترك السكون حيث يغرك ألاتراك كيف ترى مواضع النرك في المثلين في شدد والمعتل في قول و بيح ودعو و بني واجتماع الضم والكسر في عصرا لحركة فيها كلها من الثقل على ما يحس به طبعك المستقيم فتجد التعليل لتركها إلى سبب الادغام والاعلال والتخفيف وهو السكون تفاديا عن تضاعف الثقل اللازم لمراعأة الأمسل فيها وهو التحريك على نحو ماسواها أقرب والعسملُ بالأقرب كما لايخني عليك أقرب ، ونحن في باب الاعلال على ماعليه الامام ابن جني من تسكين المعتل المستنقل حركته غسير عارضة التضاعف ثقله بتحريك ما قبسله في هيشة كثبرة الدور حوكة لا في حكم الساكن خاليا عن المانع ثم من إعلاله بسمد القوّة الساعي إلى الأوّل ولين عريكة الثاني لارتياضه بالأوّل ولا بد ً لك من أَن تُعسم أن الاعلال نوعان : أحدهما أصل وهو ما استجمع فيسه القدر للذكور كنحو قول في أصل قال ودعو في أصل دعا دون قواك قول في الصدر بسكون المثل ، وأما نحو طائي وستعرف في الفسل الثالث من المكتاب أن الأصل طبي وتحو ياجل فلا اعتداد به أو قواك دعوا القوم لمروض حركته أو فولك عوض بكسر الفاء وفتح الدين أو نوم بضم الفاء وفتح العدين لقلة دور الهيئة أو قولك عور بمنى أعور واجتوروا بمعنى تجاوروا لـكون حركة ماقسل الواو في حكم السكون وسيوضح اك هدا خواص الأبنية أو قواك دعوا ورحياك وجواد وطويل وغيور المانم فيه وهو أداء الاعلال إلى الانسقباء في مواضع لاتضبط كثرة ألا تراك لوأ-للت لزم الحلف في دعوا ورحياك لامتناع قلب أف الانسين همزة ولرجعا إلى دعاورحاك ولزم تحريك المد في الباقيسة همزة مكسورة على يُحور رسائل وصحائف وعج أز لبعد حذف الأول مع أدائه إلى الالتباس بغير هيا "تها أيضاولرجعت إلى جالد وطائل وغار وكذا دون نحو لتخشين وستعرف السر في آخر النصل الناك من الكتاب وكذا دون قوى وطوى لمـانع هـنا أيضا وهو عنــدى أداؤه فى الضارع إلى العمل بمـا ترك ألبتة وهو رفع المعتل كيقاى ويطَّاى مشــلا لامتناع السكون وهي العلة بعينها فيالاحتراز عن أن يقال قو با لادغام ههنا وارعوا فيهاب أفعل وكذا فياستضعاف حيمعالاستفناء بيحبي عن مجيي، وعند أصحابنا رحهم الله مايذكر في تحو النوى والهوى من الجع بين اعلالين ولا تنانى بين هــذا و بين الأؤل وكذا دونالعور والحول لمانع هنا أيشا وحوالاخلال بمايجب منترك الاعلال اتباعا للمصلو الفعل والقول فيه على مذهب الكوفيين واضح وكذا دون الحيوان والجولان لمانع وهو نقض النرض فما أريد بتوالى حركانه من التنبيه على الحركة والاضطراب في مسماه والاستقراء يحققه والوتان من حل النقيض على النقيض وأنه باب واسع ، وله مناسبة وهي أن النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال والشاهد له تلازم الوجدان وسيوقعك على سبب تلازمهما في ذلك علم المعانى فيشتركان فيه والخطور المعين إن لريسلم كونه علة فى الوضع المعين فلابد" من أن يسلم توقف تأثبرعلة ذلك الوضع عليه بدليل استناع وقوع الوضع بدون خطور البال فيسكرن الخطور الممين علة لعلية تلك العلة بعليل دوراتها معمه وجودا وعدما فيلزم من وجود ذلك الخطور وجود معاوله لامتناع انفكاك العلة الناسة عن معاولها ومعاوله علية تلك العلة وعليسة انشيء وصف له وتعقق وصف الشيء المعين يستحيل بدون تحقق ذلك الشيء فيلزم من وجود ذلك الخطور المعين وجود تلك العلة المعينة فيلزم من مشاركة الـقيض النقيض في الخطور مشاركته اياه، إما في علة الوضع أو علة علة الوضع ، وعلى الاحتالين يلزم مشاركته المه في الوضع هــذا ما يليق بهذا الأصل من التقرير والرجع إلى المقصود وفظير الحيوان والجولان الصورى وأخواتها وكذا دون نحو القود والحركة لمانع أيضا وهو آخر الوجوه وأنهقر بب بمانقدم وهو نقض الغرض فيها أريد به من الننبيه على الأصل وفي مساق الحديث في هذا الفصل ما يدل تعلى قول أصحابنا من أنَّ من أن الفعل أصل في الاعلال فتنبه . والنوع الثاني من الاعلال فرع على ما تقدم وهو أن يمل وان فات شيء من المذكور كغوات تحرك ماقبل المعتل وهو الغالب على هذا النوع أو فوات مابعد المعتل غير مدة لتنرعه على ماهو أسل في الاعلال وهوالثلاثي من الأفعال الجرد صورة ومعنى تحو قال وباع دون أقال ونحوعور وذلك نحو يخاف وأقام واستقام ومقام بالفتح ومقام بالضم أعلت مع فوات حركة ماقبل



المعتل إذ الأصل فيها يخوف وأقوم واستقوم ومقوم ومقوم بسكون ماقبل المعثل كايظهر لك بأذن اللة دون أءين وأدور واخونة وأعينة وكذا دون نحوأبيض وأسودوما انخرط في سلسكها لنفرع الأوّل على الأسماء والثاني على باب افعال وتمام الحديث ينبهك على شأنه ، وهذا أعني التفوع على العمل الثابت القدم في الاعلال هو الأصل عندي فيدفح اله مدخل في للنع عنه كسكون ماقبل الممثل من يمحان وأخوانه اللهم إلا إذاكان الممانع اكتناف الساكنين المتل كمانى بحو اعوار وأعور أيسا وقى تقوال وتسيار وتبيان وتقوم وتعيين ومعوان ومشياط ومخيط أيضافيابه منقوص عن مضال وهو مذهب الخليل وعن عليــه وقوال أيشا و يناع فانه محتاج في دفعه إلى زيادة قوّة في الدافع ككون الاعلال فأصول للكتنف نظيرالاقامة والاستقامة فستعرف أن الأصل إقوامة واستقوامة والمقول والمبيع من قيل و بيع متوارنا أو كون التصحيح مستنقلا بين الاستثقال كالوقيل مقوول ومبيوع أوكان المانع امتناع ماقبل الممتل عن التجريك كالألف في قاول وبايع وتقاولوا وتبايعوا فانه بحتاج في دفعه أيضا إلى تقوية الدافع كنحو ماوجدت في باب قاول وبايع اسمى فاعلين من قال وبام حتى أعلا فلزم اجتماع ألفين فعدل إلى الهمؤة وهي تحصيل الفرق بينهما و بين عاور وصايد مثلا اسمى فاعلين من عور وسيد وهذا المني قدياتبس بمنى التفرع فيعدان شيئا واحدا فليتأمل أوكان المانع تحصن ماقبــل العتل الادغام عن التحريك كنحو مافي حوز وأبد وتجوز وتأبد وقوال وبياع أيضا فلامدفع له وكمذا إذاكان المافع الهافظة علىالصورة الالحاقية كجدول وخروع وعليب أيضًا على قول أتى الحسن في جنعلب بفتح الدال أو التنبيه على الأصل كما فيها ما أقولُه وهو أقول منه وتحو أغيلت المرأة واستحوذ ، وهذا فسل كلام أصحابنا فيه مبسوط وسيحمد الماهر في هذا الفن ما أوردت و بالله الحول وللمتقدم الفضل. ولضارعه و يدعى غابرا ومستقبلا، وهو مايستقب في أوله الزوائد الأز بـع ، وهي الحمزة والنون والناء والياء مقــترنا بزمان الحال أو الاستقبال عدة هباك والأصول منها بشهادة مايستشهد في هذا الفن ، وقد نبهت عليه غير مرة ثلاث يغمل ويفعل ويفعل بفتهما لزوائد وسكون الفاء ، والعين إما مكسورة تحو يعرف أو مضمومة تحو يشرف أو مفتوحة نحو يفخر ، وأما اللام منه فهو متروك الاعراب نظير لام الاسم وهي البناء للفاعل . وأما مايضم زائده مسكن الغاء مفتوح العين بناء للمضول كيطلب وغيرناك عما يقع في المضاعف والمعتل كنحو يشد ويقول ويغر ويبيع ويعض وينام ويمد ويرده فلايخني عليك . فرعيتها . وأما الرباعي الجرد فاماضيه في البناء للفاعل هيئة واحدة ليس إلاوهي فعلل تحود حرس العين ساكنة وما عداها مفتوح ومضارعه يغعلل بضم الزائد وفتح الفاء وسكون العسين وكسر الملام الأولى . وأما البناء للمضول فيضم الغاء ويكسر اللام الأولى في الماضي ويغتج المكسور في المشارع ولا خاسي للا<sup>ا</sup>فعال .

الفسل الثاني : في هياك المزيد من الأفعال أما المزيد في البابلي فنحن نذكر من هياكه الأملية ليستمان بها في ذكر بعض الأمهاء



المسلة سا دون الفرعية ، إذ قلت القائدة في ذكرها حيث عرفت ما كان المصود من ذلك ماخلا المبنى للمفعول فهو مفتقر إليه وهي أعنى الهياآت الأصلية الستوجبة التعداد بجملتها اذا تعرضت للزيادة ومواقعها فهن على ما استقر" عليه آراء الجهور من مهارة هذا الفن إحمدي وعشرون ست إلحاقيات، وهي فعال مثل جلب وفيعل مثل بيعار وفيعل مثل شريف وفوعل مثل جورب وفعول مثل دهور وفعلى مثل سلقى ، وأما تحو تجلب وأخواته واسحكسكك واسلنق فان اعتبرته ازداد العدد ومصداق الالحاق في الأفعال اتحاد مصدري الملحق والملحق به بعد الاتحاد في ساتر التصرُّفات وهو السرُّ في أن لم يذكر المضارع والمبنى المفعول هينا للذكرنا ذلك مع الملحق به والباقية من الالحاق بمعزل . احسداها أفعل يفعل بسكون الغاء وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العبن في المشارع في البناء الفاعل ، وفي البناء المفعول أفعس يفعل بكسر ألعين في الماضي وفتحها في المضارع مضموما الصدر منهما ساكنا الغاء ولتبعية الاستقراء حووف الماضى في المضارع غمير همزة الوصل ونعني جها أن تسكون الهمزة ساكنة . الثاني تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج حمّا إلا فما لا اعتداد به ، وكل همزة تراها في أوّل الأبنية الواردة عليك غير مفتوحة كذلك وغير الواو التي هي أخت الضمة اذا توسيطت بين باء أخت الكسرة وبين كسرة نحويعه لوجوب حفق الأولى وهي همنزة الوسيل لما عرفت والزوم تساعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواوبين بأه وكسرة وهو اجتماع الضم والكسر عينا وشمالا ضربة لازب ويضع وأخوانه قدر فيها الكسر لثبوت حملف الواو بالنقل واستدعاء حمافها الكسر بالناسبة ، قلنا قياس مضارع أضل يؤفصل بإثبات الهمزة، وقد ورد به الاستعمال في سف الواسم صريحا. قال ، قانه أهلان يؤكرما ، وقريبا من الصريح فيقولهم بوعد باثبات الواو وعللنا الحنف بازوم الثقل ثبوتها في الحنكاية . الثانيسة فعل بفته الفاء والعين مشهدة ويفعل بضم حرف الضارعة وقتح الغاء وكسر العين المسددة في البناء الفاعل ، وأما المغعول فغمل بضم الفاء وكسر العين المشهدة و يغمل بفتح ماكان مكسورا . الثالثة فاعل بفتح العين. ويقاعل بضم حرف للضارعة وكسر العين في البناء للقاعل وللمقمول فوعل بضم الفاء وانشلاب الألف واوا مدة وكسر العين ويفاعل بضم حرف المفارعة وفتح العين . الرابعة تفعل يتفعل بفتح الحروف والعين مشتدة في البناء الفاعل وللعفول تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين يتفعل بضم حرف الشارعة وفتح البواقي . الخامسة تفاعل يتفاعل بفتح الحروف في البناء الفاعسل وللمفعول تفوعل بضم الناء والفاء وانقسالاب الألف واوا مثنة وكسر العسين يتفاعل بضم حرف الشارعة وفتح البواقي . السادسة انغمل بسكون النون بعد همزة مكسورة وفتح البواقي ينفعل بسكون النون وفتح ما يكتنفانه وكسر العين في البناء للفاعل وللمفعول انفعل بضم الممزة وألفاء وسكون النون وكسرالمين ينفعل بضم حرف الضارعة وسكون النون وفتح مأبتي . السابعة افتعل يغتمل وافتعل يغتمل على نحو الهيئة السابقة حركة وسكونا وفي البناءين . الثامنة استفعل بسكون

الفاء والسين بعد همزة مكسورة وفتحماعدا ذلك يستفعل بسكون السين والفاء وكسرالمين وفتح ماسوىذلك فىالبناءالمغاعل وللمفسول استفعل بضمهما يكتنفان السين وكسرالمين يستفعل بضمحرف المضارعة وفتسها كان مكسورا . الناسمة الهوعل ينعوعل وافعوعل ينعوعل على تحواله ينه الثامنة سواء بسواء في البناءين . العاشرة افعول يفعول وافعول يفعول كذلك . الحادية عشرة افعال بسكون الفاءبعد همزة مكسورة وتثقيل اللام بعد ألف يفعال بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع الهمزة وتبقيسة الباقى محاله فى البناء للفاعل وللمفعول افعوعل بضم الهمزة وقلبالألف واوا مدّة يغمال بضم ماكان مفتوحامنه . الثانية عشرة افعل يفعل وأفعل يفعل بمحذف للدَّة فحسب هــذ. هيئات حزبه الشلائي وما بـ بي فهيئات مزيد الرباعي وهي ثلاث . الأولى تغملل يتفعلل نحو تنسرج يتسدموج بسكون العين وفتح الباقي في البناء للفاعل وللمفعول تفعلل بضم التاء والفاء وسكون العين وكسر اللام الأولى يتغمل بضم ماكان مفتوحا منه وهو حرف المضارعة ، ويجوز حذف الناء من هـ ذا الباب ومن بابي تفاعل وتفعل في المبنى الفاعل عند دخول تاء الضارعة. الثانية افعنلل نحو احرنجم يفعنلل وافعنلل يفعنلل على نحو هيشة استفعل يستفعل واستغعل يستغمل في البناءين . الثالثة افعلل نحو اقشعر بسكون الغاء بعد همزة مكسورة وفتح البواقي مع تثقيسل الآخر يفعلل نحو يقشمر بوضع حرف للضارعة مفتوحا موضع الهمزة وجعسل ماقبسل الآخر مكسورا في البناء للفاعل وللمفعول افطل بضم ما يكتنفان الفاء وكسر ماقبسل الآخر يفطل بجعسل حرف المضارعة مضموما وفتح ما كان مكسورا ويسمى البني المفعول مجهولا . واعلم أن القياس في المال نحو احمارً ، وفي الملل عو اقشعر قاض بأن الأصل المعالل بفك الادغام تعواجادد وافعلمان نحو اقشعرر لوجوء أقربها ههنا وجود النظائر وهي افعول وافعوعل وافعنلل ، وفي افعل أيضا بأن أصله افعلل وفي كونه منقوص افعال ، وقولهم ارعوى رامحة من ذلك فلتشمو لحسكم هذا القياس فأئدة تظهر في آخر السكتاب بادن الله تعالى وههنا أشياء استقرائية يستدعيها هذا الموضع فلنضمنها إياه وهىأن الماضى المنموم العين تحوشرف بابه لايكون إلا لازمالم بأت فيممتعد إلاقولهم رحبتك الدار وانه فى التقدير رحبت بك وهوأحد أبنية التعجب واللازمهو مااقتصر على الفاعل والتعدى مايتحاوزه وهذا ألباب يسميه أصحابنا بأفعال الطبائع ولايكون مضارعه إلامضموم العين والمساخى المكسور الدين يكتر فيه الأعراض من العلل والأحزان وأخدادها ولايضم العين من مضارعه ألبتة لكن فى الأغلب تفتح فى الصحيح ونكتر في الثال والماضي الفتوح العين اذا لم يكن عينه أولامه حرفا حلقيا ، ولايعتبرالألف ههنا لكونها منقلبة لامحالة من إحدىأختيها لا يكون مضارعه مفتوح العين ولتوقف انفتاح ماعن فيه على مانهت عليه من الشرط حل اصحابنا فسل يغمل بالفتح فيهما على الفرعية وجعاوا الأصل الكسر لمناسبات الخذت كحذف الواو في محو يضع وأمثال ذلك فتأملها وماقديا تيك بخلاف ماقرع محمك كنحوفضل مكسرالعين ويفضل بشمها وكننحوركن يركن بالفتح فهماوغيرذاك فالى التداخل ولا يعدعندى حل أي يأني الفتس فيهما لعدم فظائره على التداخل بو إسطة طريق الاستغناء

وهو ترك شيء لوجود آخرمكانه مثل ماضي يذر لمكان ترك وأن أفسل الغالب عليه التعدية ، وهي أعنى التعدية بالمسمزة قياس فيأب التعجب يؤخذ الفسط فينقل الى باب أفعال الطبائم تحصيسلا للسالغة ، و ينبه علىهذا القل إبجابهم فها يشتق منه أن يكون على ثلاثة أحرف ، وأن لا يكون فيه لون ولا عيب لا يجذاب ذلك إلى الزيد ، وهو باب افعال ، وأنه لا يكون مبنيا المفعول لامتناع ضل الغير طبيعة أك ، ثم بعد ذلك يعدى بالحمزة ، ويقال ماأ كرم زيدا علىمني شيء جعله كريما وأكرم بزيد على معنى أجله كريما أي اعتقد كرمه والباء زائدة جارية هذه السورة بجرى المثل عتمة أنك عن أن بقال أكرما أكرموا وأكرى أكرمن ، وسيطلمك علم البيان على وجه استناع الأمثال عن التغير ويكون للنعريض للأمر نحو أباع الجارية أي عرضها للبيع وقريب من ذلك أقبره والسلب نحو أشكاه أي أزال شكايته ولوجود الشيء على صفة نحو أجبنه أي وجده جبانا ، ولصيرورة الشيء ذاكذا نحو أجرب أي صار ذا جرب وقريب منه أحصد الزرع وللزيادة في العني نحو بكر وأبكر وشفلته وأشفلته وسقيته وأسقيته وأن فعل الغالب عليه التسكنير نحو قطع الثياب وغلق الأبواب وجول وطوف ونحوميز وزيل أيضا ، ويكون التعدية نحو فرحه ومن ذلك فسقه ، والسلب تعوجلد البعر ، وأن فاعل يكون من الجانين ضمنا تحو شارك زيدعمرا وهوالقالب عليه ثم يكون عمني فعل نحو سافرت وطارقت النعل ، وأن تفعل يكون الطاوعة فعل نحو كسر وفتكسر والتكليف نحوتشجع وللعمل بمد العمل فيمهملة نحو تفهم وللاتخاذ تحوتوسد وللاحتماز تحوتأتم والطلب نحو تسكير أى استكبر ، وأن تفاعل يكون من الجانبين صريحا نحوتشاركا ولاظهارك من ننسك ماليس لك نحو تجاهلت و بمعنى فسل نحو تباعد أى بعد وأن انفعل بابه لازم ولايقع الاحيث يكون علاج وتأثير وهو الذى حلهم علىأن قالوا انعدم خطأ ، وأن افتعل للمطاوعة نحوخمه فاغتم وللانتخاذ نحو استوى وبمعنى النفاعل نحو اجتوروا وعمني فعل نحو اكتسب وأن استغمل كون السؤال إما صريحا نحو استكتب زيدا أو تقديرا نحسو استفرز يدكأنه سأل بذاك نفسه وكذلك استحجر الطين كأنه سأل ذلك نفسه وكذاك استسمنت الشاة كأني سألت ذلك بصرى إلا أنهالتزم حنف المعول مثله في محوعدل في القضية ، والأصل عدل الحسكم فيها أي سواه وأمثال له هذا ماعندي فيه ويظهر من هذا أنالنقل الى الاستفعال نظير النقل إلىالافعال والتفعيل فحالكون منأسباب التمدية وأن افعوعل للمبالغة ولا يكون الا لازما وأن اقعول الفالب عليه اللزوم وأن افعال واضل للألوان والعبوب ولا يكونان الالازمين و يدلان علىالمبالغة وكذا كلفعل مزيدعليه إنجاءك بمعنى فعل ، وأن تفعلل يكون مطاوع فعل بحو تدحر جوقد يكون لغير ذلك واضئل وافعل لا يكونان إلالازمين. الثاني فيهيئات الأسماء المتملة بالأفعال وهو مشتمل على تمانية فصول -

### الفسل الأوّل: فهيئات السادر

اعداً أن هيئات المسادر في المجرد من النائمية كثيرة غير منسبوطة ولسكن النالب على مصامر المنتوح المين إذا كان لازما فعول تحو الركوع والسجود وعلى المسكسور العين اذا كان كذلك فعل بفتخ الفاء والعين وعلى مصدرهما اذاكانا متعديين فعل بفتح الفاء وسكون العمين ، والغالب على مصدر الضموم العين فعالة تحوالأصالة ومصدر مجردالرباعي يجيء على فعللة نحوالدحرجة وفعلال بكسر الفاء نحو الدحراج فيغير المضاعف وفي المضاعف به وبالفتح نحو القلقال والقلقال ومصدر أفعل افعال بسكون الفاء بعد همزة مكسورة وثبوتالعين من بمدها ألف هذا اذا لم يكن أجوف فاذا كان فطي إذالة تعل العين لما عرفت فتلاقى الألب فيجتمع ساكنان فتحذف ومصدر فعل تفعيل وتفعلة وقد جاء على فعال بكسر الفاء وتثقيل العين ومصدر فاعل مفاعلة وفعال وقدجاء فيعال باشباع كسرة الفاء ومصدر تفعل نفعل وقدجاء تفعال بكسرالتاء والفاء وتثقيل العين ومصدر تفاعل ثفاعل ومصدرا نفعل وافتعل انفعال وافتعال ومصدر استفعل استفعال فيغير الأجوف وفيه استفالة فتنبه ومصدر افعوعل وافعول افعيمال واععوال ومصدر افعال وافعل افعيلال وافعلال ومصدر تفعلل تفعلل ومصدر افعتلل وافعلل افعنلال وافعلال وكل همزة تراها في أوائل هذه المعادر الامصدر افعل للوصل ولا مدخل لحا من الأسماء الا فهدنه وف عشرة سواها وهي اسم واست وابن وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايماللة واعن اللة وإذا أريدت المرة بالمصدر صيغ على فعلة بفتح الفاء وسكون الدين كايساغ على فعلة بكسر الفاه إذا أريدت الحالة قياسا متلئبا في مجرد الثلاثي وفها سوى المجرد يؤنث المصدر بالناء إن لم يكن مؤنثا نحو اكرامة ودحراجة والاوصف نحو إقامة واحدة ودحرجة واحدة ومايوجد فيالمصادر علىزنة النفعال كالتجوال والفعيلي كالفتيتي فللمبالغة وتكثير الفعل واستعمال اسم المفعول فيخير الثلاثي الجرد استعمال المسدر كشر مستقيض

### النسل الثاني : في اسم الفاعل

اسم الفاعل من الثلاثى الهبرد بأتى على فاعل كضارب وكثيرا ماينقل الىفعال كضراب وفعول كضروب ومفعال كمضراب للدلالة على المبالغة وتكثير الفعل وفيا سواه بوضع الميم مضموماً موضع حوف المضارعة من الغابر المبنى الفاعل ولا يغير من البناء شيء إلا في ثلاثة أبواب يتفعل و يتفاعل و يتفعل فإن ماقبل الآخر يكسر فيها .

### النصل الثالث : في اسم المفعول

واسم المقمول في الثانق المجرد يأتى على مفعول كضروب الا في الأجوف فانه يهل لما عرفت فيلتق ساكنان فيحذف الزائد منهما . سيبو يه رجه الله ولا يستم غير ذلك في الواوى المقول عنده منسل بالفتم وفي الياقي يبدل من الشمة كسرة ليسلم الياء فبيع عنده مفعل بالكسر وأبو الحسن يحذف الأصل و يبدل من الشمة كسرة ليقلب واو مفعول ياء تغيها على أنه يأتى ، ولكل واحد مناسبات لا تخقى على من يتقن كتابنا هذا ، والرجحان السبية ، وفي غير الثلاثي المجرد يجمل صدر الفار المجلول مها فقط ، وهما : أعنى اسى الفاعل والمفعول الجاريين على الفار يدلان على الفار يدلان

### الفسل الرابع: فيالسفة الشبهة

والسفة الشبهة تحص الثلاثيات الحبردة ، وهي كل صفة اشتقت منها غيراسمي الفاهل والفعول على أية هيئة كانت ومدان تجرى عليها التنفية والجم والتأنيث ككريم وحسن وسمح و نظائرها وهي تدل على الثبوت. الفصل الحامس

وأفعل التفضيل يخص الثلاثيات الجردة الخالية عن الألوان والعيوب المبنية الفاعل نظير فعلى التعجب وله معنيان: أحدهما اثبات زيادة الفضل للموسوف على غيره ، والثانى اثبات كل الفضل له . الفصل السادس

وامم الزمان من الثلاثي الجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح الباقى في النقوس البنة وكسر العين منه في الثال وفي غيره أيضا ان كان من باب يضرب والافتحت وفي غير الثلاثي الحرد على افظ اسم المفمول منه لافرق. الفصل السابع

واسم الكان كاسم الزمان وقد جاء على مفعلة قالواسسمة ومأسدة ومدَّا بَهْ وَمُحِياة ومفعاة الأرض. المستكرة هذه الأجناس.

#### الغسل الثامن

واسم الآلة بخص الثلاثى كالصفة المسهة و بأقى على مقال ومفعة ومقعل كسراليم وسكون الفاء كالمفتاح والمكسحة والمسمر، وعندى أن مقعالا هوالأصل وماسواه منقوص منه بعوض و بغيرعوض كاشتراء المشتار على هذا القدر مقتصر بن على ما كشف التأمل عنه القطاء من أن مجارى التغيير الظاهرة هي هذه السنة : أحدها حيث تكتر الحركات متوالية ، النافي حيث مجتمع الكافي حيث مجتمع الكافي حيث معتمع الكافي حيث يعتمع حرفان مثلان . الحامس حيث يوجد اعتلال . السادس حيث ينفى كثرة استعمال فوقالمتاد هذه الما الفيم منها بعض إلى بعض أواكتمي لزوما كان المرجع في اصالة الهيئة هو ماعوا عن ذلك من بابه . ولندا بالفصل الثالث من الكتاب حامد بن الله تعالى ومصلين على النبي مجد وآله وسلم .

#### الفصل الثالث من الكتاب

### في بيان كون هذا الم كافيا الما علق به من النرض

وهو الاحتراز من الخطأ في التصرفات التي لها مدخل في القياس جارية على الكلم إمامنودة كامالتها وتفحيمها وتخفيف همزاتها واعتبار ترخيمها وبعض تسكسبراتها وتحقيرها وكنتفيتها أيضا وجمعى تصحيحها ونسبتها أو في حكم المفردة كاضافتها إلى النفس في تحو علمي واشتقاق ما يشتق من الانصال وتصريف الأفعال مع الفجائر وموفى التوكيد أيضا واجواء الوقف على مايراد به ذلك وتحق علمي أن تشكلم في هذا القسل في الانة عشر نوعاً.

النوع الآوّل: الإمالة ، وهي أن تسكسي الفتحة كسرة فتخرج بين بين قولك صغر بأمالة المنين فاذا كانت بعدها ألف مالت إلى الياء كقولك عماد بألف شالة ، ولماأسباب ، وهي أربة أن يكون حرف الفتحة ياء نحوسيال أوجار المياء على نحوشيان أولل كمسرعلي نحوجمادو شملال وعالم وأماعلي نحو شملال مثلا أو شملال مقتح الم أو تشديدها فسلا ولا ي قض ماذكر فا بقولهم يريد أن ينزعها وله در همان ممالين لشدودهما مع عدم الاعتداد بالهاء لخفاتها أو لألب هي منقلبة إما عن ياء نحو ناب وربي ، و إما عن مكسور نحوخاف أوهي تقلب ياء نحودها وملهي لقولك دعي وملهيان في الجمهول والتنذية أوهي ممالة كنحو أن تقول محمادا بامالة فتحة الدال ، وقد تكون الامالة المشاكلة نحو ضحاها من أجل مشاكلة تلاها وأخوانها والأف المنصلة كنحو التي في مثل محمادا في هذا الباب نظيمة المتسلة والكسرة العارضة كنحو التي في مثل مجاد وحمثل ماش في الوقف على المائي نظيمة الأصلية والصريحة والقتحة تمنع عن الامالة مي كان حرفها مستمليا نحو قالم أو جارا المستملي على نحو عاقل أو عالق أومعاليق ، وأما على نحو ضماف وأضعاف بأن يكون المستملي مكسورا قبل الفتحة أو ساكنا فلا عند الأكثر والراء غسير فلكسورة في باب المنع عن الامالة شرط وهو المكسورة في باب المنع عن الامالة شرط وهو الكسورة في باب المنع عن الامالة المستملي على نحو عاقل أو عالة الاملة شرط وهو الكسورة في باب المنع عن الامالة المستملي على أو مال المتحورة فلا منع عندها وللامالة شرط وهو الرائدة عن الامالة المستملي على في الدكسورة في باب المناع عن العملة كالمستعلى على نحو اللاملة عن الامالة المستملي على نحو عاقل أو عاله عندها وللامالة شرط وهو الكنا ولا في إمالا لا المناف وأنسان الكامة اسما غير مستقل كاذا أوحرفا الاثلاثة با في النداء و بلا ولا في إمالا لا .

النوع الثانى : النفخيم وهو أن تكسو النتحة ضمة فتخرج بين بين إذا كانت بعدها ألف منقلبة عن الوار لقيل تلك الألف إلى الأصل كقولك السلاة الزكاة . النوع الثاك : تخفيف المسزة وله ثلاثة أوجه الابدال وقد تقدم ، والحقف وهو أن تسكون

متحركة وماقبلها بعد سكونه حرفا صحيحا أوياء أو واوا أصليتين أو مريدتين لعني فتلقي حركتها عليه ، وتحذف كنحو يسل والخطب ، وكذا من بواك ومن بلك وتحو حيسل وحوبة ونحو أبوأبوب وذورش وأطبعي صمه وقاضو بيك ، وقد الآزم ذلك فيباب يرى وأرى يرى وأن تجعل بين بين وذلك إذا حركت متحركا ماقبلها في غير مواقع الابدال المستمركنحو سال وسُم ولؤم وأثمة وأأنت وكثيرا ماتوسط ألف بين الممزتين في تحو هذه الصورة ثم تخفف الهمزة "بين بين أوتحقق. النوع الرابع : اعتبار الترخيم وهو النظر في كية الحذوف في هذا الباب وكيفية اجراء الحذوف عنه بعد الحدَّف والأصل فيه هو أنه احداث حذف في آخر الاسم على الوجه المناسب من غمير ارتكاب فيه غلاف أصل فيقتضى هذا أن لاتزيد في الحذف على الواحد في نحو عامر وطلحة لئلا يقع فى الوسط وأن لاتقتصر على الواحسة في تحو صحراء وسكران وطائني ومسلمان ومسلمون بما يوجد في آخره زيادتان تزادان معا فتجريان عجرى الآخرا إذا أفضت النوبة إلى الحذف فتحذف إحداهما وتنرك الأخرى فيقول لك صنيعك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ولا في نحو عمار ومسكين ومنصور فنغل الأقوى وهو الصحيح الأصلى المتحرك وتسجز عن الأضف فيقول اله الحال صلت على الأسد و بلت عن البقد فيقم الحذف لاعلى الوجه المناسب وأن لاتجتري على نحو قرار . ومكين فيا قبل المدة فيه حرفان فقط فتفعل به مافعلت بممار ومسكين فتخرج به إلى خلاف أصل وهو صوغه على أقل من ثلاثة وأن لاتجين عن حــنف الناء من نحو ثبة على مذهب سيبويه رحه الله في هذا الباب لأن من قرئه بناء النأنيث هو الذي خرج به عن الأصل لأن تاء التأنيث

مع السكلمة بمنزله كلة مع كلة فلست تصنع بحسلف الناه شبئا عما تحطر ببالك وأن نقول في محو ثمود وهراوة وحياة ومطواء وقاض وأعلون إذالم تقدر الهذوف ثابتنا ثمى وهراوة وحى ومطا وقاض وأعلى وأن لاتوقف في حلف آخر جزء الركب بكاله وأنت تحلف نظيره وهو تاء التأنيث

النوع الخامس: التكسير وهو نقل الاسم عن دلالته على واحد بتغييرظاهرا أو تقديرا غير مسلمون ومسلمين ومسلمات الى الدلالة على أكثر من النين فتى قلنا في اسم إنه مكسر مقد ادعينا هناك ثلاثة أشياء الجهية لفظا ومغي والنقل والتغيير واثبات الأول بامتناع وصفه بالغرد المذاكر وبهذا يفارق اسم الجهم واثبات الله في تحوالأهالي وأراهط وأغار يض من جوع لانستمل مغردانها وتقدير التغيير في تحو فلك وفلك وهبجان وهجان في ليتيس فيه الجع بالغرد الى تلفيق مناسبات نبهت على أمتالها غير صحة . واعلم أن التكسير صنفان صنف الايختلف قبيله فيه وهو مناسبات نبهت على أمتالها غير صحة . واعلم أن التكسير صنفان صنف الايختلف قبيله فيه وهو ولهما مثال واحد وهو مثال فعالل ومتى قلت مثال كذا فلا أعني بالعاء والدين واللام هناك غير ولهما مثال واحد وهو مثال فعالل ومتى قلت مثال كذا فلا أعني بالعاء والدين واللام هناك غير المستكره تكسير الراجي التما كان المستكرة تكسير الراجي التما كان وكيفية اقتضاته في التحقير فنذ كرها هناك بالاثران فيه زيادة للالحاق بالراجي أو لغير الالحاق أوسفة مجردا من ناء التأثيث أوغير عجرد والثلاثي الذى فيه زيادة للالحاق بالراجي أو لغير الالحاق وليست بحدة اسماغير صفة تقول ثمال وسلاهب ودما كر وشهابر وجداول وأجادل ء وكذا تكسير النسوب والأعجمي من ذلك عملي ما يكسران عليه وهو مثال فعالة كالاشاعثة والجوار بة هداء هو أواعل كواشر وقوامع .

والسنف الثانى : ينقسم إلى سبعة أقسام إما أن بختلف إلى مثالين أو إلى ثلاثة أوأر بعة أوستة أو تسعة أوهشرة في الغالب أواحد عشر .

امااتسم الأول: فستة أضرب أولما فسل فعال بكسرالفاء وفتح المدين غير مشيع ومشبعا لما لحقه التاء من النادقي المجرد وهو وصف كمليج وكائل في عليجة وكشة . وثانها فعل فعائل لما كان اسما ثلاثيا مؤننا بالناء فيه زيادة ثالثه مدة عبو صحف ورسائل في سحيفة ورسالا . وثالبها فعل قواعل لمؤثث فاعل وهو صفة تحو نوم وحيض وضوارب وحوائش في تأثمة وضاربة وحائض . ورابعها فعالى فعالى للاسم عما في آخره ألف تأنيث رابسة مقصورة أو عمدودة تحو إناث وسحارى في أشي وصواء ولفعلان مضة كسالى وعبالى وسكارى وغيالى وأسارى أيضا عندى على أنعمة وكالله وشعالى بضمها في وخاسمها فعالى ومثال فعالى الله المؤلف في الم الله الله وخاسمها فعالى ومثال فعالى الله المؤلف المراجى أو لنير الالحاق وليست بمدة إذا في ذلك حرف ابن رابع وكذا الرباعى أو لنير الالحاق وليست بمدة إذا كسراح وقراو عوردام وكرسى . وسادسها فعالى فعلا، ومدراح وكرسى . وسادسها فعالى فعلا، ولكن فعلا، وقلية لنعيل بمنى مفعول كمتناى وأسراء .

والقسم النانى أربعة أضرب: أولها فعل أفاعل فعلان لأفعل صفة نحو حمر وحران والأكابر فى أحمر والأكبر. وتانيها فعال أفعال أفعال افعلى نحو جياد وأموات وأبيناه فى جيه وميت وبين. وثالبها فعال فعال فعلاء لمؤنث صفة ثلاثية فيها زيادة ثائه مدة تحوصباح وعجائز وخلفاه فى صبيحة وعجوز وخليفة. ورابعها فواعل فعلان فعلان الفاعل اسما نحو كواهل وجنان وحجوان فى كاهل وجان وحاجو لمستقع المباء.

والقسم الثالث ضرب واحسد : فعل فعل فعال فعالى الصفة بما في آخره ألم تأثيث مقسورة أويمدودة نحو حر والصفر و بطاح وحراي في حمراء والصغرى و بطحاء وحرى .

القسم الرابع ضرب واحد : أيضا فعل فعل أهل أهل فعال فعول لما لحقه الناء من الثلاثي المجرد وهو اسم نحو بدن و بدر و برم وأنم وقصاع وحجوز فى بدنة و بدرة و برمة ونعمة وقصعة وحجزة .

القسم الخامس ضربان : أحدهما فعل فعل فعال فعول فعدلة فعلة فعال فعلان فعلاء لفاعل صفة مذكر تحو بزل وشهد وشجار وقعود وفسقة وقضاة وشختص بالمنقوص وكفار وصحبان وشعراء في بازل وشاهد وتاجر وقاعد وفاسق وقاض وكافر وصاحب وشاعر ، وقد جاء عاشر فواعل لسكن شاذا متأولا وهو فوارس والآخر فعل فعال فعول أفعال أفعالة فعلان فعلان فعلاء أهعلاء الشلائي فيه زيادة ثالثيه مدة وهو وصف محو نذر وكرام وظروف وأشراف وأشحة وشجعان وشجعان وحبان وني .

والقسم السادس ضرب واحد: فعل فعل أفعل فعال فعول فعلة فعلة أفعال فعلان فعلان الثلاثي المجرد اسما أوصفة نحمو سقف وورد ونمز ونسف وأعلس وأجلف وقداح وحسان وأسود وحسمهول وجعرة وشيخة وقردة ورطلة وأفراح وأشياخ ورئالان وضيفان وحلان وذكر ان ، وفد وجد له اسما حادى عشر فعلى قالوا حمجلي في حميل وله صفة حادى عشر وثاني عشر فعالى وفعلاء قالوا وجاعى في وجع وسمحاء في سمح .

والقسم السابع ضرب واحد أيضا : فعل أفعل فعال فعول فعلة أفعال أفعـلة فعائل فعلان أفعلان أفعلان أفعلان أفعلان أفعلان أفعلان أفعاد وهو اسم نحوكث وأذرع وتختص بالمؤنث وأسكن شاذ وفعال وعنوى وغلمة وأبمان وأرغفة وأفائل وغزلان وقضان وأنصباء في كثيب ونراع وفسيل وعناق وغلام ويمين ورغيف وأفيل وغزال وقضيب ونسيب هذا ماسحت فاذا تقل إليك تكسير على خلاف ضبطنا هذا فالى أنه متموك للفرد أو أنه مجول على غيره بجهة كرضى وهلكى وموقى ووجتى وكالي ويتاى . واعلم أن أفعل وأفعالا وأفعاة وفعاة من أوزان التكسير القسلة كالمشرة ألما دونها .

النوع السادس : التحقير وهو فيا سوى الجع لوصفه بالحقارة وفي الجع لوصفه بالقلة هذا هو الأصل وله في جميع المواضع إلا فيا نطلمك عليه بادن الله ثلاثة أشالة ، وقد عرفت مرادي بقولي

مثال كذا في نوع التكسير أحدها مثال فعيل بضم الصدر وفتحالتاني ولتحرك التاني فيالتحقير لاثات همزة الرصل فيه وياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التحقير فيا هو على ثلاثة أحرف ؛ كيف كانت أصولا نحو بيت أوغير أصول أعنى أن فيها زائدا نحو ميت ولامدخل فيحروف مايحةر لتاء التأنيث وكذا الزيادات التثنية وجعى التصحيح والنسبة كالامدخل لحروف الآخر من الذركبين في ذلك مشل بعليبك وحضير موت وخيسة عشر تقول بييت وميت أو على أقل فيكمل ثلاثة بردّ مايقدر محذوظ فيقال حر مح ودى وكذا منية وسؤيل وأخيذ وكذا بني ووعيدة في حو ودم وفي مذوسل وخمة أسماء وفي ابن وعدة وثانيها مثال فعيلل بكسر مابعمد ياء التحقير فيا هو على أربعة أحرف كيفكانت نحوجعفر ومصعدف وسلم وخدب تقول جعيفر ومصيحف وسليلم وخديب بالجمَّ بين الساكنين ياء التحقير والمدغم ولا يجمع بينهما في الوسسل إلا في نحو ماذكرنا وكذا إذا كان بعل ياء التحقير مدة كدابة ، ويسمى هذا حد اجتماع الساكنين أوعلى أكثر بحرف أوحرفين فساعدا فيرد إلى الأربعة بالحذف لما نيف عليها وتحقير مثل هذا مستكره: أي لايقم في الاستعمال إلا نادرًا ولا عذف أصل مع وجود زائد ولا زائد مفيد مع وجود غير مفيد ولا غير مفيد له نظيرمع وجود عديم النظير ولاغير آخر من الأصول مع وجود آخر الهم إلابجهة مناسبة بين ذاك و بين مايليق به الحذف تقول دحرج في مدحرج أو متدحرج بحذف الزائد دون أصل ومطيلق وغيرج في منطلق ومستخرج بحذف ماسوى الميم لكون البيم عسلامة في اسم الفاعل وتقريض في استقراض محلف السين لوجود تنيعيل كتجيفيف دون سفيميل وفريزد بحسلف الآخر وابك أن تحــذف السال لمناسبتها التاء . وثالثها مثال فعيليل باشباع كسرة مأبعد باء الشحقير فيها كان على خسة أحرف . رابعها مدة كقر يطيس وقنيديل وعصيفير وفيا يستكره تحقيرهأيشا عوضا مما يحذف فكثيرا مايقال فريزيد ومطيليق فقس والألف فيالهقر ثانية لضرورة النحريك تردّ إلى أصل إن وجد لما ، وذلك إذا كانت غير زائدة و إلا قلبت واوا لضمة الصدر ، وثالثة طوفا وغسير طرف لامتناع بقائها ألفا لوقوع ياء التحقير الساكنة قبلها لانظهر إلا ياء رههنا اعتبارات لمطيفة فتأملها فقد عرفناك الأصول . ورابعة طرفا لغير التأنيث نقاب بإء والمقتضى لزوم كسرمابعد عاء النحقير وللتأنيث مقصورة كانبت أو ممدودة تعامل معاملة تاء التأنيث فيزول القتضى فتبق ألغا فيقال حبيلي وجيراء وغير طرف بقلب ياء للمقتضى إلا في بابي سكران واجال تفريعا الأول على حراء والوجه ظاهر والثاني عليها وعلى سكران مما . وخامسة تحذف ليس إلا إذا كانت مقسورة أماللمدوة للتأنيث فلا تقول في محو حبركي ومعجى حبيرك وحصيجب وفي نحو خنفساء خيفساء ويعامل الألف والنون في نحو زعفران ومقربان معاملة ألف التأنيث المدودة فيقال زعيفران ومقـير بإن . وأما ماسوى الألف كيف كان غير بعل كسوط وخيط ورأس وغسير ذلك و بعلا لسكن بشرط اللزوم كمنعو عيسد وتراث وتحمة وقائل وأدد فلاتتغير إلاالواو بعسه بأء التحقير بغرة أوغمير طرفب فحكمها ماسبق وأكثر هذه الأحكام مذكور فتذكر تقول سويط وخبيط

الأخدة فقل عطى وهرية في عطاء وهراوة وأحى في أحوى على قول من يقول أسيد و يشترط فى تحقير الجم أن يطلب له اسمجع كـقو بم أدجع فلة كاجبال أوبجمع بعد التحقير بالواو والنون في العــقلاء آلف كور كرجياون وشو يعرون وبالألف والناء فيما سواهم كـدر بهمات وضو بربات ويحترز عنجع الكسرة لثلا يكون تحقيره كالجع بين المتنافيين ويازم التحقير ظهور تاء التأنيث فى المؤنث السماعي إذا كان على ثلاثة أحرف كار يضة ونعيلة إلا ماشـــذ من نحوعر يس وعريب دون ما تجاوز الثلاثة كمنيق وعقيرب إلاماشد من نحو قديدية ووريئة . واعلم أن التحقير لايتماول الحروف ولا الأفعال إلا في باب ما أفعله على قول أصحابنا يقال ما أميلح زيدا وُلامايشيه الحروف من الأسماء كالضهائر وأين ومتى ومن وما وحيث وأمس وكحسب وغير وعند ومع وغد وأول من أمس والسارحمة وأيام الأسبوع ولا للصدر واسمىالفاعل والمفعول والسفة المشبهة حال العمل وقسد يحقرذا وتا وأولا بالقصر والمسد والنى والتي والذين واللاقى حكذا ذيا وتيا وأوليا وأولياء واللذيا واللثيا واللذيون والمتيات ، وههنا نوع يسميه أصحابنا تحقير النرخيم وهوأن تجرد للزيد في التحقير عن الزوائد الالضرورة كتحقيرك أزرق ومحدودا وقرطاسا مثلا على زريق وحديب وقريطس. النوع السابع : التثنية وطريقها الحاق آخر الاسم على ماهو عليه ألفا أوباء مفتوحا ماقبلها ونونامكسورة اللهم إلا إذا كان آخره ألفا مقصورة فأنها ترد ثالثة إلى الأصل واواكان كعصوان أوياء كرحيان وتقلب فوق الثالثة ياء لاغير . وأما الممدودة فاذا كانت التأنيث قلبت همزتها واوا و إلا لم نقلب سواء كانت أصلية كقراء أو منقلبة هن حرف أصلى ككساء أو عن جار مجرى الأصل وهو أن يكون للالحاق كعلباء وقد رخص في القلب، وأما سائر ماقد يقع من نحوحذف ثاء المأنيث في خسيان واليان على قول من لايأخسذهما متروكي المفرد ورد المنوف كيديان ودميان فيسمم ولايقاس وكما تجرىالتثنية فى المفردات تجرى فى أسماء الجوع وفى للسكسرات أيشا وأما نحو تأبط شراعما يحكي فلا يثبي.

النوع الثامن: جعا التصحيح ، والراد بهما نحو مسلمون ومسلمين عما يلعق آخره واو مضموم ماقبلها أدياء مكسور ماقبلها ونون مفتوحة عالبة الجمع ونحو مسلمات عما يلحق آخره أنف وتاء المجمع أيسا ، والأوّل قبلس في صفات العسقاده الله كور كنحو مسلمون وضار بون ، وفي أسهانهم الأعلام عما الآناء فيه كنحو زيدون ويحدون فيا سوى ذلك كثبون وأوزون محلم والثاني للمؤفث كشرات وهندات ومسلمات وطلحات والمذكر الذي لا تكسيرله كنحو سجلات وقاما بجامع فيه المكسر كنحو بوائات و بون وحق كل واحدمتهما أن يصبح ممه نظم المؤد فلا يتنير عن هيئته إلا في عدة مواضع ذلك التنير قياس فيها منها نحو اعاون وأعلين ، فأن الألف تحذف اللاقاتها الساكن في غير الحد خارج الوقف ونحو قاضون وقافين فأن الياء تحذف الذل ذلك

لأن الأصل قاضيون وقاضيين فلتضاعف النقل وهو تحرك المتل مع اجتاع الكسر والضم في الأول وهو مع توالى السكسرات حكما في الثانى وهي كسرة الشاد وكسرة الياء ونفس الياء لأنها أخت الكسرة يسكن المتل بالنقسل فيلاقي الساكن على الوجه المذكور فتحذف ، ومنها تحو مسلمات في مسلمة فان الناء تحدف احترازا عن الجع بين علامتي التأنيث ومنها الحموة من أنف التأنيث المعدودة فانها تبدل واوا الذلك ومنها الألم المشهورة كيف كانت فانها تبدل واوا الذلك ومنها الألم المشهورة كيف كانت فانها تبدل واء المسورة ومنها المين من فعلة وفعلة وفعلة فامها تقمع أوتحرك بحركة الغاء إذا كانت اسما والسين محيحة كتمرات وسعرات وغرفات ونجوز التسكين في غيد المفتوحة الغاء وأما نحو المقو يشاد راهم منأوب ، فاتما يقع في لغة هذيل .

النوع الناسع : النسبة وهي بيان ملابسة الشيء الشيء بطريق مخصوص . إما بسوغ بناء كفعال أنسى مسنعة يزادلها ويديمها كعواج وثواب وبتات وكفاعل وهولملن يلابس الشيء في الجلة كلابن وتام، ودارع . و إما بلخاق آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ماقبلها كيمني وشامي وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء ألف كيان وشائم ولهذه الباء تفييمات بعضها مضبوط وبعضها عن الضبط بمول فمن الأوَّل حذف الناء كبصرى وعـــلامتي النَّـنية والجم اذا انفقنا في النسوب وهما على حالمها كزيدى في زيدان وزيدون اسمين . أما إذا حرجتا عن حالهما بأن يجعسل النون ممثقب الاعراب فلا والقياس إذ ذاك زيداني وزيديني والياء فيزيديني من لوازم الاعتقاب لاالنسبة ومن ذلك فتح ماقبل الآخر من ذي ثلاثة أحرف إذا كان مكسورا على الوجوب كنمري ودؤلى ومن ذي أكثر على الجواز كيثر في وتغلى ، ومن ذلك أن يقال فعلى ألبشة في كل فعيلة وفعولة كحنني وشتَّى وأن يقال فعملي في كل فعيلة كجهني إلا في المضاعب والأجوف من ذلك فأنه يقتصر على حذف الناء وأن يقال فعلى في فعيل وفعيلة من المقوص وفعملي في فعمل وفعملة منه كغنوى وضروى وقصوى وأموى وقبل أمي وقالوا في تحية تحوى وأن يقال فعولي في فعول وفعولة منه كمدوى عند أني العباس المبرد رجه الله وأماسيبو يه فيقول في فعولة فعلى فيفرق ومن ذلك أن تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره باء مشددة كسيدى في سبيد وماشا كل ذلك ولهذا قلبا الألف في طائى بعل عن ياء ساكنة وكمهيمي في مهم اسم فاعل من هيمه ، وأما فهمهم تسغير مهوم فيقال مهيمي على التعويض ومن ذلك أن يقلب الألف في الآخر ثالثة أورابعة أصلية واوا لاغير ، واما رابعة غير أصلية يتقدمها سكون فلك أن تقلب وتعذف كدنيوي ودني ونحو دنياوى وحبلاوى وجه ثالث وإما رابعة لايتقدمها سكون كجمزى وخامسة فساعدا فليس إلا الحفف هــذا إذا كانت مقصورة والمعودة تقلب هزتها واوا إذا كانت التأنيث وإلا فا قياس ترك القلب فيه ولما الزم فتح ماقبل الياء في نحو العمى والقاضي والمشترى وازم من ذلك انقلاب الياء ألفاكان حكمها حكم الألف المقصورة في جميع ما تقدم إلا في فاصيل كونها رابعة فلا يقع ههنا ِ مِن تُلِكَ إِلاَ الحَيْرَةِ بِينَ القَلْبِ وَالْحَذْفَ وَانْ كَانَ الْحَذْفَ هُوَالْأُحْسِنَ وَقَالُوا فَيْحُو الْحَيْ يُحْوَى تَارَة

ومحيي أخرى وكذا لما النزم أيضا فنح العين في نحوطي وليسة وسية قبل طووى ولووى وحيوى وفي أيحو ظبية وقنية ودمية وكذا في بنات الواو لما التزمه يونس رحمه الله . قال ظبوي وقنوي ودموى ، وكان الواو في غزوى عنده بدلا من الألف ولما لم يلتزم الخليسل وسيبويه رجهما الله فيها قالا ظبى وغزوى في ظبيسة وغزوة كا في ظبى وغزو و يقول في نحو دو وكوة دوى وكوى ، ومن ذلك أن تحذف باء النسب إن كانت في الاسم فتقول فيالنسبة الى يحو شافعي شافعي وكذا في كراسي أيضا اسم رجل كراسي وكأن من قال مرى في مرى شبه الياء بياء النسبة ، ومن كال مهموى ترك التشبيه ، ومن ذلك أن تهمز في نحو حاية دون علاوة فتقول حائى وعلاوى وتضر في نحو راية وثاية وآية بين الهمز والباء والواو وهما هو عن الضبط بمعزل حلل الثنائي فقم رد في البعض كالخوى وأبوى وضعوى وسنهى ولم يرد في بعض تحو عدى وزني وكذا الباب إلامااعتل لامه نحو شية فانك نقول فيه وشوى وجاء الأمران في البعض نحو غدى وغدوى ودي ودموى ويدى ويدوى وحرى وحرحى وابنى وبنوى وقالوا اسمى وسموى وكمدى وعدوى فقلبوا وأبوالحسن الأخفش رجه الله تعالى : يعتبر الأمسل فيا يرد فيقول وشي وحرحي بالسكون وعلى هــذا في أخواتهما والخليسل وسيبويه رجهما الله يقولان بنوى وأخوى فى بنت وأخت ويونس رحمه الله يقول بنتي وأختى فسلا ينظم تاءهما في سلك تاء التأنيث ومما هو أبصد عن الضبط قولمم بدوي و بصرى وعاوى وطائى وسهلي ودهرى وأموى وثتني وقرشي وهسننلي وخراشي وخرسي وخرني وكذا عبدري وعبقسي وعبشمي فهذه وأمثالها الى اللغة ويشترط في المنسوب أن يكون مقودا غير جم ولا مرك ولا مضاف فيقال في النسبة الى نعو محالف وكت صحف وكثابي ، وأما الأنسارى والأنبارى والأعراني فاعاساغ ذلك لجريها مجرى القباتل كأعماري وسباني وكلابي وكمافري ومدايني وفي النسبة الى نحو معدى كرب وخسسة عشر ونحو اثني عشر أيضا ختنبه معمدى ونخسى واثني أو ثنوى وفي النسسبة الى نحو ابن الزبير وامرى القيس زبيرى وامرتى بنظر إذا كان المضاف إليه اسما يتناول مسمى على حياله كالزيع نسب إليه و إلا كانت النسبة إلى المضاف.

النوع العاشر: إضافة الشيء إلى نفسه طريقها بعمد استجماع شمرائط الاضافة وستعرفها في النحو إلحاق آخر السكامة ياء مخففة مفتوحة في الأصل وتسكينها الشخفيف مكسورا ماقبلها إلا فياكن آخره ألفاكساى أومستحق الادغام فيها كسلمي وأعلى بفتح ماقبل الياء مشددة في مسلمين . وأعلين وفي أعلون أيضا وكمسلمي كمسرة ماقبل الياء المشددة في مسلمين ومسلمون أيضا و يقال لدى والى وعلى قاعل .

النوع الحادى عشر ؛ في اشتقاق مايشتق من الأفعال . جميع مايشتق من الأفعال قد سبق الحكام فيها على مايليق بها وهو قريب العسهد فلا نعيده إلا مثال الأمر فانه بعد غسير مذكور فتسكام فيه ، اعلم أن طريق اشتقافه هو أن تحذف من النابر الزائد في أوله وتبتدئ على الثاني إن كان منحركا و إلا فانمتناع الابتداء بالساكن ان كنت فى باب أفصل رددت الهمزة الساقطة و الإجلبت همزة وصل مضمومة فى باب يفعل الضموم الدين مكسورة فى جميع ماعداه ثم تحذف الآخر إن كان معتلا أوتسكته إن لم يكنه ولا مشددا وتحركه فى المشدد بأى حركة نشت إذا كان ماقبل مضموما والا ففير الضم، ولسكون الآخر تحذف المدة قبله منى افقت نحو قل و بع وخف وستحقق هذا ، وههنا قائدة لابد من ذكرها وهى أن النابر للشدد الآخر حال اشتقاق الأمل صنه لاينرم تشديده بل لك أن تفك تشديده على هيئة ما يقتضيه الباب ثم تشتق ولا يؤمر بهذا المثال الفاعل الخاط.

النوع التاني عشر: تصريف الأفعال مع الضهار ونوني التأكيد الكلام في هذا النوع يستدعى اشارة الى الصائر فلنفعل . اعلم أن الضمر عبارة عن الاسم التضمن للاشارة الى المتكلم أوالى المخاطب أوالى غيرهما بعدسبق ، ذكره هذا أصله وهو : أعنى الضير ينقسم الى قسمين من حيث الوضع قسم لايسوغ الابتداءيه ويسمى متصلا وقسم يسوغ فيهدلك ويسمى منفصلا وكل واحدمنهما محسب اعتبار المراتب العرفية وراء تعرض الرفع والنصب والجركان يحتمل ثمانية عشر صورة ستا في غير المواجهة لاعتباره مذكرا ومؤننا واعتبار الوحدة والتثنية والجم فى كلا الجانبين وستا أخر فىالمواجهة بمثل ذاك وسنا أخر في الحكاية لكن لما ألني اعتبار التذكر والتأنيث في الحكاية لقلة الفائدة فيه ولم تسمع النثنية والجعرفيها حقيقة فاقتصرالهما على صور تشعلهما معنى وليفرق بين اثنين والنتين فياسوى ذلك حكاية عادت اثنتي عشرة لامزيد كاترى ، تملما تعذر اعتبار الجر في المنفسل مانافاته الانفسال ولم يغار بين النصب والجر في المتصل لتأخيهما الافي الحكاية عن نفسك تكورت الاثنتا عشرة أربع ممات لم يفت إلاصورة الغائب والغائبة بقية مستكنتين ، ولنذ كرهابأسرها في أربع جل لتحقق صورها . الجلة الأولى : في المنفسلة المرفوعة ، وهي أنانحن وأنت أعمًا أنتم أنت أنقل وهوهما هم هي هن . الجلة الثانية : فالمنفصلة المنسوية ، وهي إلى إياناو إياك إياكم إياك إياك إياك إياك وإياه إياهما إياهم إياها إياهن ﴿ الجَلَّةِ الثَّالَّةُ : في المُنصلةِ المرفوعة ، وهي عرفت عرفنا وعرفت عرفتها عرفتم عرفت عرفان وعرف عرفا عرفوا عرفت عرفنا عرفن . الجلة الرابعة : في النسلة النصوية وهي عرفني عرفنا وعرفك عرفكم عرفك عرفك عرفكن وعرفمه عرفهما عرفهم عرفها عرفهن ، وهدنه الجل الأربع لاتتفاوت بغوات المواضع سوى المتعسلة المرفوعة قانها في الغابر تتفاوت فاسمسها ، وهي أعرف نعرف وتعرف تعرفان تعرفون تعرفين تعرفان نعرفن ويعرف يمرفان يعرفون تعرف يعرفان تعرفن . واعسام أن الأفعال كلها في اتساقها بالنصوبة لانتفاوت هيئة . وأما في انصالها بالمرفوعــة فالعارية منها عن الادغام وجروف العبلة لايزيد تغاوتها على ماثري ، وأما مالا يعرى عن ذلك فما ادغامه في غمير آخره كجرب و يجرب أو معتلة يبعم عن آخره كومثر وابيض ويوسؤ ويبيض حكمه فى ذلك حكم العارى وما ادغاسه فى آخره كشد

و يشد أو معتلة في آخر أوفعا قبله كدعا وقال و يدعوو يقول زائد النفاوت تارة بفك الادغام وأخرى بابشال الممثل أو حدفه واتشابط هناك أصلان أحدهما في فك الادغام وابدال الألب ولا ابدال لنبير الألف في الفظ وهو أن الادغام من شرطه كون المدغم فيه متحركا وأن الاعلال بالألف المعتد به فنذكر من شروطه تحرك المعتل ، وهذا الشرط يفوت في الماضي مع ثمانية من الضهارُ وهي الضميران في الحكاية والحسة في المواجهة وضمير جناعة النساء في غيير المواجهة وانسمها مسكنات الماضي فيزول الادغام فيعود المدغم إلى حركته كقواك في باب فعــل المفتوح العين كورت كورنا كورت كورثما كورتم كورث كورن ، وفي باب فعسل المكسور العين ظلمت طللنا وكذا في باب أفعل أعددت ، وفي فاعل حاججت ، وعلى هــذا حتى انك تقول احاررت واحررت واقشعررت ، وقد بحذف عند فك الادعام أحد المتكررين كقولهم ظلت أو ظلت خِتْح الظاء أوكسرها وكشول ، أحسن به فهن اليه شموس ، ويزول الاعلال بالألف فيعود الأصل في الشلائي الجرد كدعوت دعونا دعوت دعوتما دعوتم دعوت دعوتن دعون ورميت ومينا رميت رمينا رميتم رميت رميتن رمين ، وفي غير الثلاثي الهرد يلزم الياء كأرضيت ورجيت وأما في النابر فيفوت مع ضمير جماعة النساء في المواجهة وغمير المواجهة خسب ولنسمه مسكن الغابر فيزول الادغام أيشا فيعود المدغم إلى حوكته كقولك تعضضن ويعضضن وتقررن ويقررن وتشددن ويشددن وكذا في سائر الأبواب ويزول الاعلال بالألب ويلزم ألياء هـذا هو ألقياس كترضين وبرضين وتدعين و يدعين . وثانيهما في الحذف وهو أن من شرط ثبوت المدة ألفا كانت أو ياء أو واوا أن لا يقع بعدها ساكن غسير مدغم ، وهــذا الشرط يفوت مع مسكنات الماضي في ماض قبل آخره مدة فتسقط المدة كقولك في قال قلتقلنا قلت قلتا المنتج التقال الله على 4 وفي اختار اخترت اخترنا وعلى هــذا ، وههنا أصل لا بنة من الحافظة عليه وهو أن مأقبل يكسر في باب قمل المكسور العين كخف ويضم في باب الضموم العمين كطلت ، وأما في باب فسل المقتوح المين فيكسر إذا كانت الالف من الياء كلت ويضم إذا كانت من الواو كقلت وما قبل غير الالف عند السقوط لا يتغير كقواك في قيسل بالكسر الخالص أو بالاشمام قلت باقول وقلت بهما ، وفي قول قلت بالضم و يغوت أيضا مع مسكن الغابر فهاقبل آخره مدة فتسقط ويبقى ماقبلها علىمله كتمخض ويخفن وتبعن وببعن وتقلن ويقلن وكاكان يفوتمع تلك الممانية شرط ثبوت الالف فما قبل آخر المماضي فكانت تسقط كذلك يفوت شرط ثبوتها في آخره مع للائة متسقط وهي تاء الدأنيث الساكنة ظاهراكما في قوالك دعت ورمت وتقديراكاني قواك دعتا ورمنا ومن العرب من لا يعتسبر التقدير فيقول دعانا ورمانا والشائع الكثير هو الأوّل وواو الضمير كدعوا ورموا وأما ألف الاثنين فلسا لريجز معها بقاء الاتف ألفآ لامتناع الاعلال معها لما نبهت عليمه في باب الاغلال لا جوم تغيير الحسكم ، وكما كان يفوت شرط تبوَّت المدة فما قبسل

آخر الفار مع ماعرف فكات تسقط كذلك يفوت شرط ثبوتها فيه إذا كانت في الآخر مع اثنين فقسط أحدهما ضعر الجع في المواجهة وضعر المواجهة كتخشين وترمين وتدعين ويبان فوات الشرط ويرمون ويدعون و يخشون اعا يظهر ببيان كون أواخر الأفعال في هدفين الموضعين مدات و بيان كونها مدات باستعمال طريقين أحدهما طريق الاعلال والنافي طريق التسكين بالنقل ، أماطريق الاعلال فيث يكون ماقبل آخر الفعل مفتوحا كقولك تخشين وتدعين قعل الياء فيصدر تخشاين وتدعين ثم تحذفها افوات الشرط ، وأما طريق الاعلال فيث يكون ماقبل آخره مكسورا أومضموما كقولك ترميون وتدعوين ماقبل آخره مكسورا أومضموما كقولك المتل مع في المناهم والنافي طويق وتدعوين وتدعين نقل المنافق وذلك تحوك المتل مع في المناهم والنام في تحوق والكترون وتدعوين وهده المناهم ماقبل المناه ونفي أفوات الشرط أو تحركه مع قوالي الشبات في تحو تدعوون وهي ضمة ماقبل الحدود والناه ونفس الواوفهي أخف النسمة أومع توالي الكسرات في تحو تدعوون وهي ضمة ماقبل ماقبل الياء وكسرة الياء ونفس الياء فهي أخت السكسرة فقسكه أيضا بنقل حوكته إلى ماقبسه وان كان لا يظهر أثر النقل في الفظ فيصرمدة ثم تحذفها المؤات الشرط ومال الضمائر بمثال الشمائر بمثال الأمر على تحويل الضباء والنون كقواك الضربا اضربوا اضربي

[فسل] ونونا التأكيد مدخلهما الغابر ومثال الأحم، والثقية منها تفتح ماقبل نفسها إذا السلت بما لاشمير في آخره كاضرب ونضرب في الحسكاية وتضرب للمخاطب و يضرب وتضرب الغائب والفاتية وتستصحب مع نفسها ألفا في السلما بما قرض بالمخاطب و يضرب وتضرب الغائب ألف المنسير وواوه و يأنه فيم والوارا يضا والياء إذا لم يكن ماقبلهما مفتوحا و إذا كان كذاك حركت الحل الضم والياء بالمكسر تحريكا عارضا مثل رمتا كقوك اخشون واخشين وتكون مكسورة بعد ألف الضير والأنف المستصحبة كقولك اضربان واضر بنان ومفتوحة في الراس وادعون مأن أن ترد المدة المفنوفة من الآخر و إذا كانت ألفا أن تقلها يا لاعمالة كقواك ارمين وادعون واخشين وايرضين والمغيفة لاتخالف الثقيلة في جميع ذاك إلا في وقوعها بعد الألفين فلاثبات لها النوع الثالث عشر : في اجراء الوقف على المكام في الوقف الاث تفات أو أربع الغصيف النوع الثالث عشر : في اجراء الوقف على المكام في الوقف الاث تفت أو أربع الغصيف كقواك عمر وهو عن من التحريك وهو على نوعين الدخل وهو أن تروم في المنفين بعد الاسكان وأمه مختص بالمرفوع و يضير المام موالأصل في سكون الوقف أن لا يعتد به المنفين بعد الاسكان وأمه مختص بالمرفوع و يضير المام والأصل في سكون الوقف أن لا يعتد به المنفين عارصا فلا يحتفل باجزاع الساكنين في نحو يكو وعمرو وغلام وكتاب ثم من العرب من المنوب من الموب الموب

استهوار الهينفل به معها كفولهسم بكوا وعمرا هسذا إذا لم يكن الآخرة همزة إلى ما قبسله إذا كان صيحاساكناكنحوممدت ببكروجاني بكروكذا ضربت ولم أضربه ، وأما إذا كان هزة حولما أية كانت بعلة التحفيف أوتمهيد له كنحو الحبووالردو والبطو ، والخي والردي والبطي والخبا والردا والبطا على هذا الوجه إلا قوماً من تميم فهم يتفادون من أن يقولوا هذا الردو ومن البطى فيغرون إلى الاتباع قائلين هذا الرديء ومن البطؤ، ومن العرب من يعامل ما يتحرك ماقبل همزته كالكلا بمجرد علة التخفيف معاملة ما يسكن ماقسل هزنه فيقول الكاو والكلى والكلا والحجاز يون في قولهم الكلا بالألف في الأحوال الثلاث واكموا بالواو فيها وكمذا في قولهم أهني بالياء عاماون بسكون الوقف معاملة سكون همزة وأس ولوَّم و بأر فاعلم والوقف وراء هــذا مايتلي عليك فاستمع وذلك قلب تاء النأنيث هاء كمنحو ضاربة إلا عنسد بعض يقولون ضاربت وهم قليل واستدعاء ها. فيما هو على حرف واحد كنحوقه وره ونحو عجى. مه ومثـــل مه في عجى. م جنت ومثل م أنت على الوجوب ، وأما في نحو علام وفيم وقوى الاتسال بماقبله وفها حذف إِذَا لَمْ بَكُنَ مَاقَبَلُهُ مَفْتُوحًا تَعُوجًا فَى زَيْدُ وَمَهْرَتْ بَزِيدٌ ﴾ وكذا قاض عنسه سببويه وهوالأكثر أو قاضي عند الأخفش وقلب ألفا إذاكان مفتوحا نحو رأيت زيدا وقاضيا وحكم النون الخفيفة ونون إذن حكم التنوين فقل في الوقف على عل تضربن و إذا تضربون وإذا وجواز حدف الياء في نحو القاضي و ياقاضي هند بعض مع امتناع حذفها في نحو يامري و يايمي اسما بمـا لايبـق بعد الحذف.لاعلى حَرْف وإحد أصلى عند الجبيع ، وأبدل الألف على خلاف الأعرف باء أو واوا أو همزة كحبلي بالباء في لفسة قوم من بني فزارة وقبس وحباو بالواو في لفة قوم من طي وحبلاً بالهـوزة في لفــة قوم ، وكـذا رأيت رجلا و يضربها ، وقانوا أنا مرة وأنه أخرى في الوقف على أن وهو بالاسكان تارة وهوه أخرى وههنا وهاهناه وهؤلاه وهؤلاء عندالقصر وأكرمتك وأكرمتك وغلام وضربن فيمن يسكن الياء وصلا وغلاى وضربنى وغلاميه وضربنيه فيمن يحرك وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فيسن ألحتى وصلا أو حرك وهذه فيسن قال هذهى والوقف على من الاستفهاى أن يُشبع في ونه حركة المستفهم عنسه كنحو منو مني منا فقط أو أن تثنى وتجمع وتؤنث أيضا على نحو المستفهم عنه كنحو منان منين منون منين منة منتان منتين منات ، وكل واو أو ياء لا تحذف في الوقف تحذف فيسه بشفاعة الفاصلة كنحو الكبير قد يجرى مجرى الوقف مثل قوله ، ببازل وجناء أو عبهل ، وقوله تعالى ... لـكنا هو الله ربي .. كل القسم الأول من الكتاب والله المشكور على كله والسئول أن يمنح التوفيق في الباقى عق نحدوآله .

# بالند اله الرينيم

# القسم الثاني من الكتابُ في علم التحو وفيه فصلان

أحدهما في أن علم النحو ماهو . والتاني في ضبط ما يختقر إليه في ذلك . النصل الأول

اعلم أن عملم النحو هو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيا بين السكام لتأدية أصل المصنى. مطلقا بقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليحترز بها عن المنطأ في التركيب من حيث نلك الكيفية وأعنى بكيفية التركيب تقسدم بعض الكام على بعض ورعاية مأيكون من الهيئات إذ ذاك و بالسكام نوعيها للفردة وماهي في حكمها ، وقد نبهت عليها في القسم الأوّل من الكتاب وسيزداد ماذكرنا وضوحا في القسم الثالث إذا شرعنا في عالماني باذن الله تعالى .

#### الغمل الثاني: في ضبط ما يفتقر إليه في ذلك

والكلام فيه يستدعى تقديم مقدمة وهى أن تلك الهيئات التي يلزم رعايتها على تفاوتها بحسب المواضع وجهة التقديم والتأخير منحصرة يشهادة الاستقراء في أنها اختلاف كلم دون كلم اختلافا لاعلى نهج واحد لاختلاف أشياء معهودة فيظهر من هذا أن الغرض فيهذا الفسل أنما يحسل بضبط ثلاثة القابل والفاعل والأثر فلنضمته ثلاثة أبواب أحدها في القابل وهو المسمى عند أصحابنا معربا وثانها في الفاعل وهو المسمى عاملا وثالثها في الأثر وهو المسمى اعرابا ولا يذهب عليك أن المراد بالقابل ههذا هو ما كان له جهة اقتضاء للاثر فيه من حيث المناسبة و بالقاعل هو ماديا الواضع إلى ذلك الأثر واكن معه داعية له إلى ذلك وإلا فالفاعل حقيقة هنا هو المسكل م

# الباب الأول : في القابل وهو المرب

اعلم أن ليس كل كلة معربة بل في الكلمماهرب وفيها مالا يعرب و يسمى مبنيا فلا به من عييز العض عن البعض و يتعين أحدهما بتعين الآخر والمبني أقرب إلى الضبط فلنعينه بتعين المرب . اعلم أن المبنى قسيان قسم لا يجتاج إلى عده واحدا فو احداد قسم يحتاج إلى ذلك والأول جعلنا أربعة عشر توعا : أولها الحروف . وثانها الأصوات الهكية على قول من لا يجعلها حروفا كنحو حس و بس ووى ورائح و يتخو فرينج والعرب والمنافذة و ويتحرف المنافذة والمنافذة والقافوط قد والقافوط والتنافذة والمنافذة وا

وقب و تحو هلا وعدس وهيد وهيد وهاد وحه وده وحوب وحلى وعلى وحب وحل وهدع وهس وهين وأع وحج وعل وهدع وهس وهين وأغ وحج وعه وعيار وهين وأغ وحج وعائه وسوه وقوس وهينغ وأغ وحج وعائه المسائلة الماضى والأسم أيضا عندنا . ورابعها أسماء الأقصال كنحو رويد زيدا ويقال . رويدك وبدل في المستمرف ومعالى ويقال . رويدك وبدل وسيد وهم وهيات ، والم المعالم في وستمرف ، وها في المنت ، وله استعمالات ودونك زيدا وعندك عمرا وحذرك بكرا وحدارك وحيل ، وفيه فعات وبالم وعلي وهيك وهيل وهيك وهيل وقد له وقطك والبيك وأمين وآمين ، وتحو هيات وفيه لفات وسيتان وسرعان ووشكان وأن وقطك والبيك وأمين وآمين ، وتحو هيات وفيه لفات وسيتان وسرعان ووشكان وأن وأقره ، وويه لفات ، وأميلك على الظاهر . وخامسها المشمرات . وهي كل ما كان متضمنا للاشارة إلى غير المنكم والخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر لا محالة ، ثم إذا كان مدركا البصر أو مزلا منزلته بحيث يستنى عن قسة كنحو ذا وتا وفي وته وذه وأولا بالقصر والملة ، وغير ذلك سميت أسماء الاشارة وإن لم يكن صدركا بالبصر ولا منزلا منزلته بحيث لا يستغي عن قسة كنحو الذي والتي والد والمائي وما أنخرط في هذا السلك وقو الطائبة وذا في ماذا والألم واللام في محو الفنارب زيدا أمس والألي وما انخرط في هذا السلك محب عودولات وتلكائمة من الذالم والذي والذي والذي والذي النق بن عقبل من عن كنانة . قال قائله :

#### نحن اللذون صبحوا السباحا يوم النخيل غارة ملحاحا

والا أيم كاملة الصلة عند سيبو به ومن تابعه أو على أية حال كانت عند الخليل ، ووجه ترك القصة في نحو التيا والذي بأنيك في عمر الحادي عشر والحادية عشرة ، وسابعها صدور المركبات من نحو بعلبك وحضرموت ، وخسة عشر والحادية عشرة ، ونحو ضار بة وهاشي عندى إذا نأملت وأمثالها إلا انتي عشر على الأقرب ، ونحو زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم بما يكون المم موصوفا بابن مضاف إلى العم أوابنة هي كذلك إلاأن هذا السدر من بين صدور المركبات الزم فيه اتباعه حركة العجز ، وهو المضافي هدنا ما يذكر ، ولى فيه نظر . وثامتها الغابات ، وهي كل ما كان أصل السكلام فيه أن ينطق به مضافا ثم يختزل عنه ما يضافي اليه افظا الانية كنحو أنيتك من قبل مثل السكلام فيه أن ينطق به مضافا ثم يختزل عنه ما يضافي اليه افظا الانية كنحو أنيتك من الجاز المركبات كنحو أحد عشر وأخواته وكذاحيص بيص وكفة كفة ومحموة عرة فيمن من الجاز المركبات كنحو أحد عشر وأخواته وكذاحيص بيص وكفة كفة ومحموة عرة فيمن الايم أو معني المعاذر فيها كانها مصاء وشفر بغر وشفر منر وخذع مذع وحيث بيث وحاث باث لتضمن الأعجاز فيها كانها معنى حرف العطف وكذا جارى بيت بيت لتضمن المعبز إما معني الام أو معني إلى عند على العند على فعال إما أمما كن على فعال إما أمما كن على فعال إما أمما كن على فعال إما أمما كان على فعال إما أمما كان على فعال إما أمما كن على فعال إما أمما كان على فعال إما أمما كن على فعال إما أمما كان على فعال إما أمما كان على فعال إما أمما كن عدو المدونة كنحو حدار وتراك ، وأنه قياس عند سيدو به في جمع الثلاثيات الجردة وإما نجي المصدور المدونة كنحو

خِار الفجرة و يسار للميسرة وجماد للجمود وحساد للمحمدة ولا مساس ودعنى كـفاف ولاعباب ولا إباب و بوار و بلاء وغسبر ذلك ، و إما مصلولة عن الصسفة عنسسة بالنداء كـنـحو بإرطاب و ياخباث و يادفار و يالجار و يالسكام وقوله :

### أطوّف ما أطرف ثم آوى الى بيت قعيسدته لسكاع

شاذ و يافساق و يأخساف و ياخزاق و ياحباق أو غير مختصة به كنعو براح وكلاح وجداع واذام وطمار وطبار ولزام و إما معدولة عن فاعلة في الأعلام كنحو حذام وقطام و بهان وسحاح وكساب وسكاب وظفار وعرار في لغة أهل الحجاز دون لغة بني تيم في غير ماكان آخره من ذاك راه إذ في الرائي لاخلاف في البناء و حادى عشرها ما أضيف الى ياه المسكلم أوالى الجل من أسماه الزمان كوم فعل أو الى إذ شها كيومتذ ومائا كل ذلك فيمن ييني فيهما ، وناني عشرها مانودى مفردا معرفة كنحو ياز يد ، وثالث عشرها مانفي نفي جنس كنحو لا رجسل ، ورابع عشرها نحو يضر بن أو ليضر بن عما هو يقترن بنون جاعة النساء أو تون الذكيد وههنا نوع خامس عشر وهي الجل .

( والنسم الثناني) من للبني اذا و إذ والآن وأسمى عند ضبر الخليل وقط وفيه نفات وعوض بالفتح والضم وحيث بالحركات الشلاث وحوث بمناه بالضم والفتح ولمين وأخواته جع إلا في لفة قبس ومن وما الموصوفتان وما غمير موصولة ولا موصوفة وكم الخبرية وكالين وكالي على مذهب بونس بن حبيب ومجمد بن يزيد وكيت وزيت ولهي أبوك وأخواته ووله لا أفسل ولات أوان في قوله:

#### طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن لبس حين بقاء

فيمن ليس مجرورا عنده ولما ومذ ومنذ وعلى وعن والكاف أسماء هذا هو الحاصل من مبنيات الكلم وماخرج منه فهو معرب وأنه نوعان: نوع من الأسماء وهو يختص بالرفع والنصب والجزر ونوع من الأسماء وهو يختص بالرفع والنصب والجزر ونوع من الأفعال وهو يختص بالرفع والنصب والجزر ونوع من الأفعال وهو يختص بالرفع والنصب والجزر ، ثم أن النوع الاسمى مسنمان: صنف يقبل الحركات مع التنوين و يسمى عنصرف فلا يقبل ما التنوين و يسمى عنصرف فلا بعد ما المحرف . أحسدها التأنيث معنى أولفظا بالتاء أو بما يقوم مقامه كالآخر من المؤتث أسباب منع الصرف . أحسدها التأنيث معنى أولفظا بالتاء أو بما يقوم مقامه كالآخر من المؤتث الزائد على ثلاثة أحوف مثل عناق وعقرب ومثل مساجد ومصابح عندى من بين المكسرات بالرائد على ثلاثة أحوف مثل عناق وعقرب ومثل ما التأنيث علائم أو بالألف مقصورة كانت كحبلى أوعدودة وطلحة وعناق وعقرب ومساجد ومصابح أسماء عاماء الله الموالدية وهي كون الكلمة من مصحراء وسيرد في أنس التأنيث كلام في باب العامل . وثانيها المجمة وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كون واحده واحده الى عشرة غير أوضاع العربية كون قنير معناها كتغير عو عامى وحافمة في الأعلام وواحد واحده الى عشرة غير المساحة بعون قنير معناها كتغير عو عامى وحافمة في الأعلام وواحد واحده الى عشرة تغيير المساحة بعون قنير معناها كتغير عو عامى وحافمة في الأعلام وواحد واحده الى عشرة تغيير المساحة بعون قنير معناها كتغير عو عامى وحافمة في الأعلام وواحد واحده الى عشرة

عشرة في غــيرها الى عمر وحذام والى موحــد أو أحاد الى معشر أوعشار . ورابعها الجع اللازم كنحو مساجد ومصابيح وفيه تفصيل وهو أن نحو مساجد مما بعد ألف جمعه حرفان اذا كان ثانيهما ياء حذف في الرفع والجرّ وثون إلا فها لايعتــد به . وخامسها وزن الفعل المختص بالأفعال كنحو ضرب أوالذل بمزلته وهو الغالب كنحو أفعل . وسادسها الألف والنون الزائدتان في باب فعلان فعلى كشحو سكران أو فى الأعلام كشحو مروان وعثان . وسابعها وثامنها الومف والتركيب الظاهر كمنحو ضارب وبعلبك وقولى التركيب الظاهر احتراز عن نحو ضاربة وهاشمي على ماقدمت . وتاسعها العاسية وهي كون الاسم موضوعاً لشيء بعينه لايتعداه ، وقد عدّ بعض النحوبين عاشرا وهوألف الالحاق للقصورة آذا اقترنت بالعلمية وعند من لم يعد ألحقها بألف حبلي هذه النسمة متى كان في الاسم العرب منها الجعية اللازمة أوألف التأنيث مقسورة أرعمدودة أوعسا سوى ذلك ائنان فساعدا كان غير منصرف و إلا كان منصرفا ألبتة عندنا خلافا للسكوفيين فهم جوّزوا منعه عن الصرف للعامية وحدها ۽ وههنا تفسيل لابد منسه وهو أن الاسم اذا كان \$لائيا ساكن الحشو فمع الاثنين صرفه أولى وان نحو أحر بما يمتنع من الصرف اسم جنس عند تنكيره عن العلمية اذا كنت نقلته اليها لايصرفه سيبويه ويصرفه الأخفش وان مصغر نحو أهشى يعامل معاملة باب جوار . ثم ان المرب في قبوله الاعراب على وجهين : أحدهما أن يكون عِيثُ لايمْبِلُهُ إلا بعد أن يَكُونَ غيره قد قبلُه . والتاني أن لا يكون كذلك ، والوجــه الأوّل من النوع الاسمى خمسة أضرب تسمى التوابع وهي صفة وعطف بيان ومعطوف بحوف وتأكيد وبدل ، فالصفة هي مايذكر بعد الشيء من الدال على بعض أحواله تخصيصا له في المنكرات وتوضيحا في المارف وربما جامت لجرد الثناء والتعظيم كالسفات الجارية على القديم سبحانه وتعالى أولما يضاد ذلك من اللهم والتحقير أوالتأ كيد كنحو أمس الدابر ومن شأنها اذا كانت فعلية وهي مايكون مفهومها ثابتا للمتبوع أن تقيمه في الافراد والتثنية والجع والثعريف والتنكير والتأنيث والتذكيركا تتبعه في الاعراب ، وإذا كانت سببية وهي مايكون مفهومها ثابتا لما بعدها وذلك متعلق لتبوعها أن لابتبع إلانى الاعراب والتعريف والتشكير أوكانت يستوى فيها للذكر والمؤنث والواحسه والاثنان والجع نحو فعيسل بمني مغمول جاريا على الوصوف ونحو فعول ونحو عسلامة وهلباجة وربسة وينعة نما يجرى مؤتنا على الذكر ومن شأن متبوعها أن يكون ملغوظا به اللهم إلا عند وضوحه فيقتصر إذ ذاك على التقدير غبر واجب مرة وواجبا أخرى كما في قولهم الفارس والراكب والساحب والأورق والأطلس والأبطح والأجوع ونظائرها . وعطف البان هوماية كر بعد الشيء من الدال عليه لاعلى بعض أحواله لسكوته أعرف والعطوف بالحرف هو مابذكر بعد غيره بوساطة أحد هذه الحروف الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم وأما على خلاف فيه ولا و بل ولسكن على خلاف فيه أيضا وأى عندى ، ومن شأن العطوف اذا كان ضميرا متصلا منفوعاً أن يؤكد بالنصل و إلالم يجز إلالضرورة الشعر مع قبح إلاعند الفسل كنحوضربت

اليرم وزيد وإذا كان ضميرا مجرورا أن يعاد الجار في المطوف ألبتة . والتأكيد وهو في عرف أسحبنا ينصرف إلى الثركد فهو ما يعاد في الذكر بعنون وساطة حرف عطف الثلا يذهب بالكلام عن ظاهره إعادة إما بلفظه كتحو رأيت زيدا زيدا و إما بأحد هذه الألفاظ وهي النفس والعين عن ظاهره إعادة إما بلفظه كأجمع وجمعاه وجمع ، ومن شأن للثركه إذا كان ضميرا متصلا ممهوعا والتأكيد أحد لفظي النفس والعين أن يوسط بينهما ضمير منفصل ممهوع وهدف الحكم في تفنيهما وجمعهما لايتنير، و إذا كان متسلا منصوبا أو مجورا أن لا يؤكد من الفيار إلا بالمغصل الرفوع كقواك رأيتني أنا ومهرت بك أنت ، وإذا كان منحد قوله :

﴾ قد صرَّت البكرة بوما أجمعا ، والبدل هو مايذكر بعد الشيء من غير وساطة حرف عطف على نيسة استشاف التعليق به لما علق بالأوّل معلولا على ذلك ثارة باعادة العامل وأخرى بقرائن الأحوال وهو على أربعة أفسام : بدل الكل من المكل كقوله تعالى \_ إهدنا الصراط للستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ـ و بدل البعض من الكل كقواك : رأيت القوم أكثرهم وبعل الاشتال كقواك : سلب زيد ثوبه و بدل الفلط كقواك : مهرت برجل حار في كالم لا بسدر عن روية وفطانة ، ووجه الحصر عندى هو أتا تقول البدل إما أن يكون عين البدل منه أولًا يكون فان كان فهو بدل الكل من الكل ، وان لم يكن فاماأن يكون أجنبيا عنه أولا يكون فان كان فهو بدل الفلط، وان لم يكن فاما أن يكون بعضه فهو بدل البعض من المكل أوغير بعضه فهو الراد ببدل الاشمال وقد سقط بهذا زعم من زعم أن ههنا قمعا غامسا أهمله النحو يون وهو بدل الكل من البعض كنحو نظرت الى القمر فلك ، ومن شأن البعل أن يراعى فيه رئبة الحكامة والخطاب والغيبة ومن ثم امتنع في الشريف الاجتهاد وعليك الظريف الاعتباد ولم يمتنع مهرت به زيدا أو بريد به ورأيتك إيالة وأن لا يلزم رعاية رتبة التمريف والتنكير خلا أنه لا يحسن إبدال السكرة من العرفة الاموصوفة ومن النوع الغملي ثلاثة أضرب العطوف بالحرف والتأكيد باعادة اللفظ أو بنيره مما هو بعناه بدل لفظى النفس والعين والبدل فتأمل . والثاني من وجهى المرب من النوع الاسمى تسعة عشر ضرباستة في الرفع واحدمنها أصل في ذلك وهو أن يكون فاعلا والباقية ملحقة به وهي أن يكون مبتدأ أو خبرا له أوخبرا لان وأخواتها أوخبر لا التي لنق الجنس أو اسم ما ولا الشبهتين بليس وأحد عشر في النصب واحد منها أصل في ذلك وهوأن يكون مفعولا وأنه عندى أر بعة أنواع : مفعول مطلق ومفعول له ومفعول به وال اقية ملحقة به وهيأن يكون متعدى اليه بوساطة حرف ج أوأن يكون منصوبا بحرف النداء أوبالوار بعني معراو بالاستثناء أوحالا أو تميرًا أوخورا في باب كان أواسما في باب إن أومنسو با بلاالتي لنفي الجنس أو خبرا لما ولا المشبهتين بليس واثنان فيالجر" . أحدهما أسلفيه وهو أن يكون مضافا اليه . وثانيهما كالفرعوهو أنَ يَكُونَ مجرورا بحرف جري ومن النوع الفعلى ثلاثة أضرب ماارتفع وانتصب وانجزم لفير العطف والتأكيد والبدل وتفصيل القول في هذه الضروب يستازم تفصيل القول في الفاعل فلنضمنه بابه م

#### الباب الثاني : في الفاعل

فينحصر العامل في أر بعة أثواع كما ترى ومن حكم كشير من أصحابنا أن الفعل في الألفاظ أمسل في السمل دون الاسم والحرف بناء منهم ذلك على أن للؤثر بازم أن يكون أقوى من للتأثر والغمل أقوى الأنواع من حبث الناسبة لكونه أكثر فائدة الالله على المصدر وعلى الزمان وعندهم في تقريرهم هذا أن الاسم والحرف لايعملان إلا بتقويهما به فيقدمون النمل فيأب العمل . ولنا في تقرير حكمهم هذا طريق غير ماحكينا عنهم فليطلب من كتابنا شرح الجل وعسى أن نشير إليه فى غائمة الكتاب وإذ قد ساعدناهم في تقرير حكمهم هذا فانساعدهم في البنداءة به فليكن النوع الأول : اعلم أن الفعل عمله الرفع والنصب فقط . أما الرفع فلفاعله وهو مأيسند إليه مقدما عليه والاسناد هو تركب الكامتين أو ماجري مجراهما على وجه يفيد السامع كنحو عرف زيد و يسمى هذا جلة فعلية أوزيد عارف أوزيد أبوه عارف ويسمى هذا جسلة اسمية وإن تسكرمي أ كرمك وان كان منى زرتك فهو السبب لرو يتك فنى لم أزرك لم أرك ، ويسمى هذاجلة شرطية أو في الدار أوأمامك بمنى حصل فيها ، ويسمى همذا جملة ظرفية دون تحو عارف زيد اذا أضفت أو زيد العارف اذا وصفت فانك لاتغيد والسلم بجميع ذلك بديهى وهو الذى منع أن نحسد الفائدة فيا نحن بصدده . والأصل فيه أن يلي النصل فاذا قدم عليه غيره كان في نبــة المؤخر ومن عُه جاز ضرب غلامه زيد وامتنع عند الجهور سوى الإمام ابن جني ضرب غلامه زيدا وأن لايحار الفعل عنه ولهذا يقدر في تحو زيد ضرب ضمير واذا احتبج الى ابرازه إما لجرى الفعسل على غيرما هوله في موضع يلتبس إبرز منفصلا على نحو زيد عمرو يضربه هو والزيدان العمران يضربهما هما ، وإما لكونه ضمير غير واحمد أو واحدة أبرز متصلا على نحو الزيدان فلما والمندان قامتا والزيدون قاموا والمندات فمن إلا في باب فم و بئس كا ستعرف ولهذا أيضا أعنى لامتناع خاوه عن الفاعسل اذا بني المفعول أقيم المفعول به المنصوب مقام الفاعسل اذا ظغر به في المكلام والا فالمجرور أو المغمول فيه أو المطلق على الخميرة لكن يلزم وصف المطلق والمفعول فيه إذا كان مهما استحسانا هـ أما بعد الاحتراز عن المفعول الثاني في بأب عامت أبدا وستحققه والثاك في باب أعامت فانه ليس غير ذلك وكار فع الفاعل الفعل ظاهرا كا رأيت برفعه مقدرا كافي قواك زيد لن يقول ال منجاء وتقدره قائلا ذلك وعليه قراءة من قرأ - كذلك وحي إليك -أى - رباك و ـ يسبح له فيها بالفدو والآصال رجال بفتح الحاء والباء وكما في قوله: أن ذو لوثة لانا . [ فصل ] والفاعل متى كان ضمير مؤنث حقيقيا أو غمير حقيق لزم الناء في فعله كنحو هند ضربت والشمس طلعت ومتى كان مظهرا مؤنثا لم تازم إلاعند الحقيق التسل بالفعل كنحو عرفت المرأة والمؤنث غَسير الحقيق هو مايرجم إلى الاصطلاح فمنه مافي لفظه شي. يعل على تأنيثه وهو أن يكون جما مكسرا أو أن يكون في آخره تاء تنقلب هاء في الوقف أوألف زائدة. اما مقسورة والوزن فعلي بضم الفاء وسكون الدين أو فعلي يضم الفاء وفتح الدين أو فعلي بفتح الفاء والدين . و إما ممدودة والوزن غير فعلاء وفعلاء بسكون الدين والفاء غيرمفتوح ، ومنه ماليس كذلك و يرجع غيه الى أن يسمع في تصفيره التاء أو في صفته كنحو أريضة وأرض مبئلة وأبقلت الأرض .

[فسل] واعلم أنه لاياتزم في الفاعل شيء لكونه مضموا مفسرا أوغير مفسر أومظهرا معوفا باللام أو الاضافة أوغير معرف بذلك في نوع من الأفعال إلا في أفعال المدح والنم وهي فيم و بئس وساء وحبدًا فالتزم في نم وهو للملح العام أن يكون الفاعسل إما مضمرا مفسرا بنكرة منصوبة موضحا باسم معرفة مرفوعة يسمى مخصوصا بالمدح ، و إما مظهر ا معرفا بلام الجنس أو مضافا إلى ممرف بذلك موضحا بالخسوص ، وقد كان شبيخنا الامام الحاتمي رحه الله بجوّز في هـنــ اللام كونها للعهد وتحقيق القول فيه وظيفة بيانية نذكره فى علم المعانى وذلك نحو فم رجسلا زيد وفم الصاحب أوصاحب القوم زيد في المفرد المذكر وفي المؤنث نعمت امرأة هند ونست أونع الصاحبة . أوصاحبة القوم هند وفي النَّذية والجيع نم رحلين أو الرجلان أخواك ونم رجالا أو الرجال إخوتك وتقديم الخسوس كقولك زيد فم الرجل وحــذفه اذا كان معاوما كـقوله تعالى \_ نيم العبدانه أواب - وحبذا لا يخالف نم في جيع ذاك إلا في جواز أن يقال حب ذا زيد و بئس وساء في النم جاريان في الاستعمال مجرى نع . وأما النصب فلما يتصل به بعد القاعل من غير التوابع له : أعنى للفاعل وهو ثمانية أنواع : أحدها المفعول المطلق وهو مايدل على مفهومالفعل مجردا عن الزمان كنحوضربت ضرباء ويسمى هذا مهما وضربة وضربتين ويسمى هذا موقنا وضرب زيد والضرب الذى تعرف والذى ينوب منابه معنى ينتصب انتسابه كنمحو أنبته نباتا وقعدت جاوسا وضربت ثلاث ضربات وأنواعا من الضرب وسوطا ونحو عبد الله أظنه منطلق بمنى أظن الظن وكما ينصبه الفعل وهو مظهر ينصبه وهو مضمر جرى فيه الاظهار كخير مقلس ومواعيسه عرقوب وغض الخيل على اللجم وأخوات لها أولم يجركسقيا ورعيا وخببة وجدعا وعقراو بؤسا وبعدا وسحقا وحدا وشكرا لاكفرا وغفرانك لاكفرانك وحنانيك ولبيك وسمديك ودواليك وحذاريك وهذا ذيك وسبحان انة ومعاذ انة وعمرك انة وقعدك انة ودفرا وبهوا وافة ونفسة وو يحك وويسك وو يلك وو يبك وأمثال لها . وثانيها هو المفعول له وهو علة الاقدام على الشيء مما يجتمع فيه أن يكون مصدرا وفعملا للمقدم ومقارنا للمقدم عليمه كنحو أتيتك إكراما لك وتركت الشر عافة كـذا . والأصل فيه اللام فاذا لم يجتمع فيه ماذكر النزم الأصل إلا في نحو زرتك أن تكرمني وأنك تحسن الى". وثالها المفعول فيه وهو الزمان الذي يوجد فيه الفصل مهما أو مؤقتا نسكرة أو معرفة كيف كان كنحو سرت يوما أوحينا أو الحين الطب أو اليوم الذي تعرف أو المكان لكن مهمما فقط كنحو جلت مكانا أو خلفك أو يمينك ، وأصل الباب في فتي وقع الضمير موقعه التنم الأصل لرد الضمير الى الشيء الى أصله ، اللهم إذا بوي عجري المنعول به كقوله : و روم شهدناه سليا وعامرا و وكذا متى لم يكن المكان مهما الآزم الأصل وكا ينتصب غير الزم ينتصب لازما كنحو: سرنا ذات سماة و بكرا وستحرا وسحيرا وضحى وعشاه وعشية وعتمة وساءها ع وعتمة ومساء إذا أردت سحرا بعينه وضحى يومك وعشاه وعشية وعتمة ليلتك ومساءها ع وغو عندى وسوى وسواء ووسط الدار ، ولا كلام في جواز إضار العامل في هذا الباب وفيا تقدمه عند دلالة الحال . ورابعها المفعول به ، وهو مايتمدى الفس فاعله اليه و يكون واصدا كنحوعرفت زيدا واندن إمامتقايرين كنحو: أعطيت زيدا درهما ، و إما غير متقايرين ، وذلك في مبعة أفعال تسمى أفعال القداوب ، وهي : حسبت وخلت وظننت بعناهما وعامت ورأيت ووجدت وزهمت اذا كن بعني علمت ورفع المفعولين هاهنا إذا توسطهما الفمل أو تأخر عنهما ووجدت وزهمت اذا كن بعني علمت ورفع المفعولين هاهنا إذا توسطهما الفمل أو تأخر عنهما تعليقا وذلك نحو زيد علمت منطلق أو زيد منطلق علمت وعلمت از يد منطلق أواز يد اخوك أوماز يد بقائم و بلزم ههنا بخلاف بالمعطيت ذكر المفعولين معا الا في تحو علمت أن زيدامنطلق أو مازيد بقائم و بلزم ههنا بخلاف بالمعطيت ذكر المفعولين معا الا في تحو علمت أن زيدامنطلق وموزز الجع بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة وستقف عليه أو تركهما معا وجواز الجع بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة وستقف عليه أو تركهما معا وجواز الجع بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة وشدتنى قاط الوجوان القود :

لقد كان لى عن ضريين عدمتني وعما ألاق منهسما متزحز ح

وأريت مجهولا وكذا أرى وترى وما ينخرط في هذا السك يدخلن فياب طنت 6 فيقال: أريت زيدامنطلقا وأين ترى بشرا مقيا و بنوسليم يجدان باب قلت في الاستفهام مثل ظنت وتلاثة وذلك في نحو أعلمت وأريت كنحو أعلم الله زيدا عمرا فاضلا وأريته إياه خير الناس معدنين بأله عن عن أعاملت وأريت كنحو أعلم الله وفي خسة أفعال أجويت مجواهما، وهي : أنبأت ونسترت وخيرت وحدثت وكما ينتصب المغمول به عن العامل منظهرا ينتصب عنه مضموا سواء لم ينز من أحد وقيلهم لرافي الرؤيا خيرا لنا وشرا لعدونا أو خيرا وما سر ولمن قطع حديثه حديثك بأخيار رأيت وهات وقولهم كاليوم رجلا باضهار لم أر وأخوات لها أو لزم كنحو قولهم : أهلا وصهلا وكليهما وتجرا وكل شيء ولا شقيمة نحر وهدا ولا زعائك وامرأ ونفسه وأهلك والليل والميلا والأسد الأسد. وما من كذاك ٤ وفي باب التحذير إياك وعمرا والأسد الأسد وما شاكل ذلك ٤ وفي باب التحذير إياك وعمرا والأسد الأسد وما شاكل ذلك ٤ وفي باب الاختصاص انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماه و بك

ويأوى إلى نسوة عطل وسعثا مراضيع مثل السعالي

وكننحوقولهم فبايضمر شريطة أن يفسر إمابلفظه ومعناه نحو زيدا ضربته أى ضربت زيدا أو بمناه نحو زيدا مروت به أى جزته أو بلازم معناه نحو زيدا لقيت أشاه أى لابسته أوضر بت غلامه : أى أهنته أو أكرمت أشاه أى سررته ، وعلى ذا فقس فيمن يترك الختار فى هذه الأمثلة

وهو الرفع بالابتداء لعسلم الحاجة ممه إلى الاضهار المحوج الى التفسير أو نحسو جزت القوم حستى زيداجزته أو مررت به أوجزت فسلامه أو نحسو زيدا ضربته أوما عمرا لقيته أو رجسلا كلته أو إذا زيدا تلقاه فأكرمه أوحيث زيدا تجد فعظمه أو تحوزيدا اضربه أولاتضربه و إن شئت أما زيدا فاضربه أو فلا تضربه أو زيدا أمر الله عليه العيش وأما زيدا فجدعاله وأماعمرا فسقيا له أونحو اللهم زيدا فارجه فيمن يعمل بانختار فيهذه الأنواع . أما فيالأوّل فارعاية أن تناسب الجلة العطوفة المطوف عليها لعدم انقطاعها عنها ومخلاف مالو قيل لقيت زيدا وأما عزو فقد مررت به و إذا عمرو يكرمه فلان ، فأما و إذا المفاجأة يقتطعان السكلام ، وعلى الوجه كلام من حيث علم المانى لتفاوت الجلتين الفعلية والاسمية تجددا أو عدم تجدد فليتنبه . وأما في الثاني فلرعاية حن لا تصح الجلة بعده ، وهو الرفع بالابتداء غـير محتملة الصدق والكذب ، اللهم الابتأويل. وأما في الرابع فكمثل ذلك مع رعاية حق العالمف أو نحو ان زيدًا تره تضربه أو هلا أو ألا أولولا أو لوماز يدا ضربته فيمن يعسمل بالواجب لامتناع هذه الحروف عن غسير الأفعال . وخامسها الحال ، وهي بيان كيفية وقوع الفعل كنحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وجاء زيد والجيش قادم إذ معناه مقارنا لقدوم الجيش وزيد أبوك عطوفا وهو الحق بينا إذ أحق التقديرات عبى، عطوفا و يبد و بينا ، و يظهر من هذا أن الأولى في عو ضربت شديدا حل النصوب على الحال دون الوصف للمصدر والحال لاتكون الانكرة ؟ فأما ذوالحال فلا يجوز تنكيره متقدما على الحال الا إذا كان موصوفا و يجوز متأخرا ، ومن شأن الحال إذا كانتجاة اسمية أن تكون مع الواو عند الأكثر وإذا كانت فعلية والنسل مثبت ماضيا أو مضارعا أن يكون بدون الواو . وأما في المنفي فقد جاء الأممان ويلزم الماضي قد ظاهرة أو مقدرة ، وفي هـذا الباب كلام يأتيك في علم المعاني وأمرها في جسوار اضبار عاملها لازم وغسير لازم على نحو أمر المفعول به ، وسادسها الخبيز، وهو رفع الابهام في الاسناد أو في أحد طرفيه بالنص على مايراد هناك من بين ما محتمل كنحو طاب زيد نفسا وامتسلا الإناء ماه وفجرنا الأرض عيونا ، والغالب عليمه الإفراد لكن جعه غير مستهجن ، ومن شأنه عندنا لزوم التنكير ، ومن علاماته صحة اقتران من به .

[ فصل] واعلم أن ليس لهذه المنصوبات عند اجباعها ترنيب على حدة ماتزم الا الفعولين في إلى أعطيت وعلمت فهما من كانا ضميرين فلكونهما ضميرين في اتسالهما اذا تفاوتا حكاية وخطابا وغيبة ، وهو الكثير بجب تقديم المسكلم على غيره كا يجب تأخير الفائب عن غيره وفي انفصال أحدهما وهو الفتار في با علمت يجب تأخير المفصل كيف كان وضمير الشأن في باب علمت والم في المقال في المتحدد عامة في وعلمت أجهم أخوك لا يجوز تأخيره ، وتقديم هذه الأنواع السنة على الفاعل جائز اذا كان مظهرا أو مضمرا منفصلا ، ولا ينفسل الا في نحو ماضرب

الاهو ونحو زيد عمرويضربه هو والا فلا وكذا على الفعل الا التميز عند سيبويه لكونه عنده فاعلا فالمنى والا للفعول به في باب التعجب عند الجهور . وسابعها النصوب في باب كان كنحو كان زيد منطلقا وأنه نوع غير نوع الحال عندنا خلاقا الكوفيين من أن الحالشي وأفي لزيادة فاتدة في الكلام والنصوب ههنا لفس الفائدة . وأما الفرق بينهما في أن تلك يلزمها التنكير وهذا يأى معوفة و نسكرة فلا يصلح لالزام الكوفي لانكراه لزوم تشكير الحال و بابه كان وصار وأسبح وأسيى وأضيى وظل وبات وما زال وما برح ومافئ وما انفاك وما دم وليس وكذا آض وعاد وغيدا وراح وكذا بحد وقعد ، وتسمى هذه الأفعال نائسة بمنى أنها لانفيد مع الرفوع بدون وغيدا والم من عند عبد أن يحدد من الملحقات بالفاعل النصوب ، ومن هذا يظهر أن مرفوعها وما كان من جذب عجب أن يحدد من الملحقات بالفاعل فتأمل ، ويسمى حمنومها اسمالما ومنسو بهاخبرا لها وهذه الأفعال تتفاوت معانيا فكان الدلالة على المفيى ، فاذافات كان زيد منطلق وأما ما تكون عبى حدث أو تكون زائدة كانى قوله :

جياد بني أبي بكر نساى على كان السومة العراب

وفي قولك ما كان أحسن زيدا فعن نصب الخبر بعول وأما التي فيها ضمير الشأن كنحو كان زيد منطلق فهي عندي عين الناضة اعمها الضمير وخبرها الجسلة وصار للدلالة على الانتقال الى مالة ، واستعمالها على وجهين : أحدهما صار زيدا غنيا ، والثاني صار زيد الى النبي ، وأسبح وأمسى وأضحى وغل وبات للدلالة على اقتران فائدة الاسم والخبر بالأوقات الخاصة التيهي السباح والمباء والضحى واليوم والليبلة أوعلى معنى صار . وأما أصبح وأسمى وأصبحي في إفادتها معنى الدخول في أوقاتها فبممزل عن الباب وما زال وما برح وما فتي وما انفك لاستمرارالفعل بفاعلم في زمانه ومادام توقيت الغمل ، و إنما كان توقيتا لكون مافيها مصدرية . وحاصل معناها في قواك اجلس مادام زيد جالسا اجلس دوام جاوس زيدهي مدة دوام جاوسه دون أخواتها قهي هناك نافية وما لورودها على معنى النسنى ثم ردها الى الثبوت فلذلك امتنع مازالرز يد الامنطلقا امتناع دام أواستمر زيد الامنطلقا وليس لنفي فائدة الاسم والخبر فيالحال وفيالاستقبال أيضا برواية الإمام أَق الحسن مجد بن عبدالله بن الوراق رحه الله ، ومعنى ما بقي معنى صار وتقديم الحبر في هذا الباب على الاسم مطلقا جائز الا في تحوكنته أوكنت إياء وهو المختار وعلى الأنسال التي ليست في أوائلها مادون ايس ففيه خسلاف جائز أيضا وواجب أيضا إذا كان فيه معنى استفهام كنحو متى كان القتال ، وههنا أفعال تتصل يهمنه النوافص ، وتسمى أفعال المقاربة ، وهي عسى وكاد وكرب وأوشك وجعل وأخلة وطفق واتسالها يها إنها مع الرفوع بدون الخسير لاتفيد وبينهسما تَفَاوِتْ عَفْيِرِ عَسَى يَأْتَى فَعَلَا مَصَارَعًا مِمْ أَنْ وَخَـبِرَكَادَ بِلُونِهَا وَتُصْرِيفَ عَسَى تَارَةً يَكُونُ عَلَى نحو رمى فيقال هسيت عسينا الى عسين وأخرى على محسو لعلى فيقال هساني عسانا الى عساهن وكثيرًا ما يجعل أن مع الفعل المضارع فأعلها فتستنى إذ ذاك هن التصريف وتتم " به كلاما وهما

أهنى عسى وكاد قسه تتقارضان ثبوت أن ولا ثبوتها ، وأوشك تجرى مجرى عسى في استعمالها ثارة ومجسرى كاد أخرى ، والباقية تجرئ مجسرى كاد ، ولما كان عسى اقار به الأمر على سبيل الرّجاء ، وكاد القار بت على سبيل الحسول لاجوم جعلا ثبوت أن أسسلا مع عسى ولا ثبوتها مع كاد ، والمنها الحجوز مجرف الجسر تحو : مردت بزيد ، وانتصابه لايظهر الا في تابسه كما قال : ، يذهبن في نجد وهورا غائرا ، وجواز تقسدم هذا على الفاعل وعلى الفسع مطلق الا في باب التعجب ، هذا آخر السكلام في النوع الفعلى .

وأما النوع الحرق" فيعمل الرفع والنصب والجر والجزم ، ولا يترتب السكلام ههنا الابتقسيات وهي أن الحروف ضربان : عاملة ، وغير عاملة . والعاملة ضربان أيضا : عاملة عملا واحدا ، وعاملة عملين . والعاملة عملا واحسدًا ضربان ؛ عاملة في الأسماء ، وعاملة في الأفعال . والعاملة في الأسماء ضربان : جارة وناصبة ، والعاملة في الأفعال ضربان : جازمة وناصبة . والعاملة عملين ضربان : عاملة نسبا ثم رضا ، وعاملة رضا ثم نسبا . فألحاسل من أقسام العاملة سنة : أحدها الجارة ، وثانيها الناصبة للاسماء ، ودُلتُها الجازمة ، ورابعها الناصبة للانفعال ، وغامسها الناصبة ثم الرافصة ، وسادسها الرافعة ثم الناصبة . فالقسم الأول ، وهي الجارة تسعة عشر وأنها لا زمة للاسماء ، وهي نُوعان : بسائط ومركبة ، فانبسائط سنة ك ل ب ت م فى أحد الاستعمالين عند يُعضهم ، فالكاف التشبيه كقواك الذى كزيد أخوك وتكون غير زائدة وزائدة ، إمامع الرفع كافى قواك لى عليه كذا درهما أو النصب كافي قوله تعالى \_ ليس كنله شيء \_ أو الجر كا في قوله : ๑ فصير وا مثل كعمف مأكول ، وقد تدكوناما كا فىقوله : ﴿ يَسْحَكُنْ عَنْ كَالْبِرِدُ النَّهِمِ ﴿ ولاتدخل على الضار عند النحويين سوى المبرد فانه يجيز ذلك مستشهدا بقوله: . وأم أوعال كها أو أقربا . ويتصل بها ما الكافة واللام الحلك أو للاختصاص كقولك : المال لزيد والجلَّ الفرس وقد جاءت القسم مع التعجب في مواضع كثيرة داخلة على اسم الله تعالى ، وتسكون غير زائدة وزائدة مع النصب كافى قوله تعالى ... ردف لسكم ... وقواك يالزيد فيمن لا يحمله على تخفيف ياآل زيدومع الجركافي قوله بابؤس الحربء وقولهم لاأبالك وقدأصمرت في قولهم لامأبوك واصهار الحارقليل ، والتاء القسم مع التعجب في الأعرف ولا تدخل الاعلى اسم الله تعالى ، وقدروي الأخفش ترب الكعبة ، والباء للالصاق كقولك به عيب ثم يستعمل القسم وللاستعطاف وللاستعانة و بمغي عن كقواك ألت به أيعنه و بمنى في أومع كنحو فلان بالبلد ودخلت عليه بقياب السفر ارجوعها كلها الىممنى الالساق وتسكون فير زائدة وزائدة مع الرفع كنعحو بحسبك زيد ومع النصب كنعمو ليس زيد بقائم ومع الجرعند بعضهم كنحوقوله : ﴿ فَأَصْحَنْ لَايِمَّالَتْهُ عَنْ بِمَا بِهِ ﴿ وَقَدَأَصْمِرَ في قولهم ؛ الله لأفعلن ، والممالقسم كقولك م الله لأفعلن بالكسر ولايستعمل الامع اسمالته تعالى وقد حلت على أنهامنقوصة بين كاحلت البتة ، ضمومة في قولهم م الله على أنهامنة وصةمن أبين لعلم وقوع الضم فاخروف البسائط والواواقتسم ولايدخل على الضائر والمركبة ثلاثة أنواع ثناثية وثلاثية ورباعية

فالتنائية خسة عن كى عنسد بعضهم فى من «ند . فمن التصدية والمجاوزة كقولك رميت السهم عن القوس ثم يستممل بمنى اللام كقولك لقيته كمفة عن كمفة أى لـكفة و بمنى على و بعد كما فى قوله :

# ورج الفتى الخبر ما ان رأيته عن السن خبرا لايزال يزيد

أى على السن وقوله : ﴿ ومنهل وردته عن منهل ﴿ أَي بِعد منهل هذا على المذهب الظاهر وقد تـكون اسماكما في قوله : ﴿ من عن يمين الحبيبا نظرة قبل ﴿ وَكَيَ الْمَرْضَ في قولهم كيمه ولا تدخل إلا على ما وفي للظرفية كنحو المال في الكيس، ثم تستعمل بمني على كنحو قولم تعالى ... ولأصلبنكم في جذوع النخل .. ارجوعها الى معنى الظرف ومن لابتداء الغاية ، ثم تستعمل للتبعيض والتبيين كنمحو أخلت من الدراهم وعندى عشرون منها لرجوعها الى معنى الابتداء وقد جاءت للقسم تارة بكسر اليم وأخرى بضمها . قالوا من ربى لأضلن ومن وعند بعضهمأنهما منقوستا يمين وأيمن وتكون غير زائدة وزائدة مع للنفي المرفوع والنصوب كنحو ملجاءتي من أحد ومارأيت من أحد ومعالمشفهم المرفوع كنحو \_ هل من خالق غير الله \_ ومع المثبت عن الأخنش كما في قوله تعالى \_ يففر لكم من ذُنو بكم \_ ومذ لابتداء الفاية فيالزمان ، ولاندخل على الضائر وقد تكسر ميمها ، والثلاثية ستة الى على عدا خلا رب عند الأكثر منذ ، فالى لاتهاء الغاية ، ثم يستعمل بمعنى مع كافى قوله تعالى ـ ولا تأكاوا أموالهم الىأموالكم ـ وعلى للاستعلام وَيَكُونَ اسما كَمَا فِي قُولُهُ : ﴿ غَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بِعَدْمَاتُمْ ظَاءُوهَا ﴿ وَفَعَلَا وَأَلْفِهَا حَرَفَا وَاسحا ، وكذلك ألف الى تقلبان مع الضميرياء إلا في لغة قليسلة يقول أهلها الاه وعسلاه، وهذا وخسلا للاستثناء ولا تدخلان على الضهائر و يكونان فعاين ناصبين ، فاذا دخلت صدرهما ما لزمنا النصب إلا في -رواية ابن البناء عن الأخفش احترازا عن زيادة مامع أمم كان أخذه مصدريا لأصل سيمهد انشاء الله تعالى ان الغرض من وضع الحروف الاختصار والزيادة تنافيه ، ولهذا متى حكمنا على حرف بزيادة لم نرد سوى أن أصل المعنى بدونه لايختل و إلا فلا بد من أن تثبت له فائدة . وربالمنقليل والأظهر فيه عندى ماذهب اليه الأخفش من كونه اسمأ لعدم لازم حرف الجر" عنده وهوالتمدية ولكونه في مقابلة كم فليتأمل و يختص بالنكرات، ولهذا قالوا في نحو ربه رجلا ان النسبر مجهول ونهوا علىذاك باستلزامه التميز ولايتأخر عن فعله ويستلزم فيه الضي عندنا ، وقوله تعالى ــ ربما يود ـ مؤوّل يطلعك على ذلك علم المعانى و يتعسل با تخره ما كافة وملغاة مفتوحمة وفيه تسع لغات أخر: رب الراء مضمومة والباء منخففة مفتوحة أومضمومة أوسبكنة ، ورب الراء مفتوحة والباء كذلك مشقدة أو مخففة ، وربت بالناء مفتوحة والباء كذلك مشددة أومخففة ويضمر بعبد الواوكثيرا ، وقد جاء اضهاره بعبد الفاء في قوله: ﴿ فَمثلَكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضَعُ ﴿ و بعدبل في قوله : يه بل بلد ذي صعد وأصباب ، ومنذ كمة إلا أن المبرد يدخلها على الضمير وقد يكونان اسمين مبتدأين حرفوعاً ما بعدهما على الخبرية معرفا في معناهما ابتداء الناية لنقدير

وقوعه فى جواب متى منسكرا دالا على العدد فى معناهما بجوع المدّة لتقدير وقوعه فى جواب كم . والرباعية اثمان حاشا حتى فحاشا للاستشاء يعنى التذيه و يكون فعسلا ناصبا ، وحتى يعنى الى إلا أنه يحب أن يكون مابصدها آخر جزء من الشيء أوما يلاقيه وأن يكون داخلا فى حكم ماقبلها وأن يكون فعلها بما ينتضى شيئا فشيئا ملا يجوّز دخولها على الضائر إلا المبرد .

[فسل] وحذف هلمه الجروف ونسب الفعل إذ ذاك لممولها كثير وهو من بين المواضع مع إن وأن قباس ، وأما نقديم معمولها عليها فمتنع ومن شأتها أن لاتنفىك عن الأنسال ظاهرة أومقدرة رأن يحذف معها الأأن عن ما الاستفهاسية على الأعرف محمو له فيمه كيمه .

(والقسم الثاني) وهي الناصبة للاسماء ثمانية أحرف ، وهي ضر ان ضرب ينسب أيَّها وقع وهو ستة أحرف ، وهي يا وأيا وهيا لسداء البعيد حقيقة كنحو ياعبدالله اذا كان بعيدا عماك أوتقديرا لتبعيدك نفسك عنمه هضها كنحويا إله الخلق أو لما هو بمنزلة البعيد من نائم أوساه عقيقا أو بالنسبة إلى جمة الأمر اقدى ينادي له كنداه الله سبحاته لديه بيا. وأي والهمؤة لمداه القريب وقد ينظم في جلته يا ووا الدبة حاصة ولايندب غير المروف وكثيرا مايلحق آخر المندوب أثف وهاء بعدها الوقف كنحو وازبداه واغلام عمراه وامن حفر بر زمزماه أوآخر صفته عند يونس دون الخليل كـنـحو واز يد الظر يفاه ، هذه السنة تنصب للنادي لفظا اذا كان نـكرة نجمو . بارجمالا أومضافا لنظا نحو يانملام زيد أوتقديرا فيمن يقول بإغلام غلام زيد اذا كرار النادى في حال الاضافة ولم بنو الافراد أومضارعا للمضاف وهو كل اسم غير مضاف تعلق به شيء هو من تمام معناه كنحو بإضارها زيدا أو بامضروبا غلامه وبإخيرا من زيد وبا ثلاثة وثلاثين أو تقديرا نحو والريد في الاستقامة على قول من يقول في اللام إنها حوف جرّ لكن فتحت مع النادي الواقع موقم الضمير فتحها مع نفس الضمير، وكذا في يا للماء اذا تعجبت ونحو ياز يدا في الندبة ونحو بإغلام مما هو مفرد مقصود أو بإغلام غلام زيد فيمن بنوى الافراد فانه يضم ، وكذا الذاكان من الأعلام المفردة نحو يازيد وياهند اذا لم يكن موسوفًا بابن مضاف الى علم أو ابنة هي كـذلك غانه عند الوصف بذلك يفتح، وأما نحو يا الذلام مما يجمع فيه بين الضم وحرف النعريف فلا يجوز إلا عند الكوفيين والألف واللام فى قولهم يا أللة ليستا حرف تعريف استدلالا بانتفاء اللازم وهو قطع الممزة على انتفاء المازيم ، وقد كان من حق الممزة في المهسم على قولنا القطع لنكن القصور العوض عن باوغ درجة المؤض عنه لم يقطع والضمة في هذا النوع لما استمر"ت محيث لم تترك عال الاضطوار الى الننوين كقوله: \* سلام الله بامطر عليها \* بخلاف فتحة غير النصرف أشبت الحركة الإعرابية التي من شأنها الاستمرار في أنواعها خُملت التوابع مفردة سوى البدل رفحو زيد وعمرو من المطوفات تارة على العظ وأخرى على الحل في غير المهم ، وفي المهم أيشا وهو أي واسم الاشارة لكن ماعدا الصفة فاتها عند غير المازني لانكون إلابالضم أو مضافة ضلى

( ع \_ مقتاح العادم )

الهل ألبت ووصف أى لايجوز إلا بما فيه الألف واللام أو باسم الاشارة نحويا أيها الرحل ويا أى هذا الوجل و ويا أي هذا الوجل ويا هولا الرحل و ومضاسم الاشارة لا يكون إلا بمافيه الألف واللام نحو ياهذا الرجل ويا هؤلا الرجل و الوقل اشأن المنادى اذا أصيف الى المنكام أن يقال في الأغلب ياغلاى وفي غيره ياغلاى ياعلاما ، وقالوا يا أبت ويا أست معوضين ناء التأنيث بدليل القلابها هاء في الوقف عن ضمير المسكلم وعاملوا ابن أي وابن عمى في النداء تارة معاملة غلاى وأخرى معاملة ان غلامى .

[فصل] واعلم أن النرخيم عنسدنا من خصائص المنادي لابجوز في غيره إلا لضرورة الشعر وأن حذف حرف البداء أنما بجوز في غير أعماء الاشارة وغير ما لايمتنع عن لام التعريف اذا لم يكن مستفاا ولامندو با ، وتحو أطرق كرى وحارى لاتستنكرى عذيرى من الشواذ وان حذف المنادي كنحو با بؤس لزيد والا يا اســلمي جائز . وضرب لاياصب أينها وتع بل ينعب في موضع ولا ينصب في آخر و يجوز فيه الأمران في ثالث وهو حرفان الواو بمعني مع و إلا في الاستشناء فان الواو اذا تقدمها فعل ومعناه ولم يحسن حلها على العطف نصبت كشحو ماصنعت وأباك وما شأمك وعمرا واذالم يتقدم ذلك لم تنعب نحو كيف أنت وزيد فيمن الايؤياء على كيف تحسكون أنت وهم الأكثر. ن وعلى مذهب "قليل جاء مـ أنا والسير في متلف واذا نقدم معـــمــن العطف جاز الأمران وان افد العلف عن الرجحان هذا كله عند من لايقصر النصب بالواو على السماع ويسمى هذا المنسوب مفعولا معه ، و إلا اذا تقدمها كلام عار عن النبي والنهي والاستفهام و يسمى موجبا وفيه المستنني منه و يسمى تاما والموجب في الاستثناء لا يكون إلا كذلك نسبت كنحوجا في التوم إلا زيدا وغير للوجب في هذا الباب اذا تغزل مغزلة للوجب أخذ حكمه وأذلك تراهم في تثفية السنتي قاتلين ماآناتي إلا عمرو إلا زيدا أو إلا زيدا إلا عمرو بالنصب لغير المسند اليه ألبتة لتنزيل ما أناني مع مرفوعه منزلة تركني القرم لاغير ولا يثنون الاستشاء إلا على ماتري من التقدير فأذا لم يتم لم تنسب بل كان حكم مابعدها في الاعراب كحكمه قبل دخول إلا كنحو ماجادتي إلا زيد ومارأيت إلا زيدا ومامروت إلا بزيد وكذا ماجاً. زيد إلا راكبا قاذاتم في غير الموجب ولم يكن مابعدها جلة مثلها في مامررت بأحد إلا زيد خمير منه ونشدتك بالله أو أفسمت عليك أوعزمت عليك إلا فعلت كذا إذ ممادهم بمنا قبل إلا ههنا النبي وهو ما أطلب منك جاز أن تنصب وأن تشرك المستنى في اعراب المستنى منسه و يسمى هسفا بدلا ويكون هوانح اركنحو ماجارتي أحسد إلا زيدا و إلا زيد . اللهم إلا عند الانقطاع في اللغة الحجازية أو تقديم المستشي على صفة المستشي منه غند بعض أو تقديمه على نفس المستنى منه عنسد الجهور فالبدل عتنع كنحو ماجا أني أحد إلا جارا وما جاءتي أحد إلا زيدا ظريف واختبار سيبويه هنا هو البدل وما جاءتي إلا زيدا أحد و يراعي في البدل أن لا يكون الفاعل في المبدل منه يمتنع عمله في المبدل ، ولهذا كان البدل في تحو ماجاء في من أحد إلا زيد ولا أحد عندك إلا عمرو بالرفع وفيا رأيت من أحد إلا زيد وايس زيد بشي. إلا شيئًا حقيرًا بالنسب ، وفي مازيد بشيء إلا شيء حقير بالرفع . [ فسل ] واعلم أن إلا قد تستعمل بمعنى غير منستحق إذذك إعراب المتبوع مع امتناعها عبد في مع أمتناعها عبد في معلى ما ينافعها عبد في المستحمل عبد في المستحمل عبد المستحمل المستحق ما يعده إدام مع بعد إلام امتناعه عنه لا نجراره بكوته مشاقا إليه فيمطى غيرا فيكون حكمه في الإعراب حكم ما يعد إلا سواء ولا يكون إلا بمنى غير إلا والمتبوع مذكور حطا اسرجها .

[فسل] وههنا كلت استنتائية وهى ليس ولا يكون و بله أيضا عندالأخنش وتنصب مابعدها آلبنة وسوى وسواء و يجز مابعدهما البنة ولاسها و يرفع مابعده تلرة بوساطة أخذ ماموصولة و يجر أحرى بأخذ مامزيدة وقد ينصب بوجه بعيد .

(والقسم الثاث) وهي الجازمة خسة أحوف ، وهي ضربان : ضرب يازم للضارع ، وهيأر بمة لم وهي لـ في فعل تدخل على الضارع فشفيه وتقلب معناه إلى المضي ، وأسله عند العراء رجه الله لا جمل الألف مما و يجوز زيدا لم أضرب، ولما وهي اني قد فعل تدخل على الضارع فتصنع صنبع لم مع إفادة الامتداد وأصله عندالحو بين لم مأو يسكت عليه عندالدلالة دون لم فيقال خرجت ولما ولاالنهى ولامالأمر . وضرب يجرى عجرى اللازم المضارع وهو إن الشرط والجزاء نقول إن تضرب أضرب وان ضربت ضربت وان ضربت أضرب الجزم تارة وأضرب بالرفع أخرى توصلا اليسه بعده عن الجازم مع فوات عمل ذك في القريب منه ظاهرا وان كان الضرورة ، وان في الاستعمال تظهر مُهة كما ذكرت وتضمر أحرى وذلك في خسة مواضع لدلالها عليه وهي مابعد لأمم والهيي والاستفهام والغمى والعرض فيعجزم الفعل فيها إذا لم يازم شرط لإضهار وهو أن يكون الضمر من جنس الظهر نناف في السكلام أما اذا لزم كنحو لاندن من الأســـد بأكلك فلا وليس لأحد أن يظن بالنفي دلالة عسلى الشرط في موضع لانعقاد التنافى بينهما بالجوم دائمنا من حيث لزوم عسدم الشك النبي وثبوته الشرط ولذلك استقبحوا إن احر" البسر كان كذا وان طلمت الشمس آتك الافي يوم المغم و بنوا صحة قولهم ان مات فلان كان كذا على استلزامه الشك في أي وقت عين له هــذا اذا ذكر الفعل فيها لمني الجزاء أما اذاذكر على سبيل التعديد من حيث الظاهر ويسمى قطعا واستشافا أولإتبات معناه لمسكرفها ويسمى صغة أولمرف ويسمى سالا فليس الاالرفع والعطوف على الجزوم أرعلى ماهو في موضعه بالعاء أو الواو أو بثم من محو ان تكرمني أكرمك فأخلع عليك وان تشتمني فلا ترك لك وأضر بك أوثم أضر بك ان حل على الابتداء على معي فأ ما أخلع عليك وأنا أضربك ثم أنا أضربك وقع .

[ فصل] ومن شأنه استلزام الفاء في الجزاء اذا كان أمرا أو نهيا أوماضيا لافي معنى الاستقبال أو جهة اسمية أو محولة على الابتداء كاسبق آ نفا أو بدل الفاء اذا اللهم إلا في ضرورة الشعر مع ندرة كنجو :

ومن شأمه أن يليه الفعل لاعماة ظاهرا أو تقديرا وأن لايتقدم عليه شيء عما في حيزه ولهذا

قالوا في آنيك إن نأني ان الجزاء محمدوف وآنيك قبله كلام وارد على سبيل الاخبار واستناعهم المحزامة منيه على ذلك قوى .

(والقسم الرابع) وهى الناصة الفعل أر بعة عند سيبويه ومن تابعه : أحدها أن وهو يفيد معنى المسدر و تخصص المشارع بالاستقبال وأنه فى الاستعمال يظهر تارة و بشمر أخرى إما واجبا وذلك بعد خمة أشياء : لام تأكيد النفى كما فى قوله تعالى ــ وما كان الله ليعذبهم ــ وفا . حواب الآمر والنهى والنفى والاستنهام والمنمى والعرض كنحو اتنمى فأكرمك ولا تشتمنى فأشتمك وماتاتينا فتحدثنا بمنى ماتأتيا فكيف تحدثنا : أى لا إنيان ولاحديث كنحو :

و ولارى النب بها ينجحر و أى لاضب ولاانجحار أوماناً بينا للحديث : أى منك ايان ولكن لاحديث : أى منك ايان ولكن لاحديث وآن بينك فأزورك وليتلى مالا فأخق الانزل فتسيب خيرا وواو الجم كنحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وتسمى واوالصرف : أى تصرف إعراب الثاني عن الأول و أو بحنى إلا أو إلى كنحو لأزمنك أو تعلين حق وحتى كنحو سرت حق أدخلها ، و إما جائزا قياسيا وذلك بعد لام المترض كنحو أنيتك لسكر منى مماإذا لم يكن هناك لا فان كان وجب الاظهار كنحو للانكرمني المفاهدة كنحو قولم : تسمع بالهيدى خير من أن تراه فغير مت وقد جاء ترك إعمالما في قوله ، أن تقرآن على أسماه و يحكم وفي قواء مجاهد أن بتم المفاعة .

[ فصل ] ولاقتضاء أن مع المضارع الاستقبال إذا أريد الحال في موضع مما ذكر استع تقديره هناك ثم إذا ساغ الاستشاف والانستراك : أعنى العطف علي مرفوع كان الرفع والعطف أبها ساغ استلزم حكمه وهو الاشتراك في الاعراب كيف كان فناً مل جيع ذلك ، والتائي والنائ من الأربعة كي للفرض ويقال أكي وكيا ولكيا ويأتى في الشعر اظهار أن بعد ذلك . قال حيد :

فقالت أكل الناس أصبحت ماتحا لسانك كيا أن تعر وتخدعا وقال الآخر:

أردت لكيا أن تطبر بقربتي فنتركها شنا ببيداء بلقع

ولا ينصب عند الخليل كى إلا باضار أن . ولن وهو لنى سيفعل وأنه لتأكيد الذى فى الاستقبال وقد أشير إلى أنه لنى الأبد وأصله عند الخليل لا أن خف وعند الفراء لا بقبل الألب نونا ، ويجوز فيسه زيدا لن أصرب . والرابع إذن وهو جواب وجراء وله ثلاثة أوجه : وجه ينصب فيه ألبتة وهو إذا كان جوابا مستأنفا داخلا على مستقبل غير معتمد على مبتدا قبله ولا شرط ولاقسم كنحو إذن أكرمك فى جواب أنا آتيك ، ووجه لاينسب فيه ألبتة وهو أن يكون الفصل المحال أو معتمدا على شيء عماذ كن كنحواناً إذان أراعيك و إن تكرمني إذن أرض عنك ووالله إذن لأرمى ووجه يجوز فيه الأممان وهو أن يقع بعد واوالعطف وظائه و بين الفعل وعند بعضهم أن أصله إذان وفي الكوفيين من يقول إنه اسم منون .

(والقسم الخامس ) وهو ماينمب ثم يرفع سبعة أحرف : ســـــة تسمى مشبهة بالأفعال لانعقاد

الشهة ينها و بين الماضية منها خصوصا بازوم الأسماء وانقتاح الأواخر وكونها على أكد من سوفين بعد ذلك وهي إن بالكسر لنحقق مضمون الجلة وأن بالفتح وقيس وتميم يقولون عن التحقق مع قلب مضمون الجلة إلى معني ماهو في حكم المترد وهو الحاصل من إضافة مصدر منعزع من معن خبر تلك الجلة إلى اسمها كنحو قواك في بلغني أن زيفا منطلق بلغني الطلاق زيد واتفاوت المكسور والمقتوح جاة ومفردا تفاوت مواقعهما فاختص المكسور بالابتداء و بما بعد قالوما كان منه والمفتوح بمكان الفاعل والفيول علمت أن زيفا فاضل وأن زيفا لفاضل وفيها سوى ذلك فتح بلدون اللام وكسر فيه معها كنحو علمت أن زيفا فاضل وأن زيفا لفاضل وفيها سوى ذلك فتح وكسر بحسب اعتبار الجملة والمفرد ومن شأن المقتوح أن لا يصدر به أبنة فلا يقال إن زيفا منطلق حق بل يقدم المسبر خيفة أن يدخل على المقتوح المكسور فيتوالى حوفان لمني واحدد منطلق حق بل يقدم المسبر خيفة أن يدخل على المقتوح المكسور فيتوالى حوفان لمني واحد منطلق مقتصدون بن فيورث وهم منطلق ماندي فالمنى فيورث وهم المنافية المنى واحد منها حيث ينوب عما لا يؤدى معناه إلا بطول وجههما على اختلافهما لمنى واحد في الكلام وهذاك الله خصل والم موروة فيار تمكله وهذالكلام عصلي أصافيا العنمار تفال المن المنافية تعالى بالمنافية المنى واحد دالم المنافق المنتوب المنافقة المنى واحد في الكلام عصلي أحدث في المنوروة فيار تمكابه وهذالماض كلام عصلي أصدر الهورة المنافي المنافقة المنافي المنافقة المنافية المنافقة الم

[ فصل] وقد يأتى المفتوح بمنى لمل ، وأما المكسور بمنى نم فليس من الباب والثاث من السنة لكن وهو الاستدراك يتوسط بين كلابين يتغايران تغيا و إيبابا إما لفظا تحو جاءتى زيد لكن عمرائم محى أربالعكس ، و إمامنى كنموحضر زيد لكن عمرائم محى التنبية وعندهم أن الأسل فى كأن زيدا الأسدان زيدا كالأسد فقدم حرف التنبية وفتح له للكسور .

[ فسل] ونخفف هـ قد الأربة : فيبطل هملها في الاستعمال الشاتع الزما المكسور االام إذ ذاك على وجه سيتضح لك ولا تمتع عن الدخول على الفعل لكن يراعى في المكسور عندنا أن يكون الفعل من باب كان أوعاست وفي المقتوح أن يكون مع ضاء قد أرسوف أو أختها السين أوحرف نني ، والخامس لبت وهوالتمني ، والسادس لم ل وهولترقع مرجو أو عخوف وقديشم معنى المنى وهما يدخلان على إن قال ليث أن زيدا حاضرا وكذا عندالأخفش لمل أن زيدا قائم، أشبه لهل ليت وفيه لعات أخر عل وعن ولعن وافن وعند المبرد أن أسباء عل واللام لام الابداه .

[ فسل ] وتلحق أراخرا هذه السنة ماكامة وملفاة إلا أن الالفاء مع كمأن وليت ولعسل أكفر لتوة قربها من معنى الفعل وهو السبب في أمها تعمل في الحال وفي انسالها بضمير الحسكماية تارة يقال أنني أننا الى الآخر وتارة يقال أبي الى الآخر ولسكن يقل ليتي وأنا الى الآخر دون ليت ولعل فامه لايقال لينا ولعلا .

[ فسل ] و يمتنع تقديم الخبر في هذا الباب على العامل ألبتة وعلى الاسم اذا لم يكن ظرفا : أعنى اسما معه حرف جر ظاهرا أوتقديرا فالظرف حبراكان أو متماقاً بالخبير لايمتح كنجوان في \_ نوم الجعة القنال أو بوم الجمة ونحو إن فى يوم الجمة القنال حاصل أو يوم الجمة هذا على الذهب الظاهر ، وأما حذفه فأرجب فى تولهم ليت شعرى وجؤز عند الدلالة فيا عداه .

[ فسل ] واعلم أن في للمطرف على اسم إن ولكن بعد مضى الجلة جواز الرفع وفي السفة أيضا عند الزياج . وأما السابع فهو لا لني الجنس وهو ملحق بان إلحق التيض بالقض مع الستراكهما في الاختصاص بالاسم وحتى منصوبه إلا فيا ستعرف النسكر ألبتة والباء أيضا إذا لم يكن مضافا ولا مضارعا له وقداك اختلف في تحو قوله : ﴿ الا رجلا جزاه الله خيرا ﴿ فَمَل الثّن على ضرورة الشعر بونس ، وأخرجه الخايل عن الباب بحمله إله على ألا ترونني رجد لا وأما قولهم لا أباك فحف من وجه نظرا الى اللفظ عالاول وأما قولهم لا أباك فحف من وجه نظرا الى المنى وغير مضاف من وجه نظرا الى اللفظ عالاول بقيد الأول المناف ولا ناصرى الك قاذا بطل الوجه الأول بقيديل اللام محرف لا يلائم الاضفة أو بزيادة فصل كيف كان عند سيبويه وعند يونس غير ظرف لم ين إلا الاستعمال الآخر وهو لا أب ولاغلامين ولاناصرين .

[ فسل ] و إذا وسف المبنى على نحو لارجل ظريف جاز فتح الوسف كما ترى وفسبه ورفعه أما إذا فسلت على نحو لارجل عندى ظريفا أوظريف بطل البناء وحكم الوسف الزائد والمعلموف حكم المفسول وكذا شكم المسكور كنحو لاماء ماه بارد وقد جوز فيه ترك التنوين ومن شأن المنفى في هذا الباب إذا فسل بينه و بين لا أوعرف وجوب الرفع والنسكوار مع حرف النفى عند سببو به و إذا كرر مع حرف النفى عند

[ فصل ] وقد حدّف منفيه فى قولهم لا عليك أى لا بأس عليك وأما مر، فوع الياب : أعنى الخبر فتميم على تركم البنة وأهل الحجاز على تركم إن شئت .

(والقسم السادس) وهو مايرفع ثم ينسب حرفان : ما ولا الذي في الله أهل الحجاز شبهوهما بليس في الذي والدخول على الاسم والحبر فرفعوا بهما الاسم ونسبوا الخبر حيث لم يقدموا الحبر على الاسم ولا نقضوا الذي بالا أو بلكن وازيادة شبه مابليس الكونه لذي الحال أعماوه في المنسكر وأدخاوا الباء في الخسر إذ نسبوا توكيدا الذي فقالوا مازيد والمرتف و إلا فليس إدخال الباء على يقدم دون ما يقائم زيد وكذا دون ما زيد إلا بقائم هو الأعرف و إلا فليس إدخال الباء على المرفوع بمتنع برواية الامام عبد القاهر عن سيويه .

[فصل] وكثيرا ما يتبع لا هذا بالناء الموقرف عليها عند طائفة بالناء اجراء لها مجرى ليست وعند أخرى بالهاء اجراء لها مجرى ثقة وربة و يقصر دخوله على حين فيقال لات حدين كذا بالسب على حذف الاسم وعند الأخفش أنه لاالناق الجنس وفيه من يقول إنه ضل وهو تصف كقول من زعم الناء من حين كاخاء منه الفية فيه . وغير المالة وذكرها استطراد و إلا فهو توظيفة لغربة ضربان متردة ومركبة والمفردة ضربان بسائط وغير بسائط وغير بالسائط ، إما . فنائية أو ثلاثية أور باعيسة والمركبة صربان ضرب يازمه الغركب في معناه وضرب لايازمه ذلك

والخاصل منها إذن سنة أضرب : أر بعة من المفردة وهي بسائط شائية ثلاثية رباعية ، واثنان من المركبة لازم الذكيب غير لارم التركيب، فالضرب الأول ثلاثة عشر سرفاء ١ ه ك ي ش ل ن ت س ف م و فالممزة للاستفهام و يتفرع مسنه معان بحسب المواقع وقرائن الأحوال كالأمر في نحو وأسامتم والاستبطاء في محو ألم يأن للذين آمنوا والتنبه في نحو ألم يجدك يتيا والمحضيض في نحو الانقا نلون قوما والتو بيخ في نحو أكذبتم با آياتي والوعيد في المنهلك الأولين ثم نقيعهم الآخرين والقربر في نحو أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا والقبوية في نحو أأبذرتهم أم ل تنذرهم والتعجب في عو ألم تر إلى ربك كيف مدالظل وماشا كل ذلك وسيطلمك على أمثال هذه للماني علم الماني. ذن الله تعالى وتستعمل ظاهرة مرة كاترى ومقدرة أخرى كنحو فوله ، بسبع رمين الجرأم بممان ، وتدخسل على الواو والفاء وثم نحو أو كلما عاهمدوا أفمن كان على بينسة ، أثم إذا ما وقع وتدخل على الاسم والفعل إلا أنها بالفسل أولى من حيث إن الاستفهام لما كان طلب فهم الشيء استدهى في الطاوب وهو فهم الشيء لاحصوله وهو الجهل به لامتناع طلب الحاصل في كان سبب الجهل به وهو كصدم الاستمرار أمكن فيه كان باسستفهام أولا والفصل لتضمنه الزمان الذى هو أبدا فالتجدد كذلك ومن شأن الاستفهام لكونه أهم أن يصدر به الكلام وأن لايتقدم عليه شيء مما فيحيز وللخطاب في ها بمعنى خذ إذا قبل هاءهاؤما هاؤم . والألف الدوض عن التنوين ونون الناكيد ونون إذن فىالوقف وعنسدى أن قولهم بينا زيد قائم إذ كان كـذا أواذا أمسه بين أوقات زيد قائم ثم بينا زيد قائم بالتنوين عوضا عن الضاف إليه ثم بينا بالألف باجراء الوصل عِرى الوقف لازما ، وفيه دليل على صحة مذهب الأصمى في أن السواب هو بينا زيد قائم كان كذا بطرح إذ و إذا ولبيان التنجع في المدبة كأسبق ذلك كله وهي وكذا الياء والواو للاطلاق كنحو هـ أفلى اللوم عاذل والمنابا . وكقول الآخر:

#### وإذا دارت رحى الحرب الزبون وسقيت الفيث أينها الخيامو

والانكاركنمو قواك : ز بد قدما أو يقدموه وحررت بحداميه أو بحسداميه لمن ظال ز بد قدم أو يقدم وحررت بحداميه أو بحسداميه لمن ظال ز بد قدم أو يقدم وحررت بحدام مسكرا أنهاك عليه أو غلاف أن يكون كذلك السد كبر سحو ز بد ظال أو يقولوا إذا الم كرت القول ومن العابى إلا أن الأنف و لواو لا يحرك لهما ساكن بخسلاف الله كنحود وكان قدى و آل احتاقه فمحالى ه فى الاطاء ق وكذا محوقدى والى اذانه كرت قدقام والفلام مثلا وضحو أز بدنيه في زيد بالشوين أو أز بدانيه بزيارة ان اذا تذكرت أو أنسكرت وجيع ذلك أشياء وقفية فاعلم ، والهاء الدلالة على الفيهة فى إياه عند الأخفش كالمكاف والباء فيه للمخطاب والحسكاية عنسده والوقف كالشين المعجمة بعد كاف اذؤت فى يم وغير المعجمة بعده فى بكر ومدار المكلم في حوفيتها : أعنى الهاء والدكاف والياء على بيان تصدد كومها مجرورة أو فى جواب لو ولولا لزيادة الربط غمير واجب فى وجواب القسم محمو واللة منصوبة ، واللام يأتى فى جواب لو ولولا لزيادة الربط غدير واجب فى وجواب القسم محمو واللة لزيد قائم أوليقومن أولقدقام واجبا على الأعرف وفى الشرط يتقدمه توطئة المحورة أن كرستى

منطلق وتسمى لام الابتدا. وهي تجامع ان على أر بعة أوجه أن تدخل على اسم إن مفسولا بينه و بينها كنحوان في الدار ازيدا أو على مايجري بجراه من الشمير التوسط بينه وبين الحسر فعلا كان كنحوان زيدالهوالمنطاق أوأاسل منك أوخيرمنك أوينطاق أوغيرفصل كنحوازز يدالهو منطلق أوعلى الخبر كنحوان زيدا لآكل أوليأ كلوتخصص الضارع بالحال أوعلى متعلق الخبر إذا كانمتقدما كنحوان زيدا لطه امك آكل ، ومن شأنها إذا خفف ان ولم تعمل أن تلزم فرقا بينها و بين إن الدافية وتسمى إذذاك الغارقة بحو إنزيد لمعاق وكذا انكانز يدلنطنقا وانظنت لزيدمنطلق وكذاعندالكوفيين نحر: إن رّينكُ لنفسك وان تشينك فيه ، وعندنا أن هذا السكلام عالايقاس عليه وقد جامعها على وجه خامس حيث قالوا لمنك كذا ولكذا على قول من لا يجعل الأصل والله إنك وعلىمذهب سيبويه تأتى للتعريف نحوالعلام والهمزة عنده الوصل واأملك لانثبت فيه بخلاف اغليل فانسقوطها عنده لهردالنخفيف لكثرة دورها والتعر يضبها إما أن يكون للحنس وهوأن تقصدتها نفس الحقيقة معينا لها كنحو الدينار خيرمن الدرهم أوللمهد وهو أن تقصديها الحقيقة معتميد الوحدة أوماينانيها معينا لذاك كنحو جاءتى الرجل أوالرجلان أوالرجال وقد ظهر من هذا أن لاوجه لاعتبار الاستغراق في تعريف الجنس إلا ماسياً نبك في علم المعانى . والنون تأتى العسرف كنحو زيد والتنكر كنحومه وعوضاعن الفاف البه عوحينك ومهرت بكل وجنتك من قبل عنسدى وكذا كل غاية إذا نونت فليتأمل ونائبا مناب حرف الاطلاق في انشاد بني تميم كنحو ، أفلى الموم عاذل والمتابن ، وقولى ، وغالبا كنحو ، وقاتم الأعماق خاوى المحرقن ، مشتبه الأعلام، ويسمى في جيع ذلك تنوينا ويلزمه السكون إلاعند ملاقاة ساكن فانه يكسر أويضم حيثناً: على تفصيل فيه كنحو وعذاب اركش ور بما حذف كنحو قراءة من قرأــــ قل هو الله أحدالة الصمد ونأني للنأ كيدكا سبقولا بؤكدبه إلالأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم والشرط المؤكد حرفه بماكنحو فاماترين ونحوإن تغملن بدون ما لايتع إلاني ضرورة الشعر وقالوا بجهد ماتباهن و بعين ماأرينك ور بمنا تقولن ذاك وقلما تقولن ذاك وكمار مانقولن وطرح هذه النون سائم إلا في القسم كنمحو والله ليقوم فأنه ضعيف ومن شأمه أن يحذف إذا لتي صاكنا بعمده . والناء المخطاب في أنت وأنت على مذهب الأخفش وللإيذان بأن الفاعل مؤنث فى تحوجات هند وللمرق بين المذكر والمؤنث فى الاسم كانسان ورجل وغلامة وحارة وبرذونة وأسمدة وهو قليل وللفرق بينهما فى صمغة المؤنث كمضاربة ومضروبة وحائضة وطالئة وطالقة ونظائرها عال إرادة الحدوث . وأما قولهم عائض وطامت وطالق عال إرادة الثبوت فعمد الكرفيين أمها غير مشترك فيها بين المذكر والؤثء وعند الحليل أنهاليست صفات بل هي أمماد فيها منى المسب كتامرو لابن ودارع وعند سببويه أنموصوفها غير مؤنث وهوانسان أوشخص وللدلاة على الوحدة كتمرة وجوزة وضربة ومنعة وعلى الكدة كقولهم البصرية والكوفية

والروانسة بنأو بل الأمة أو الجاعة وقولهم علامة ونسابة وراوية وفروقة وما شاكل ذلك وارد عندى على ذا وهو السبب عندى في فا قالب لمة إنا قبل فلان علامة والجهة في امتناع أن قال في عو علام الفيوب علامتها ولتأكيد النأيث في للقرد كنمجة وناقة في الجاعة كحجارة وصقورة ومياقة والدلالة على النسب في الجاعة كالهالبة والاشاعة وعلى التعريف فيها كالجواربة والوازجة والناء والنق على النسب قبال في عو سيضرب والوقف كما سبق والناء التعقيب في العلق وعوقوله تعالى - وكم من قرية أهلك الها بأداها بأسنا - وقوله على كونه من الم يقد في المشكرة بأسنا - وقوله على كونه من الم يقافل أو المشكرة على المشور في حكم أن كما المبتدأ منتمنا المسنى الشرط بكونه موصولا أو موصوفا والمالة أو الصفة جاة فعلية أو ظرفية غير لازم ، والأخنش رجه اللة دون سيبو يه رجه الله لا يغير هذا الحكم بدخول ان عليسه المؤله غير لازم ، والأخنش رجه الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وأشال له - والم التحريف في لمة أهل المين وعليه قوله المهابة عليه وسلم والموال المحمد المطاق في المطلف والحال ولعمرف الثانى عن إعراب الأول كامضيا .

والضرب الناني: سبعة عشر حرفا أي إي أن إن أمأو هاهل قدالياء الشدوة الأوالنون الثبيلة سف سو بلما . قأى التفسير في العطف عندى كنحوجا وأني أخوك أي زيد ورأيت أخاك أي زيدا ومررت بأخيك أى زيدو إى الايجاب يقول المستخبرهل كان كذا فية ل إى والله و إى لعمرى ولا تستعمل إلامع القسم كجترى وقد تُغسر واو القسم و يقال إذ ذاك أى الله بفتح الياءتارة وأخرى أىالله بتسكينها وثالثة الله بحذفها وقديقال إي ها الله ذا بتمو يض ها عن الواو . وأن أنى مفسرة بعد فعل في معنى القولكنحوناديته أن قموا مرأ. أن اسع وكتبتاليه أن احضر وصلة كنحو فله أنجاء البشبر وأما والله أن لوجنتني لأ كرمتك ومخففة من الثقبلة كمامضي . و إن تأتي نافية ؛ زلة ما كشحو ان يقومز يد والنزيد قائم، وقد جوز المبرد رحمه الله إعمالها عمل ليس وصلة كنحو. ماان رأيت عنسدنا رنحو انتظرتي ما انجلس القاضي ومخففة من النقبلة علىماعوفت . وأمالاستفهام وطلب الجواب عن أحد ما يذكر على لسين في المطف كنحو أزيد عندك أم عمر ولذا لا يصح في جوابها إلازيد أوعمرو أيهما كان وتأنى ولها مدخل في معني أي تارة وتسمى متملة وعلامتها إفراد مابعدها وأخرى في معنى بل وتسمى منقطعة ودلاسها كون ما بعدها جلة أو ورودها في الخبر كنحو وإنها لابل أمشاءه وأو في الخبر للشك وفي الأمر للتخيير وهو الامتناع عن الجع أو الاباحة وهي تجو يز الجع ، وفي الاستفهام الأحمد مأيذ كو لا على النمين وجوابها فم أولا وجيع ذلك في العطف ، وها التنبيه وأكثرما يدخل على أسماء الاشارة الضبائر ، وهل للاستفهام كالهمزة إلافيا كان يتفرع من الاستفهام ثم ، وفي العخول على الواو والعاء وثم وعندسبيو يه رحمه اللة أنها بمنى قد وافادتها معني الاستفهام لتقدير الهمزة على تخو ماقال، أعل رأونا بسفح اتناع ذي الأكم ، و يؤنس لقول سيبو به قلة تصرفها في الكلام . وقد مع الماضي لنقريبه من الحل ومع المضارع لنقاله ، وفي كونها السكر حينا لاتكون إلانظيرة ربما في قوله: فان تمس مهجورالفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود و بحوز حدف فها، قال ، لما تزل برحال وكان قد ، والفصل بينهما بالقسم نحوقد والما حسف والياه المشددة كنحو هاشمي في النبة ومن شأمها تصير غمير الصنة صفة والعرفة نكرة إذالم تكن وتدخل على المفارع فتنفيه استقباليا وتحذف منه على السعة في جواب القسم كنحو تالله نفتأونحو: . فقلت يمين الله أبرح قاعدا ، وفي غير جواب القسم إذا كان من أخوات كان كنحو: تزال جبال مبرمات أعدها ، وتحوتنفك تسمع ماحيت بهالك ، حتى تكرنه ، وقد نفي بها الماضي مكررا كنحو لاصدَّق ولاصلي أرفي معنى الكرركنجو قوله تمالى .. فلا اقتحم العقبة .. لتفسير الاقتحام بفك الرقبة ، والاطعام والسكوار مع الماضي ملتزم عندقوم غير ملتزم عند آخرين وأما قول الجيم لارعاك الله في الدعاء ووالله لافعلت في جواب القسم فلتنزل الماضي فيهما منزلة المستقبل ، وتأتى تقيضة لنيم وذلك إذاقاتها فيجواب من قال جاء زيد أرهل جاء مثل لاواملة وفرني وذلك إذا قلنها فيجواب من أدخل النفي في الكلامين و بمخي غير كنحو أخذته بلا ذنب وغضبت من لاشيء وذهبت بلا عناد وجئت بلا شيء وصلة نحو مأجاءتي زيد ولا عمرو ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ونحو نلا أقسم يمواقع النجوم واللا يعلم أهل الكتاب على الأقرب . ولو لنحو الشرط في الماضي على استناع الثاني لامتناع الأول كـقولك لوجاء زيد أو يجيء لأكرمته وحذف جوابها عند.الدلالة سائغ وقد يحيء فيمني النمي كننحولو تأتيني فتحدثني وزعم الفراء رحه اتة أنها تستعمل فيالاستقبال كان ولمعنى الشرط فيها حكمها فى استدعاء العمل وامتناع تقديم جوابها علمها حكم إن . والـون النقيلة في التأكيد كالخفيفة فيه إلافي الحذف للساكن . وسف وسو لفتان في سوف غير مشهورتين . و بل للاضراب فيالعطف عن الأول موجبا أومِنفيا كنحوجاءتى زيد بل عمرو بافادة مجيء عمرو وما جاءتي بكر بل خالد بافادة مجيء خالد تارة ولامجيئه أخرى . وما لمصنى المصدر كنمحو أعجبني ماصنت أوتسنم أى صنعك ، ولنني الحال مع المضارع ومع الماضي ولفيه مقربا من الحال ولا يقلم عليها شيء مما في حيزها ونحو قوله :

إذا هي قامت حاسرا مشمطة تجب الفؤاد رأسها ماتقنع

مع شذوذة بحتمل عندى أن يكون من باب النصب على شريطة النفسير وتأتى صلة إما كافة كنحو ربحا قام وابحا الله إله واحد وما شاكل ذلك أومؤكدة كنمحو إما تفعل أفس أو زائدة في الابهام كنحو منى ما تزرق أزرك أو مسلطة كنحو إذ مانخرح أخرج وحيا تكن أكن وفها شمة من العمل وعوضا عن المضاف إليه في بنها على نحو بينا كاسبق وعن غمير الضاف إليه كاسبانيك في الضرب الحامس . والضرب الثالث سمة أحرف أجل إن جبر نع سوف ثم بلى فأجل المتعديق في الخبر خاسة يقال أناك فلان فقول أجل . وإن كذلك قال :

#### وبقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنه

ولا يمتنع عندى أن مَـكون إن في البيت هي المشبهة والهاء اسمها لاللوتف بمسنى إنه كـذاك وجير بكسراراء وقد نفتح نظير أجل ويال جبر لأفطن بمعشى حقا . ونم النصديق في الخبر والتحقيق فى الاستفهام مثبتين كاما أو منفيين وكنانة تكسر الدين منها .وسوف للاستقبال كالسين وعنسد أصحابنا أن فها زيادة تنفيس بناء على أن زيادة الحرف لزيادة المنى والمواد زيادة الحرف في احدى كلم ين ترجعان إلى معنى واحد وأسلك فلك ويدخل عليهما عندنا لام الابتداء . وتُم في المطف للترتيب مع التراخي زمانا أو مرتبسة وقد يقال تمت . و بلي للإيجاب لما بعد النفي مستفهما أو غير مستفهم والضرر الرابع : سنة أحرف : أماإما حنى كلا لمالكن . فأمافهامعني الشرط فقواك أماز به التقديم والمهما يكزمن شي وفز يد منطلق ولها عند سيبو يه رحمه الله خاصية في تصحيح التقديم لماعتنع تقديمه فيجوز أما هندا فان عمراضارب تجو يزالخليل ومن تابعه أما يوم الجمه فالك منطلق بالكسر والخابل ومن تابه وجهم افة لايرون ذاك فلاصح عندهممن هذا الجنس إلاما يصح نسبه يمنى الفعل كالظرف فاعلم و إماعند سببويه رحه فقمن العواطف ومعناها معنى أولافرق إلاأن أول كادمك مع أوعلى اليقين ومع إماعلى الشك والأظهر أنها ليست من العواطف كاذهب إليه أبو على الغارسي . وَحَنى أَلَى عَاطَعَةً وَمَبِنَداً مَا بِعَدَهَا كَقُولُ ﴿ وَحَنَّى الْجِيادَ مَا يَقَدَنَ بِأَرْسَانَ ﴿ وَمَنَاهَا وَحَكَمُهَا هَهَنا عين ماسبق فيهاجارة . وكلا للردع والتنبيه . ولما يمني إلافي نحو أفسمت عليك لمافعات وان كل نفس لما عليها حافظ . ولكن الاستدراك بعد النفي في عطف المفرد كنحو ماجاءتي ز يد لـكن عمرو، وفي عطف الجلة بعد النتي و بعد الاثباث كنجو ماجا. في زيد لكن عمرو قد جاء وجا. في ز يد لڪن عمرو لم يجيءَ ۽ وقد أخرجها عن العواطف بعضهم اسحة دخول العاطف عليها والضرب الخامس: عدة أحرف ألا النبية كها وأما كذلك وفها استعمالات أم وهما وهم وهما وعم وهلا وألا بقل الهاء هزة . ولولا ولوما للتحضيض وهي تختص بالنعل وسياً بلك تحقيق الكلام فبها في علم المعانى فاذار فع اسم بعدها أو نصب كان باضهار فعل . ولولا ولوما يكونان لامتناع الثانى لوجود الأوَّل فيا مضى و بلتزم بعدهما الاسم مرفوعاً إما على الابتداء عنسد أكثر أصحابناً والخبر محذوف وإما على الفاعلية والفعل مضموعندالسكوفيين وابن الأنبارى مناوهوالمختار عندى والنسير بعد لولاإما أن يكون منفسلا مرفوعا كشحو لولا أناولولا أنت وهوالقياس وإما أن يكون متصلا غير مرفوع كبنحو لولاي ولولاك . وأما أماني قولهم أما أنت منطلقا الطلقت فقر يب من هـ ذا النوع اذاصله عند بعضهم لأن كنت منطلقا انطلقت فذف كان وعوض عنها ما وانفصل الشميرالمتصل ، وعندآخر بن ان كنتبالكسر ففعل بكنت ماتقدم ثم فتحت الهمزة لأجل الاسم وهو الضمر محافظة على الصورة وقد جاء على الأصل في قولهم أفعل هــذا إمالًا . وأما الضرب السادس فضمونه قد تقدم في أثناء ما تلي عليك من الحروف وليكن هذا آخر الكلام في باب الحرف وأما النوع الاسمى . فهو أيضاً يعمل الرفع والنعب والجر والجزم، أما الرفع والنعب

فلما يرتفع عن السل وينتصب عنمه ليس إلاوأنهما لايكونان الإللمصدر واسمى الفاعل والنسول وألسغة المشبهة وأفعل التغشيل واسم الفعل سوى نسب التمير فهو غير مقسور على ماذكر وعسلم جلة لابد من تفصيلها فدقول : الصدر يعمل عمل قعله نقول أعجبني ضرب زيد عمرا وعمرو زيدا وإلى أن تغيف في الصورتين لغير ضرورة وأن تمرّف بالام الضرورة ولا يسح تقديم شيء عما في حيره عليه كالا يصح تقديم منصوبه على المرفوع نقديرا في الضائر من نحو ضربتك أو إباك وهو الخنار واسمالفاعل كيف كأن مفردا أومشى أومجوعاجع تكسير أوتسحيح نكرة فيجيع ذاك أومعرفة ظاهرا أومقدرا مقدما أوءؤخرايعمل عمل فعلج البني للفاعل إذاكان علىأحد زمانى مأيجري هوعليه وهو الضارع دون الفي أو الاستمرار عندنا وكان مع ذلك على الأعرف معتمدا على موصوف أومبندا وذَّى حال أوحرف نني أوحرف استفهام ونحو قوله تعالى ـــ وكابهم باسط ذراعيه ــ وارد على بيل حكاية الحال وقولهم الضارب عمرا أمس حكمه حكم الذي ضرب وينبه على هذا امتناعهم من نحو عمرا الضارب من تقديم النصوب امتناعهم عن ذك في الذي ضرب . واسم انفعول في جيع ذاك كاسم الفاعل إلا أنه يعمل عمل فعله المبنى للمفعول . والصفة المشبهة معتمدة تعمل عمل فعلها كمنحو زيدكريم أبواه، وأما أفعمل التفضيل فلا ينصب مفعولا به أابنة والسبب في ذلك هندى مأنهت عليه فالقسم الأول منأن بناءه من بابأضال الطبائع ، وقد عرفت أنه لايتمدى وفى رضه المنظهردون المنسموللا كثر منع ، وقد روى علىالمنوع قولَه صلىالله عليه وسلم ﴿مَامَنُ أيا أحب إلى الله السوم فيها من عشر ذي الحجة» بفتح أحب وقولهم مارأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد بنصب أحسن . وشأن اسم الفعل في إب الرفع والنصب شأن مسهاه وتقديم المرفوع على الرافع فيجيح ذاك بمتنع وكـذا حذفه اللهم إلا عند الصدر كـقوله تعالى \_ أو إطمام في يوم ذي مسنبة يقمأ ـ ولا يقال الله مضمر إذ لوكان يضمر الزم أن يسمح بحو أعجبني من هذا الأمرظهوركا على تحوأن ظهركا وليس بصح ، ومن شأنه إذا كان ضميرا مستكا ولايستكن فالممدر أن يُبرز ألبنة إذا جرى متضمنه على غير ماهوله سواءكان الموضع موضع التباس كنمحو زيد عمرو ضاربه هو أو لم يكن كنحو زيد هنــد ضاربها هو أو زيد العرس راكه هو . أما ماينصب الخميز من غير ذلك فهوكل اسم يكون محلا الابهام وهوضمبركننحو وبحه رجلا والله درم فارسا وحسبك به ناصرا ور به كريما وغسير ذلك وصحة اقتران من بما ذكرنا تنتي وهم كونها أحوالا ، أومضاف كمنحومافي السهاء موضع كف سحابا ولي مل الاناء ماء ومثل العرة زبدا أوفيه · نون جم أو تثلية كعشرون درهما ومنوان سمنا أو تنون ظهرا كنمحو عندى راقود -الا ورطل زيتا وكأى ّرجلاء أونقديرا كأحدعشر درهما وكم رجلا في الاستفهام ، وكم في الدار رجلا في الحبر اذًا فسلت وكذا كذا دينارا وتقديم النسوب هنا على الناسب عتم .

واعم أن الأسماء الناصبة للمرتنفاوت في اقتضاء زيادة حكم اعلى النصب وعدم الاقتضاء فالأغداد مفردة بمسرون والأموز الى المناسبة والمتنافق من المناسبة ا

كانشعلى تحواحد عشرالى تعة عشر ومع المأنيث اناكانت على تحواحدى عشرة بكون الشين أوكسرها اثنتا عشرة أوثنتاثلاث عشرة الى تسع عشرة ونحو قوله اثنتي عشرة أسباطا مجول على البدل ولا يجوز اضافتها الى المميز، وكذا حكم كم الاستفهامية. وكائى بدون من فامها تصحبه فى الأغلب ، وكذا حكم عشرون والضمير والنماف وكم الخبرية عندالنسل بنير الظرف نظائر عشرون إلا في لزوم الافراد للمبر ، والظاهر من حكم جبيع ماعسدا ذلك الخيرة بين الافسواد وتركه وجواز الاضافة أيضا إذا لم يكن الناسب اسم قعل ولا من باب النفضيل من نحو هو أصاب من علان نبعا وخيرمنه طبعاً . وأما الجرفاما يضاف هو اليه كشحو غلام زيد وخاتم فضة وصارب عمرو وحسن الوجه . والاضافة على ضربين: لفظية وهي إضافة الصفة إلى فأعلها أومفعولها ، والراد بالصفة أسماء الفاعل والفعول والصفة للشبهة ويندرج فيها للنسوب كهاشي وأفعل التفضيل فيمعني الزيادة وهي لاتفيد زيادة فألدة على فصلها معنى لكن الطاوب ههنا التخفيف في الفظ وهو حذف مايحذف لما من التنوين وتوتى التثبية والجم ، وأناك لم يجز عندنا تحو الفارب زيد . وأما نحو الفاربك والضارباتك فجوز لكونه بمنزلة غير الضاف لقيام الضمير في هــــذا الباب مقام التنوين في تحو خار بك والنون في خار باك وشار بوك والشار باك والشار بوك لامتناعهم عن الجع بينه وبين ذلك وكون قوله م وهم الأمرون الخير والفاعاوته عد شاذا لا يعمل عليه ألبتة عندغير أبي العباس وأما تحو الغارب الرجل فأنما جؤز تشبيها بالحسن الوجه الذي هو يمنزلة غير الضاف أيضا وهو الحسن وجهه 6 وفي استعمال الحسن مع الوجه وما انخرط في ساك ذلك خسة عشر وجها ثمانية مع تعرية الحسن عن اللام وهي وجهه بالرفع على الفاعلية وبالجر على الاضانة وبالنصب على التشبيه بالمفعول والوجه بالرفع على البدل عن الضمير وهوقول على بن عيسى و بالجر والنصب ووجه بالجر و بالنصب على التمييز وسبعة مع تعرينه باللام هي بأسرها سوى وجهه بالجر، وأما الحسن وجه بالجرفهو وال كان لا عرز عندنا من أجل وروده على خلاف مبنى الاضافة فقد جوزه النراء دَّاهبا فيه إلى أنه في معنى المرفة إذلا يلتبس أن المراديه وجه الموسوف . ومعنوية وهي مأعداها ومن حكم أصحابنا أنها في الأمر العام تارة تكون بعني من كنعو خاتم فغة وعلامتها صحة اطلاق اسم الضاف إليه على الشاف الذي لايجانسه في اللفظ بالموضع الراحسه وقولي لايجانسه احتراز عن نحو غلام غلام زيد وقولى بالموضع الواحد احتراز عن تحو غلام زيد اذا اتفق أن يكوناسم الفلام زيدا وأخرى يممني اللام كنحو ثوب رجل ويده ورجله وعلامتها بعد أن لاتكون يمني في كنحو تتل الطف وثابت الفلر انتفاء تلك السحة وعندي أنها لاتخرج عن النوعين ونحو قتلي الطف من باب اللامية بطريق قوله ، إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ، وقوله ، لتني عني ذا انائك أجما ، عما تجرى فيه الاضافة بأدنىاللابسة ونحو ثابت الفعر من إب اللفظية وهذمأ عنىالمنوية إذاكان المضاف اليه نكرة أفادت تخسيصا و إلا فتعر يفا لامحالة ، ولذلك قلنا في نحو ثلاث الأثواب تعريف النلاثة باللام مستغنى عنه الا في تحو غسير وشبه اللهم الا اذا شهر الضاف بمنابرة المضاف اليه كـ تموُّله عز" وجل"

سفيد النضوب عليم سأو مما قته والسنازام الاضافة بالاطلاق إفادة السخديس أو التعريف التي عند المنه النهم الا في الأعلام فأنها في نحو عبدالله اسما عمن عن دلك وامتناع أن يتعرف الشيء بنفسه أو يتخصص لم يصح و ليث أسد وجبس منع وصح نحو قيس قمة وزيد بطة على الظاهر ، ووجه اشناع إضافة الوصوف الى صفته أو الصنة الى موصوفها راجع الى ذلك فليتأمل وقولى إلى صفته وإلى موصوفها احتراز عن نحو دار الآخرة وسلاة الأولى ومسجد الجامع وجاب الغربي و بقدلة الجاماء وبحو سمحتى عمامة وجرد قطيفة وأخلاق ثياب وجائبة خبر ومنفر بة خبر، والله أعلم .

[فسل] وكما تكون الإضافة إلى الاسم تكون إلى الجلة الفعلية وذلك في أسماء الرمان كنصو جثتك يوم جاء زيد وآتيك إذا احر "البسر وما رأيتك مذ دخل الشتاء ومنذ قدم فلان وفي آية قال باسمة يقدمون الخيل شعنا وذى يقال اذهب بذى تسام واذهبا بذى تسامان واذهبوا بذى تسامون وفي حيث كنحو اجلس حيث جلس زيد والى الاسمية كنحو رأينك زمن فلان أمير واذا الخليفة فلان واجلس حيث زيد جالس .

[ فسل ] ولا يجوز إضافةالشاف ثانية ولا تقديم الشاف اليه على المضاف والأفسل بينهما بغير النظر في وتحوقوله بين زراى وجهة الأسد مجمول على حذف المشاف اليه من الأول وتحوقراءة من قرأ قتل أولادهم شركاتهم ومخف وعده رسله لا تنادهالى النقاث وكنم ونظائرها من الاشمار ومن أرادها قعليه بخصائص الإمام ابن جني مجمولة عندى على حذف المضاف اليه من الأوّل على تحوما سق واضهار المضاف على تقدير عرض المضاف مع النادى على تحو قراءة من قرأ واللة ير يد الآخرة بالجر باضهار المضاف على تقدير عرض الآخرة وتحو قول أبى داود :

#### أكل امرى تحسين امرأ ونار توقسه بالليسل نارا

باشباره أيضا على تقدير وكل تار وقول العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة عند سببو يه دون الأخفش في أحد الروايتين تفاديا بذلك عن العلف بالحرف الواحد على عاملين وماذ كرت وان كان فيه نوح من البعد فتخطئة الثقات والفصحاء أبعد .

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيسق السلسل

فذكر النسمير في يسفق حيث أراد ماء بردى ، وقال الله تعالى ... وكم من قوية أهلكناها فجاءها بأ .. نا بياتا أوهم قاتلون .. وحقف المضاف اله كاسبق وحذفهما مماكنحو . وقد جملتي من حزيمة أصبعا . واسأل البحار فاتمعي العقيق على ماقدر أبوعلى المارمي من فلمسافة أصبع وسقيا سحابة ، وافقة أعلم . [ فسل ] واعام أن الأسماء في الاضافة بعسد استوائها في اقتضاء الجُرّ امضف اليسه تتفاوت في اقتضاء زيادة حالمة كالمفراد وانتشة والجم والتحريف والتسكير والدأنيث والتذكير وغير ذلك وعدم اقتضائها فلنذكر شيئًا من ذلك .

أعدام أن الأعداد من المائه والألف وما يتضاعف منهما تقتضى الافراد في المضاف اليه ومن الدائمة إلى المضاف اليه ومن الدائمة إلى المسرمة بمائيتها الجمع وتحو ثناية إلى تسمياته ليس بقياس إنما القياس قول من قال: الملات ماين المساوك وفي بها . لمكنه منز وك في الاستعمال ، ثم هي مع الماء تقتضى التسذ كمر في المضاف البه و بعوتها المأنيث ، والمراد تذكير الأفراد وتأنيثها 6 وقد يرسب مجرور هذه الأعداد كمنحو كلانة أثواً ومائتان عاماً . قال:

إذا عاش النتي ماتنين عاماً فقد ذهب الله ذذة والفشاء

وقوله تعالى ـ تلائعاتة ساين ـ غير مضاف ومضافا على القراء بين مفتقر إلى التحريم ، وأى يألى الادراد في المضاف اليه معرفة و يقاله فيه نسكرة ، وتولم : أني وأيك كالشرافا الزامالة عنزلة المزرى المته الكاذب منى وم لك وهو بينى و بيك ، والمعنى أياومنا و بيننا وأنه لايمنك عن الإضافة واذا عنهم يقولون أيارأيت عنوا أيهم ولفا يفتقر الى الذكر أله قا القار أيهم ، وقالوا في عرف النفيه ممه في يا أيها انه عوض عن المضاف اليه صورة ، وكم الخبرية تألى فيه التنفية اباء ماهى كناية هنه من باباللانة تارة و بابالمائة أخرى ، والقال عليها ستعماله المع من كقوله تعالى ـ وكم من قرية ـ وكل نقضى فيه السكرة ظاهرا أو تقديرا اذا كان معرفة كنحوكل الأ-زا، وكل الجموع والأصح فيها الافراد والتنفية والحم وأجم نظير كل ولا يضاف إلى غير المعرفة ، وكلا وكانا تقضيان فيه التنفية في المرقة ، وكلا وكانا تقضيان فيه التنفية والمورية به بعد التذكر والتأنيث ، وقوله :

إن الخبر والشر" مسدى وكلا ذلك وجمه وقبل

نظير قوله تعالى عز قائلا .. عوان بين ذلك .. وأفعل التفضل في معنى الزيادة إذا شرط التقابل القضى فيه التنكير وحكم موصوفه فيه من الافراد والتثنية والجم كقواك هو أفضل رجل وهماأفضل رجلين وهم أفضل رجال والا أني التسكر فيه والافراد ، ومن شأن أفصل النفضيل اذا كان مضافا بعنى الزيادة لا بشرط المقابل أن يكون موصوفه في جلة الفضائية والذلك تهى في ضافته هذه من شحو أن يقال يوسف أن الإخوة ، وذو وما يتصل به من للؤنث وغيره يقتضى فيه الجنسية كنحو ذو مال وذات جال ونحو قوله :

صحنا الخزرجية مرهفات أباد ذرى أرومتها ذروها

معدود في الشواذ .

[ فسل ] وكما اتفق في قبيل عوامل الأفعال ماقد تفرد بأ مكام راجعة اليه كـقـلك اتفق ههنا من ذلك أفعل النفضيل فانه متفرد بأن يكون استعبائه إما معرفا باللام وإما مضافا و إما مصحوبا

عِن ، و يلزمه فىالأوَّل الـ ثمنية والجع والناَّ نيث وفى النِّالْتُ ترك ذلك ولا بكون إلا منكرا فيه وفى الثانى الميرة لم يخرج من هذا الحسكم الا آخر فانه التزم فيه حذف من ولم يستوفيه مااستوى في أخواله حيث قالوا يأ مررت با تخرين وآخرين وأخرى وأخريين وأخر وأخر بات والا دنيا في مؤننة فانها استعملت بغير حرف التعريف . قال العجاج : في سعى دنيا طالما قدمت رجلي أيضا ، ومن ذلك هز في لغة بني تميم فانهم يقولون هلما هلموا هلمي هلمين ، والظاهر من حكم أسماء الأصال استناع ذلك ، وعليه أهل المعجاز فيه ولذلك حيثقالوا هاتيا هاتوا هاتي هاتين اخترنامنع اسحية هات على أرتسكاب نوعمن الخفاء في اشتقاقه ، ومن ذلك ها فأنه تلحق آخره هم زة الخطاب ويصرف مع الخاطب في أحواله تَصر يف كاف الخطاب ، والظاهر من هذا الاستعمال فيا عداه العدم . وأما الجزم اللفعل إذا أقاد فيه معنى الشرط والجزاء والأمماء التي تفيد ذلك هي من يحو من يكرمني أكرمه وأي نحو أيهم يأنني أكرمه وأنى بحوره وأسحت أنى تأمها للبس بها ، واذما نحو اذما تخرج أخرج وحيمًا بحوميهًا تجاس أجلس وأين نحو أين تكن أكن ومتى نحو متى تركب أركب وتدخل عليهما مالزيادة الابهلم فيقال أينها ومنيما ، وما نحو ماتسنع أصنع وتدخل علبها عند قوم ما الابهامية فتصير ماما فتستبشع فيحمل مهما وعند آخرين تدخل علىمد واذا فى الشعر وائما ، و بسط الكلام في معانى هذه الأسماء موضعه علم المنانى ، ولمنى الشرط في إذا دون إذ حل الرفع ف نحو ـ إذا السَّاء انشقت ـ على نحو ما حسل في ان ذو لونة لأنا ونظائره ، ولنقتصر من النوع الاسمى على هذا أقسدر والا فان خيط الكلام فيه عما لا يكاد ينقطع .

وأماالنوع المنوى ، وهو الرابع فانه صنفان : أحدهما التزاى ، وذلك أن تأخذ منى فعل من فير الفيمل له المنوان المنوان من المنوان من المنوان المنوان من المنوان الم

وانى لأمنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لأميل

ونحو هذا عبد الله حقا والحق الاالباطل وهذا زيد غير ما تقول أو الفعول فيه كنحو في الدار زيد أبدا ولك فلاي بوم الجعة أوالحال كنحوماك قائما وما شأنك واقفا وهذا بعلى شيخا لاينصب الا وهدا ولك فلاي بوم الجعة أوالحال كنحوماك قائما وما شأنك واقفا وهذا بعلى شيخا لاينصب الا وهوم تقدم على المعمول في الأقوى ، وتانهما ليس بالتزاعي وأنه عندسيبو يه برفح لاغير وعندالأخنش من المحالم والمنعول ورضع كتابنا هذا حيث أفادالغرض الأصلى من السكلام في الفاعل والمنعول وهومعرفة إعرابها أغنى عن التعرض لغير مذهب سيبو يه فنسوق السكلام باذن الله تعالى على مذهب . اعلم أن المحنى العامل فيا عرفته عند سيبو يه ومن تابعه من الائمة شيئان : أحدهما الابتداء ،

وأنه يرفع المبتدأ والخبر ويعنون بالابتداء تجريد الاسم عن العوامل اللفظية لأجل الاسناد كنمعو زيد منطَّلَق وحسبك عمرو وهل أحد قائم و يسمى للسند اليه مبتدأ والسند خرا ، والرادعندهم بالعوامل الفظية ماعملت كانّ وأن وأخواتهما ، ومن شأن المبتدا اذا كان ضمير الشأن أن يجب تقديمه كنحو هو زيد منطلق وجوب تقديم الخسير اذاكان فيه مضى استفهام كنحو أبن زيد أوكان ظرفا والمبتدأ نكرة غمير مقدر في الدار رجل وأن يرتفع الوجوب في الجانبين فيا سوى ذلك ولا كلام في جواز الحذف لأمهما شئت عند الدلالة ، وأما يحمل قوله تعالى \_ فسبر جيل \_ على حذف المبتدا تارة وحذف الخبر أخرى ، وقد جاء حذف الخبر ملتزما في مواضع : منها قولهم ضرى زيدا قائما وأكثر شرى السويق ملتونا وأخطب ما يكون الأمير قائما وكل رجل وضيعته ، وقولهم أقائم الزيدان باعتبار ، وقولهم لولا زيد على أحد المذهبين . وثانيهما صمة وقوع الفعل المفارع موقع الاسم فأنها ترفعه كنحو زيديضرب ، وكذا يضرب الزيدان ولابد من تفسير الصحة بعدم الاستحالة أوالقول عند خاوص الداعي بعدم الوجوب ستى يتمشى كلامهم اذا تأملته . واعلم أنه لايجتمع عاملان لفظى ومعنوى إلا ويظهر عمل اللفظى و يقسدر عمل المعنوى كنحو بحسبك حمرو هسل من أحسد قائم ولا لفظيان إلاويظهر عمسل الأقرب لامحالة عنسدنا كنحو لبس زيد بقائم وما جابئى من رجل وأكرمني وأكرمت زيدا ، وأما الكوفيون فانهم يظهرون في نحو أكرمني وأكرمت عمسل الأوّل ويقولون أكرمني وأكرمت أوأكرمته زيد ، وكذا اذا قدمت وأخرت يقولون أكرمت وأكرمني زيدا ، وعلى هذا فقس . ولنكتف من هذا النوم عِما ذكر منتقلين الى الباب الثالث فقد حان أن نغمل .

# الباب الثالث: في الأثر، وهو الاعراب

اصلم أنه يتفاوت بحسب تفاوت القابل ، فاذا كان آخر المرب ألفا لم يقبل الرفع والتسب والجر" إلا مقدرين ، هدفا هو والمرا إلا مقدرين ، هدفا هو القياس وقد جاء في الشمر ظاهرين على سبيل السدود كا جاء النصب فيه مقدرا كذاك إلا أنه دون الأول كغير القبيح ، واذا كان أعني المعرب أحد هذه الأسماء ، وهي قم أب أخ حم ذو هن أيضا سادسا عند أكثر الأممة كان الرفع والنصب والجر" حال الإضافة بالواو والأنف والياء على الأعرف كنحو فوه فاه فيه ذو مال ذا مال ذى سال ، واذا كان مشي كان رفسه بالأنف كنحو مسلمان ونصبه وجر"ه بالياء كنحو مسلمين ، واذا كان أحد لفظي كلا وكتا كان في حال الإضافة على الشمير كالمشي ، ومن العرب من يلزم الأنف فيهما وفي الذي في جميع الأحوال ، واذا كان جما على حد الثقية كان رفعه بالواو كنحو مسلمون وأخواه بالياء كنحو مسلمين ، واذا كان محمد منطمين ، واذا كان غير منصرف ولم

( ٥ - مقتاح العاوم )

يكن مضافا ولا معرفا باللام لم يقبل الجر" إلا على صورة النصب إلا فى ضرورة الشعر وليس كذلك يقبع ، وإذا كان المعرب مضارعا لم يقبل الرفع الباعتلال الآخر إلا مقد را وكان جزمه بسقوط الممثل ونصبه فيا دون الأقد بالتحريك إلا ماشذ فى الشعر من التبوت هناك ومن التسكين ههنا ، هذا إذا لم يكن أعنى المضارع متصلا بألف الاثنين أوالاثنين أو واو الذكور أو ياء المؤث المخاطب ، فإذا كان متصلا كان رفعه بالنون بعد الضمير وجزمه ونصبه بعدمه ، وإذا كان الموب غير جميع ذلك كان رفعه وضبه وجر"ه وجزمه على ماهو للمتاد .

#### فسل في خاتمة الكتاب

وإذ قد وفينا الكلام في باب الضبط لما افتقر اليه حقه مجتهدين في التجنب عن غايق اختصار يخلق وتلخيص على المنبط لما افتقر اليه على أراد عا يأنس به أولوالفطن من إملاء بعض مناسبات لما هو الى التعرّض له أسبق كنعو التعرّض له أو وقوع الاعراب في الكام ، وعلة كونه في الآخر الاعمالة عندنا ، وعلة كونه بالحركات أصلا ، وعلة كون المنانه أصلا ، وعلة كون افي الأسماء دون الأفعال أصلا ، وعلة كون الله وعلة كون البناء المنبر الأسماء أصلا ، وعلة كون النامل في باب العمل أصلا ، وعو التعرّض لكون الفاعل والمنعول والمناف إليه مقدمة في الاعتبار ، وعلة توزيع الرفع والنعب والجرّ عليها على ماوزعت ، وتعو التعرّض لعلة ماورد على ضعر هدف الاضار على ماورد والكلام في ذلك كله مبنى على تقرير مقدمين وعور .

(أما المقدمة الأولى) فهى أن اعتبار أواخر الكام ساكنة مالم يعرف عن الكون مانع أقرب لخفة السكون بشهادة الحس وكون المفة مطاوبة بشهادة العرف ولكون السكون أبضا أقرب حسولا لتوقفه على اعتبار بن جنسهاد أوجها فتأمل فهو فاللفظ اختصار ، فاذا منع عنه مانع ترك الحركة لتوقفها على اعتبار بن جنسهاد نوجها فتأمل فهو فاللفظ اختصار ، فاذا منع عنه مانع ترك الحمالة ورجما تعنس في نحو اضرب اضرب اذا رمت الجح بين الباء والضاد ساكنين بشيء من السكانة ورجما تعنر أصلا على بعض ، وأما السكون الوقى نحو بكر غلام فقد هوت الخطب فيه كونه طاديًا لا يلزم وعقلى وهو ردوده وأنه شيء لا نوع أنه كا تعلم حيث وتردد شيء نني أنواع مطاوب منا أن تسكون السكامة والتحريث وتردد شيء نني أنواع مطاوب منا أن تسكون السكامة والمنافقة على مسمى من حيث ذلك المسمى فقط ، ثم قع في التركيب وتقيد مساها بقيد مطاوب المعاومية فيحتاج الى دلالة عليه وأنت تعلم أن التركيب الساذج وهو ورود كلام حيثة بعد الحرب عن وضع شيء مفارق السكامة بعل على قيد غير مفارق المناها عموجه عن حيث التناسب مع أمر كان رعابته التصرف فيها إما بزيادة أو تقسان أوتبديل لامتناع اعتبار رابع هنا بشهادة التأمل بعد المرب عن وضع شيء مفارق الساكامة لازدياد المني مانع عن ذلك وعلى امتناعه الكتل لالأول وعدم المناسبة المنافي وهو تصان السكامة لازدياد المني مانع عن ذلك وعلى امتناعه الكتل للأول وعدم المناسبة المنافي وهو تصان السكامة لازدياد المني مانع عن ذلك وعلى امتناعه الكتل للأول وعدم المناسبة المنافي وهو تصان السكامة لازدياد المني مانع عن ذلك وعلى امتناعه الكتل للأول وعدم الناسبة المنافي وهو تصان السكامة لازدياد المني مانع عن ذلك وعلى امتناعه

فها اذا كان على حوف واحد مع الظفر بما هو عارض جيع ذلك وهو تبديل مالة بحالة من الأعوال الأر بعا خركات والسكون لما في غيرهذا التبديل وهو إذ ذاك بعد رعاية أن يتع التصرف في السكامة الما ذكرنا واعما يقع فيها اذا لم تبطل بالسكلية ليس إلابتبديل حرف منه بحرف أومكان أذلك عكان أعنى القلب لاغبير بشهادة الاستقراء الصحيح بعبد الحرب عن الجم بين اثنين من الخروج عن الناسبة وهو ترك الاقرب الى الأبعد لا لموجب معاوم إذ الحركات أبعاض حروف الله بدليل أن حروف الله قابلة للزيادة والنقصان في إب الامتداد بشهادة الحس وكلما كان كذلك فله طرفان بشهادة العقل ولا طرف في النقصان إلاهذه الحركات بشهادة الوجدان وكم بين الشيء كلا و بعضا في باب القرب معامنتاعه حيث كان يمتنع النقصان وعمتار الآخر لحذا التبديل لسكونه أقبل للتغيير لاحتماله الأحوال الأر بـع من غيركافة دون المسـدر ولامدخل للوسط في الاعتبار إذ هو شيء لايوجد كثيرا كافي تحوغد وبدولا يتعين كافي نحو مكرم ومستخرج ولكون التناسب بين الدليل على هذا الوجه و بين مدلوله وهو قيد مسمى الكلمة المتأخر في الاعتبار حرعيا في كونهما متأخرين (وأما الثانية) فهي أن الغرض الأصلى من وضع السكلم هو التركيب لامتناع وضعها إلا لفائدة وامتناع الفائدة فيها غير ص كبة لامتناع استعمالها من أجل إفادتها السميات لاستلزام الدور لتوقف إفادتها لهما على العلم بكونها مختصة بها غير مستوية النسبة اليها والى غيرها لاستحالة ترجع أحد التساويين على الآخر وتوقف العلم باختصاصها بها على العلم بها أنضها ابتسداء مع امتناع عدَّ ماسبق إلى الفهم عند التلفظ بها مجرد القسد إلى مسمياتها فألدة بشهادة الرجدان 6 والأصل فى التركيب هو نوع الحسبر لكاترته وقلة ماسواه بالنسبة اليه بشهادة الاسستقراء ونغزيل الأكثر منزلة الكل محكم العرف لعدم انفكاك حقيقته عن الحبر يجملأصلا في باب الخبر فيظهر من همذا تمام انسبات الفرض من الوضع الى اعتبار الفعل 6 واذا تقرّر همذان القدستان على هـ ذا الوحه بنينا على الأولى منهما السكلام في عسلة وقوع الاعراب في السكام وعلة كونه في الآخو وعلة كونه بالحركات. وعلة عسدم استكنائه لخروجسه إذ ذاك عن الدلالة وعلة كونه في الأسماء دون الأصال لظهور كون الأسماء مقتضة أذلك من جهمة الناسسة لحسول كونها ومتقيدة بمأ يحتاج عنده في الدلالة عليه وهو معنى الفاعلية والفعولية وكونها مضافا اليها ، وعلة كون الصرف في الأسماء أصلالتقيدها بما ية ضي الجرّ كفاه تقيدها بما يقتضي أخويه واستدعاء دخول الجرّ فها عدم مع النَّوين منها كما سنقف عليه ۽ وعلة كون البناء انسير الأسماء وكونه على السَّكون أصلا لانتفاء موجب التحريك جويا على الظاهر ، وعلمة كون الفعل في باب المعل أصلا لظهور كونه داعيا أوكون الداعي معمه الى الاعراب لتقيد الاسم معه في نحو عرف زيد عموا بالفاعلية والمفعولية والاسم وانكار يتقيد معمه في نحو غلام زيد بالكون مضافا اليمه لايازم مع الفعل في قرن لقة التقيد ممه با نسمة الى الفعل ، وعلى الثانية الكلام في تقدم الفاعل والمعمول والضاف البعه في الاعتبار و. زيع الرفع والنعب والجرّ عليها على ما وزعت لما أن الفعل المتقــدم في الاعتبار حيث لم يقم وحد، في بآب الخبر بالفائدة واستتبع فاعلم ومفعوله إذ هما أقرب شيئين اليه

تقدم الفاعل والمفعول والشاف اليه في الاعتبار وحيث كان الفاعل في الاعتبار أقوى لامتناع الفائدة بدونه والمفعول أيضه لحكوته بخلافه والمفعاف اليه بين بين لشعوله إياهما وشهد الحس المضم بكونه أقوى الحركات والفتح بكونه أضعفها والسكسر بكونه بين بين بعض الرفع الفاعل والنصب للمفعول والجر المصاف اليه اعتبارا التناسب . وأما الفصول فأحدها في علة باء ما في من الأسحاء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكونا وسوكة فتحة وضعة وكسرة . وثانيها في علة امتناع ما يمتنع من اللصرف وما يتصل بذلك . وثالثها في علة إعراب الأسحاء الستة بالحروف مضافة . ورابعها في علة اعراب المسادم على ماهو عليه . وخاصها في علة إعراب ما أعرب من الأصاد مها عليه عليه المؤملة إلى الفسم على ماهو عليه . وضافها في علة إعراب ما أعرب من والأمال وقوع الجزم في إعراب عمو مسلمات على ماهو عليه . وسامها في علة إعراب ما أعرب من والمنها في علة عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك ، وتاسعها في علة عمل الأسحاء غير الجر وكيفية اختلافها في ذلك ، وتاسعها في علة عمل الأسم باذن الله تعلى .

وقبل أن نشرع في هـ نم الفسول يجب أن يكون مقررا صندك أن كلام الفرقتين في هـ نم للناسبات وارد على مساق قياس الشبه في الغالب .

الفسل الأول: في علة بناما بني من الأسماء وما يتصل بالبنامين اختلافه سكو ماوح كافتحة وضمة وكسرة اعلم أن البناء في الأسماء تارة يكون لفوات موجب الإعراب الذي قررنا وأخرى لوجود ماخ وثالثة لكلاالاعتبارين ، فنالقهمالأول أسماء الأفعال ويندرج فيها فعال يعنى الأص والمنفصلة من الضهار والمتساة المرفوعة ، وأماماسوى المرفوعة بعدالتزام أن يكون الجرور والمنسوب على صورة واحدة لتا خيهما في كونهما فضلتين في السكلام مع جهات آخر تجاريه ، فمن القسم الثاني وكذاصد ورالمركبات وأك أن تدخلها في القسم الأول لمدم تقيدها بعد التركيب عما أوجب الأعراب فيها ، و يندرج فيها المضاف إلى بأء المسكلم لقوة الاتصال بينهما من الجانبين ، وكذا نوعا يضربن بنون جاعة النساء وليضربن بالنون الثنية أوالخفيفة ، ومن الثاني الأصوات لوضعها على سبيل الحسكاية المراد بما تأدية الهيئة من غير تصرَّف فيها والمتضمنة لمانى الحروف فسير العاملة فيها لتوخى التنبيه ببنائها على للتضمن اأنى لاعمل له فينبه بذلك عليه وقد اندرج فيها أمس لتضمنه معنى لام التعريف وبيان ذلك بشبئين : أحسدهما أنه معرفة و يدل على ذلك تعر يفهم وصفه في قولهم أمس الدابر وأمس الأحدث، وثانيهما بأن تعرفه باللام ويدل عليسه تقسيم المعارف إلى خسة أتواع للاجاع وهي المضمرات والمبمات والمضافات والأعلام والداخساة فيها اللام وسبرها بأن ليس من المضمرات والمبهمات والمشافات كالايخني ، ولامن الأعلام أيشا لدخول معنى الجنس فيه وهوكل برم سبق يومك بليلة وامتناع ذلك في الأعلام وفعال أيضا بمني الممدر المرفة والمنني نغي الجنس لتضمنه معنى ما الإبهامية عنسدى والغايات أيضا إذا تمت فانها متضمنة معنى الاضافة وأنها من معانى الحروف

ولايقال يشكل بنفس لفظ الاضافة فان للراد يمني الاضافة ههنا لازم معناها كلاميتها أوميميتها ، ولاننس قولى غبر العاملة فيها وههنا وهنا وثم لنضمنها لمنى الاشارة وأسحاء الاشارة لشبهها بالحروف في أنها لانقوم بأنفسها في الدلالة على العالى في الظاهر ، وأما ما يذكر من أنها الانازمه السميات والأصل في الأسماء لزومها إياها فحيث غالفتها في الأصل خالفتها في الحسكم ، فاوكانت عند تلخيص مسمياتها غير لازمة لها كما يقال لكان شيئا ويندرج فيها الآن في قول أبي العبلس المبرد رحمه الله تعالى لوضعها من أول أحوالها مع لام التعريف بخلاف ماعليه الأسحاء وللوصولات لشبهها بالحروف أيضا بافتقارها في تفهم للحني للراد منها إلى الصلات ولك أن تدخلها في حكم صدور المركبات لذلك والمنادى المضموم لنزوله مئزلة الضمير لاتحادهما خطابا وتعريفا وإقرادا وفعال في الباقي مماذ كر من أنواعه لمني الاتحاد ولماومذ ومنذ وعلى وعن والكاف أسماء لاتحادها بسور غلبت عليها الحرفية ومن وما الموصوفتان ومأغسير الموصولة والموصوفة وكم الخبرية لاتحادها بصور غلب عليها البناء ويقرب من الاندراج في باب الاتحاد المضاف إلى المبنى إذا لزمت اضافته إليه كاذ وإذا وحيث في إضافتها إلى الجل ضربة لازب ، وأمانحو قوله : أما ترى حيث سهيل طائعا . وقوله : حيث لى العمائم. فشاذلا بقاس عليه أونزلت مغلة اللازم لكترتها كأسماء الزمان في إضافتها إلى الجل أوالى إذ المني الهرك بالكسر لملاقاته الساكن وهو التنوين الذي هو عوض عن المضاف إليه وحم حول البقية على نحو ماتري وليكن من قانونك في شيءيبقي على الأصل خارجا عمامهدته إذا فل أنه بق تنبها على الأصل، وأما اختلاف البناء سكونا وحركة فلائن السكون هوالأصل وقد عرف ثم يمنع عنه مانع فيترك إلى الحركة والمانع إما لزوم الجع بين ساكنين كنمعو حيث وأمس وأين وبحو اضربن واضربن لوأجويت على السكون أو الابتداء بالساكن إما لفظا أوحكما كزيدك وغلامك لوأسكن السكافان أو عروض البناء الما هو أصل في الاعراب كنحو يأعمر وقولي لما هو أصل في الإعراب احتراز عن تحو يضرين في جاعة النساء أو مشابهة المعرب كالأفعال الماضية فانها عند أمحابنا حركت لشابهتها المضارع فىالدخول فىالشرط والجزاء ودخول قد عليهاوالوقوع مغة للمنكر بعد اتحادهما في الغملية والمصر إلى أصل واحد، وأما اختلاف الحركة فتحة وضمة وكسرة فالاعتبارات مختلفة ههنا والكابة منهادون الجزئية هيأن الفتحة خفيفة قريبة يخفتها من السكون فيقع في الاختيار للمواضع السكتيرة الموران المرددة ثقلا بغيرها وأن النسمة قوية فتقع في الاختيار للمواضع المعتنى بشأنها أوالمتنعة عن أختبها كالمنادى وإن الكسرة أصل تحريك الساكن فتقع في الاختيار لمواضع تمرى عما ذكر وان كانت أصل تحريك الساكن الكونها أكثر فائدة من أختبها في أصل الاعتبار، وذلك أن اجتاع الساكنين حيث كان محوجا الى التحريك وقد شهد لوقوعه الاستقراء بالكثرة وإن الأنعال منها الملي وناهيسك نوعاً الأواس من الأفعال المشددة الأواخر وماينجزم منها بأنواع الجوازم وطالماتلي عليك للاكثر حكم الكل فتقدمت فىالاعتبار و إفادة السكسرة والحال هـــنـه بعد اتقاتك أن لامدخل للجرِّ في الأفعال الخلاص من اجتاع

الساك بين وكونها طارئة كما قرعت سمعك .

الغصل التاني : في علة امتناع ما يمنع من الصرف وما يتصل بذلك

ونحن نسوق الكلام فيه عملي أن المقسود من منع الصرف إنما هومنع التنوين لالمعارضة حرف النعريف والاضافة وأن منع الجر إنما هو لمنع الننوين عسلى الوجمه المذكور لارتضاعهما ضرعا واحدا وهوالاختصاص بالاسم والتناوب في نحو راقود خلابالدو ين لامع جو الخل وراقودخل لابالتنوين معجر الحل وأن تحريكه حال منع الجرالهرب عما هو أصل البناء و بالعتم لخفته المطاوبة علىالخسوص هنا لالاعتبار التا ّخي بينه و بينالجر وإذقد وقفت على هذا فنقول العلة في منع الاسم عن الصرف هو تحقيق الشبه بينه وبين الغمل على وجه يستلزم الخفة وذاك أنكل فعل بمـالايتمحل في فعليته من تحوضرب ومنع لتضمن مفهومه لامحلة شيئين الزمان والصدر متقيدا أحدهما بالآخر كالايخفي فهو متصف بكونه ثانيا للفير وهو الاسم باعتبارين وكل واحد من أسباب منع المصرف ثان لنبر فالتأنيث ثان التذكير، يدلك على ذلك أنك متى نافرت عؤنث في كلامهم وجدته في الأحمالهام مع زيادة واستقراؤك الأسماء لاسما قبيل السفات منها ينبثك عليه - الافه في الذُّكر. هذا في اللغة الشائعة فأما على لغة من يقول انسانة ورجلة وغلامة وحارة وأسدة فيفضل الاستقراء ، ومعاوم عندك أن الزيادة إذاوجدت في شيء بطرأ عليه أمران دلالة على أحدهما كان وجودها عند المنصف بتأخر أدخل في القياس منه عند غير المتصف بذلك من حيث ان الزيامة معاوم علما قطعيا انسافها بالتأخر عن المزيد عليه فمني كانت مجاوبة لماله حظ في الانساف بالمأخر كان أقيس فوجودك الزيادة مع التأنيث دون النذ كير في لفتهم المنية على رعاية هذه الماسبات كَالَايْخِينَ شَاهِدَ عَلَى تَأْخُرُهُ عَنْهُ ، وهذا معنى قول أصحابُنا رجهم الله تعالى لايجوز أن ينقل الاسم بالزيادة من التأنيث إلى التذكير وفي كلامنا هذا مايدلك على سكمهم أن سكران وسكرى صيفتان ليست احداهما من الأخرى ونحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة عن النقص إذا تأملت بمنزل وذلك أن رجالا قدمت في الاعتبار على النسوة نظرا إلى الافراد وقد كان أنها النكسير فأنث العدد ثم لما أتهى الأمر الى اعتبار النسوة واستهجن إلغاء الفرق ومنع عن زيادة التاء الأخرى امتناع اجماع علامتي النا أنبث لزم حذف الناء وأمرآخر وهولفظ الشيء يقع علىكل مذكرومؤنث ثم إنه لايستعمل الامذكرا فلولا أن التذكير أصل لوقع التغليب للفرع ولخرج عن القياس والعجمة ثانيسة للنتهم العربية لطرومُها عليها والطارئ عني الشيء بعد المطروء عليه في بأبه والعــدل ثان للمعدول عنه وأمره ظاهر والجع نان الجنس منحيث انالجعية قيد للجنس ووجود الشيء منحيث هومطلقا قبل وجوده من حيثهو مقيدا فياب الاعتبار والفعل الذي هو ثان الاسم لابد من أن يكون وزنه المُحتَص به ثانيا لوزن الاسم . وأما الألف والنون الزائدتان وألف الالحاق فالأمن فيهما أبين والوصف والتركيب والعلمية أمرها على نحو أمر الجمع فمتى اجتمع فى الاسم منها مالايقصر به عن أن يصير ثانيا باعتبارين وذلك بحصول ائنين منها أوالجع أوألف التأنيث وستعرف السر أشبه الفعل فيمنع منه النبو بن لما ذكرنا ، ولهذا يتنظر في منعه الخفيف من الأسماء خاصة كالتلافي الساكن الحشو تقرّى الشبه بازدياده مما يكسوه ذلك في اللغة الفصحى ، و إذا عامت أن العلم في مع الصرف هي ماذكرنا تنبيت لمعنى في جواز صرفه الشاعر المشطر وتفهت أيضا المعنى الذي لأجله شرطت منها اللأي عددنا بما شرطت وهو اكتسابها به قوة حال أوزيادة ظهور أو تحققا ، الابرى أن المؤت بالماء اذا لم يكن علما كان المتاء من احتال الانفسال مالا يكون لما بعد العلمية وكم بين الشيء لازما وغير لازم ، ومن هذا تقيين أن أن المتأثب أفوى حالا من الناء الأنها لانفصل عن الكلمة بحال وهو السبب عند أصحابنا رحهم الله في أن أقيمت مقام النبن ، وأما نحو آخر عناق وعقرب فأنما سلك به مسلك التاء تفاديا مماق غير لالله عن ارتكاب خلاف قياس وهو جعل الغرع أقوى من الأسل لأنه فيع على الناء واذا كانوا لايسوغون النسوية بينه و بين الناء في نحو بعسرى وعناق كانوا أن لايسوغوا تفضيله عليها في الجلة أجدر ، وأما المؤثث بالمنى غصوساد فلائه اذا تمرى عن الملمية جوى إعرى مسهاء وقسد عرفت الحال ثم وأن الاسم الأعجمى اذا اقترت به العلمية منها والمهم كيف يتصرفون في نحو ابر يسم وديباج وفونك وسيخت تصرفهم في كامهم تارة بادخال الأتراهم كيف يتصرفون في نحو ابر يسم وديباج وفونك وسيخت تصرفهم في كامهم تارة بادخال عن الترام عليها أوالتنو بن ادخالهم الهم الأم عليها أوالتنو بن ادخالهم الهم الى نحو رجل وفوس وأخرى باشتقاقهم منها على نحو استقاقهم منها على عو استقاقهم منها على نحو استقاقهم منها على منوا دراء وقوس وأخرى باشتقاقهم منها على نحو استقاقهم منها على عو استقاقهم منها على عو استقاقهم منها على عو استقاقهم منها على عو استحو استحواله في عو استحواله في عور والمناكون الموسود وقوت المناكون المناكون القرم كلهم . قال رؤية و

هل ينفعني حلف سختيت أو فضة أو ذهب كبريت

فاشتق سخيتا من السخت اشتقاق نحو بر من النحو وكم له من نظير، وأن الجم إذا كان على الوصف الذكور كان أقوى حالا لأنه إذ ذاك يتمين للجمعية فلا يرد على زنة واحد فى أسحاء الأجناس ولايمامل معاملة الفرد فيصغر و يجمع و يكون جم جمع كأ كالب وأناعم ولانستبعد لجموع خلك قيامه متام اثنين ، وأماتحو قولهم حضاجو فعل لحا وهو جم حضجر فى الأجناس قال :
خلك قيامه متام اثنين ، وأماتحو قولهم حضاج على مرفقيها مستهلة عاشر

وأما سراويل فعند سيبويه وكثير من التحويين أنه أعبجى وقع في كلام العرب فوافق بناؤه بناء مالاينصرف في معرفة ولانكرة فأجرى مجرى ذلك وعند تلس منهم أنه جع على سروالة خال : • عله من اللوم سروالة • وأما تحو جوار فلا قرب عندى أن يقال بعد جلى غير الافراد ومذوذ قول من قال ها عدو عانى مولها بلقاحها • على جبع الأقاويل مع ورودها على زنة جوار ورودا خاصا ولئل هذا من التأثير مالا عنى اقتصى حرف لكن قربه من باب مساجد منم أن يحرم امتناع الصرف ألبتة فوفق بين الاعتبارين وجعلت السورة الواحدة لنبرالصرف أن لا يلزم من عكسه تغليب الفرع على الأصل في الجة وجعلت التسب دون أحد آخريه أن لا يقتلد حصول الخفة في صورة من السورة بي تحذى الباء على طريق عسيد وحل با أعيش عليه في اللاعوف الدوق

والحركات والسكنات ، وثانيها كون الثالث حرفا معتلا مربد الهني مفتوحا ماقبله مجامعا الساكن كدواب وأصم ، وثالثها كون الآخر ياء مكسورا ماقبله كسرا لالأجل الياء ، ورابعها خروجهما الى معنى التأخر بذلك خروجا ظاهرا وأن الوزن لا يظهر حاله في معناه حتى يختص بالفعل أو يجرى مجرى المختص به وأن الألف والنون الزائدتين على ماذكر تكونان ممتنعين عن دخول تاءالتأنيث عليهما فتكتسبان شها بألني التأنيث في محوجراء فيزداد حالهما في معناهما قوة وكذا الفالالحاق عند اقتران العلمية بها ، والله للوفق السواب :

#### الغصل الثالث في علة إعراب الأسماء الستة بالحروف مضافة

وهي اظهار الاجتناب بألطف وجه وأقربه عن أن يقوى خلاف قياس فها ، بيان ذلك أن فوه وذومال لوأعربا بترك إشباع الحركات لكانا قديقيا على حرف واحد وكان حدف الدين واللام منهما واقعافي غاية خلاف القيلس وأبوه وأخوه وحموها لو تركت على حرفين باهوابها بالحركات لكان خلاف القياس في حذف الثالث منها أقوى منه في نحو غد و يد لكون التكميل في أسماء العقلاء أدخل في الطلب منه في غيرها ، وقد مهد هذه القاعدة الإمام عبد القاهر في مقسده فليطلب هناك ، وأماهن فلكونه كناية عن أسماء الأجناس اندرج بحكم التغليب بمدتفزيل الكناية منزلة المكنى عنه بحكم العرف في أسماء المقلاء والسبب في ترك ذلك في الافواد هو امتناع اظهاره في الأهلب بشهادة اعتبار نحو أبون أبان أبين في المنون ونحو الأبو الكويم الأبا الكريم الأبي الكريم في غير المنون .

# الفسل الرابع : في علة إعراب الشي والجموع على ماهو عليه

الكلام في ذلك عبلى الوجمه المستقمى منحكور في كتابنا شرح الجلى الامام عبد القاهر رحمة الله عليه ، ولكنا ورد من ذلك ههنا ماهو شرط الموضع ، اعام أن التثنية والجع إذا أربع وضع طريقة لحما لزم اعتبار تغيير وأن يكون ذلك في الاسم وأن يكون في آخره وأن يكون بالزيادة ولأخذ الاعراب التبديل وأن تكون واحدة بناء لجيع ذلك على المقدمة الأولى وأن تكون واحدة بناء لجيع ذلك على المقدمة الأولى وأن تكون في المقدمة الأولى بأ بعاضها وقد ممنت الدلك بها الألسن واستأنست المسلمع وألفتها العلم ومالت إلها النفوس وأن يكون فيها دليل الإعراب عافظة عليه وحسن فظرله لامتناع المدات عن التحريك وجما بين يكون فيها دليل الإعراب عافظة عليه في أحواله الثلاث حالتي المتناع بالمدات اللاث الاشتراك في الحروف في طرح واحدة منهن المخالف المقالد في الحروف مشتركا دون بعض تعينت الياء التي من شأنها استواء النسبة إلى المفيل والمناح والمناح والمناح والمناح والمناح والمناح والمناح المناح والمناح والنقم والتحريف والمنح في الاعتبار كونه حصة وانقسم فيه كاسبق تعينت لهاء تم تعينت الياء التعرم مهما لما ينها والمناح والمناح المتقلم فيه كاسبق تعينت له تم تعينت الياء الخوم منهما لما ينها والمناح والمناح المتناح والمناح والمناح

من النسب ماليس بينهاو بين النسب فصل اعواب المتى والحبموع على ماترى ، وأما النون فالأقرب فيه أنه لما اعتبر الاعراب الذي هوِللاسم بحكم الأصالة في التثنية والجع على حدها للجهة المذكورة واستهجن إلغازه فبهمالمناسبات تا خذت في ذلك امتنع بحكم رعاية ذلك بناءالثني والمجموع جمع السلامة 6 وأسلك اختلف في نحو ذان واللذان واللذون واأدين بين أن يحكم فيها بالتثنية والجع و بين أن لا يحكم فتنظم في سلك أبانان وعمنايتان وعشرون وثلاثون وماشاكل ذلك ولم يكن الاسم يدخل بالتنية والجع على حدهما في باب مالاينصرف لم يسادفوا في ترك الننوين عذرا يعتبرناني به وحوالة محافظة على الساكن قبله إذ كان دأجهم تحريكه لنوع من المدركنجو غلام اكتهل وكسر بعد الألف على أصل تحريك الساكن وفتح بعد أختيها تفاديا من الجع بينهما وبين الكسرلأصول مقروة ، وحيث استمرت الحركة عليه صار بمنزلة غير التنوين فلم يحلف في الوقف ولامع نني الجنس ولامع الألف واللام ولا مع النداء على الضم ، وأعما بنيت السكلام على الحلف لامتناع تأخير النثنية والجع فى ذلك كله لاستلزامه تحسيل المتنع أما فى الوقف فلاستلزامه الوصل في الوقف وأما في نفي الجنس فلاستازامه طلب الزيادة حيث لاحربيد . وأما في المعرف وهو الداخل عليه اللام أوالضموم في النداء فلاستلزامه تحصيل الثقنية والجم لامع الصحة ، ألا ترى أن التثنية والجع طريقان ليتناول الاسم بهما أكثر بماهو متناوله فبستلزم تحصيلهما بحكم الضرورة صحة تناول الزيد النافية للاختصاص بماسوى الزيد المتنع انتفاؤه مع اللام والضم فتي أريدت التثنية والجع والحال هذه لزم ماذكرنا ومدار حكم أصحابنا رجهم الله في تنسكر العلم إذا ثني أو جع على ماذكرت فاستوضع .

الفسل الخامس في علة اعراب كلا وكاتا مضافين إلى الضمير على ماهو عليه

اختلفت الفرقتان في ذلك وتشعبت آراء أصحابنا رجهم الله وأنا أذكر باذن الله تعالى ماهو بالقبول أجدر بعد التنبيه على مالابد في ذلك منه وهو أن كل واحد من كلا وكانا عندنا مثى معنى مقرد لفظافالأ تصفيها غير أنسال تثنية خلافا المكوفيين رجهم الله بدليل عود الضعر اليهما تارة مثى جملا على المعنى كقوله :

کلاهما حین جــد الجری بینهما
 کلاهما قائمان و کلتاهما القینهما و آخری کشمرا مفردا جلا علی الفظ کقوله

کلا أخو يَنا ذو رحال كأنهم \* وقول الآخر :

أ كأشره وأعلم أن كلانا على ماساء صاحبه حويص

وقول الآخر \* كلانقلينا واثن بنتيمة \* وقول الآخر \* كلانابريد بحب ليلي \* وكقوله عز من قائل كانا الجنتين آ تت أكلها \_ وأمثال لها واذائبت لنا هذا قلنا العلة في انقلاب الأنف فيمها إلى الياء في الجر والنصب عند الاضافة إلى الضميرحسول أمرين يدعوان إلى ذلك . أحدهما شبهها معني أقد الثقية للنقلبة ياد في الجرّ والنصب ، وثانيهما شبهها بلزوم الاتسال بالاسم وانجرار ذلك بمدها لأقف على و إلى المنقلبة ياء عند الضمير ولعل من يقول مررت بكلاهما ورأيت كلاهما عن يقول فائلهم : طاروا علاهن فطرعلاها هأو عن لفتهم على الأصح قوله تعالى ــ ان هذان لساحران الفسل السادس : في علة اعراب تحو مسلمات على ما هو عليه

وهى أن جم للذكر لملمقى فيه بين الجر والنصب لما تقدم أتبعه فى ذلك جع المؤثث طلبا المتناسب من حيث إنهما جعا تسحيح وأن المؤثث فرع على المذكر كما سبق ومعاوم عندك أن اتباع الفرع الأصل في حكم عماله عرف في التناسب وأن المؤثث نقيض المذكر وقد عرفت الوجه في حل النقيض على النقيض في القسم الأول من الكتاب.

[ الفسل السابع ] فى علة إعواب مَا أعرب من الأفعال ووقوع الجزم فى إعرابه موقع الجر فى الأسماء وكيفية نفاوته ظهورا واستكنانا وز يادة ونقصانا

اهل أن علة إعراب المفارع عند أصحابنا رجهم الله خلافا للكوفيين رجهم الله هي مضارعته الاسم بمسدد الحروف والحركات والسكنات كمنحو يضرب وضارب و بدخول لام الابتداء عليسه و بتبادر النهم منه إلى الحال في نحو مردت برجل يكتب تبادره إليها من الاسم إذا قلت مردت يرجل كانب وباحبال أمرين وقبول أن يختص ، والأمهان هنا الحال والاستقبال وهناك التمريف والتنكير . وأما وقوع الجزم موقع الجر فلائن إعرابه لماكان فرعا على إعراب الاسم واقتضى العرف حطه ولم يكن للجر من التعلق بالفعل ما كان لأخو يه حيث انتظما في عمله دوئه تعين للحط سادًا الجزم مسده . وأماظهور إعرابه فلائه الأصل في الاعراب كاسبق . وأما استكنانه قالمة فيمه ، إما الضرورة وذلك في رفعه ونسبه عنمه الألف كنحو يخشاك لامتناع الألف عن التحريك وأما الاجتناب من تشاعف التقل وذلك فيرفعه عند الواو والياءكنحو يفزو وبري على ماعرف في هلم الصرف وقداندرج في هذا استكنان الرفع والجر في الأسماء في تحوالقاضي وأما الزيادة وذلك في رفعه بعدألف الضمير وواوه وبائه فلما قدمنا أنالفعل المضارع لمضارعته استحق الإعراب ومعلوم أن مضارعته بلحوق هذه الضهائر اياه لاتزول وحيث كانت أعنى هذه الضهائر حروفا ميتة لا تتحرك ومدات ماساجارية اذلك مجرى النفس الساذج غير عارض لها ذلك فقصرت عن باوخ حــد النون في يضر بن ولم ثنته إلى درجة ياء الاضافة في الأسماء لا أقل فلم يثبت لها حكم جانب لم تدخل في باب المنع فبقيت له اليد الطولي في اكتساء الاعراب لكن اعرابه بغير الحرف حيث كان ينصب فى الرفع والنصب حقالمدات فى القرار على هيا تنها لوجوب إتباع المدة حركة ماقبلها وفي الجزم حقها في النَّبوت لامتناع سكون ماقبل المدة جعل بالحرف تحاشيا عن ذلك ، ثم لما استنع الحرف أن يكون مدة على أصل القياس. في بأب الزيادة لامتناع اجتماع المدنين جعل النون لقر به منها باحتال المدة والابن والحفاء واعتباره غنسة يشهد أنبلك ولأتحاد المدات بالغمل اقتضى القياس تأخبره ولحصول الصورة إذ نناك على شكل المتى والجسوع اختير الكسر للنون بعسد الألف مع العمل بأصل تحريك الساكن والفتح له بعد أختيها مع الاجتناب عن الجم بين المكسر وبينهما وحيث كان يجب اعتبار الرفع ابتداء على ماسبق عين له وأما الجزم فلما لم يكن في اعراب أصله الذى هو متطفل عليه بحكم المضارعة جعل كأن ليس بإعراب فلم يتسكلف له عند فواته حرف يقوم مقامه هذا على أن حقه هوالنزك فوفيه بذلك ، ثم لما كان الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء وكانت لهذه الأمثلة صورة التثنية والجع أنبعه النصب هنا إتباعه الجر هناك طلبا للتشاكل بين الأسل والفرع . وأما النقسان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فمن حيث إن الحزم لما تقدم النسب في الاعتبار كاسبق آنفا لم بكن وروده إلاعلى المرفوع وقدعوف أن الفعل حال علال الآخر في الرفع لا يكون متحركا و إذا وردومن شأنه حذف الحركة ثم لا يجد حركة مجذفها حذف المعتل لما يتله علائمة المعتل لما يبنه و بينها من الاتحاد .

## النصل الثامن : في علة عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها فيذلك

ونحن على أن نختصر الكلام فنقول أما الجارة فأنما عملت في الأسماء الزومها إياها فسكل ما لزم شبئا وهو خارج عن حقيقته أثر فيه وغيره غالبا بشهادة الاستقراء وكان عملها الجر اللازم الاسماء ليدخل وصف العمل في وصف العامل بحسكم المناسبة وهو بعينه الكلام في التي تجزم المضارع وأما العذر عن حرف التعريف وحرفي الاستقبال فالأقرب هو أن الاسم لمشدة احتياجه إلى التم يف لامتناع خروجه في الاستقبال وعدار كلام أي سعيد السيرافي رحمه التم في هدا على مأذكرت . وأما الناصبة للاسماء فعمل المنويية في هدا على مأذكرت . وأما الناصبة للاسماء فعملت لمني اللزوم والنصب لتقو بها على افادة معني المنسولية قريبة من أخراندي وأصاحب وأستني وأقالك ترى الواو لايسمل حيث يبطل إزومه بكونه عاطفا لأنه في العطف لا يلزم الاسم وكذا إلاحيث يبطل لزومه بكونه في الكلام الناقس الصحة ماطلع البدر إلا وقدذ كرت هذا وماجرى مجراءاً و بكونه في التم أي المؤمن المنافع المبدر إلا المنافع على أن حكم المبدل منه منزلة المنحى غيرالمذكور ورجوع الكلام إلى النقصاني إذ ذاك حكا وعما ينبهك على أن حكم المبدل مأذكرنا امتناعهم عنه في الموجب امتناعهم عن النقساني فيه وأنها لمناف فلا تفرط وأما الناصبة الافعال فالأمل فيها أن عدد الخليل قدس الته ووقد وقول الخليل يغني عن الدليل وأما الناصبة الافعال فالأمل فيها أن عدد الخليل قدس الته ووصو وقول الخليل يغني عن الدليل و

## 

وأما نسبت أن لمشلبتها أن معنى لاشماكها فى رد الكلام إلى معنى الصغر وصورة أيضا إذا خففت وأحملت ، وأما الحروف المشهبة فعملها لمشابهتها الأفعال وعنسدنا أنها لماكانت فى العمل فرعا على الفعل وكانت فى الشهبه بالأفعال دون شهه ما ولابليس اختير لها حطا للرجتها أدفى مربتى الفعل وهى ضرب عموا زيد ومن همذا يظهر سبب امتناع تقدم الخبر على الاسم ألبتة وهو الترق إلى أعلى مربتي الفعل فى أدفى درجتها ، وأما قولهم إن فى العار زيدا فالوجه ما اختار جار الله العلامة وارتضاء شيخنا الحاتى تعدهما الله برضواته أنه ليس من تقدم الحسبر إذ الخبر . معلول فى العار لانفس فى العار وتقدم ذاك غير مساحة الكنه يشكل بقولهم حيثلا يسح وقوع . العامل لايسمح وقوع المعمول فيه فليتأمل . وأما علة انتظام لا النافية للمجنس في سلكها وعلة عملماولا المشهرتين بليس فمذ كورتان .

## الفصل التاسع: في علة عمل الأسماء غير الجر وكيفية اختلافها

أما علة رضها ونسبها نازلة متزلة الفعل ككون الاسم مصدرا أو اسم فاعل وهو المحال أو الاستقبال ومعتمد فانه في الاعتهاد يزداد قربا من الفعل بتنحيه عن موضع الاسم الخبر هنه وهو الدستقبال ومعتمد فانه في الاعتهاد عنه أو اسم مفعول على نحو اسم الفاعل أوصفة مشبهة معتمدة واتملك حيث صفحاسم التفضيل عن ذلك رأيت حاله في العمل كيف فترت أواسم فعل وكفا علة جزمها نمزلة حوف الشرط بافادتها معناه فالكلام فيها جلى ، وأما علة نسبها في غير ذلك فالرجه فيها أنها أشبهت الفعل في حال كونه ناصبا في عال كونه ناصبا باستدعاتها التمييز فضلة في الكلام الاعمالة مع استناع أن تجل وتول أصحابنا رجهم الله التمييز إما أن يكون عن الجلة أو عن المفرد معناه أن عمل ابهامه إما أن يكون فضلة في الكلام .

# النصل العاشر: في علة عمل الممنى الرفع للمبتدإ والخبر والفعل للضارع

وهي أنه أشبه النمل في حال كونه واضاء أما في حق الخبر والمبتدأ فباستدعائه هذا مسندا البه وهذا جزء اثنيا في الجلة ، وأما في حق النمل المشارع فبخروج المضارع معه عن المناسبة بان لايستبر تقديم تحريكه بالرض بيان ذلك أنه متى وقع موقع الاسم في السكلام ناسب أن يجرى عليه ماللاسم من الرض أوالنسب أوالجر لسكن امتناع اجواء الجر عليه يستتبع استناع اجواء التصب بحكم التا تنمى فيتق الرفعه وجوب تقديمه في الاعتبار على ماعرف .

واعلم أنك إذا تلقيت ماأمليت عليك محسن التفهم واستوضحت لطائفه مين التأمل وجذبت بضبعك في مداخشه الاختسارية استقامة طبع وأطلعك على وموزه التقسى عن المضافي الطافة تحييز ثم استعرضت معاجم الأوائل في هذا الفن بعد التقم لما خذها والشور على مجاريها مستطلعا طلع المقاسد في المبلدى والغايات عسى أن تقسمت للملى بدعاء يستجاب وللملى بثناء يستطلب . وَإِذَقَد أَعَمنا ماأردنا فلنف بما كنا وعدنا من ختم السكلام في القسم النحوى عامدين الله تمالى ومعلين على النح على النم على النم

# بالتنبارم فارستيم

# القسم الثالث

من الكتاب في على المعاني والبيان

وفيه مقدمة لبيان حدّى العلمين والغرض فيهما وفسلان لنسبط معاقدهما والكلام فيهما .

#### المقدمة

اعدا أن عدا المعانى هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الحطأ في تطبيق الكلام على مايتشفى الحال ذكره وأعنى بتراكيب المحلام التراكيب السادرة عمن له فضل تميز ومعرفة وهى تراكيب البافاه الاالسادرة عمن سواهم لنزولها في صناعة البلاغة مترلة أصوات حبوانات تصدر عن محالها بحسب مايتفق عوامي بخاصية التركيب مايسبق منه اللى الفهم عند سحاع ذلك التركيب باريا عجرى اللازم له لكونه صدرا عن المليغ الانكيب باريا عجرى اللازم له لكونه فهم ذى الفطر قالسليمة مثل مايسبق إلى فهمك من تركيب إن زيدا منطلق إذا محمته عن العارف بسياغة الحكام من أن يكون مقسودا به في الشك أورد الانكار أومن تركيب زيد منطلق من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختمار مع افادة الحيفة مما ياوح بهامقامها وكذا إذا لفظ بالمسند إليه وهكذا إذا عرف أو نكر أو قيد أو أطلق أو قدم أو أخر على مايطلمك على جيح ذلك شيئًا فشيئًا مساق الكلام في العامن بذن العامن بأن العالى .

وأما علم البيان فهو معرفة ايراد المنى الواحد فى طرق مختلفة بالزيادة فى وضوح الدلاة عليه وبالتقسان ليحضر بالوقوف على ذلك عن الخطأ فى مطابقة الكلام المما المراد منه وفها ذكرنا ماينه على أن الواقف على تمام مماد الحكم تعالى وتقدس من كلامه مفتتر الى هذين العلمين كل الافتتار فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو فيهما راجل . ولما كان علم البيان شعبة من علم المعانى لاتنفسل عنه الا يزيادة اعتبار جوى منه عجرى المركب من المفرد لاجوم آثرنا تأخيزه .

النَّسَلَ الأول : في ضبط معاقد علم المعافى والسكلام فيه

اهلم أن مساق الحديث يستدعى تمهيدا وهو أن مقتضى الحال عند المسكلم يتفاوت كاستقف

عليه إذا أفضت النوبة إلى التعرض له من هذا الكتاب باذن الله تعالى فنارة تقتضي ما لايفتقر فى تأديته الى أز يد من دلالات وضعية وألفاظ كيف كانت ونظم لهما لمجرد التأليف بينها يخرجهاعن حكم النعيق وهو الذى مميناه فىعلم النحو أصلالمنى ونزلناه ههنا منزلةأصوات الحيوانات وأخرى تقتضى مانفتقرفي تأديته الى أزيد وظاهر أن الخطأ الذي نحن بصدده لايجامع فىالأول أدفى الخبيز فضلا أن يقع فيه من العاقل المتفطن وانما مثار الخطأ هو الثاني واناختلج فيوهمك أنالاحتراز عن الخطأ فى التانى ان لم يتوقف على علم المعانى استغنى عنه وان توقف عليه ولاشبهة فأن السكلام فيه كلام من القبيل الثاني فيتوقف تعريف على تعريف له سابق ويتسلسل أويدور فاستوضح ما أجبنا به عن تعلم علم الاستدلال وعلم العروض ، إذ قيل إن كان العقل أوالطبع بكني فىالبابين فليستغن عن تعليمهما والاكان تعليمهما موقوفا على تعليم سابق والماآل إما الدور أوالتسلسل وسننظم لك هذين العلمين في سلك التعرض لهما إذا حلن وقته لجذن الله تعالى . وإذ قد عرفت هذا فنقول : إن التعوض لخواص تراكيب الكلام موقوف على التعرض لتراكيبه ضرورة لكن لايخنى علبك حال التعرض لهامنتشرة فيجب المعير الى إبرادها تحت الضبط بتعيين ماهو أصل لها وسابق فالاعتبار ثم حل ماعدا ذلك عليه شبئاً فشبئا على موجب المساق والسابق في الاعتبار في. كلام العرب شيئان الحبر والطلب المنحصر بحكم الاستقراء فىالأبواب الحسة التي يأنيك ذكرها ، وماسوى ذلك تتاج امتناع إجواء الكلام على الأصل ، وعساك فيا ترىأن تقتحمه عيناك لكك اذا اجتليته أو ان كشف القناع عنه وجدت من نفسك الشأن بخلافه فلنعينهما أعبي الخبروالطلب. لافتتاح الكلام لما تحن له ، والله المستعان .

اعلم أن المعتنين بشأتهما فرقتان : فوقة تصوجهما إلى التعريف ، وفرقة تغنيهما عن ذلك ، واختيارنا قول هؤلاء . أما في الخبر فلائن كل أحد من المقلاء عن لم يمارس الحدود والرسوم بل المسفار الذين لهما أدني تميز يعرفون السادق والكاذب بدليل أنهم يسدقون أبدا في مقام التمديق ويكذبون أبدا في مقام التكذيب ، فلولا أنهم عارفون السادق والكاذب لما تأتى منهم ذلك ، لكن العلم بالسادق والكاذب كما يشهد له عقلك موقوف على العلم بالخبر السادق والخبر الكذب هذا وا صدود التي تذكر كقولم : الخبر هو الكلام المحتمل المعدق والكذب أو التصديق والتكذيب ، وكقولم هو الكلام المفتول المحتمل العمدة والكنب أو التصديق التنازيب ، وكقولم من الأمور نفيا أو بإلاثبات لينها صلحت التمويل ، أما ترى الحق الأول حين عرف صاحبه المعدق بأنه المنتبر عن التيء على ماهو به والكذب بأنه المنتبرعن الذي الأول حين عرف صاحبه المعدق بأنه المنتبر عن التيء على ماهو به والكذب بأنه التعديق الاحلى ماهو به كيف دار نفرج عن كونه مصر قا ، ومن ترك الصدق والكذب إلى التصديق والتكذب عن الدي والتكديم ماؤاد على أن وسع الدائرة والحد التاني أوجب أن يكون قولنا في باب الوصف الغلام والتك لزيد أوليس لزيد خراس لا على قول صاحبه ومفيدا بعمر عمو إضافة أمر وهو الغلام والتكرير لا أوليس لزيد خراء لكونه كلاما على قول صاحبه ومفيدا بعمر عمو إضافة أمر وهو الغلام

إلى أمر وهو زيد بالاثبات في أحده والنفي في الآخر مع انتفاء كونه خبرا بدليل انتفاء لازم الخبر وهو زيد بالاثبات في أحده والنفي في الآخر مع انتفاء كونه خبرا بدليل انتفاء لازم الخبر المالزاع في أن يكون حد" او الحال ما تقسم ، وكذا قولنا أن زيدا غلام أوليس غلاما منتج أن كيف خرج عن أن يكون مطردا والحد الثالث حين أوجه من الوجوه معاومهم أن السكام خبر كيف خرج عن أن يكون منعكسام انتقاف بانتقاب ما لا يعل بوجه من الوجوه معاومهم أن السكام خبر كيف خرج عن أن يكون منعكسام انتقاف بانتقاب الملا كورين وهما الغلام الذي لزيد أوليس لزيد أوليس غلام أوليس غلاما منتج أن فندر ، واسؤال المعاومية وجه دفع بدكر في الحواشي ، وأماق الطلب فلا أن كل احد يخيى و يستفهم ويأمم وينهى و بنادى يوجد كلا من ذلك في موضع نقسه عن علم وكل واحد من ذلك طلب خصوص والم بالطلب الخصوص مسبوق بالمل بنفس الطلب ، ثم إن الخبر والطلب بعد افتراقهما محقيقهما يفترقان ما اللزم المشهور ، مسبوق بالمل بنفس الطلب ، ثم إن الخبر والطلب بعد افتراقهما عقيقتهما يفترقان ما اللزم المشهور ، وهو احتال الصدق والسكذب والسكلام في المطلب وما نسبنا اليه لا يقصر علي ما قرعنا به سممك هنا لكنا سنفرغ في معاخبك باذن المند تعلى المناز على التعرب من التعرب من المناز من المناز المناز المناز المناز في المطلب عن التعرب في الحدي ، ولنمان المناق المدين في كل واحد منهما قانونا .

# القانون الأول : فيما يتعلق بالخبر

اعلم أن مرجع النبرية واحتال الصدق والكنب الى حكم المبرالذي بتكلمه في خبره بغهوم المهوم المهدم فاعد ذلك إذا قال هوازيد هوليس ازيد الإلى حكم مفول يشيراليه إشارته اذا قال الماني هو لزيد أوليس ازيد فاريس ازيد الإلى حكم مفول يشيراليه إشارته اذا قال الماني هو أوليس ازيد أوليس ازيد فاريس المناب معاومة المعاطب أوليه أوان في المانية في الموسول الفي معالمة أويه المناب المناب في المناب المناب في المناب المناب في المناب في المناب المناب في الم

لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد إن للنافقين اكاذبون ـــ وهو حمل قول للنافقين على كونه مقرونا بأنه قول عن صميم القلب كايترجم عنه إن واللام وكون الجلة اسمية في قولهم لأرباب البلاغة وسيأتيك تعرض لمذه الآية ، واذ قد عرفت أن الخبر يرجع الى الحسكم بمفهوم لمفهوم وهو المنى نسميه الاسناد المبرى كقولنا شىء ثابت شىء ليس ثابتا فأنت فىالأول تعكم بالثبوت المشىء وفي الثاني باللاثبوت للنيء عرفت أن فنون الاعتبارات الراجعة الى الخبر لاتز يد على ثلاثة : فن برجع الى حكم وفن برجع إلى المحكوم له وهو السند أليه وفن برجع الىالمحكوم به وهوالسند. أما الاعتبار الراجع الى الحسكم في التركيب من حيث هو حكم من غير التعرض لكونه لغويا أوعقليا فان ذلك وظيفة بيانية فسككون التركيب تارة غسير مكرر ومجردا عن لام الابتداء وإن المشبهة والقسم ولامه ونونى التأكيد كنحو زبدعارف وأخرى مكررا أوغير مجرد كنحو عرفت عرفت ولزيد عارف وان زيدا عارف وان زيدا لعارف ووافة لقد عرفت أولأعرفن فيالاثبات وفي النفي كون النركيب غير مكرر ومقصورا على كلـة النبي مرة كـنـحو ليس زيد منطلقا ومأ زيد منطلقا ولارجل هندي ومرة مكررا كنحوليس زيد منطلقا لبس زيد منطلقا وغير مقصور على كلة النين كنحوليس زيد بمنطلق وما إن يقوم زيد ووالله مازيد قائما فهذه ترجع الى نفس الاسناد الخبرى . وأما الاعتبار الراجع الى المسند اليه في التركيب من حيث هومسند اليه من غير التعرض لكونه حقيقة أو مجازا فمككونه محذوفا كقواك عارف وأنت تريد زيد عارف أوثابتا معرفا من أحسد المارف مخسوصا أوغير مخسوص مقدما على المسند أومؤخراعته . وأما الاعتبار الراجع الى المسند من حيث هو مسند أيضا فككونه متروكا أوفير متروك وكونه مفردا أوجلة وفي أفراده من كونه فعلا أو اسما منكرا أومعوفا مقيداكل من ذلك بنوع قيد أوغير مقيد وفي كونه بألة من كونها اسمية أوفعلية أوشرطية أوظوفية وكونه مقدما أو مؤخرًا هذا إذا كانتالجلة الخبرية مفردة . أما اذا انتظمت مع أخرى فيقع إذ ذاك اعتبارات سوى ماذكر فنّ رابع ولا يتضح الكلام فى جبع ذلك انساحه الا بالتعرض لمُقتضى الحال فبالحرى أن لانتخذه ظهريا فنقول والله الموفق للصواب: لايخني عليك أن مقامات الكلام متفاوتة فمقلم النشكر يباين مقام الشكاية ومقام التهنئة يباين مقام التمزية ومقام المنح يباني مقام النم ومقام الترغيب يباين مقام الترهيب ومقام الجسد في جبيع ذلك يباين مقام الهزل ، وكذا مقام السكلام ابتداء يغاير مقام السكلام بناء على الاستخبار أو الانسكار ومقام البناء على السؤال يفاير مقام البناء على الانسكار جميع ذلك معاوم لسكل لبيب وكذا مقام السكارم مع الله كي يغاير مقام الكلام مع النبي ، ولكل من ذلك مقتضى غير مقتضى الآخر . ثم إذا شرعت في الكلام فلكل كلة مع صاحبتها مقام ولكل حد ينتهى إليه الكلام مقام وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول وأعطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال، فإن كان مقتفى الحال الملاق الحكم فسن الكلام تحريده عن مؤكدات الحكم. وإن

كان مقتصى الحال محلاف ذلك فسن الحكام تحليه بشيء من ذلك بحسب القنصي ضعفا وقوة وإن كان مقتضى الحال طي ذكر السند إليه فسن الكلام تركه ، وإن كان القتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة فسن الكلام وروده على الاعتبار الناسب ، وكذا ان كان المتضى ترك المسند فسن الكلام وروده عاريا عن ذكره ، وان كان المقتضى اثبانه مخصصا بشيء من النخصيصات فحسن الكلام نظمه على الوجوه الناسبة من الاعتبارات للقدم ذكرها وكذا ان كان المقتضى عند انتظام الجلة مع أخرى فسلها أو وصلها والإبجاز معها أو الاطناب أعنى طيٌّ جل عن البين ولاطبها فسن الكلام تأليفه مطابقا انبلك وما ذكرناه حديث اجالى لابد من تفسيله فاستمع لما ينلي عليك باذن الله ، وقد ترتب السكلام حهنا كما ترى على فنون أر بعة . ألفن الأول في تنعسل اعتبارات الاسناد الخبرى . الفن الثاني في تغميل اعتبارات المسند إليه . الفن الثالث في تغميل اعتبارات المسند . الفن الرام في تفصيل اعتبارات الفصل والوصيل والايجاز والاطناب ، وقبل أن تمنع هذه الفنون حقها في الذكر ننهك على أصل لتكون على ذكر منه وهو : أن ليس من الواجب في صناعة و إن كان المرجع في أسولها وتغاريعها الى مجرد العقل أن يكون الدخيل فيها كالناشئ عليها في استغادة النوق منها فكيف إذا كانت الصناعة مستندة الى تحكات وضعية واعتبارات إلفية فلا على السخيل ف صناعة علم الماني أن يقلد صاحبها في بعض فتاواه ان فاته النوق هناك إلى أن يسكامل له على مهل موجبات ذلك الفوق وكان شيخنا الحاتمي ذلك الامام الذي لن تسميع عنه الأدوار مادار الفلك الدوار تغمده الله برضوانه يحيلنا بحسن كثير من مستحسنات الكلام إذا راجعناه فيها على الذوق ونحن حيدًا. بمن نبغ في عدة شعب من علم الأدب وصبغ بها يده وعالى فيها وكده وكده وهاهو الامام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الأعجازكم يعيد هذا .

# الفن الأول

من المادم أن حكم العقل حال اطلاق السان هو أن يفرغ المتكام في قال الافادة ما ينطق به تحاشيا عن وصمة اللاغية فاذا اندفع في الكلام مخبرا لزم أن يكون قسده في حكمه بالمسند للمسند إليه في خبره ذاك افادته للمخاطب متعاطيا مناطها بقدر الافتقار فاذا ألتي الجلة المبرية إلى من هو خالى النمن عما يلقي إليه ليحضر طرفاها عنده و ينتقش في ذهنه استناد أحدهما إلى الآخر ثبونا أو انتفاء كني ذلك الانتقاش حكمه و يحكن لمسادفته المه خاليا :

أثاني هواها قبل أن أعرف الحوى فصادف قلسي خاليا فتمكنا فقستغنى الجلة عن مؤكدات الحكم وسمي هذا النوع من الخبر ابتدائيا و إذا ألفاها الى طالب لها متحير طرقاها عنده دون الاستناد فهو منه بين بين لينقله عن ورطة الحيرة استحسن تقوية المنقذ بادخال اللام في الجلة أو إن كنحواز بد عارف أو إن زيدا عارف وسمي هذا النوع من الخبر طلبيا و إذا ألقاها الى حاكم فيها بخلافه لبرده الى حكم نصه استوجب حكمه ليرجع أكمله محسب

ما أشرب الحرق الانكار في اعتقاده كنحو إنى صادق لمن ينكر صدقك إنكارا وإني اصادق لمن يد لم في انكار صدقك ووائه إلى لسادق على هذا ، وان شئت فتأمل كلام رب الدزة علت كلته \_ إذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثائث فقالوا إنا إليكم مرسلون قانوا ماأتتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحن من شيء ان أنتم إلا تكذبون قالوا ربنا يعــلم إنا اليــكم لموسائن ــ حيث قال أوَّلا إنا البكم مرساون ، وقال ثانيا أنا إليكم لرساون كيف يقرر ما ألق اليك ويسمى هذا النوع من الحبر انكاريا، واخراج الكلام في هــذه الأحوال على الوجوه المذكورة يسمى اخراج متنفى الظاهر ، وأنه في علم البيان يسمى بالتصريح كاستقف عليه والذي أريناك اذا أعملت فيه البصيرة المتونقت من جواب أبي العباس الكندى حين سأله قائلا أني أجد في كلام العرب حشوا يقولون عبد الله قائم ثم يقولون إن عبد الله قائم ثم يتولون إن عبد الله لقائم وللعني واحد وذلك ان قال بل للعاني مختلفة فقولهم عبد الله قائم اخبار عن قيامه وقولهم إن عبد الله قائم جواب عن سؤال سائل ، وقولهم إن عبد الله لقائم جواب عن إنكار منكر قيامه ، هذا ثم الله ترى للفلقين السحرة في هذا الفن ينفتون الكلام لا على مقتصى الظاهر كثيرا وذلك اذا أحاوا الهيط بفائدة الجلة الخبرية و بلازم فائدتها علما عمل الخالى النحن عن ذلك لاعتبارات خطابية مرجعها تجهيله بوجوه مختلفة ، وان شئت فعليك بكلام ربّ العزة ــ ولقد علموا لمن اشتمام الله في الآخرة من خلاق ولبئس ماشروا به أنفسهم لوكانو يعلمون ـ كيف تجد صدوء يسف أهل الشكاب بالعلم على سبيل التوكيد القسمي وآخره ينفيه عنهم حيث لم يعلموا بعلمهم ونظيره فى النفي والاثبات ـ ومارميت إذ رميت \_ وقوله \_ وان نكنوا أعانهم من بعد عهدهم وطعنوا فيدينكم فقاتاوا أعمة الكفر إنهم لاأعيان لهم \_ فيسوقون الكلام إلى هذا مساقه إلىذلك ، وهكذا قديتسمون من لا يكون سائلا مقام من بـأ ملا يمزون فيصياغة العركيب الكلام بينهما وانما مسبون لهما في قالب واحدادًا كانوا قدموا إليه ماياوح مثله للغس اليقظى بحكم ذلك الخبرفيتركها مستشرفة له استشراف الطالب التحير غيل بين إقدام التلوج واحجام لعدم النصر مح فيخرجون الجلة إليه مصدرة بأن ويرون ساوك هذا الأساوب فيأمثال هذه المقامات من كالى البلاغة واصابة الحز أوماترى بشارا كيف سلكه في رائيته:

بكرا صاحى قبسل الهجير ان ذاك النجاح في التبكير

حين استهواه التشبه بأنمة صناعة البلاغة المهتدين بغطرتهم إلى تطبيق مفاصلها وهم الأعراب الخلص من كل حارش يربوع وضب تلقاه في بلاغت يضع الهناء مواضع النقب دون المولدين الذين تصارى أمرهم في مضهار البلاعة أوان الاستباق إذا استغرغوا مجهودهم الاقتداء بأولئك ومن الشواهد لما نحن فيسه شهادة غدير مهدودة رواية الأصمى تقبيل خلف الأحربين عيني بشار بمحضر أبي عمرو بن المعلاء حدين استغشداه تصيدته هدف على ماروى من أن خلفا قال لبشار بعدما أمشد القسيدة لوقلت بأبا معاذ مكان ان ذلك النجاح بكرا فالنجاح في التبكير كان أحسن ، فقال بشار انما فلتها بهني تسيدته أعرابية وحشية فقلت أن ذلك النجاح في التبكير

كايقول الأعراب الدو بون ولوقلت برا فالنجاح في التبكيركان هذا من كلام الوادين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى التصيدة التي قلنها مقام خلف وقبل ، فهل فوى ماجوى بين بشار وصاحبيه وهم من فحولة هداما الوع ومن المهرة التقنين والسحرة المؤخذين الأراشحة بتحقيق ما أنت منه على ربية وقل لي بشمل بشار ، وقد تعمد أن يهدر بشقشقة سكان مها في الربح من كل ماضغ فيصوم وشيح إذا خاطب بكرا عمرضا صاحبيه على التشمير عن ساق الجد في شأن السفار أفتراه لا يتصورهما حامين حول هل التبكير يمر النجاح فيتجانف عن التوكيد ولا يتلقها بان هيهات ونظيره :

### فغنها وهي ألك الغسداء أن غناء الابل الحداء

وق التربل - والاتخاطئ في الدينظاموا انهم مغرقون - وكذا - وما أبرى " فسي إن النفس الأمارة بالموه - وكذاوسل عليهم ان صلائك سكن لهم - وكذا - بأيها الناس اتقوا ربكم انزلزلة الساعة شيء عظيم - وأشال ذلك كثيرة و إذا صاحف ما أريناك بهسيرة منك ووفقت على ماسياً نيك في افن الرابع أدارك في باب النقد لتركيبات الجل الخبرية في نحو اعبد ربك إن السادة حق له واعبد ربك فالعبادة حق له واعبد ربك العبادة حق له على تفاوتها هناك واجدا من نفسك فضل الأولى على الثانية بحسب القام ورداءة الأخيرة الرة والحسكم بالمكس أخرى وكنت الحاكم الفيصل باذن إ الله تعمالي وكذلك قد يعزلون منزلة للنكرمن لا يكون إياه إذا رأوا عليه شيئا من ملابس الانكار فيحوكون حير الكلام لهما على منوال واحد كقواك لمن تصدى لقاومة مكاوح أمامه غير متدبر مفترا بما كذبته النفس من سهولة تأنها له ان أمامك مكادها كلك ومن هذا الأساوب قولة :

جاء شقيق عارضا رعه ان بني عمك فيهم رماح

ويقلبون هسند القضية مع المسكر إذا كان مصه ما إذا تأمل ارتدع عن الانكار فيقولون لمسكر الاسلام الاسلام حق وقوله جل وعلا في حق القرآن لار يب فيه وكم من شق مرتاب فيه وارد على ذا وهذا النوع أعنى نفت الكلام لاعلى مقنفى القاهر متى وقع عند النظار موقعة اشتهش الأنفس وأنق الأسماع وهز القرائع ونشط الأذهان والأمرانيجد أرباب البلاغة وفرسان الطراد في ميداتها الرامة في حدق البيان يستكترون من هذا الذن في عاوراتهم وأنه في عام البيان يسمى بالكتابة وله أنواع تقف علمها وعلى وجه حسنها بالتنصيل هناك بإذن الله تعالى وأن هذا الفن في لا تلين عركته ولا ننقاد فروته بمجرد استقراء صور صنه وتقبع مظان أخوات لها وانعاب البقس بشكر ارها واستبداع الخاطر مفظها وتحسيلها بل لا بعد من محارسات لها كثيرة ومراجعات فيها طو بلة مع فضل إلهى من سائمة فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء وصفاء قريحة وعقل وافر ومن أثنن الكلام في اعتبارات الاعتبارات وقف على اعتبارات الذي . واعام أنك إذا حذفت في هذا الذن لسدق ممتك واستفراغ جهدك فيه وبالحرى أسكنك النسلق به إلى المثور على الدب في النب في الزور وبه الذة قرآنه الجيد على هذه الناب في الدب في

# الفن الثاني

الما تقرر أن مدار حسن الكلام وقبحه على انطباق تركيبه على منتضى الحال وعلى الانطباق وجب عليك أيها الحريص على ازدياد فضلك النتسب لاقتداح زناد عقلك التفحص عن تغاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل وينطد بين البلغاء في شأنها النسابق والتناضل أن ترجع إلى فسكرك المائب وذهنك الثاقب وغاطرك اليقظان وانتباهك المجيب الشان ناظرا بنورعقلك ومين بصيرتك في التمفح لمقتضيات الأحوال في ايراد السند إليمه على كيفيات مختلفة وصور متنافية حتى يتأتى بروزه عندك لكل منزلة فيمعرضها فهوالرهان المتن يجرببه الجياد والنضال الذي يعرف به الأمدى الشداد فتمرف أبما حال يقتضي طي ذكره وأيما حال يقتضي خلاف ذلك وأيما حال يقتضي تمرَّفه مضمرا أوعاما أوموسولا أو اسم اشارة أومعــرَّفا باللام أو بالاضافة وأيمـا حال يقتضي تعقيبه بشيء من النوابع الخسة والفصل وأبما حال يقتضي تنكره وأبما حال يقتضي تقدعه على المسند وأبما حال يقتضى تأخيره هنمه وأبما حال يفتضي تخصيصه أو اطلافه حال التنكير وأبما حال يقتضي قصره على الحبر ، أما الحالة التي تقتضي طي ذكر المسند إليه فهني إذا كان السامع مستحضرا له عارفا منك القصد إليه عندذ كرالمسند والتراك راجع ، اما لضيق المقام ، واما للاحترار عن العبث بناء على الظاهر ، و إما لتخييل أن فيتركه تعويلا على شهادة العقل وفي ذكر. تعويلا على شهادة اللفظ من حيث الظاهر وكم بين الشهادتين ، وإما لايهام أن فى تركه تطهيرا للسان عنه أو تطهيرا له عن لسانك ، واما قاتصد إلى عدم التصريح ليسكون ألك سبيل إلى الانسكار ان مست إليه حاجة ، واما لأن الحبر لا يصلح الا له حقيقة كقواك خالق لما يشاء فاعل لما يريد أوادعاء، واما لأن الاستعمال وارد على تركه أوترك نظائره كقولهم نع الرجل زيد على قول من يرى أصل الكلام نج الرحل هو زيد ، وامالأغراض سوى ماذكر مناسبة في إب الاعتبار بحسب المقامات لا يهتدى إلى أمثالها إلا المقلالسليم والطبع المستقيم وقاماملك الحسكم هناك شيء غيرهما فراجعهما فيمثل : قال ألى كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طو يسل

كيف تجد الحسكم إذ لم يقل أنا عليل وفي مثل قوله حين شكا ابن عبه فلطمه فانشأ يقول:

سريع إلى ابن الم ينظم وجهه وليس إلى داهى الندى بسريع حويس على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في ينتسه بمنسيع حيث ليقل هو سريع وفي مثل قوله :

مُشْكُر عَمَرا إِن تراخت منبني أبادى لم تَخْن وان هي جلت فتي غير محجوب النني عن صديقه ولامظهر السكوى إذا النمل زلت

إذ لم يقل هو فتى وفى مثل قوله : أضامت لهسم أحسابهم ووجوههم - دجى الليسل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم محاء كما انقض ككوك بداكوك تأوى إليــه كواكبه حين لم يشل هم نجوم سماء ، وقوله عز قائلا - سورة آزلناها وفرضناها - إذ لم يقل هذه سورة آزلناها ، وقوله - إذ لم يقل هذه سورة آزلناها ، وقوله - وما أدراك ماهيه نار حامية - إذ لم يقل هي نار حامية ، وقوله - فسبر جيل - وقوله - طاعة معروفة - على أحد الاعتبارين فهما وهو فأصى صبر جيل وأصمكم أوالذي يطلب منكم أو طاعت كم طاعة معروفة بحسب نفسبر للعروفة . وأما الحالة التي تقتضى اثباته فهى أن يكون الخبر علم الفسبة الى كل مسند الله ، والمراد تخصيصه بحدين كقواك زيد جاء وعمرو ذهب وخالد في الدار وقوله :

الله أنجح ماطلبت به والبرّ خير حقيبة الرحل وقوله : والنفس راغبة اذارغبتها واذا تردّ الى قليل تقنع

· أو يذكر احتياطا في إحضاره فيذهن السامع لقلة الاعتباد بالقرائن ، أولاتنبيه على عباوة السامع أولزيادة الايضاح والتقرير ، أولأن فيذكره تعظيا للمذكور ، أو إهانة له كا يكون في بعض الأسامي والمقام مقله ، أو بذكر نبركا به واستلذاذا له كما يقول الموحد الله خالف كل شيء ورازق كل حيّ أولأن إصناء السامع مطلوب فيبسط السكلام افتراسا بسط موسى إذ قيل له \_ وما ذلك بمينك \_ وكان يتم ّ الجواب بمجرد أن يقول عصا ، "بمذكر السند اليه وزاد .. فقال هيعصاي أثوكا عليها وأهش بها على غنمي ولى فيها ما رب أخرى \_ ونظيره في البسط \_ نعبد أصناما فنظل لما عاكفين ــ قدبسطوا الكلام ابتهاجا منهم يعبادة الأصنام وافتخارا بمواظبتها مسحرفين عن الجواب للطابق المختصر وهوأصناما ، أولأن الأصل فيالسند اليه هوكونه مذكورا أوماجري هذا الجري . وأما الحالة الن نقتضى تعرقه فهى اذا كان للقسود من الكلام إفادةالسامع فالمدتبعة بمثلها ، والسبب في ذلك هو أن فألدة الخبر لما كانت هي الحسكم أولازمه كما عرفت فيأول فأنون الخبر ولازم الحسكم وهوأنك تعلم الحسكم أيضا ، ولاشبهة أن احتمال تحقق الحسكم منى كان أبعد كانت الفائدة في تعريفه أقوى ومنى كان أقرب كانت أضف ، و بعد عقق الحسكم بحسب تحسيص السند اليه والمسمند كلا ازداد تخصصا ازداد الحكم بعدا ، وكلا ازداد عموما ازداد الحكم قربا ، وان شد فاعتبر حال اخكم في قواك شيء مّا موجود ، وفي قواك فلان ابن فلان مافظ التوراة والانجيل يتضع اك ماذكرت. ثم ان تخصص المسند اليه إما أن يكون لكونه أحد أقسام الموقات خسب وهي المنسمرات الأعلام المهمات : أعنى الموصولات وأسماء الإشارة المعرفات اللام المضافات الى المعارف إضافة ' حَيِقية مع القيد الذكور في علم النحو أولما زاد على ذلك من كونه مصحوبا بشيء من التوابع الخسة والضمير المسمى فسلا ، و إما أن يكون لا لما ذكركما ستقف عليه ، ولكل من ذلك حلَّة تقتضيه. وأما الحالة التي تقتضى كونه مضمرا فهى اذاكان المقام مقام حكاية كقوله :

أنا الذي يحدوني في صدورهم لا أرتقى صدرا منها ولا أرد وقوله: أنا المرعث لا أخنى على أحد ذرت بي الشمس القاصي والداني وقوله: وتحن التاركون لما سخطنا وتحن الآخذون لما رضينا وقوله: ونحن نبو عمّ على ذاك بيننا زرانى فيها بنفسة وتنافس ونحن كسدع العسان يعط شاعبا يدعه وفيسه عبيه متناحس أومقام خطاب كقوله:

يابن الأكرمن عدنان قدعلوا وتألد الجبد بين الم والحال أنت الذي تغزل الآيام مغرفا وصلك الأرض من ضف وزلزال وقوله: قد كان قبلك أقوام فجت بهم خل لنا هلكهم سما وأبسارا أنت الذي لم تدع سما ولابصرا إلا شفا فأمر البيش إمرارا وقوله: وأنت الذي كافتتى وعلم السيري وجون القطا بالجهلين جثوم وقولها: وأنت الذي أخلفتنى وعدتنى وأشت في من كان فيك يلوم

وحق الخطاب أن يكون مع مخاطب معين ثم يترك الى نمير مان كانتمول فلان الميم إن أكرمته أهانك و إن أحسن اليه أحسن اليه أحسن اليه أحسن اليه قصدا إلى أن سوء معاملته لا يختص واحدا دون واحد، وأنه في القرآن كثير يحمل قوله تعالى ولوترى إذ الجرمون تاكسوا رءوسهم على المموم قصدا الى تعظم حال الجرمين وأن قد باخت من الظهور الى حيث يمنئخ خفارها ألبسة فلا تختص رؤية راه دون راه بل كل من يتأنى منه الرؤية فله مدخل في هدندا الخطاب وكذا أمثال له ، أوكان المسند اليه في ذهن السامع لكونه مذكورا أو في حكم المذكور المراش الأحوال و يراد الإشارة اليه كنحو قوله :

من البيض الوجوه بني سنان لو أنك تستضيء بهم أضادوا
هم حاوا من الشرف العلى ومنحسب العثيرة حيث شادوا
وقوله: بهن أبي اسحق طائت بد العلا وقاست قناة الدين واشتد كاهله
هوالبحر من أي النواحي أنيته فلجته المروف والبر ساحله
وقوله: أرى المبر تجودا وعنه مذاهب فكيف اذاء لم يكن عنه مذهب
هوالمهر بالنجي لمن أحدقت به كاره دهر ليس عنهن مهوب

وأما الحالة التي تقتضى كونه علما فهى إذا كان القام مقام إحضار له بعينه في ذهن السامع ابتداء بطريق بخسه كنحو زيد صديق لك وهمرو عدو لك ، وفي قوله :

> أبو مالك قاصر فقسوه على نفسه ومشيع غناه قوله: الله يعلم ما تركت فتالهــم حتى عاوا فوسى بأشقر مزيد

قال تعالى - تبت يدا أنى لهب \_ أومقام تعظيم والاسم صالح انسك كا فى السكنى والألقاب الهمودة أو إهانة والاسم صالح كالأسلى المذمومة أوكناية مثل قول \_ تبت يدا أنى فب \_ أى يدا جهنسى أومقام إيهام أنك تستله اسمه العم أوتتبوك به أوماشا كل ذلك عمله مدخل فى الاعتبار . وأما المثالة التي تقتضى كونه موصولا فهرى متى صح إحشاره فى قدن السامع بوساطة ذكر جلة معاومة الانشاف

إلى مشار اليه واتصل باحضاره بهذا الوجه غرض مثل أن لا يكون لك منه أص معاوم سواه ، أو لخاطبك فتقول الذي كان معك أمس لاأعرفه والذي كان معنا أمس رجسل عالم فأعرفه أوالذين في بلاد الشرق لا أعرفهم أولا تعرفهم أولا نعرفهم ، أو أن تستهجن التصريح بالاسم ، أو أن يقسد زيادة التقرير كما في قوله عز وعلا ــ وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ــ والمدول عن التصريح بال من البلاغة يسار اليه كثيرا وان أروت تطويلا. يحكى عن شرع أنرجلا أفر عنده بشيء ثم رجع ينكر فقال له شريح شهد عليك ابن أخت خالتك آثر شريع التطويل ليعدل عن التصريح بنسبة الحاقة إلى المنكر لكون الانكار بعد الاقرار ادخالا العنق في ربعة الكفب لاعالة أو النهمة ، وكذا ما يحكي عنه أن عمدي بن أرطاة أناه ومعه امرأة له من أهل الكوفة بخاصمها ، فلما جلس بين بدى شريح قال عدى : أين أنت ؟ قال بينك و بين الحائط قال اتى امرؤ من أهل الشام قال بعيد مستحيق قال وأنى قدمت العراق قال خير مقدم قال وتزوجت هذه قال بالرِّقاء والبنين قال وانها وانت غسلاما قال لهنك الفارس قال وأردت أن أنقلها إلى دارى قال المرء أحق بأهله قال قد كنت شرطت لهما وكرها قال الشرط أملك قال اقض بيننا قال فعلت قال فعلى من قضيت قال على ابن أمك عسدل شريح عن لفظ عليك لشــــلا يواجهه بالتصريح على مايشق على الخاصم من القضاء عليه ، أو أن تومي بذلك الى وجه بناء الخبر الذي تبنيه عليه فتقول الذين آمنوا لهم درجات النعيم والذين كفروا لهم دركات الجحيم . ثم يتفرع على هذا اعتبارات لطيفة ر بماجل ذريعة إلى التعريض بالتظيم كقولك الذي يرافقك يستحق الاجلال والرفع والذى يفارقك يستحق الإذلال والصفع ومنه قولهم جاء بعد التياواللتي ، وسيأ تبك في فصل الإيجازمعناه ، أو بالإهانة كراناقلبت الخبرفالسورتين ور بماجعل ذريعة الى تعظيم شأن الخبرك قوله :

إن الذي سمك السهاء بني لنا بينا دعائمه أعز وأطول وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله :

إن التي ضربت بيتا مهاجرة ككوفة الجند غالت ودها غول وربما جعل ذريمة الى النفيه المخاطب على خطأ كقوله :

إن الذين ترونهم إخوانكم يشنى غليل صدورهم أن تصرعوا أو على مغى آخر كـقوله :

إن الذي الوحشة في داره يؤنسه الرحمة في لحسد وربحا قصد بذلك أن يتوجه ذهن السلمع الى ماسيخبر به عنه منتظرا لوروده عليه حتى يأخذ منه مكانه إذا ورد كقوله :

والذي حارت البرية فيه حيوان مستجاث من جاد وفي هذه الاعتبارات كثرة غيم لها حول ذكائك . وأما الحالة التي تقتضي كونه اسم إشارة

وقوله:

وقوله :

فهى متى صح إحضاره فى ذهن السامع بوساطة الاشارة إليه حساوا تسل بذلك داع مثل أن لا يكون لك أولسامعك طريق إليه سواها أوأن تقصد بذلك أكل تمييز له وتعيين كشوله : هذا أبو السقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين النسال والسل

وقوله: وإذا تأمل شخص ضيف مقبل منسر بل سربال ليسل أغبر

أوى إلى الكوماء هذا طارق عرنني الأعداء إن لم تنحري

ولايقيم على ضيم برادبه إلاالأذلان عبر الحيّ والوقد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج قلا يرقى أه أحمد أولئك قومان بنوا أحسنوا البنا وان عاهدواأوفواوان عقدواشدوا

أو أن يقسد بيان حله فى القرب والبمد والنوسط كقولك : هذا وذلك وذاك ، ثم تنفر ع على ماذكر وجوه من الاعتبار مثل أن تقسد بذلك كال السناية تجيزه وتسيينه كقوله عز من قاتل ماذكر وجوه من الاعتبار مثل أن تقسد بذلك أن السامع غبى لاتجيز الشهره عنده إلا الحس كقول الغرزدق فى خطابه جوبرا :

أوك أبائي فبتى بمثلهم إذا جستنا باجرير المباسع

أوأن تقسد بقر به تحقيره واسترداله كافالت عائشة ياعجبا لابن عمرو هذا محقرة له وهو عبدالله ابن عمرو بهذا مخترة له وهو عبدالله ابن عمرو بن الساس وكايحكيه عز وهلا عن الكفار \_ ماذا أواد الله بهذا مثلا \_ وفي موضع آخر \_ أهذا الذي يذكر آلهتكم \_ ومنه \_ وماهذه الحياة الدنبا إلا لمو ولم \_ وكا حكيه القائل عن إمرأته :

تقول ودفت نحرها جينها أبعلى هذا بالرحا التقاعس

و بعده تنظيمه كا تقول في مقام التعظيم ذلك الفاضل وألئك الفحول ، وكقوله عز وعلا ... أمّ ذلك الكتاب ... ذها إلى بعده درجة وقولها فياعكيه جل وعلا ... قات فذلكن ... وارتقل فهذا و يوسف حاضر رفعا لمتزلته في الحسن واستحقاق أن يحب و يقتان به واستبعادا لحله ، ومن التبعيد لقصدالتعظيم قوله تمالي ... و الحالجة التي أور تقوها .. أو خلاف تعظيمه كانقول ذلك اللهيف أوماسوى ذلك مماله التحول المحالة التي الماسوى ذلك مماله التحول هذا الفصل الاسكاد تنضيط . وأما الحالة التي نقتضى التبريف باللام فهى متى أربع بالسند اليه نفس الحقيقة كقولك الماء مبدأ كل حتى .. قال عز من قاتل .. وجعلنا من الماء كل شيء حي هذا الجنس التو عن قاتل .. وجعلنا من الماء كل شيء حي هذا الجنس التو عو جنس الماء يأتى في الروايات أنه جل وعلاخلق اللائكة من ربح خلقها من الماء والجن من ارخطها من المراء وأسل من المراء والدينار خبر من المراء والدينار خبر من المراء والمن المراء ومن تمريف الجنس قوله ؛

والخلكالماديدى لى ضائره معالسفا و يُخفيها مع الكدر وقوله: الناس أرض بكل أرض وأنت من فوقهم سحاء

وقوله عزقاتلا .. أولئك الذين آنيناهم الكتاب والحسكم والنبوة .. ولقرب المسافة إذا تأملت بين أن يعرف الاسم همذا التعريف و بين أن يترك غير معرف به يعامل معرفه كثيرا معاملة غير المرف قال:

## ولقد أمر على النئيم يسبني فضيت تمت قلت لايمنيني

فعرف اللئم ، والمنى واقد أم على لئم من النام واقلك تقدر يسينى وصفا لا عالا وله في القرآن غير نظيم ، أوالعموم والاستغراق كقوله عز وعلا ... إن الانسان الى خسر إلا الذين آمنوا وعماوا السالحات ... وقوله ... والسارق والسارقة فاقطعوا أيضهما ... وقوله ... ولايفلح الساحر حيث أتى ... أو كان المسند اليه حمة معهودة من الحقيقة كما إذا قال لك قائل جاءنى رجل من قبيلة كذا أو رجال فنقول له الرجيل الذي جاءك أعرف أو الرجلان المذان جا آك أو الرجال الذين جا مال المناز علم بالمناز على من من المناز على المناز المن المناز المناز

هوای معالرکب الهمانین مصمد 💎 جنیب وجنمانی بمحکة موکن 🕆

أولان فى اضافته حسول مطاوب آخر مشـل أن تغنى عن النفسيل المتعذر أو الأولى تركه بجهة من الجهات كشوله :

بنو مطر يوم القاء كأنهم أسود لها في غيل خفان أشبل وقوله: أولاد جفنة حول قبر أيهم قبر ابن مارية الكريم الفضل وقوله: قوى هم قتسافا أميم أخى فاذا رميت يصيبني سهمى وقوله: قبائلنا سبع وأنتم ثلائة والسبع خبرمن ثلاث وأكثر

أو مثل أن تتضمن اعتبارا لطيفا مجازيا كقوله:

اذا كوك الخرقاء لاح بسحرة سهيل أذاعت غزلها في القرائب وقوله: إذا قال قــــ في قال بالله حلفة لتنني عني ذا إنائك أجما

أومثل أن تتضمن نوع تعظيم باعتبار كانقول عبدى حضر فتعظم شأنك أن لك عبداء أو كانقول عبد الخليفة عند فلان فتعظم شأن كانقول عبد الخليفة عند فلان فتعظم شأن فلان ، أونوع تعقير كانقول وقد الحبحام عنده ٤ أوغرضا من الأغراض بمكن التعلق بالإضافة . وأما الحلاة التي تقتضى وصف العرف فهى إذا كان الوصف سيبناله كاشفا عنه كما إذا فلت الجسم العلو بل العرب عمل ويركى على هدى من

ربه فينت بالوسم على ألطف وجه أن المتتى هوافى يفعل الواجبات بأسرها و يجتف الغواحش والمسكرات عن آخرها وكشفته كشعا كرأ لك حددته ، ووجه اللطاعة هو أنك ذكرت أسلس الحسنات ومنصها وهو الايمان وعقبته بأمى العبادات البدنية والمالية المستميمين السائر العبادات وهما السلاة والزكاة فأعدت بذلك قعل الواجبات بأسرها وذكرت الساهى عن الفحشاء والمسكر وهو الصلاة مأعدت بذلك اجتناب الفواحش عن آخرها ونظيره في تذيل الوصف مغزلة المكاشف الهجرى عليه قول أوس :

## الألمى الذي يظن بك الظنسسن كائن قد رأى وقد مما

سكى عن الأصعى أنه سئل عن الألمي فأنشده ولم يزد وهما تواخي هذا قوله جل وعلا \_ إن الانسان خلق هاوعا إذامسه الشر جزوعا واذامسه الخير منوعا . عن أحدين يحيى قال لي محدين عبد الله بن طاهر ما الهلم فقات قد قسره الله تعالى أومدسا له كقولك الله الخالق البارئ المسور أوكا إذاقلت المتق اللَّمي يؤمن و يعلى و يزكى على هدى ولم ترد الامدحة أودما له كقولك إبليس الله بن خال مضل ، أومخصما له زيادة تخصيص مفيدا غيرفائدة الكشف أو المدح كقولك زيد ُ الناجر عنــ دنا أو كما إذا قلت المتنق الله يؤمن و يسلى على هدى وأنت تر يد بالمنتم المجتف عن المعاصى أوثأ كيدا له مجردا كقولك أمس الدابر لايعود وكان مانعلق بالوصف مطاوبا ولماترى من طلب النميير بالوصف وامتباع أن تميز شيئا عن شيء بما لاتعرفه له يمكنك أن تتوصل به إلىأن حق الوصف كونه عندالسامع معاوم التحقق للموصوف ولعلمك بأن تحقق الشيُّ الشيُّ فرع على تحققه فى نفسه لايشتبه عليك أن-ق كل وصف هوأن يكون فينفسه ثابنا متحتقاوأن حق كل ماتقصد ثبوته الغير أن يكون في نفسه ثابتا وعندك فما لا يكون ثابتا كذلك أو متحققا يمتنع منك جعله وصفا وكذا خبرا أينابحكم عكس النقيض وعسى إذا استوضعت ما أرينا كه أن تُعِنَّب بضبعك \* في تريف رأى من لايري الصفة معاومة وأن تتحقق أن محاولة اثبات الثابت في نفسه لشيء آخر يستدعى ثبوت ذلك الشيُّ الآخر في نفسه لاعمالة ثم لعامك أن الطلب سعى في التحصيل وأن تحسيل الحاصل ممتنع كاسبأ تبك كل ذلك في فانون الطلب تعلم أن مطاو بك مثله في محوهل وأيت كذا وفى نحو اضرب بمتنع أن يكون ثابنا هندك ومتحققا فيمتنع أن تجعل مثله وصفاله أوخبرا وأنبك تسمعنا في مثل قوله : ﴿ جاءوا عِنْق هل رأيت الذلك قط ﴿ نَقُولُ تَقْدِيرِه جاءوا يمذَى مقول عنسده هذا القول : أي يحسل للذق رائيه أن يقول لمشاهده هل رأيت الذئب قط لايراده في خيال الرائي لون النشب بورقته لكونه ممارا وفيمثل زيدا اضربه أولا تضربه أنه مجول على يقال : أي يقال في حقه اضربه أولاتضربه ونفسر قراءة ابن عباس رضي الله عنه \_ ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب المهين – من فرعون على لفظ من الاستفهامي ورفع فرعون بأنه لحاومف الله تعالى العذاب بكونه مهينا بيانا لشدته وفظاعة أمره وأراد أن يستوركنهه قال من فوعون هل تعرفونه من هو في فرط عتوه وشفة شكيمته عنى تفرعنه مأظنكم بعلذاب يكون المذب به مثله ثم عرف حله في ذلك قائلا \_ إنه كان عاليا من المسرفين \_ وسيطام من كتابتا هذامن خدمه حَق خدمته على عُمرات محتجبة في أكام . وأما الحالة التي نقتضي تأكُّده فهي إذا كان المراد أن لا يظن بك السامع في حلك ذلك تجوزا أوسهوا أونسيانا كقولك مرفت أناوعرفت أنت وعرف زيد زيد أونفسه أوعبنه وربما كان اقصد مجرد التقرير كإيطلمك عليه فسل اعتبار النقديم والنأخير معالفعل أوخلاف الشمول والاحاطة كقوانك عرفني الرجلان كلاهما والرجال كلهم ومنه كُل رجل عارف وكل" انسان حبوان . وأما الحلة التي تقتضي بيانه وتفسيره فهمي إنا كان الراد زيادة إيضاحه بما يخمه من الاسم كقواك صديقك خالد قدم وقوله علت كلته ــ لاتتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد ــ من هذا القبيل شفع إلهين باثنين وإله بواحد لأن لعظ إلهين عتمل معنى الجنسية ومعنى التثنية ، وكذا لعظ إله يحتمل الجنسية والوحدة والذي أه الكلام مسوق هو العدد في الأول والوحدة في الثاني ففسر إلمين بائنين واله بواحد بيانا لماهو الأصل في النرض ومن هذا الباب من وجه قوله تعالى .. ومأمن دابة في الأرض ولا طائر يطبر بجناحيه .. ذكر في الأرض مع دابة و يطير بجناحيه مع طائر لبيان أن القصد من افظ دابة ولفظ طائر العاهو الى الجنسين والى تقريرهما . وأما الحالة التي تقتضي البعل عنه فهي اذا كان الراد نية تكرير الحكم وذكر المسنداليه بعد توطئة ذكره لزيادة النقرير والايضاح كقواك ساب زيد ثوبه وجاء القوم أكثرهم وحتى عليك الصراط المستقيم صراط الذين أفع الله عليهم في الأنواع الثلاثة من البدل دون الرأبع فليدأمل. وأما الحالة التي تقتضي العطف فهي إذا كان المواد تفصيل المسنداليه معاة تمارك قولك جاء زيد وعمرو وخاله أو تفصيل المسند مع اختصار كقولك جاء زيد فعمرو فخاله أو تم عمرو ثم خالد أوجاء القوم سنى خالد ولابد في حتى من التدر هج كما ينبي عنه قول من قال : وكنت فتى من جند ابليس فارتقى . في الحال حتى صار ابليس من جندى

أوكان المراد رد السامع هن الخطأ في الحكم إلى السواب كقولك جامل زيد الاحمود لن في اعتقاده أن حجرا جاءك دون زيد أو أنهما جاآك معا وكقولك ماجا، في زيد لكن حمرو لمن في اعتقاده أن ريدا جاءك دون عمرو أو كان المراد صرف حكمك عن محصوم له إلى آخر كان المراد صرف حكمك عن محصوم له إلى آخر جاء في اوالنسكيك كقولك جاء في زيد أوعمرو أواماز يد واماعمرو أو كان المراد الشعبر كقولك جاء في أخوك : أي زيد على خولى ، وفي العطف الاسها العطف بالواو كلام بأنياك فيالهن الرابع إن شاء الله تعالى . وأما الحالة المي تقضى النصل فهي إذا كان المراد تحصيمه للسند بالمسند اليه كقولك زيد هوالمنطلق زيد هو أفضل من عمرو أو خير منه زيد هو يذهب . وأما الحالة التي تقتضى تسكيمه فهي إذا كان المقام الافراد شخصا أو نوعا كقولك جاء في رجل : أي فرد من أشحاص الرجال ، وقوله تعالى مو والله خات كل دابة من ماه ساق عموص من الماء ختص بناك الهابة أو من ماه ساق عصوص

وهي النطقة أو كان المقام غير صالح التعريف إما لأنك لاتعرف منه سقيقة إلا ذلك القسدر وهو أنه رجل أو تتجاهل وترىأنك لانعرف منه إلاجفسه كما إذا يحت شيئًا في اعتقادك فاسدا عمن هو مفتر كذاب وأردت أن تظهر لأصحاب لك سواء اعتقادك به قلت هل لكم في حيوان على صورة إنسان يقول كيت وكيت متفاديا أن تقول في فلان فقسميه كأنك لست تعرف منه ولا أصحابك إلاقك السورة ولعلم عندكم أشهر من الشمس وعليه ما يحكيه جل وعلا عن الكفار في حق الني عليه السلاة والسلام \_ هل تدلكم على رجل ينبشكم إذا مرقم كل عزف إنكم لفي خلق جديد \_ كأن لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجل ما ، وباب التجاهل في البلاغة والى سحرها وإن شئت فاظر لفظ كان في قول الخارجية :

أبا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

ماذا ترى أوالاستخبار في قول علام النيوب - فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحا مكم - منضمنا التو بيخ لهم على تحريضهم ورخاوة عقدهم في الاعان تاعيا عليهم أن يتسعوا في الأرض و يقطعوا أرحامهم أن يتوقع من أمثالم إن تولوا أموراللس وتأمروا عليم أن يفسعوا في الأرض و يقطعوا أرحامهم تناوا في الملك ونها الكافئ المهنية على مايتر من أولك الذي لنهم الله فأصمهم وأعمى أبسارهم للسلا يلبسوا لمن إذاعرض لهم بذلك على سبل النصيحة جلد المخر وأن لا تقلب على المنافئ واما لأنه في شأنه ارتفاعاً أو اتحطاطا واصل إلى حد يوهم أنه لا يمكن أن يعرف فتقول في جيح ذلك عندى رجل أوحضر رجل وقولهم شر" أهرذا تاب من الاعتبار الأخير وستسمع في مثل هذا التركيب أعني نحو رجل جاء وامرأة حضرت فوائد وكذا قولك في حق" من عقرمقداره في نوع من الأنواع عنده شمة قال تعالى - وثان مستهم نفحة من عذاب ر بك -

له حاجب في كل أمر يشينه وليسله عن طالب المرف حاجب

منه أيضا انظر إليه كيف تجدالنهم والفوق يقتضيا فك كال ارتفاع شأن ساجب الأول وكال انحطاط حاجب الثانى . وقال تعالى وعلى أبسارهم فشاوة \_ فسكر لتهويل أمرها . وقال \_ ولكم فى المنسس حياة والله على معنى ولكم فى هذا الجنس من الحكم الذى هوالقساس حياة عظيمة لمنه عما كانوا عليه من فتل الجاعة بواحد منى اقتدروا أوبوع من الحياة وهي الجياة الحاصلة بالارتداع عن القتل لمكان العام بالاقتساس أوماترى اذاهم بالقتل فنذ كر الاقتساس فأورته أن برتدع كيف يما صاحبه من القتل هو هو من القود فيقدب لحياة نضين ولهنى طلب التعظيم والنهويل بالتسكير قال تعالى حيا فأدوا بحرب من الله ورسوله ، وخلاق ذلك قال سائل حيا فأدوا بحرب من الله ورسوله - دون أن يقول بحرب الله ورسوله ، وخلاق ذلك جنات عدن ورضوان من اذله أكبر \_ دون أن يقول ورضوان الله قصدا إلى إفادة وقدر يسير حيات عدن ورضوان من ذلك كله لأن رضاه سبب كل سمادة وفلاح ، وأما قوله \_ أحاف أن يحسك من رضوانه خير من ذلك كله لأن رضاه سبب كل سمادة وفلاح ، وأما قوله \_ أحاف أن يحسك عذاب من الرحن \_ بالتسكيد دون عذاب الرحن بالاضافة فاما النهويل وإماغلافه بحنى أماف رسبك تعيان من عذاب الرحن وقال . وإن يكذبوك فقد كذب رسل \_ المغنى رسل :

أى رسل ذو وعدد كثير وأولو آيات ونذر وأهل أعمار طوال وأصحاب صبر وعزم وما أشبه ذلك . وأما الحالة التي تقتضي تقديمه على المسند فهي من كان ذكره أهم . ثم ان كوء أهم بقع باعتبارات مختلفة ، إمالأن أصابه التقديم ولامقتضى العدول عنه وستسمع كلاما في هذا المعنى في آخر الفن الثالث إن شاء الله تعالى ، و إما لأنه متضمن الاستفهام كقولك أيهم منطلق وسيقر "ر في القانون الثاني وإما لأنه ضمير الشأن والقمة كقولك هوزيد منطلق وعن قريب تعرف السرفي النزام تقدمه وإما لأن في تقديمه تشويقا السامع إلى الحبر ابتمكن في ذهنه إذا أورده كما إذا قلت صديقك فلان الفاعل السائم رجل صدوق وهو احدى خواص تراكيب الأخبار في بأب الذي كما إذا قلت بدل قواك زيد منطلق الذي هو منطلق زيد أو بدل قواك خبر مقدمك سرقي الذي هو سرتي خبر مقدمك أو الذي خبره سرى مقدمك وهو السبب في النزام تأخير الحسر في هذا الباب وامتناع الاخبار عن ضمير الشأن ، والمراد بالاخبار في عرف النحويين في هذا الباب هو أن تسد إلى أى اسم شئت فترحلقه إلى العجز وتسير ماعداه صلة للذي إن كانت الجلة اسمية ، وأما إن كانت فعلية فله أوللا لف واللام بمناه واضعا مكان المزحلق ضميرا عائدا الى الموصول مراعيا في ذلك ما أفادك عل النحو مشل أن ضمير الشأن ملتزم التقديم وأن الضمير لاينمب مفعولا وأن الحال لا يكون معرفا وأن ربط المعنى المعنى إذا كان بسبب عود الضمير فلابه منه وأنا أضرب اك أمثلة لتتحقق جيع ذلك قل فىالاخبار عن ضميرك فيأظن النباب يطير في الجو فيغضب أباز يدالذي يظن النباب يطير في الجو فيغضب أبازيد أنا أوالظان النباب وعن النباب الذيأظنه يطير فيالجو فيغضب أبازيد النباب وعن الجق الذي أظن النباب يطيرفيه فينغب أبازيد الجق وعن أبي زيد الذي أظن النباب يطير فيالجوّ فيغضبه أبوز بد وعن زيد الذي أظن الذباب يطير فى الجوّ فيغضب أباء زيد ولا تخبر في قولك هو اكراي زيدا قادما واجب عن ضمير الشأن لئلا يلزم تأخيره الممتنع ولاعن الاكرام لللايلزم اعمال الضمير الذي يقع موقعه في زيداولاعن قادما اللايلزم وقوع الضمير اأني هومعرفة موقع المتنع عن العويف وهو الحال ولا عن الضمير في واجب لئلا يلزم من عود الضمير القائم مقامه إذاعاد إلى الموسول كا يجب ترك ربط الخبر بالبندا ، واما لأن يتقوى استناد الخبر اليه على الظاهر كاستعرفه في الفن الثالث ، واما لأناسم المسند اليه يصلح للتفاؤل فتقدمه الى السامع لتسره أوتسوءه مثل أن تقول سعيد بن سعيد في دار فلان وسفاك بن ألجراح في دار صديقك ، واما لأن كونه متصفا بالخبر يكون هو المطاوب كما إذا قيل لك كيف الزاهد فتقول الزاهد يشرب ويطرب واما لتوهمأنه لايرول عن الخاطر أوأنه يستلذ فهو إلى الذكر أقوب ، واما لأن تقديمه يني عن التعظيم والمقام يقتضي ذلك واما لأنه يغيد زيادة تخصيص كقوله :

> متى تهزر بنى قطن تجدهم سيوفا فى عواتقهم سيوف جاوس فى مجالسهم رزان و إن ضيف ألم فهم خفوف والمرادهم خفوف وقوله :

بحسبك فالقوم أن يعاموا بأنك فيهم غنى مضر

# مسيخ مليخ كلحم الخوا رلاأنت حاو ولاأنت مرّ

وأشباه ذلك . وأما ألحالة التي تقتضى تأخيره عن المسند فهى إذا اشتمل المسند على وجه من وجوه القديم كاسترد عليك في الفن الثالث إن شاه الله تعالى . وأما الحالتان المقضيتان لاطلاقه المسند إليه أو تخصيصه حال التنكير فأنت إذا الهرت فياتقلم استفنيت عن النحر في فيهما . وأما الحالف المتدن القصر المسنداليه على المسند فهى أن يكون عندالسامع حكم مشوب بصواب وخطأ وأنت تريد نقر بر صوابه ونني خطئه مثل أن يكون عند السامع أن زيدا متمول وجواد فتقول له وأد بد متمول لاجواد ليعرف أن زيدا مقصور على النمول لا يقداه إلى المناسول أو انما زيد متمول وعليه ما يحكى عز وجل في حق يوسف عن النسوة حماهذا بشرا إن هذا الإداب كرم حال إنه مقسور على المكية لا يتخطاها إلى البشرية ، وما يحكى عن الهود في قوله حواد أقل من المول عن المسور في عن المسلح لا يقولون نحن مقسورون حال يقولون نحن مقسورون على السلاح لاينا في منا أم سواه .

واعلم أن النصركا يكون للمسند إليه على السنديكون أيضا للمسند على المسند إليه ثم هو ليس عنصا بهذا البين بل له شيوع وله نفر يعات ، فالأولى أن نفرد السكلام في ذلك فصلا ونؤخوه إلى تمام التعرض لما سواه في قانوتنا هذا لميكون إلى الوقوف عليه أقرب .

واعلم أن جيم ذلك هومقتضى الظاهر تم قد يخرج المسند إليه لاعلى مقتضى الظاهر فيوضع اسم الاشارة موضع النسير وذلك اذا كلت العناية بخييزه العائمة اختص بحكم بديع عجب الشأن كقوله :

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه حمزوقا هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم النحوير زنديقا

و إما لأنه قصد النهكم بالسامع والسخوية منه كاذا كان فاقد البصر أولم يكن ثم مشار إليه أصلا أو النداء على كال بلادته بأنه لا يجز بين المحسوس بالبصر وغيره أوعلى كمال فطانته و بعد غور إدراك بأن غسير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عند غيره أو قصد ادعاء أنه ظهر ظهور المحسوس بالبصر كتوله :

تعاللت كي أشجى وما بك عسلة ﴿ تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

وماشا كل ذلك و يوضع المنسر موضع المظهر كقولهم : ابتدا، من غير جوى ذكر لفظا أو قرية حال رب رجلا ونهر وبلس رجلا عمرو مكان رب رجل وفع الرجل و بلس الرجل على قول من لايرى الأصل زيد فع رجلا وغم و بلس رجلا وقولهم هو زيد عالم وهي هساد عليه قول من الايرى الأصل زيد عالم والتصة هند مليحة ليتمكن فيذهن السامع مايسته وذلك أن السامع مني المناز و بدع عالم والته تعلق من الضعر عنه وذلك أن السامع من الضعر عنه فقل عنه في المكلم كيف تكون فيتمكن المسموع بعده فقل تحكن فيذهنه وهو السر في الذام تقديمه . قال الله تعالى .. قل هو الله أحد ... وقال فانها الاتسمى الأيسار ولكن تعمى القاوب كما يوضع المظهر موضع المنسر إذا أن يد عمكين تفسه زيادة عمكين خليله .. قاله الله عنه للهدر إذا أن يد عمكين تفسه زيادة عمكين خليله .. قوله عن قائلا ... الته السمد .. بعد قوله .. قل هو الله

أحد و ونظيره خارج بلب المستد إليه – وبالحق آنزلناه وبالحق نزل – وكذا – فيدل الذين ظلموا قولا غيرالذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا – وتنزك الحسكاية إلى المظاهر إذا تعنق به غرض فعل المخلفاء حيث يقولون أمير المؤمنين يرسم لك مكان أنا أرسم وهو ادخال الروعة في ضحير السامع وتربية المهابة أو تقوية داعى المأمور ، وعليه قوله تعالى – فاذا عزمت فتوكل على الله – أو فعل المستعطف حيث يقول أحيرك يتضرع إليك مكان أنا أتضرع اليك ليكون أدخل في الاستعطاف وعليه قوله 

(عليه قوله (المحتلفات العامي أنا كا (التحديد عول الاعتبار ، العتبار ،

واعم أن هذا النوع: أعنى نقل السكلام عن الحسكاية الى الغبية لا يختص المسند اليه ولا هذا القدر بل الحسكاية والخطاب والغبية ثلاثنها ينقل كل واحد منها الميالاً خرو يسسى هذا النقل التفاتا عند علماء علم المعانى والعرب يستسكنرون منه ويرون السكلام اذا انتقل من أسساوب الى أ- أوب أدخل فى القبول عند السامع وأحسن قطرية لنشاطه وأملا باستدرار إمغائه وهم أحرياء بذلك الميس قرى الأضياف سمجيتهم وتحرالهشار الفيف دأيهم وهجيراهم لا مزقت أبدى الأدوار لهم أديما ولا أباحث لحم سويما أفقراهم يحسنون قرى الأشباح فيخالفون فيه بين لون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون قرى الأرواح فلا يخالفون فيه بين أساوب وأساوب و إراد و إراد فان السكلام الميد عند الانسان لسكن بالمني لابالسورة أشهى غلاء أورحه وأشيب قرى المأرواح فلا يحافزون وارحه وأشيب قرى المأرواح فلا يخافزون فيه بين أساوب وأساوب و إراد و إراد فان السكلام المنيد عند الانسان لسكن بالمني لابالسورة أشهى غلاء أورحه وأشيب قرى المأرواح فلا يعتبن مقروم في

بانت سعاد فأمسى القلب معمودا وأخلفتك ابنة الحر الواعيدا

فالنفت كاثرى حيث لم يقل وأخلفتني ثم قال :

مالم الاق أمرأ جزلا مواهيمه سهل الفناء رحيب الباع محودا وقد سمت بقوم بحمدون فلم أسمح بمثلك لاحلما ولا جودا فالتفتكا ترى حيث لم يقل بمثله وقال :

تذكرت والذكرى تبيجك زينبا وأصبح باقى وصلها قد تغضبا وحسل بفلج والأبار أهلتا وشطت فحلت غمرة فمثقبا فالنفت في البيتين وقال عوف بن الأحوس :

لمدست الحياض فكم يفادر بموض من نسائسه ازاء علولة إذ هم مغنى وأهل وأهلك ساكتون وهمرياه فالتفت في الناني . وقال عبد الله بن عنمة :

ما ان ترى السيد زيدا فى نعوسهم كا تراه بنو كوز ومرهوب ان نسألوا الحق نعطى الحق سائله والدع محقيمة والسيف مقروب فالتفت فى تسألوا . وقال الحرث بن سلزة :

طرق الخيال ولا كليسلة مدلج مسدكا بالرحانا ولم يتمرج ألى اهتديث لنا وكنت رجيلة والقوم قدقطعوا متان السجسج فالتفت في التاني. وقال عائمة من عبدة :

طحا بك قاب فى الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب تكافئى ليدنى وقد شط وليها وعادت عواد يبننا وخطوب قالتفت فى البيتين . وقال امرؤ القيس :

تطاول ليلك بالأنمد ونام الحلى" ولم ترقد وبات وبات له ليلة كليلةذى العائر الأرمد ونلك عن نبأ جاءنى وخبرته عن أبي الأسود

فالنف في الأبيات الثلاثة ، وأمثال ماذكر أكثر من أن يضبطها القلم وهذا النوع قد يختص مواقعه بلطائف معان قامـاً تنضح إلا لأفراد بلغائهم أو للحذاق الهرة في هــذا الفنَّ والعلمـاء النحارير، ومتى اختص موقعه بشيء من ذلك كساه فضل بهاء ورونق، وأورث السامع زيادة هزة ونشاط ، ووجد عنده من القبول أرفع سنزلة ومحل ان كان عن يسمع و يعقل وفليل ماهم أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقاون ، ولأم ما وقع النباين الخارج عن الحد بين مفسر لمكلام رب العزة ومفسر وبين غوّاص في بحر فرائده وغواص ، وكل التفات وارد في القرآن بني صرتُ من سلمعيه عرفك ماموقعه ، ولذا أحببت أن تسبر من سلمعيه فاصنعُ ثم ليثل عليك قولم تعالى \_ اياك نعبد واياك نستعين \_ فلعلك عن يشهد له الوجدان بحيث يفنيه عن شهادة ماسواه أليس أن الرء إذا أخذ في استحضار جنايات جان متنقّلا فيها عن الاجال إلى النفصيل وجد من نفسه تفاوتًا في الحال بينا لا يكلد يشبه آخر حاله هناك أولمًا 6 أوماتراك إذا كنت في حديث مع انسان وقد حضر مجلسكما من له جنايات في حقك كيف تسنع نحوّل عن الجاني وجهك وتأخذ في الشكاية عنه إلى صاحبك تبئه الشكوى معددا جناياته واحدة فواحدة وأنت فها بين ذلك واجد مزاجك يحمى على نزايد بحرك مالة لك فضبية تدعوك إلى أن تواثب ذلك الجانى وتشافهه بكل سوء وأنث لاتجيب إلى أن تغلب فتقطع الحسديث مع الصاحب ومبانتسك اباه وترجع إلى الجانى مشافها له بالله قل لي هل عامل أحد مثل هـ فد المعاملة هل يتصور معاملة أسوأ ممافعات أما كان الك حياء بمنعك أما كانت لك مروءة تردعك عن هذا ، وإذا كان الحاضر فباسكما ذانع عليك كثيرة فاذا أخذت في تعديد نعمه عند صاحبك مستحضرا لتفاصلها أحسست من نفسك بحالة كأنها تطالبك بالاقبال على منعمك وتزين لك ذلك ولا نزال تتزايد مادمت في تعديد نعمه حتى تحملك منحيث لاتدرى علىأن تجدك وأنت معه فالكلام تثني عليه وتدعوله ونقول بأىلسان أشكر صنائعك الروائع وبأبة عبارة أحصر عوارفك النوارف وماجوى ذلك الجرى ، واذاوعيت ماقسسته عليك و تأمل الالتفات في - اياك نعبد واياك نستعين .. بعد تلاو تك ا فيهمن قوله .. الحد الله رب العالمين الرحن الرحيم مالك يوم الدين .. : على الوجه الذي يجب وهو التأمل العلى عامت ماموقعه وكيف أساب الهز" وطبق مفصل البلاغة الكونه صبها على أن العبد المنع عليمه بتلك النم العظام الغائنة للحصر اذاقدرأته ماثل بين يدى مولاه من حقه اذا أُخَذ فىالقراءة أن تكون قواءته على وجه يجد معهامن نفسه شبه محرك المتالاقبال على من يحمد صائر في أثناءالقراءة الىسالة شبهة بايجاب ذلك عند ختم السفات مستدعية انطباقها على المثن على ماهو عليه و إلا لم تمكن فارع ، والوجه هو إذا افتتح التحديد أن يكون افتتاحه عن قلب حاضر ونفس ذاكرة يعقل فيم هو وعند من هو ، فأذا انتقل من التحديد الى السفات أن يكون انتقاله محنوا به حذو الافتتاح على الفتح على الموجه الذي عرف المحتال على من عدد من معبود عظيم الشأن حقيق بالشاء والشكر مستحق العبادة ، ثم إذا انتقل على بحوالافتتاح المحدد من معبود عظيم الشأن حقيق بالشاء والشكر مستحق العبادة ، ثم إذا انتقل على بحوالافتتاح المحدد لا يقوله رب العالمين واصفاله بكونه ربا مالسكا المحلق الا يخرج شيء من ملكوته وربو بيته أفترى النام جلائلها ودقائقها مصيبا إياهم بكل معروف أدلا تتضاعف قو"ة ذلك الهواك عند هذا ، ثم إذا الله عبد المالي والمقاب في المحدد المالي الموجد المناب المحدد الموجد على كونه مالسكا للاحم كل في المالقية وم المشر الثواب والمقاب في ظلك بذلك بذلك الحرك أيسع ذهناك أن الاصير الى حقر وجب عليك الاقبال على مولى شأن تضلك معه منذ افتتحت التحديد ماتستورت فنستطيع أن لاقول اياك المناب على ماهو عليه ، وليس ابن الحجر الكندى يعدد واستمين لاغيرك فلا ينطبق على الانفاز على ماهو عليه ، وليس ابن الحجر من عيون النكل على المتنانة في المتنانة في المتنانة و وكان يمنه أن لاينتفت ألبتة ابن يسوق الكلام على الحكام أن الاينانات ، وكان يمنه أن لاينتفت ألبتة وزلك أن يسوق الكلام على الحكامة في الأديات الكانة فيقول :

تطاول ليلى بالأنمد ونام الخمليّ ولم أرقمه وبت وبات لنا ليسلة كقول لبيد : فوقت أسألها وكيف سؤالنا

أوأن يلتفت نوعا واحدا فيقول و بت و بات الكم وذلك من بأ جاء كم وخبرتم عن أوالا و به كرن عين قصد تهو بل الخطب واستفظاه في النبأ الموجع والخبر المفجع الوافع الفات في العشد الهمرق القلب والكبد فعل ذلك منها في النفاته الأول على أن نضه وقت ورود ذلك الذبأ علها ولهت وله الثبكي فأقامها مقام المسلم القلب الإيتمان الابتمان الإيتمان المبارك له وتحزنهم عليه وأخذ يخطبه بتطاول لبلك تسلبة أو نه على أن نضه لفظاعة شأن النبأ واستمارها معه كسدا وارتحاضا أبلت قلقا لايقاقه كدد وضجوا لاينسجوه صحفض وكان من حقها أن تتثبت وتتمسر فعل اللوك وجويا على سنتها المساوك عند طوارق النوائد و بوارق الصائب فين لم نقعل شككة في أنها نفسه فأقامها مقام مكروب ذي حرق قائلا له تطاول ليلك مسلبا وفي التفاته الثاني على أن المتحزن تحزن صدق واقبلك لايتفاوت الحل مناطبتك أم لم أغلبك وفي التفاته الثاني على أن جمع ذلك إعماكان لما خصه ولم يتعداه الى من سواه أونبه في القلة الأول على أن ذلك على النائة المار قله وأبار له وتركه عائرا أهما قطن مصه لمقتضى الحال من الحكاية فرى على السائه النائ الفه من الخطاب الدائر في مجري أمو الكبار أمها ونهيا والانسان إذا دهمه ماتحار له القلول المقول

وتطبر له الألباب وتدهش معه الفطن لا يكاد يسلم كلامه عن أمثال ذلك وفي الدفاته الثاني على أنه 
يعد الصدمة الأولى حين أفاق شيئا مدركا بعض الادراك ماوجد النفس معه فيني السكلام على النية 
فاثلاو بات و بات له وفي التفاته النالث على ماسبق أونه في التعاته الأول على أن نفسه حين لم تثبت 
ولم تصبر غاظه ذلك فأقامها مقام المستحق العاب فائلا له على سبل النو بيخ والتعبر تطاول لهك 
وفي الثاني على أن الحامل على الخطاب والعتاب لماكان هو الفيظ والفضب فين سكت عنه الفضب 
بالمناب الأول فان سورة الغضب بالعتاب تنكسر ولى عنها الوجه وهو يضعدم قائلا و بات و بات له 
وفي المفاته الثالث على ما تقدم و إنما ذكرت الك ماذكرت لتقف على أن المحول البزل لا يعترفون 
بالمذاب الاغة الامرى ولا يقيمون لكلامه وزنا مالم يعتروا من مطاوى افتناناته على لطائف اعتبارات 
والنفاضل بين السكلامين فلما يقع الا بأشباهها .

واعلم أن لطائف الاعتبارات الرقوعة لك في هذا ألفن من ذلك المطابح المازحة من متامك لانتنها حق اثباتها مالم تمتر بصبرتك في الاستشراف لما ها لك أطباء المههود ولم تختلف في السعى المتتبر عنهاوراء لك كل حد معهود مادا بضبعك صدق همة تبطش في متوخاك بباع بسيط أن لاترا عن مرى غرضك ولو مقدار فسيط مستظهرا في طماعيتك أن تستشرها بنفس لك يقتلى وطبع المطبف مع فهم متسارع وخاطر معوان وعقل در الله ، وعلماء هذه الطبقة الناظرة بأثوار البسائر المشتومون بالمنابة الالهية المدلان بما أوتوا من الحكمة وفسل الخطاب على أن كلام رب المرازة وما المرزة والا استودع نلك الملاوة وما المرزة وما أغدت المافرة ولا استودع نلك الملاوة وما على من عيث يعاد ولايسلى الالاضبابه في تلك القواليب ولوروده على المائرة عيث يماد ولايسلى الالاضبابه في تلك القواليب ولوروده على نلك الأساليس .

# الفن الثالث

الوجه الذي عامت أبها الخصوص بالاطم أواذي فكره دون أبناء جنسه المستودع في استكنافه عن أسرارالبلاغة كال أنسه النقاب الهدث فلا يحتجب عنه شيء من بدائع النكت في كامها المستخرج الطاقف المسحرالياني عن معادنها المستطلع طلع الاعجازالتريلي باستفراق طوقه الملك أن أم الحكم كفاء المتحدين بعجب فهمه وغريب دوقه فهو الطلبة وماعداه نرائع اليه وهوالمرام وما سواء أسبالقت عليه أن لابد من التصفح التنفيات الأحوال في إبراد المسند اليه على تلك السور والكفيات تعرفه أيضا أن لابد من التصفح عن الأحوال المقتضية لأتواع المفاوت في المسند اليه في المسند من كونه مقركا تارة وغير مقروك أخرى ومن كونه مفردا أوجاة وفي إفراده من كونه فعلا نحو قام زيد ويقوم وسيقوم أو اسحا منكرا أوموظ من جالة الموظت مقيدا كل من ذلك بنوع قيد محونها اسحية أو فعلية أو شرطية أو ظرفيسة ومن كونه مؤخرا أو مقيدا ء وفي كونه جلة قيد محونها اسحية أو فعلية أو شرطية أو ظرفيسة ومن كونه مقيدا أو مقيدما حتى يتبياً لك

أن يتسم لكل مقام بسمته وأن يجرى الى حسة مقتضاء على أقوم سمته فهو المطارح الذى تران فهى القرائع والمطارد الذي يمتاز فيه الجدع عن القارح . أما الحالة المقتضية لفرك السند فهى من كان ذكر السسند اليه بحال يعرف منه المسند وتعاق بتركه غرض : إما اتباع الاستعمال كقولهم ضربى زيدا قائما وأ كتر شربى السويق ملتوتا وأحطب ما يكون الأمير قائما وقولهم . كل رجل وضيعته وقولهم أو لا زيد لمكان كنا ونحو ذلك ، وإما قصد الاختصار والا-تداز عن العبث كا اذا قلت خرجت فاذا زيد أو آلت زيد منطلق وحمو ، وقوله عز من قائل همن العبث كنام بين المار شر من ذلكم ، وإما ضيق المنام مع قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كنحو قوله :

قالت وقد رأت اصفراري من به وتنهسدت فأجبتها المتنهسد

اذا حل على تقدير المنتهد هو المطالب دون هو المننهد ، وستعرف فى الحملة المقتضية لكوئه اسما معرفاً : أيّ النقدير بن أولى وفوله :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف

أى تحن بما عنسدنا راضون ، و إما تخييل أن العقل عنسد الذك هو معرفه وأن اللفظ عند الذكر هو معرفه من حيث الظهر وبين المرَّفين بون ، ولك أن تأخذ من هــذا القبيل قوله عز وعلا ـ والله ورسوله أحق أن يرضوه ـ و إما أن يخرج ذكره الى ماليس بمرادكما اذا قلت في أزيد عندك أم عمرواً معندك عمرو فانه يخرج أم عن كونها منصلة الحالها منقطعة ، و إما لاختبار السام هل بننبه عندقران الأحوال أوما مقدار تغهه عندها ، واماطل تكثير الفائدة بالمذكور من حله عليه تارة وحله على غيره أخرى كقوله \_ فسبرجيل \_ وقوله \_ طاعة معروفة \_ لحلهما تارة على نسبر جيل أجل وطاعة معروفة أمثل وحلهما أخرى على فأمهىصبر جيل وطاعتكم طاعة معروفة : أى معروفة بالقول دون الفعل . وأما الحالة المقنضية لذكره فهى أن لا يكون ذكر المسند اليه يفيد المسند بوجه مّا من الوجوم كا اذا قلت ابتداء زيد عالمأوأن يُكُون فيذكر السند غرض: وهو إما زيادة القرير أوالتمريض بغباوة سامعك أو استلذاذه أو قسد التعجيب من المسند اليه بذكره كما اذا قلت زيد يقاوم الأسد مع دلالة قرائن الأحوال أوتعظيمه أو إهانته أوغير ذك كها يصلح للقصد اليه فيحق المسند اليه ان كانصالحا لقالك أو بسط السكلام بذكره والمقام مقام بسط أو لأن الأصل في الخبر هو أن يذكر كأسبق أمثال ذلك في اثبات المسند اليه أو ليتبين بالذكر كونه اسما كنحو زيدعالم فيستفاد الثبوت صريحا فأصل الاسم صفة أوغيرصفة الدلالة على الثبوت أوكونه فعلا كمنحو زيدعم فبستفاد التجدد أوظرفا كمنحو زيد في الدار فيورث احتمال الثبوت والنحدد بحسب التقديرين وهما حاصل أوحصل سيأتيك فيه كلام ويصلح لشمول هذه الاعتبارات قولك عند الخالف : الله إلمنا ، ومحد نبينا ، والاسلام ديننا ، والتوحيد والعدل مذهبنا ، والخلفاء الراشدون أتمتناء والناصر فدين الله خليفتناء والدعاء أه والثناء عليه وظيفتنا موأ ما اسلاة المقتضية



لإفراد المسند فهي اذا كان فعليا ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوّى الحسكم وأعنى بالمسند الفعلى ما يكون مفهومه محكوما به بالتبوت المسند اليه أو بالانتفاء عنه كقولك: أبوز بد منطلق والكرمن البرّ بســـتين وضرب أخو عمرو يشكرك بكران تعطه وفي الدار خالد إذ تقـــديره استقر أوحصل في الدار على أقوىالاحتمالين للحمام الصلة في الظرف كـقولك : الذي فيالدار أخوك كما يقرّره أئمة النحو وتفسير تقوّى الحكم بذكر في حال تقديم المسند على المسند اليه . وأما الحالة المقتضية الكونه فعلا فهي اذاكان المراد تخصيص المسند بأحد الأزمنة على أخصر عايمكن مع ويل لمم عما أسلفت أيديهم من كتبة مالم يكن يحل لهم وو ين لهم عما يكسبون بذلك بعد من أخذ الرشا ، وقوله .. ففريقا كـذبتم وفريقا نقتاون .. أى فريقا كـذبتموه على التمام وفرغتم من تكذيبه مادي منه غير مكذب وفريقا تقناون مانيسن لكم قتله على الحمام وابما تبذلون سهدكم أن تقوا قتله فتحوموه حول قتل محمد فأتتم بعد على القتل ، وقوله .. فسيكفيكهم الله .. وقوله ـ سيقول السفهاء ـ وقوله سنستدرجهم \_ وللراد بالزمان الماضي اوجد قبل زمانك الذي أنت فيه وبالمستقبل ماينرقب وجوده وبزمان الحال أجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهاة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لاغير . وأما الحالة القنفية لتقييده فهي اذا كان المراد تربية الغائدة كا اذا قيدته بشيء عمايتصل به من نحو الصدر كنحو ضربت ضربا شديدا أوظرف الزمان كنحوضربت يوم الجعة أوظرف الكان كنحوضر بتأمامك أوالسبب الحامل كنحوضرب تأديبا وفورتجبنا أوالفعوليه بلنون حرف كنحوضر بتزيدا أوبحرف كنحوضر بتبالسوط أوماضربت إلا زبدا أوالفعول معه كنحوجاست والساربة أوالحال كنحوجاءز يدراكبا أوالتميز كنعوطاب زيد نفسا أوالشرط كنحو يضرب زيدان ضرب عمرو أوان ضربعمرو يضرب زيد أخرت أوقدمت فهسفه كلها تقبيدات للمسند وتفاصيل يزداد الحسكم بها بمدا ولم أذكر الخبر تى نحو كان زيد منطلقا لأن الخبر هناك هو نفس السند لاتقييد للمسند انما تقييده هو كان فنأمل وقد ظهر الك من هذا أن الجلة الشرطية جلة خبرية مقيدة بقيد مخسوص محتملة في نفسها المدق والكنب، واعلم أن الغمل ولما يتصل به من السنداليه وغير المسنداليه اعتبارات في الترك والاثبات والإظهار والإضهار والتقديم والتأخير ، وأه أعنى الفعل بتقييده القيد الشرطي على الخصوص اعتبارات أيضا يذكر جيع ذلك في آخر هذا الفن في فسل لها على حدة . وأما الحالة المقتضية لترك تقييده فهى اذا منع عن تربية الفائدة مانع قريب أو بعيد . وأما الحالة المقتضية لكونه اسما فهى اذا لم يكن المراد إفادة التجدد والاختصاص بأحد الأزمنة الثلانة إفادة الفعل لأغراض تتملق بذلك. وأما الحالة المقتضية لمكونه منسكرا، فهي اذا كان الخبر واردا على حكاية المنسكركما اذا أخبر عن رجل فيقولك عندى رجل تسديقا لك ، فقيل الني عندك رجل أوكان المسند اله كقولك : رجل من قبلة كذا حاضر فان كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة سواء قلنا عنه عقلا أو يسح



عقلا ليس في كلام العرب وتحقيق الكلام فيه ليس عما يهمنا الآن ، وأما مابعاء من نحو قوله :

و لا يك موقف منك الوداعا ، وقوله : و بكون حراجها عسل وما ، و و يت الكتاب وأني كان أمك أم حار ، فحمول على منوال عرضت الماقة على الحوض ، وأسل الاستعمال ولا يك موقفا منك الوداع و يكون حراجها عسلا وماء وظبيا كان أمك أم حارا ، ولا تظفن بيت الكتاب خارجا عما نحن فيه ذها إلى أن امم كان اعما هو الضمير ، والنمير معرفة فليس المواد كان أمك أنما المراد ظبي بناء على أن ارتفاعه بالفعل المسر لا بالابتسداء ، وأنقك قدرنا الأصل على ماترى وفي البيت اعتبارات سؤالا وجوابا فلا عليك أن تتأملها و إياك والتبخيت في نخطئة أحد ههنا فيخطئ ابن أخت خالتك وان هذا الخط مسمى فيابيننا بالقلب وهي شعبة من الاخراج للعلى مقتضى الظاهر ولها شبوع في النراكيب وهي عما يورث الكلام ملاحة ولا يشجع عليها إلا كال البلاغة نأتى في الكلام وفي الأسمار ، وفي النزيل يقولون عرضت الناقة على الموض ير يدون عرضت الحوض على المنافة . وقال القطاعي هي كامينت بالفدن السياعا ، أداد كا طيفت الفدن عاسياء ، وقال الشاخ : كا عصب الملياء بالمود . وقال خداش :

وتشقى الرماح بالنياطرة الحر و أراد وتشقى النياطرة الحر بالرماح واك أن لا تحمله على القلب
 بوساطة استعارة الشفاء لكسرها بالطعان 6 وقال رؤية :

## ومهمه منبرة أرجاؤه كائن لون أرضه سماؤه

 بذلك أو الحكم كما نرى في قولك لمن تعرف أن له أننا و يعرف انسانا يسمى زيدا أو يعرفه بحفظ التوراة أو تراه بين يديه لكن لا يعسوف أن شلك الانسان هو أخوه إذا ملت له أخسوك زيد أو أخوك الذي يحفظ التوراة أو أخوك هـ ذا فقدمت الأخ أو إذا قلت زيد أخـ وك أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو هــذا أخوك فأخرت الأخ معرفا له في جبسع ذلك أن أحــدهما الآخر ، ولا تقلم فها نحن فيه ما تقسدم بسلامة الأمير 6 لكن إذا أثنى عليك بالنب انسان وعسلم أن الشاء نقل البك وأنت تتسوره كالمستخبر عن حاك هـ ل تعلم أن ذلك اللتي عليك هو ، وهل تحكم على ذلك للتني به فتقول الذي أثني على" بالغيب أنت فمأنى بالحسكم على الوجه للنصور ، أو كان أثني عليك هو وغيره وعلم أن ثناءهما نقل اليك وأنت تتموره كالطالب إن تبين له كيف حكمك عليه وعلى ذلك الآخرفتقول له : الذي أثني على الفيت أنت فتأنى بالحكم على ما تتسوره وتغيده أثنى عليك ونقل اليك الثناء بمحضره ومحضر غيره فتصورته كالطالب أن يتبين له كيف حكمك عليه فأتبت بالحكم على الوجمة المطلوب، وإذا قلت أخوك زيد قلته لمن يعتقد أخا لنفسمه لكن لا يعرفه على التعيين فيتسوّره طالبا منك الحسكم على أخيــه بالتعيين ، و إذا قلت زيد أخوك قلته لن يعنم زيدا وهوكالطالب أن يعرف حكماً له وأنه معتقد أن له أخا لكن لايسـلمه على التعيين ، وكفَّك إذا قلت أخـوك الذي يحفظ التوراة أو الذي يحفظ التـوراة أخوك أو أخوك هذا أو هذا أخوك ، وإذا قلت زيد النطلق قلته لمن يطلب أن يعرف حكماً لزيد ، إما باعتبار تعريف العهد ان كان المنطلق عنده معهودا ، وإما باعتبار تعريف الحقيقة واستغراقها ، وإذا قلتُ المنطلق زيد قلته للمتشخص في ذهنه المنطلق بأحد الاعتبارين وهوطالب لتعبينه في الخارج. وإذا تأتلت ماناوته عليك أعترك على معنى قول النحو يبن رحهم الله لا يجوز تقديم الخبر على المبتدا اذا كانا معرفتين معا بل أيهما قدَّمت فهو المبتدا، وما قد يسبق الى بعض إلخواطر من أن اللطاق دال على معنى نسى" فهو في نفسه متعين المخبرية وأن زيدا دال على النات فهو متمين المبدئية تقدم أم تأخر فلا معرج عليه فإن المنطلق لا يجعل مبتدأ الا يمني الشخص أأنى له الانطلاق وأنه بهذا المني لايجب كونه خبرا وأزيز يشا لايوقع خبرا الابمغيصاحب اسمزيد ويكون المراد من قولنا المنطلق زيد الشخص الذي له الانطلاق صاحب اسم زيد . وأما ماقد يتع من نحو قوله ، نم وان لم أنم كرى كراكا ، ونحوقول ، لماب الأقاعي القائلات لمابه ، عما لايستقم معناه الاالتقديم والتأخير فقه الحل على القلب المتقدم ذكره فاعرفه . واعلم أن القول بتعريف الحقيقة باللام واستغراقها مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصداليها وتبييزها من حيث هي هي لزم أن يكون أسها. الأجناس معارف فانها موضوعة لقاك وإنه قول لم يقل به أحد ، وأنن النزمه مانزم ليكذبن فاستناع نحورجع رجعى السريعة والبطيئة وذكرذكرى الحسنة أوالقبيحة وابمالم أفل رجوعا السريع وذكرا الحسن قصرا للسافة في التجنب عن حديث التنوين ماهي والله ذهبت

إلى أن فى نحو رجـل وفرس وثور اعتبار النردية فليس فيها القســد الى الحقيقة من حيث هى هي ليازمنك المسادر من نحو ضرب وقتل وقام وقعود ورجعي وذكرى فليس فيها ذلك بالاجماع ولزم أن يكون اللام في الرجل أو بحسو الضرب لـ أ كيد نسر يف الحقيقة إذا لم يقســـد العهد وأنه قول ماقال به أحد ، و إذا قلنا المراد بتعر بف الحقيقة القسد اليها حال حضورها أوتقدير حضورها لم يمتر عن تمريف المهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لأن تمريف المهد ليس شيئا غمير القصد الى الحاضر في الذهن حقيقة أو مجازا كقولك جاءتي رجل فقال الرحل كذا ، وقولك انطلق رجل الى وصم كذا والمنطلق ذوجة . قال تعالى .. وليس الذكر كالأتي .. أى ليس الذكر الذي طلبت كالأنني الني وهبت لها ، وإذا قلنا المسراد بتعريف الحقيقة هو الاستفراق لزم في اللام كونها موضوعة لغسير التعريف إذا نأملت ولزم مع ذلك أن يكون الجع بينها وبين لعظ المفرد جما بين المتنافيين و إن صــير في الجم بينهما الى تحوّ الجع بين المفرد و بين الواو والنون في نحق المسلمون امتنع لوجوه كثيرة لا تخفي على متتنى أنواع الأدب: أدناها وجوب نحو الرجل الطوال والفرس الدهم أوصحته لاأفل على الاطراد ، وكل ذلك على ماثرى قاسد ، والأقرب بناء على قول بعض أمَّة أصول الفسقة بأن اللام موضوعة لتعريف العهد لاغسير ، هو أن يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي النعريف ، وهو تنزيلها منزلة المعهود بوجة من الوجوه الخطابية : إما لأن ذلك التيء محتاج اليه على طريق التحقيق فهو قذلك لحضر في القعن فكأنه معهود ، أو على طريق النهكم ٤ وستعرف معنى هستًا في علم البيان ۽ و إما لأنه عظيم الحطر معقود به المهم على أحد الطريقين فيبني على ذلك أنه قاما ينسى فهو لقالك عنزلة المهود الحاضر، وإما لأنه لا يغيب عن الحس" على أحد الطر بقين فيني على ذلك حضوره و بنزل منزلة المعهود ، و إما لأنه جار على الألسن كثير الدور في الكلام على أحــد الطريقين فيقام أدلك مقام المعهود ، و إما لأن أسبابا في شأنه منا منا خذة أوغب ذلك عما يجرى مجرى هذه الاعتبارات فيقام الحقيقة أقلك مقام المعهود ويقسم اليها بلام التعريف , ثم إن الحقيقة لكونها من حبث هي هي لامتصددة لتحققها مع التوحد ولالامتعددة لتحققها مع النكاثر وانكانت لانفك فيالوجود عن أحدهما صالحة للتوحد والد كار فيكون الحسكم استغراقاً أوغير استفراق إلى مقتضى انقام ، فإذا كان خطابيا مثل الوسن هُرٌّ كَرَيْمٍ ، والمافق حُبِّ لئيم حل المعرف باللاممفودا كان أو جمعًا على الاستغراق بعلة أيهام أن القسد إلى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما يعود الى ترجيح أحد النساويين ، واذا كان استدلاليا حل على أقل ايحتمل ، وهوالواحد في المفرد والعدد الزائد على الاثنين بواحمد في الجع فلابرجب فيمثل حصل الدرهم الاواحمد ، وفيمثل حصل الدراهم الا ثلاثة ، وستقف على هذا فينوع الاستدلال اذا انتهينا إليه باندالة تعالى ، ومبنى كلاىهذا علىأنالانتين ليسا بجمع فان عد الدالم الواقف على ها تبك إسناعة بسوا بقها ولواحتها للاثنين جمعا غير مرتضى منه . وههنا دقيقة وهي أن الاستغراق نوعان : عرني ، وغير عرني فلا بد من رعاية ذلك ، فالعرف نحوقولنا

جمع الأمير الصاغة أى جمع صاغة بلده أو أطراف عملكته فح... لاصاغة الدنيا وغسير العرفى نحو قولنا الله غفار الدنوب أي كلها ، واستغراق المفرد بكون أشمل من استغراق الجع وينبين ذلك بأن ليس يمسدق لا رجل في الحار في نغي الجنس إذا كان فيها رجل أو رجلان و يصدق لا رجال في الدار ومن هذا بعرف لطف ما يحكيه تعالى عن زكريا عليه السلام رب أفي وهن العظم مني دون وهن العظام حيث ترصل باختصار اللفظ إلى الاطناب في معناه ، و إذا عرفت همذا فنقول مني قلنا زيد المنطلق أو المنطلق زيد فى المقام الحطابي لزم أن لايكون غبر زيد منطلقا ولذلك ينهى أن يقال زيد المنطلق وعمرو بالواو ولا ينهى أن يقال زيد المنطلق لاعمرو بحرف لاثم إذا كان الأمر في نفسه كذلك كما إذا قلت الله العالم النات حمل على الانحصار حقيقة والاكما في قولك حام الجواد وغالد الشسجاع ، وقوله عزّ وعلاـ الم ذلك الكتاب ــ حل علىالابحصارمبالفــة وتنز يلا لجود غير حاتم وشجاعة غير خالد وكون غيرالقرآن كتابا منزلة العدم لجهات اعتبارية . وأما الحالة المقتضية الكونه جلة فهي إذا أريد تقوى الحكم بنفس التركيب كقوله أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زيد عرف كانسياً نيك تقرير هـذا المني ، وقولك بكر يشكرك ان تعطه أو بكر إن تعطه يشكر لما عرفت أن الجلة الشرطيسة ليست إلا جلة خبرية مقبدة بقيد مخسوس وكقولك غالد في الدار أو إذا كَان المسند سببا وهو أن يكون مفهومه مع الحسكم عليسه بالنبوت لمأهو مبنى عليمه أو بالانتفاء عنمه مطاوب التعليق بنبر مأهو مبنى عليمه تعليق اثبات له بنوع ما أو نني عنمه بنوع ما كقولك زيد أبوه انطلق أو منطلق والبر السكر منمه بستين أو يكون المسند فعلا يستدعي الاستماد إلى مابعده بالاثبات أو بالنني فيطلب تعليقه على ماقبله بنوع اثبات أو نني لكون مايعده بسبب بما قبله نحو عمرو ضرب أخوه لا شبيئا متصلا بالفعل نحو زيد ضارب أخوه أو مضروب أوكريم لسر نطلمك عليه وما ذكرت لك إذا تحققت مضمونه أعارك على وجه حكم النحو بين لا بد في الجلة الواقمة خبرا من ذكر يرجع إلى المسند إليه لفظا أوتقديرا وأعـنرك على أن الجلة بعـد ضمع الثأن في نحو هو زيد منطلق أو أنه زيد منطلق مستثناة عن همذا الحكم لكونها نفس الخبرعنم وأعثرك على وجمه نيابة تعريف الجنس عن الشمير في نم الرجل زيد على قول من يرى الخصوص مبتعداً ونم الرجل خبره ونبابة العمرم عنمه في مشل ان الذين آمنوا وعماوا الساخات الالفنيع أجر من أحسن عملا . وأما الحالة المتضية لكون الجلة فعلية فهي إذاكان المراد التحدد كقولك زمد انطاق أو ينطلق فالفعل موضوع لافاء النجدد ودخول الزمان الذي من شأنه النغير في مفهومه مؤذن بذلك . وأما الحالة المقتضية لكونها اسميسة فهمى إذا كان المراد خسلاف التجدد والتغير كقولك زيد أبوه منطاق فالاسم ان دل على التجدد لم يدل عليمه إلا بالعرض وما تسمع من تفاوت الجلتين الغعلية والاسمية تجددا وثبوتا هو يطلمك على أنه حين ادعى المنافقون الإيمان بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخرجائين به جلة فعلية علىممني أحدثنا المنخول في الايمان وأعرضنا عن الكفر لبروج

ذلك منهم كيف طبق المفصل في رد دعواهم الكاذبة قوله تعالى ــ وماهم بمؤمنين ــ حيث جيء يه جلة اسمية ومع الباء ، وعلى تفاوت كلام النافقين مع المؤمسين ومع شياطينهم فع يحكيه جل وعلا عنهم وهو ـ واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و إذا خاوا إلى شمياطينهم قالوا أما معكم ـ تفاوتا إلى جلة فعليـة وهي آمنا و إلى اسمية ، ومع إن وهي إنا معكم كيف أصاب شاكلة الري ، وعلى أن ابراهيم حين أجاب اللائكة عن قولهم له سلاما بالنصب بقوله لهـــم ســـــلام بالرفع كـف كان علملا بالذي يتلي عليك في القرآن المجيد من قوله و إذا حبيتم بتحية فحيوا بأحسن منها . وأما الحلة المقتفسية لكونها شرطية فستقف عليها في موضعها . وأما الحالة المقتضية لكونها ظرفيسة فهي إداكان المواد اختصار الفعلية كقولك زيدفي الدلر بدل استقرفها أو حصل فيها على أقوىالاحتمالين على ماتقلم و يظهر لك من هذا أن مرجع الجل الأر بع إلى ثنتين اسمية وفعلية . وأما الحالة القضية لتأخير المسند فهي إذا كان ذكر المسند إليمه أهم كَامضي في فن السند إليمه واياك أن نظن بكون الحكم على المسند إليــه مطاوبا استيجاب صُدر الكلام له فليس هو هناك فلا تففل . وأما الحالة المقتضية لتقديميه فهي أن يكون متضمنا للاستفهام كنحو كيف زيد وأبن عمرو ومتى الجواب والقانون الثاني موضع تقريره أو أن يكون المواد تخصيصه بالمسند إليسه كقوله عز وعلا \_ لكم دينكم ولى دين \_ وقولك لمن يقول زيد اما قائم . واما قاعد فردده بين القيام والقعود من غير أن يحسمه بأحدهما قائم هو ، وقولهم عيمي أنا وارد على هذا وسيأ يك في هذا المني في فصل القسر كلام ، أو أن يكون المراد النبيه على أنه خبر لانمت كقولها تحت رأسي سرج وعلى أبيه درع .

وهمشه السفرى أجلَّ من الدهر له همم لامتهى لكبارها وقوله : فؤادك لم يخطر بقلبـك هاجس لما حلق ضيق لوان وضيسه وقوله: لكل جديد أنه غـبر أنني وجدت جديد الموت غـبر أنيذ وقوله: عنسد الملوك مضرة ومنافع وأرى البرامك لاتضر وتنفع وقوله : أغر أبلج يأنم الحداة به كأنه علم في رأسه الر وقولما: وقوله تعالى \_ ولسكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين \_ وماشاكل ذلك فإن النت لايقدم على النعوت واندلك يقال جادتي راكبا رجل وانمآ يسار إلى هــذا النفيه لأن الظرف بتأخره عن النكر بكون بالحل على الومف أولى مسه بالحل على الخبر لأمرين يتعاضدان في ذلك استدعاء المنكر في مقام الابتداء أن يوصف ليتقوى بذلك فائدة الحسكم كاسبق في الفن الثاني وصلاحية الظرف أن يكون من صفاته واذلك لايجب تقديم الظرف على المنسكر إذاكان موسوفا قال الله تعالى ـ وأجل مسمى عنده ـ وان هذا التقديم ملتزم مع مبتدأ غير مصدر أما مع المصدر كنحو سلام عليك وو يل اك فلافرق بين ظرف له حتى في التأخير عن سبندته ذاك قبل صر ورته سبنداً وذاك قولك سالها عليك وانصب منزلا منزلة أسلم عليك مفيدا التحدد أساك ويين ظرف ليس له ذلك أو أن يكون قلب السامع معقودا به كـقولك قد هلك خصمك لمن يتوقع ذلك أو لأنه صالح للنة وُل أو لأنه أهم عند القائل كما اذا قلت عليه من الرجن مايستحقه أو كقوله :

سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام وقوله : وليس ينهن فى الودة شافع اذا لم يكن بين الشاوع شفيع أو أن يكون المراد بتقديمه نوع تشويق الى ذكر المسند اليه كقوله :

بدون الزاد بنعدیه نوع نشویق الی د تر النسد الیه دعویه : گلانة تشرق الدنیسا پهچنها شمن الضحی وأبو اسحق والقمر

وقوله : وكالنار الحياة فمن رماد أواخـرها وأولها دنان وحق.هـنما الاعتبار تطويل الكلام في المسـند و إلام يحسن ذلك الحسن ، أو يكون المراد بالجلة

افاءة التجدد دون التبوت فيجمل السند فعلا و يقدم ألبتة على مايسند اليمه في الدرجة الأولى وقولى في الدرجة الأولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرف ، فإن الفسل فيه يستند الى مابعده من الضمع ابتسداه ثم بوساطة عود ذلك الضمع الى ما قبله يستند اليمه في العرجة النانية واذا سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين أحدهما أن يجرى الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ وعرفت خبره ، وكذلك أنت عرفت وهو عرف ولا يقدر تقديم وتأخيركا اذا قلنا زيدعارف أو زيدعرف اللهم الا فى النلفظ . وثانهما أن يقــدر أصل النظم عرفت أنا وعرفت أنت وعرف هو 6 ثم يقال قدم أنا وأنت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الأول لايفيد الا تقوى الحسكم وسبب تقويه هو أن البتدأ الكونه مبتدأ يستدعى أن يسند اليسه شيء فإذا جاء بعسده مايسلح أن يسمتند اليسه صرفه المبتدأ الى نفسه فينعقد بينهما حكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أوزيد عرف ، ثم اذا كان متضمنا كضيره صرفه ذلك النسمير إلى المبتدا "دنيا فيكتسي الحكم قوّة ، فاذا قلت هو يعطى الجزيل كان الرد تحقيق اعطائه الجزيل عنسد السامع دون تخصيص اعطاء الجزيل به وعليه قوله عز وعلا \_ وانخذوامن دونه آلمة لا يخلقون شيئاوهم بخلقون \_ لمِسالمراد أن شبئًا سواهم لايخلق أنمـا المراد عقيق أنهم يخلفون وقوله ــ ان ولي الله المنـى نزل الكناب وهو يتولى الساخين ـ وقوله وحشراسلمان جنودهمن الجن والانس والطبر فهم بوز ون وڤوله ـ و إذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخاوا بالسكفر وهم قد خرجوا به ـ وكـذلك إذا قلت أنت الانكذب كان أقوى الحكم بنق الكذب عن الخاطب من قواك لا تكذب من غير شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فإن أنت هنا لنا كيد الحكوم عليه بنني الكذب عنسه بأنه هو لاغيره لالتاً كيد الحكم فندبر وعليه قوله تمالى - والذين هم برجهم لايشركون - وقوله لقد حق القول على أكثرهم فهم لايؤسون - وقوله فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لايتساملون - وقوله إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون - ويقرب من قبيل الاعرف وأنت عرف وهوعرف فاعتبار نقوى السكم زيدعارف ، واعدا قلت يقرب دون أن أقول نظيره ، لأنه لما لم يتقارت في

المسكانة والخطاب والنيدة في أنا عارف وأنت عارف وهو عارف أشبه الخالي عن المسمير واذلك نم بحكم على عارف بأنه جلة ولا عومل معاملتها في البناء حيث أعرب في نحو رجل عارف رجيلا عارفا رُجل عارف كما عرف في علم النحو وأنبعه في حكم الامراد نحو زيد عارف أبوه و بالاعتبار الثاني ينيد التحصيص . قال تعالى .. ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لاتعامهم نحن نعامهم .. المراد لايملمهم إلا الله ولايطاع على أسرارهم غسيره لإيطانهم الحكمو في سويداوات قاوبهسم ، وسيأنيك بيانه فى فصل التقديم والنأخير ونظير قولنا أنا عرفت فى اعتبار الابتسداء لسكن على سبيل القطع قواك زيد عرفت أوعرفته وفي اعتبار النقديم زيدا عرفت ، الرفع يغيد تحقيق أنك عرفت زيدا والنصب يفيد أنك خصصت زيدا بالعرفان ، وأما زيدا عرفته فأنت بالخيار إن شك قدرت الفسر قبسل المنصوب على نحو عرف زيدا عرفته وحلته على بأب اللَّه كيد وإن شأت قدرته بعده على تحوز بدا عرفت عرفته وحلته على بابالتخسيص ، وأما تحو قوله .. وأما تمود فهديناهم .. فيمن قرأ بالنسب فليس إلا النخسيص لامتناع أما فهدينا عُود وأما نحو زيد عرف ورجل عرف فليسا من قبـل هو عرف في احنهال الاعتبار بن على السواء بل حق العرف حله على وجه تقوّى الحكم وحق المنكر حله على وجه التحصيص ، و إيما افترق الحكم بين السور النلاث لأنه إذا قلما عرف هولم يكن هو فاعلا لمما عرف في علم النحو أن ضمير الفاعل الإينسل إلا إذا جرىالفعل على غير ماهو له في موضع الانباس و إذا تقدُّم عليها الاصورة كـنحو ماضرب إلا هو أومعنى كنحو إعا بدافع عنك أنا إذ المنى لابدافع عنك إلا أنا وإذا لم بكن هو فاعسلا احتمل التقديم على العمل فاذا قلنا هو عرف كان له ذلك الاحتمال مع احتمال الابتداء لسكوته في موضعه وكونه مع ذلك على شرطه في قوّة الفائدة بالاخبار عنه وهوتمر فه وإذاقلنا عرف زيد كان زيد حمفوعا بعرف لقسلة نظائر وأسروا النجوى اتذين ظلموا وحيئتذ لايكون له احتال النقسدم على الفمل كما سبق في علم النحو فلا يكون لقولنا زيد عرف غير احتمال الابتداء اللهم إلا بذلك الوجه البعيد فلايرتكب عندالموف لكونه على شرط المبتدا وإنما يرتبكب عندالنكر لفوات الشرط إذ لم ينع عن المناحسيص مانع كما إذا قلت رجل جاء لسحة أن يراد الجائي رجل لا امرأة أبها السامع دون قولم شر أهر ذاناب لامتناع أن يراد لله أنى ناب شر لا خير، اللهم إلا إذا حلت التحسيص على وجه آخر وهو الافراد على تقدير رجل جاء لا رجلان فاله محل يصار اليه كثيرا عند علماء هذا النوع وشر أهر ذا نلب لاشران لسكن بهذا الوجه يكون ثابيا عن مظان استعماله واذا صرح الأئمة رجهم الله منصيصه حيث تأواوه بما أهر ذاناب إلاشر ، قالوجه تعظيم شأن الشر بنكيره كا سبق فهو محزه ولما عرف من أن بناء الفعل على المبتدا أتوى المحكم تراهم اذا استعماوا اغظ الثل ولعظ الفير بطريق الكياية نحو منك لايبخل : أي أنْ لانبخل وغيركُ لإيجود بمني أنت تجود من غسير إرادة النعريش بلَعْظى المثل والنبر على انسانين يقعسه اليهما لايكادون يتركون تقديمهما لسكوته أعون للسنى لمرادبهما اذذك ويتحقق هذا ف عسلم البيانى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[ فسل] واعلم أن للفعل ولما يتعلق به اعتبارات مجموعها راجع الى النرك والاثبات والاظهار والإضار والقديم والتأخير فلابد من السكام هناك ومن السكام على الحموص في تقييده: أعنى الغمل بالقيود الشرطية فنقول أما العرك فلا يتوجه الى فاعله كما عرف فى علم السحو و إنما يتوجه الى نفس الفعل أو الى غير الفاعل لكنه لا ينضح اتضاحا ظاهرا إلا في المفعول به كاستقف عليه . أما الحالة المقتضية لنرك الغمل فهي أن تنني قرائن الأحوال عن ذكره ويكون المطاوب هو الاختصار أو انباع الاستعمال الوارد على تركه كا إذا أردت ضرب المثل بقولهم لاحظية فلا ألية أو بقولهم لوذات سوار لطمتي أو غير ذاك مما هو مصبوب في هذا القالب أو على ترك نظائره كما إذا قلت أن زيد جاء ولو عمر وذهب وتلك القرائن كثيرة وأنا أضبط لك منها ههنا ماتستمين به على درك ماعسى يشذ عن النسط فأقول والقالموفق الصواب: منها أن بكون مفسرا كنحو ان فولوثة لأنا ولوذات سوارلطمتني وهلا أبوك حضر وإذا السهاء انشقت ونحوأ زيد ذهب أوذهب به أوذهب أخوه ونحو و إياى فارهبون كما سبق التعرض له فى علم النحو ، ومنها أن يكون هناك حرف إضافة فان حووف الاضافة لوضمها على أن يفضى بمعانى الأفعال إلى الأسماء لاتنفك عن الأفعال إلا أن دلالتها لا: خطى النعسل الطلق فإذا أريد تقييده احتيج إلى دلالة أخرى ثم هي تتفاوت فتارة يكون الشروع كما إذا قلت عند الشروع فى القراءة بسم الله فانه يفيد أن المراد بسم الله أقرأ أو عنسه الشروح في القيام أو القعود أو أي فعل كان فانه يفيد ذلك وتارة يكون الاقتران كقواك لمن أعرس: بالرَّفاء والبنين أو لمن فوض إليك أن تختار اليك الاختيار فانه يفيد بالرفاء أعرست و إلبك بغوض وتارة يكون عموم الاستعمال كنحو في الدار أو في البلد أو في كذا فانه لايراد إلا معنى الحصول ونارة يكون غبر ذلك من مقيدات الأحوال فقس ومنها أن يكون السكلام جوابا لسؤال واقع نحو ان يسسمع منك يكنب القرآن لي فتسأل من يكتبه فتقول زيد فيكون الحال مغنيسة عن ذكر يكثب وعلَّيمه قوله تعالى \_ وأن سأتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله ... وقوله ... واتبن سألهم من نزل من السهاء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ليقولن الله .. أو جوابا لسؤال مقدر مثل أن يقول يكنب القرآن لي زيد وعليه بيت السكتاب :

ليبك بريد ضارع . وقراءة من قرأ يسبح له فيها بالمدو والآصال رجال وكذلك بوحى إليك ربك بعناء الفصل للمفعول في البيت وفي الآيتين ، ومن البناء على السؤال القدر ارتفاع المخصوص في باب نم و بئس على أحد القوابن وعسى أن تتعرض في فصل الابجاز والاطناب لهذا اللب و إن هذا التركيب متى وقع موقعه وفع شأن المكلام في باب البلاغة إلى حيث يناطح السياك وموقعه أن يصل من بليغ عالم بجهات الللغة بصبر بمقتضيات الأحوال ساحوفي اقتضاب المكلام ماهر في أفانين السحر إلى بليغ مشله مطلع من كل تركيب على حاق معناه وفسوص مستبعاته فان جوهر السكلام الله غ مشله مثل الدرة الفيئة الترى درجتها تعاو ولا قيمتها تعاو ولا تشدى عنها خبيرا بحيا وعن مساومها على سنتها مالم يكن المستخرج لها يسبرا بشأنها والراغب فيها خبيرا بمكام وعن المكلام أن يوفى من أباغ الاصفاء وأحسن الاشتاع حقه وأن يتلقى من الغيرل له

والاهنزاز بأكل ما استحقه ولا بقع ذلك مالم يكن السامع عالمنا بجهات حسن السكلام ومعتقدا بأن النكام تسدها في تركيه السكلام عن عسام منه ، فإن السام إذا جهلها لم يميز بينه وبين ما دونه ور بما أنكره وكذلك إذا أساء بالنسكام اعتقاده ربما نسسبه في تركيه ذاك إلى الخطأ وألزل كلامه منزلة مايليق به من الدرجة النازلة وعما يشهد الك بهمذا مايروي عن على رضي الله عنه أنه كان يشيع جنازة فقال أه قائل من النوقى بلفظ اسم الفاعل سائلا عن النوفى فإيتل فلان بل قال الله ردًا لمكلامه عليه مخطئا إيام منها له بذلك على أنه كان بجب أن بقول من المتوفى بلفظ اسم للفعول و يقال ان هذا الواقع كان أحد الأسباب التي دعته إلى استخراج علم النحو فأمر أبا الأسود الدؤل بذلك فهو أول أمة علم النحو رضوان الله عليهم أجمين ومانسل ذلك كرم الله وجهه إلا لأنه عرف من السائل أنه مأاورد لفظ المتوفي على الوجه الذي كسوه حرالة في المني ونتامــة في الايراد وهو وجه القراءة المنسو بة إليه والذين يتوفون منــكم وينرون أزواجا بلفظ بناء الغمل الفاعل من إرادة معنى والذين يستوفون مدد أعمارهم وإذا عرفت هــذا فنقول في الذكيب الذي نحن فيه من مثل يكتب القرآن لي زيد برفع زيد مع بناء الفعل للمضول جهات للعصن ومزايا تناوها عليك ليكون الى ذريعة إلى دراك ماسواها إذا شحذنا بها بسيرتك. ومنها أن السكلام متى نسج على هذا المنوال ناب مناب الجل الثلاث إحداها يكتب القرآن لي والنانيسة الجلة المدلول عليها بزيد وهي من يكنبه والثالشة زيد مع الرافع المقدر وهي يكنبه زيد بخسلافه إذا قيل بكتب القرآن لى زيد بلفظ المبنى للفاعل ولا شبهة أن الحكام منى كان أجع للفوائد كان أبلغ . ومنها أن الـكلام متى سيق هــذا المساق كان كل واحد من لفظى القرآن وزيد مقسودا إليه فى الله كر غير مستغنى عنه بخلافه فى التركيب الآخر فان لفظ القرآن فيه يعدَّفضلة والنقريب ظاهر . ومنها أن الكلام متى سلك به هذا المسلك لم يكن أوله مطمعا في ذكر الكاتب فاذا أورد السامع فائدة ذكره كانت ساله كمن تيسرله غنيمة من حيث لايحتسب يخلافه فالنظم . ومنها أن السكلام على ذلك النظم يكون كالمتناقف من حيث الظاهر لأن كون القرآن مفعولا فضلة فيه يكون مؤذنا بأن مسلس الحاجة إليه دون مسلس الحاجة إلى الفاعل وكونه مقدما على الفاعل يكون شؤذًا بالاعتناء بشأنه وأن مسلس الحاجة إليه فوق مسلس الحاجة إلىماأخر بخلافه في هذا النظم فانه يكون سلما عن ذلك وفي هذا الوجه نظر يذكر في الحواشي ، ومنها أن الـكلام في النركيبُ الذي نحن فيه يفيد استداد الكتبة إلى الفاعل اجالا أولا وتفصيلا تأنيا وفي غسبره يفيد استنادها إليه من وجه واحد فيكون هذا التركيب بلغ ومن قبيل ماكن يصدده وجعاوا للة شركاء الجن فللة شركاءهما مفعولاً جعاوا وانتصاب الجن بفعــل مضمو دل عليه السؤال المقدر وهو من جعاوا شركاه . وأما الحالة المقتضية لاثبات الفعل فاشتهال المقام على جهة من جهات الاستدعاء له والتلفظ يه مما نبهت على أمثالها غير مهة . وأما الحلة المقتضية لترك مفعوله فهوالقصد إلى التعدم والامتناع على أن يقصره السامع على مامِذ كر معه دون غيره مع الاختصار وأنه أحمد أنواع سحر السكلام

حيث بتوصل بنفايل الفظ إلى تمكتير المنى كقولهم : فى باب المالفة فلان يعطى ويمنع ويسل ويقطع ويهنى ويهدم ويغنى ويعدم وقوله عز قائلا والله يدعو إلى دار السلام أوالقعد إلى نفس المنفس بنتز بل المتعدى منملة المازم ذها إ فى نحو فلان يعطى إلى معنى يقعل الاعطاء ويوجد هذه المنقية ايهاما للمبالفة بالطريق الملذكور فى إفادة الارم الاستفراق ، وعليه قوله عز وجل - فلا نجيلا نئه أندارا وأنتم تعلمون - المعنى وأنادم من أهل العم والمعرفة أو القصد إلى مجرد الاختصار النياة قرائي الأحوال عن ذكره كقوله عز وعلا أهذا الذي بعث الله رسولا إذ لايلبس أن المراد أهذا الذي بعثه الله لاستدعاء الموصول الراحع إليه من السلة ، وقوله أرقى أنظر اليك لا نضاح أن المراد أرقى ذاتك ، وقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الباس يسقون ووجد من دونهم المرائين تذودان قال ماخطكا قائنا لانسق حتى يصدر الرعاء الانسباب الكلام الى إرادة يسقون المجين - لظهور أن المراد لوشاء هدا تجي يصدر الرعاء الانسباب الكلام الى إرادة يسقون أبه عن مناسب من المنافق ما ينه المداكم الى المداكم من غيرة أد أنتم تعلمون أنه لا يحائل أد وأنتم تعلمون ما يبنه و ينها ذكم من شيء وأكرة تم تعلمون أمها لاتفعل مثل أفعاله كقوله : هل من شركانكم من يفدل من ذلكم من شيء وأكرة وقول الشاعر :

إذا شاء ظلع مستجورة ترى حولها النبع والسأسما وقوله : فان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت عفافة ملوى من القد محصد وقوله : لو شئت عدت بلاد نجمد عودة خلت بين عقيقة وزروده

أو الرعاة على الفاصلة كنحو ... والشحى والليل إذا سجى ماودهك ربك وما قل .. أو استهجان ذكره كقول عائشة رضى الله عنها مارأيت منه ولا رأى منى : يعنى العورة أو القصد للى اعتبار غبر ذلك من الاعتبارات الماسبة النرك . وأما الحالة المتنفية الاثباته فعراء المقام عما ذكر أو القسد الى زيادة تقريره و بسط الكلام بذكره أو الرعاية على الفاصلة كقوله تعالى ... والشمس وضحاها والقعر إذا الاها ... وما شاكل ذلك من الجهات المتبرة في باب الاثبات . وأما الحالة انقتضية الاضهار قاعله فهو كون المقام حكاية أو خطابا كقراك عرفت وعرفت أو كون المقاعل مسبوقا بالذكر كقواك : جاءنى رجل فطلب منى كذا أو فى حكم المسبوق به كنحو قوله في معلم القصيدة :

زارت عليها للظـــالام رواق ومن النجوم قلائد ونطاق وقوله فى الافتتاح :

قالت ولم تقصـــد لقيل الخنا - مهلافقـــد أبلنت أسماعي وأما الحالة المقتضــة لــكونه مظهرا فهمي كون للقام غير ما ذكر أوكونه مســـــدعبا زيادة

الندن والهيزكةواك: جاءتي رجل فقال الرجلكذا أو مستدعيا الالنةات كقول الخلفا. يرسم أمبرالمؤمنين كذا مكان ارسم كذا . وأما اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل فعي ثلاثة أنواع دون زيد عرف وثانيها أن يقع بينه و بين غسير ذلك كنحو زيدا عرفت ودرهما أعطيت وعمرا منطلقا علمت ونالنها أن يقع بين مايتصل به كمنحو عرف زيد عمرا وعرف عمرا زيد وعلمت زبدا منطلقا وعامت منطلقا زبدا وكسوت عمرا جبة وجبة عمرا واكل منها حالة تقنضيه فالحالة المقنضية النوع الأول هي أن يكون هناك وجود فعسل وعالم به لكمه مخطئ في فا له أو في تغصيله وأنت نقصد أن ترده إلى الصواب كا تقول أما سعيت في حاجتك أنا كفيت مهمك تر يد دعوى الانفراد بذلك وتقريرا للا ـ تبداد وترد بذلك على من زعم أن ذلك كان من غيرك أو أن غيرك غمل فيه مانسات ولذلك إذا أردت التأكيد قلت الزاعم في الوجه الأول أما كفيت مهمك لاعموو أولا غسيرى وفى الوجه الثانى أنا كفيت مهمك وحدى وقولهم فى المثل أنسلمنى بضب أنا حرشته شاهد صدق على ماذكر عند من له ذوق وليس إذاقات سعيت في حاجتك أوسعيت أنا في حاجتك يجب أن يكون أن عند السامع وجود سعى في حاجته قدوقع خطأ منه في موجده أوتفسيله فتقصد إزالة الخطأ بل إذا قلته ابتداء مفيدا أن وجود السعى في حاجته منك غير مشوب بتجوّز أو سهو أو نسيان صح ومنه ما يحكيه علت كلنه عن قوم شعب وما أنت علينا بعزيز : أي العز يز علينا باشعب رهطك لا أنت لكونهم من أهل ديدًا ، وأدلك قال عليه السلام في جوابهم سأرهطى أعز عليكم من الله \_ أى من نبي الله ولوأنهم كانوا قالوا وباعززت علينا لم يسح هذا الجواب ولالهابق وأنسلك ينهى أن يقال فيالنني عند النقديم ماأنا سعيت في حاجتك ولاأحد سواي لاستلزام أن يكون سعى في حاجته غيرك لا أنت وأن لا يكون سعى في حاجته غيرك ولا أنت ولا ينهى أن يقال ماسعيت في حاجنك ولا أحد غبرى وكذلك إذا أكدت فقلت ماسعيت أنا في حاجتك ولا أحد غيرى ولذلك أيضا يستهجن أن يقال فيالنني عند التقديم ماأنا رأيت أحدا من الناس لاستلزام أن يكون قداعتقد فيك معتقد أنك رأيت كل أحد في الدنيا فنفيت أن تسكون إياه ولم يستهجن أن بقال مارأيت أحدا من الناس أو مارأيت أنا أحدا من الناس و يحترز عن أن يقال عند النقديم ما أنا ضربت إلا زيدا لأن تقض النفي بالايقتفى أن تسكون ضربت زيدا وتقديك ضسعرك واللاؤه حوف الني يقتضى نني أن تكون ضربته ولايحترز أن يقال ماضربت الازيدا وماضربت أنا إلا زيدا. وأما الحالة المتنضية للنوع الناني أن بكون هناك من اعتقد أنك عرفت انسانا وأصاب لكن أخطأ فاعتقد ذلك الانسان غير زيد وأنت تقسد رده إلى السواب فنقول زيدا عرفت وإذا قصيدت النأكيد والتقرير قلت زيدا عرفت لاغيره والملك نهوا أن يقال مازيدا ضربت ولا أحدا من الناس نهيهم أن يقال ما أنا ضربت زيدا ولا أحد غيرى والنهى الواقع مقسور على الحلة الذكورة أما إذا ظن بك القائل شا فاسدا أنك تعتقده قد ضرب عمرا أو أنك تعتقد كون

زيد مصرو بالنبره ثم قال الك مدعيا في الصورة الأولى زيدا ضربت وفي الثانية أنا ضربت زيدا فيصح منك أن تقول مازيدا ضربت ولا أحدا من الناس أوما أنت ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل فالفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال مازيدا ضربت ولكن أكرمته فتعقب الفعمل للنغ بأثبات فعل هو ضده لأن مبنى السكلام ليس على أن الخطأ وقع فالضرب فيرد الى السواب في الأكرام واغيا مبناه على أن الخطأ وقع في للضروب حين اعتقب زيدا فترده الى الصواب أن نقول ولكن عمرا وكمذلك اذا قلت بزيد مهرت أفاد أن سامعك كان يعتقد مهورك بغير زيد فأزات عنه الخطأ مخسما مرورك بزيد دون غميره والتخسيص لازم النقديم والذك تسمم أتمة عز الماني في معنى .. إباك نعبد و إباك نستمين .. يقولون تخسك بالعبادة لانعبد غميرال وتحسك بالتُّستمانة منك لانستمين أحدًا سواك ، وفي معنى إن كنتم إياه تعبدون يقولون إن كنتم تخصونه بالعبادة ، وفى معنى قوله \_ و بالآخرة هم يوقنون \_ نذَهب إلى أنه تعريض بأن الأَخرة التي عليها أهل البكتاب فيا يقولون اتها لابدخل الجنة فيها إلا من كان هودا أوصارى وأنها لاتمسهم التار فيها إلا أياما معدودات وأن أهل الجنسة فيها لايتلذذون في الجنة إلا بالنسيم والأرواح البيقة والسباع اللذيذ ليست بالآخرة وايقانهم بمثلها ليس من الايقان بالتي هي الآخرة عند الله في شي. وستعرف التعريض إن شاء الله تعالى في علم السيان ، وفي قوله تعالى \_ لتسكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا \_ يتولون أخرت صلة الشهادة أولا وقسمت ثانيا لأن النرض في الأول ائبات شهادتهم على الأيم وفى الآخر اختساصهم بكون الرسول شهيدا عليهم وفى قوله تعالى ــ لإلى الله تحشرون ــ يتولون اليه لا إلى غيره وتراهم فى قوله تعالى ــ'وأرسلناك للناس وسولا ــ يحملون تعريف الناس على الاستغراق ويقولون المغى لجيح الناس رسولا وهم العرب والعجم لا للحرب وحسدهم دون أن يحماوه على تعريف العهد أوتعريف الجنس التسلأ يلزم من الأول اختصاصه بعض الانس لوقوعه في مقاطة كلهم ومن الثاني اختصاصه بالانس دون الجن ولإفاءة التقديم عندهم التخصيص تراهم يفرعون على التقديم مايفرعون على نفس التخصيص فكا إذاقيل ماضربت أ كبرأخويك فيذهبون الى أنه ينبغى أن يكون شاربا للاصغر بدليل الخطاب يذهبون أيضا اذا قيسل ما زيدا ضربت الى أنه ينبغي أن يكون ضاربا لإسان سواء ولذلك يمتنعون أن يقل ما زيدا ضربت ولا أحدا من الناس ولا يمتنعون أن يقال ماضربت زيدًا ولا أحدا من الناس وتسمعهم في قوله تعالى .. لافيها غول ولاهم عنها ينزفون .. يقولون قدم الظرف تعريضا بخمور الدنيا وأن المني هي على الخصوص لاتغنال العقول اغتيال خور الدنيا ويقولون في قوله تعالى - الم ذلك السكتاب لاريب فيه - يمتنع تقديم الظرف على اسملا الأنه إذا قسدم أفاد تخسيمن نني الرب بالقرآن و برجع دليل خطاب على أن ربيا في سائر كـ تب الله وعلى هذا مني قلت إذا خارت قرأت القرآن أفاد تقديم الظرف اختصاص قراءتك به ورجع إلى معنى لاأقرأ إلا إذا خاوت قافهم و إنما لزم النقديم استدعاه الحسكم ثبوتا ونفياحتي قامت الجلة في محو أناضر بت زيدا

مقام صربت زیدا ولم یضر به غیری ، ونی نحو ماز پدا ضربت مقام ماضریت زیدا وضر بت غيره ، وفي نحو اذا خارت قرأت القرآن مقام أقرأ القرآن اذا خارت ولا أفرأ اذ لم أحل لما عرفت أن لمالة التقديم هو أن ترى سامعك يعتقد وفوع فعمل وهو مصيب في ذلك لكنه مخطئ في الفاعل أوالمفعول أوغير ذلك من مقيدات الفعل وأنت تقصد رده الى الصواب فاذا نفيت من كان اعتقده من الفاعل أوالمعول استدعى القام غير ذلك فيجتمع أشلك نفيك للمنفي مع الاثبات لمن سواه ، وإذا أثبت غيرمن كالزاعنقده استدعى للقام نني من اعتقده لكونه خطأ فسجتمع إثمانك للمثبت مع النفي للمنفي و يفيد التقديم في جسع ذلك وراء ماسمعت نوع اهتهام بشأن للقدم فعلى للؤمن في نحو بسم الله أذا أراد تقدير النمل معه أن يؤخر الفعل على نحو بسم الله أقرأ أوا كتب وكائي بك تقول أما بال \_ اقرأ باسم ر بك \_ مقدم الفعل على المفعول وان كلام الله أحق برعاية مايجب وعايته ، فالوجه فيه عندى أن يحمل افرأ على معنى افعل القراءة وأوجدها على بحو ماتقدم في قولهم فلان يسطى و يمنع في أحد الوجهين غير معدى الى مقروء به وأن يكون باسمر بك مفعول اقرأ الذي بعده . والحالة المقتضية النوع الثالث هي كون العناية بما يقسم أتم و إبراده في الذكر أهم ، والعناية النامة بنقديم مايقدم والاهتمام بشأنه نوعان : أحدهما أن يكون أصل السكلام في ذلك هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال مابدعو الى العدول عنه كالمبتدإ المعرف فان أصله التقديم على الخبر نحو زيد عارف وكذى الحال المدف فأمله التقريم على الحال ، نحو جاء زيد راكبا وكالعامل فأصله التقدم على معموله نحو عرف زيد عمرا وكانزيد عارفا وان زيدا عارف ومنزيد وغلام عمرو وكالفاعل فأمله النقدم على المعمولات ومايشبهها من الحال والتمييز ، نحو ضرب فريد الجانى بالسوط يوم الجمة أمام بكو ضربا شديدا تأديبا له عملنا من النضب وامتلا الاناء ماء وكالذي يكون في حكم المبتدإ من مفعولى باب عامت نحو عامت زيدا منطاقا أو في حكم فا ال من مفعول باب أعطيت وكسوت ، تحوأ عطيت زيدادرهما وكسوت عمرا جبة فزيد عاط وعمرو مكتس فقهما التقدم على فيرهما وكالمفعول المتعدى اليه بغير وساطة فأصله لتقدم على المتعدى اليه بوساطة نحوضربت الجانى بالسوط وكالتوابع فأصلها أن تذكرمع المتبوع فلايقدم عليها غيرها نحوجاء زيه الطويل را كباوءرفت أنا زيداً وكذا عرفتأما وفلآن زيداً وغير ذلك بمبا عرف له ف علم النحو موضع من الكلام يوصف الأصالة بالاطلاق . وثانيهما أن تكون العناية بتقديه والاهتمام بشأنه الكونه في نفسه نصب عينك وأن التفات الخاطر اليه في التزايد كما تجدك إذا وارى قنام الهجر وجه من روحك في خدمته ، وقبل لك ما الذي نمّى تقول وجه الحبيب أتمني فتقدم أوكما تجدك اذا قال أحد عرفت شركاء الله يقف شعرك فزعا ونقول لله شركاء وعليه قوله تعالى \_ وجعاوا علة شركاء \_ أولعارض بورثه ذلك كا اذا أخذت في الحديث وتوهمت لقرائن الأحوال من أنت معه في الحديث ملتفت الخاطر إلى معنى ينتظر من مساقك الحديث إلمامك به فيبرز ذاك المني عندك

في معرض أص يتجدد في شأمه التقاضي ساعة فساعة ، فكما تجدله مجالا في الذكر صالحا لا تتوقف أن قذ كره مثل مانقول اصاحبك أعجبني المسئلة العلانية من كتابك وقا خذ في كبت وذيت، وله كـــّاك آخر فبه مسائل فتحدث أن كــتابه الآخر واتع الآن في ذهنه وهو كالمنتظر هل ثورده في الذكر فتقول وأعجني من كتابك الآحر للسائلة النلانية فتقدم المجرور على الرفوع أركما إذا وعمدت ماأنت تستبعد وقوعه فانك حال ألافات خاطرك الى وقوعه من جهمة تبعده ومن جهة أخرى أـخل في تبعيده تمجد نفاوًا في إنسكارك إياء ضعفا وقوَّة بالنسبة ولامتناع إنسكاره بدون القصد اليه تستتبع تفاوته ذالة نفاوتا في القصد اليه والاعتناء بذكره فأنت في الأول اذا أنكوت أوجبت البلاغة أن تقول شيء حاله في المد من لوقوع هذه أني يكون لقدوعدت أنا وأبي وجدى هذا أن هو إلا من اختراعات المموهين وأصحاب التلبيس فتذكر المسكر بعد المرفوع في موضعه من الكلام وأن تقول في الثاني شيء عله في البعد من الوقوع اليهذ. الناية علىمن يروّج لقد وعدت هذا أنا وأبي وجدَّى فنقدَّم للنـكر علىالمرفوع أوكما اذا عرفت في الـأخير مانعا مثل الذي في قواك رأيت الجماعة من عبيك الني نأت ثم دت آذا فتست من محيك أفاد أن الجماعة الرئية جماعة من عبيك من غيرشهة وهومم إدك، وإذا أخرت أورث الاشتباء لا تهال أن يكون من عبيك ملة دنت أومثل الذي في قولك الجدينة الذي بعث بالحق عيسى وأيد بهرون موسى اذا أخرت المجرور بطل السجم ، ولهذا العارض هنا شيء يتفاوت جلاء وخفاء لطيفا وألطف والخواطر في مضارها تقباين عن صليح لايشق فعباره ومن ظالع لا ومن عثاره وايس السبق همالة بحجر" د الكدّ برالفضل بيد الله بؤده من يشاء ـ ولله در" أمرالتُذيل وإحاطته على لطائف الاعتبارات في إراد المني على أتحاء مختلمة بحسب مقتضيات الأحوال لا ترى شيئًا منها براعي في كلام البلغاء من وجه لطيف إلا عارت عليه مراعى فيه من الطف وجوه وأنا ألق اليك من القرآن عدة أمثلة عما محن فيه الستضىء بها فها عسى يظلم عليك من نظائرها اذا أحببت أن تتخذها مسارح نظرك ومطارح فكرك 6 منها أن قال عز من قائل في سورة القصص في قصة موسى \_ وجاء رجل من أقصى المدينة \_ فذكر المجرور بعد الفاعل وهوموضعه 6 وقال في بس من في قصة رسل عيسى عليه السلام ــ وجاء من أقصى . المدينة \_ فقدّم لما كان أهم يبين ذلك أنه حين أخذ في قصة الرسل اشتمل السكلام على سوء معاملة أسحاب اقرية الرسل وأنهم أصروا على تسكله يهم وانهمكوا فيغوابتهم مستمرين على باطلهم فكان مظنة أن يلعن السامع على مجرى العادة نلك القرية قائلا : ماأنكدها تربة وماأسوأها منبناً ويتي عِيلا في فكره أكانت تلك المدرة عافاتها كذلك أم كان هناك قطر دان أوقاس منبت خير منتظرا لمساق الحديث هل ينم بذكره فسكان لهسذا العارض مهما فكما جاء موضع له صالح ذكر بخلاف قمة موسى ، ومنها أن قال فيسورة المؤمنين \_ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا \_ فذكر بعد المرفوع وماتبعه المنصوب وهو موضعه ، وقال في سورة النمل \_ لقد وعدناهذا نحن وآباؤنا \_ فقلم لكونه منها أهم بدلك على ذلك أن الذي قبل هذه الآية \_ أمَّذا كنا ترابا وآبؤنا أثنا تخرجون -

والذي نا بالأولى - أفذا متنا وكنا ترا وعظاما - فالجهة المنظير فيا هناك هي كون أنفسهم ترا بالأوراء هناك من الوعظاما ، والجهة المنظور فيها ههنا هي كون أدسهم وكون آبائهم ترا بالأبوزاء هناك من بناه على سورة نفسه ولا شبهة أنها أدخل عناهم في تبعيد البحث فاسخارم زيادة الاعتناء بالتسد الى ذكره فسيره هذا العارض أهم ، ومنها أن قال في موضع من سورة المؤسين . فقال المالا المن قومه - فذكر الحرور بعد صفة الملا وهو موضعه كا تعرف ، وفي موضع من المرة المؤسين . فقال آخر منها - وقال الملا من قومه الذين كفروا - فتدم المجرور لعارض سيره بالتقديم أولى وهو أنه لوضف وأنت تعلم أن تمام الوصف بنام ما يحفل في مسالة الموصول وتمامه من قومه أم لا يكون من صاة الدنيا واشقه الأمل في القائلين أهم من قومه أم لا ، ومنها أن قال في سورة طه - آمنا برب هرون وموسى - وفي الشعراء - رب عرسي وهرون - لمحافظة على القاصلة ، ولقتصر من الأسابة على ماذكر ، فما كان الفرض إلا عجرت وهرون - للمحافظة على القاصلة ، ولقتصر من الأسابة على ماذكر ، فما كان الفرض إلا عمل مقتضى الظاهر طوري المنافري هو مقضى الظاهر على وقد عرفت فها سحق أن اخراج النكام المعلى مقتضى الظاهر طوريق البلغاء يسلك كشيرا فيها وقد عرفت فها سحق أن اخراج النكام العلى مقتضى الظاهر طوريق البلغاء يسلك كشيرا فيها وقد عرفت فها سحق أن اخراج النكام العلى مقتضى الظاهر طوريق البلغاء يسلك كشيرا فيه حكان نوع باعتبار من الاعتبارات فليكن على ذكر منك .

وأما الحالات القنضية تتقيد الععل بالشروط الخمافة كان وانما واذا واذاما وإذما ومتى ومتيما وأين وأبها وحيثها ومن وما ومهم،ا وأي وأنى وكاو فالذي يكشف عنها القناع وقوفك على ما بن هذه الكلم من النفاصيل . أمان فهي الشرط في الاستقبال والأسل فيها الحالا عن الجزم بوقوع الشرط كا يقول القائل: ان تـكرمني أكرمك وهو لايعلم أتـكومه أم لا ، فاذا استعملت في مقام الجزم لم نخل عن نكتة وهي اما التجاهل لاستدعاء للقام إياه ، وإما أن الخاطب ليس بجازم كما تقول لمن يكذبك فما أنت تخبره ان صدقت فقل لي ماذا تعمل ، و إما تعزيل المخاطب منزلة الجاهل لعدم جو يه على موجب العلم كما يقول الأب لابن لايراعي حقه افعل ماشئت إنى ان لم أكن لك أبا كيف تراعى حتى ولامتناع الجزم بتحقق للعاتى بما فى تحققه شــبهة قلما يغرك الضارع فى بلبــغ السكلام الى المناضي المؤذن بالتحقق فظرا الى لعظه لفعير نكنة مشمل ماتري في قوله علت كلنه ... إن يتفوكم بكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أبديهم وألستهم بالموء وودوا لوسكفرون - تراته يودوا أنى لعظ الماضي إذ لم نكن تحتمل ودادتهم لكفرهم من الشبهة ماكان يحتملها كونهم إن يثقفوهم أعداء لهم و باسطى الأبدى والألسنة اليهمالقتل والشتم . واذا للشرط في الاستقبال قال اللة تعالى ــ ثماذا أذاقهممنه رحة اذا فريق منهم برجهم يشركون ــ على نحو ــ و إن تصبهم سيئة بمـا قلتمث أيديهم إذاهم يقنطون ـ بلدغال اذا فيالجزاء والأصلفيها القطع بوقوع الشرط كااذا فلمتاذا طلمن الشمس فان أفعل كذا قطعا إما تحقيقا كافي المثال الضروب أو باعتبارة اخطابي وهوالنكتة فى تغليب لعظ الماضي معه على المستقبل في الاستعمال لكون الماضي أقرب الى القطع من السنقبل

فيالجلة نظرا الى اللفظ . قال تعالى .. فإذا جاءتهم الحسنة قانوا لنا هذه و إن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معمه \_ بلفظ إذا & جانب الحسنة حيث أريدت الحسنة المطلقة لا نوع منها كا بي قوله تمالي ــ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ــ و في قوله تمالي ــ ولأن أصا بكم فضل من انلة ليقولن \_ لكون حصول الحسنة المطلقة مقطوعاً به كثرة وقوع واتساعا ولذلك عر"فت دهابا إلى كونها معهودة أو تعريف جنس ، والأول أفضى لحق البلاغة و بلفظ ان في حاف السِّيثة مع تنكير السيئة ، إذ لانقع الا فيالندرة بالنسبة إلى الحسنة المطلقة ولا يقع إلا شي. منها وإذاك قيل قد عمدت أيام البلاء فهل عمدت أيام الرغاء ، ومنه \_ و إذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها و إن تصبهم سيئة بما قدَّمت أيديهم إذا هم يقطون \_ بلفظ اذا في جانب الرحة وكأن تنكيرها وقصدالنوع للنظر الى لفظ الإذاقة فهوالطابق البلاغة ، وأماقوله ... و إن كنتم في يب يما نزلنا على عبدنا \_ وان كنتم فيريب من البعث بلعظ إن مع الرنابين فاما لقسد التو بيخ على الرّيبة لاشتهال للقام على ما يقلمها عن أصلها وتسوير أن للقام لايصلح الالجرد الفرض للارتياب كا والسمير في صعوا للأصنام ويتأبي أن يقال وإذا ارتبتم ، ومثله ــ أمنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين \_ فيمن قرأ إن القعد التو بيخ والتجهيل فيار تسكاب الاسراف وتسوير أن الاسراف من العاقل في مثل هذا المتام واجد الانتفاء حقيق أن لا يكون ثبوته الاعلى مجرد الفرض ومنه ماقد يقول العامل عند التقاضي العمالة اذا امتد القسويف وأخذ يترجم عن الحرمان إن كنت لم أعمل فقولوا اقطع الطمع فنزلهم لنوهم أن يحرموه منزلة من لايستقد أنه عُمل فيقول مجهلا : ان اعتقدتم أنى لم أعمل فقولوا و يلكم ، واما لتغليب غسير الرئابين ممن خوطبوا على مرتابيهم وباب التفليب باب واسع بجرى فى كل فن . قال تعالى حكاية عن قوم شعيب \_ لنحر جنك ياشعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أواتعودن في ملتنا - أدخل شعيب في لتعودن في ملتنا بحكم التغليب والافحا كان شعيب في لمنهم كافرامثلهم فان الأنبياء مصومون أن يقعمنهم صغيرة فيهانوع نفرة فمابال الكفر وكذا قوله \_ إن عدنا في ملتكم \_ . وقال تعالى \_ إلا امرأته كانت من الفارين \_ وفي موضع آخر \_ وكانت من القانتين عدت الأثني من الله كور بحكم النفاب ، وقال تعالى \_ و إذ قلناللم لاتكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس .. عد" إبليس من الملائكة بحكم التغليب عد الأتى من الذكور ، ومن هذا الباب قوله تعالى .. بل أنتم قوم تجهاون .. بناه الخطاب غلب جانب أنتم على جانب قوم وكذا \_ ومار بك بغافل عماتهماون \_ فيمن قرأ بناء الخطاب أى أنت يا محد وجيع المكافين وغيرهم وكذا يذرؤكم فىقوله نعالى \_ جعل لسكم من أفضكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه \_ خطاباً شاملا للمقلاء والأنمام مغلبافيه المخاطبون علىالغيب والعقلاء علىمالايعقل ، ومنهقولهم أبواناللا بوالأم وقران القمر والشبس وعافقان المغرب والمشرق . وأماقوله تعالى .. و إذا مس " الإنسان ضر" .. بلفظ اذامم الفر والنظر اليافظ الس وإلى تنكير الضر الفيد في القام التو يبخى القصد إلى السير من

الفر" وإلىالناس المستحقين أن يلحقهم كل ضور والتنبيه على أن مساس قدر يسير من الضرلأمثال هؤلاء حقه أن يكون في حكم القطوع به ، وأما قوله . و إذاسه الشر عذودعاء عريض .. بعدقوله \_ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه \_أى أعرض عن شكرالة وذهب بنفسه وتكبر وتعظم فالنى تقتضيه البلاغة أن يكون الضهير فيمسه المعرض المشكبر ويكون لعظ اذا للتنبيه على أن مثله عِنْ أَن يكون ابتلاؤه والشرمقطوعايه . وعندالنحو بين أن إذ في إذما مساول لدلالة على ممناه الأصلي وهوالضيّ منقول بادخال ما الدالدلة على الاستقبال . ولافرق بين اذا واذاما في إب الشرط من حيث المنى الاني الابهام في الاستقبال ، ومتى لتعميم الأوقات في الاستقبال ، ومتى ماأعم منه ، وأين لتعميم الأمكنة والأحياز . وأينا أعم . قال الله تعالى ــ أينا تـكونوا يدركـكم للوت . وحيثًا نظيرًا بنا . قال أنه تعالى \_ وحيثًا كنتم فولواو وهكم شطره .. ومن لتعميم أولى العلم قال الله تعالى .. ومن بهاج في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كشيراوسعة \_ وما لتعميم الأشياء , قال الله تعالى \_ وما تفعاوا من خبر فان الله به عليم ... ومهما أعم قال الله تعالى .. وقالوا مهما تأتنابه من آية لتسحرنا بها فما نحو لك بمؤمنين ... ووجهه اذاقدرالأصل ماماظاهر. وأى لتعميم مايضاف اليه من ذوى العاروغيرهم ، وأنى لتعميم لأحوال الراجعة الى الشرط كانقول أني تقرأ أقرأ أي على أي حال توجد القراءة من جهرها أوهمهما أوغير ذلك أوجدها أنا والطاوب بهذه المممات ترك تفصيل إلى اجال مع الاحتراز عن تطويل إما غير واف بالحصر أو عمل ألا تراك في قولك من يأني أكرمه كيف تستغني عن التفصيل والتطويل في قولك ان يأتني زيد أكرمه و إن يأتني عموو أكرمه وان يأبني خالد أكرمه الى عدد تعذر استيمابه مع قيام الاملال . قال الله تعالى ... ومن يطع الله ورسوله ويخشالله و ينقه بأوالك هم الغائز ون ... أى أبما مكاف أطاع الله في فرائضه ورسوله في منه وخشى الله على ماه ضي من ذنو به وانقاه فيايس قبل فقد فاز الغوز بحدافيرها .

واعلم أن الجزاء والشرط في غير لول كانا تعلق صول أمر بحسول ماليس بحاسل استلزم ذلك في جلتهما امتناع الذي قامت أن تكونا اسبين أواحداها وكذا امتناع الذي قامت أن يكون الهيئين أواحداها وكذا امتناع الذي قامت أن يكون النعلان ماضيين أو أحددها ، ويظهر من هدف أن نحو ان أكرمتي أكرمتي أكرمت وان أكرمتي الآن متك وان أكرمتي الآن فقد أكرمت أن المرمتي أكرمت وان كرمت ألان عو ان أكرمت وقت وان أكرمت وقت الآن نقد أكرمت أن المرمي الأموج لكونه مضارعا معه كنون التأكيد في نحو وانا أكرمتي الإنز غير من هدى و إما تتقفيم في الحرب الإيسار اليه في بليغ السكلام الانسكتة ما مثل توخى ابراز غير الماصل في معرض الحاسل: إن التو الما المنا المتاخذة في وقوعه كقولك: إن اشترينا كذا الما انساد الأسباب في ذلك ، وإن الأن ماهوالوقوع كالواقع تحوقولك ان مت ، وعليه وادى أصحاب المباد أو وادى المنا المنا المنا المنا فتح مكة ، وفي أقوال المنسرين ههنا كراة ، وادالت ويشرين كان تحويله واليه المنسرين ههنا كراة ، وادالت ويشا قراء و والي لا أعبد الذي فطرق واليه من بعد ما جاءتكم البينات و ونظره في كونه تحريضا قوله و واما قبل لا أعبد الذي فطرق واليه من بعد ما جاءتكم البينات و ونظرة في كونه تحريضا قوله و ومالي لا أعبد الذي فطرق واليه

ترجعون ـــ المراد و-الـكم لانعبدون الذي فطركم ، والمنبه عليه قرله ـــ واليه ترجعون ـــ ولولا التعويض لـكنان\لمنا ب و إليه أرجع وكـذا ـ أأغذ من دونه آ لهة إن يردن الرحن بضرّ لانمن دنى شفاعتهم شيئًا ولاينقذون إلى إذا للى ضلال سين الراد أتشخذون من دنه آلحة إن يردكم لرحن بضر التفن عنكم شفاعتهم شيئًا ولا ينقدوكم انكم اذا الى ضلال مبين . والدلك قيل : الى آمنت بر بكم دون بربي وأنبعه فاسمعون ، ولاتعرف حسن موقع هذا الدريش الااذا بظرت اليمقامه ، وهوتطلب اسماع الحق علىوجه لايورث طالبي دم المسمع مزبد غضب وهوترك الواجهة بالمشابل والتصريح لهم بالنسبة إلى ارتسكاب الباطل ، ومن هسنا الأساوب قول تعالى \_قل لانستاون عما أجرمنا ولاستل عماتهماون ـ والا فق النسق من حيث الظاهر قل لاتستاون عما عملنا ولاز أل عما تجرمون وكذاماقبل \_ و إنا أو إياكم لعلى هدى أوفي ضلال مبين \_ وهذا الا وع من ألسكلام يسمى المنعف، و إماللتفاؤل و إمالاظهار الرغبة فيوقوعه كما نقول إن ظفرت بحسن العاقبة فذاك، وعليه قولة أهالى - ولا تكرهوا فتياتكم على البغاه إن أردن تحصنا - وماشا كل ذلك من اطائف الاعتبارات وقولهم رحمه الله في الدعاء من هذا القبيل ، ومن ههنا تتسبه لسكنة ينضمنها تفاوت الشرطين في وإذا جابتهم الحسنة قالوا لناهذه وإن تصبهم سيئة يطبروا بموسى ومزمعه ماضيا فيجاءتهم الحسنة ومستقبلا فانسبهم شيئة ، أوابر از المقدر في معرض المافوظ به لانصباب السكلام الي معناه كافي قواك إن أكرمتني الآن فقد أكرمتك أمس صمادا به أن تستد باكرامتك إلى الآن فاعتد باكرابي إياك أمس . وأما كلة لو هي كانت لتعليق ماامتنع بامتناع فيره على سسبيل القطع كما نقول لو جنتني لأكرمنك معلقا لامتناع اكرامك بمنا امتنع من مجيء مخاطبك المتنعت جلتاها عن الثبوت ولزم أن يكونا فعليتين والفعل ماض واستلزم في مثل قوله عز اسمه : ولوتري إذ وقفوا على النار ، ولو تري اذ الهرمون نا كسوا روسهم عند ربهم ، ولوترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم ننزيل المستقبل نظما له في سلك القطوع به لصدوره عمن لاخسلاف في أخباره معرفة الماضي المسلوم في قولك : لورأيت على نحو تنزيل يومه نزلة ود في قوله تعالى \_ ربما يود" الذين كـفروا في أحد قولي أصحابنا البصر بين رحهم الله واستلزم فيمثل قولك ؛ لو تحسن الى الشكرت القصد بتحسن الى تصوير أن احسانه مستمر الامتناع فيا مضى وقتا فوقتا على نحو قصد الاستمرار حالا خالا بيستهزئ في قوله عزامهه ــ الله يستهزئ جهم بعد قوله قالوا اتامعكم انما محن مستهزءون ــ و بيكسبون في قوله فو يل لهم عما كتبت أيسهم وو يل لهم عما يكسبون ، وقوله لو يطيمكم في كثير من الأمر لعنتم وارد علىهذا أى يمنع عليه السلام عنتكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم ولك أن ترد النوض من الفظ ترى ويود وتحسن الى استحصار صورة الجرمين ناكسي الرءوس قائلين لمايقولون وصورة الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين بتلك المقالات واستحضار صورة ودادة الكافرين لوأسلموا واستحضار صورة منع الاحسان كما في قوله : والله الدي أرسل الرباح فتثبر سحابا فسقماه الي لمد ميت فأحيينايه الأرض يعدموتها اذكال فتثير استحضارا لتك السورة البديمة الدالة على القدرة الربانية من إالرة السحاب مسخوا بين السهاء والأرض متكونا فى الرائء نارة عن قرع بركانها قطع قطن مندوف ثم تنضام متقابة بين أطوار حتى يعدن وكلما وأنه طويق البلغاء لايسداون عنه إذا انتخى القام ساؤكم ، أوماترى تأبط شرا فى قوله :

بأنى قد اتيت النول تووى بسهب كالصحيفة محمدان نأضربها بلا دهش عنرت صريعا اليسدين والجران

كيف سلك فى فأضر بها بلا به من قسدا الى أن يسور لقومه الحالة الني تضجع فيها بصرب المحول كائه يبصرهم إياها و يطلعهم على كنهها ويتطلب مهم مشاهدتها تعجيبا من جرأته على كل المول كائه يبصرهم إياها و يطلعهم على كنهها ويتطلب مهم مشاهدتها تعجيبا من جرأته على كل هول وثباته عند كل شدة وقوله سبحاته النمش عيسى عند الله كثل آدم خلكون حجله على تقدير له تك كن فيكون دون كن فيكان من هذا القبيل واستلزم في مثل الوائم تملكون حجله عليه المبدل هد في المرافق المناقب المائم على المبدل هد خطا السلم منقطلا وأمثال هذه الطاقف لا تتنافل فيها الا أدهان الراضة من علماء المائن ، ولمبنى علم المائن على منها من المكلم واحدا كابرى وقطاب العثور على مائكل منها من المكلم ما المكلم واحدا كابرى وقطاب العثور على مائكل منها من المكلم المنافقة به إلا لملام النبوب ولا بشخيل كنه بلاغة القرآن إلا تحت علمه الشامل .

واعلم أن مستودعات فصول هذا الفن لا تضح إلاباستبراء زناد خاطر وقاد ولانتكث أسرار جواهرها إلالبسيرة ذى طبع نقاد ولاتضع أزمتها إلا في يدرا كض في حلبتها الى أن أى مدى إستفراغ طوق متفوق أفاو بهي استثباتها قوة فهم ومعرنة ذوق مولع من لطائم البلاغة بما يؤثر ها الداوب بصفايا حباتها وتبتر عليها أفئدة مصافع الخطباء خبايا عنبا تها متوسل بذلك أن يتأنق في وجه الامجاز في التتزيل متنقلا بما أجاب مجز المتحدين به عنسدك الى الفصيل طامع من رب العزة والسكيرياء في المثوبة الحسنى والفوز عنده يوم النشور بالفضور الأسنى .

## الفن الرابع

مركوز فى ذهنك لاتحد ارده مقالا ولا لارتكاب جحده مجالا أن ليس يتنع بين مفهوى المبتن اتحاد بحكم التا خيى وارتباط لأحدهما بالآخر ستحكم الأواخى ولا أن يبان أحدهما الآخر ما بنة الأجانب لا تقطاع الوشاع بنهما من كل جانب ولا أن يكونا بين بين لآصرة رحم ما هنالاء فيتوسط حالهما بين الأولى والثانية الملك ومدار الفسل والوصل وهو ترك الماطف وذكره على هذه الجهات وكذا لحى الجل عن البين ولاطبها وإنها لحك البلاغة ومنتقد البصيرة ومصار النظار ومتعامل الأنظار ومعارم وهو ترك الماطف وهم جرائه وسدائه وهي التى إذا طبق فيها المفسل شهدوا لك من البلاغة باقدح المحلى وان لك في ابداع وشها اليد الطولى، وهذا فصل له فضل احتاج الى تقرير واف وتحرير شاف .

أعلم أن يميز موضع العطب عن غير موضعه في الجل كنجو أن تذكر معطوقا بعضها على بعض تارة ومنروكا العطف بينها تارة أخرى هو الأصل في هذا الفن وأنه نوعان نوع يقرب تعاطيه ونوع ببعد ذلك فيه فالقريب هو أن تقسد العطف بينها بغير الواو أو بالواو بينها لكن بشرط أن يكون للمطوف عليها محل من الاعراب وألبعيد هو أن تقصد العطف بينها بالواو وليس للمعطوف عليها محل اعراني ، والسبب في أن قرب القريب و بعد البعيد هو أن العطف في باب البلاغة يعتمد معرفة أصول ثلانة : أحدها للرضع الصالح له من حيث الوضع . وثانيها فالمدته . و" لنها وجمه كونه مقبولا لامردودا ، وأنت إذا أتقنت معانى القاءوثم وحتى ولا و بل ولكن وأو وأم وأما وأى على قولى حصائلك الثلاثة لدلالة كل منها على معنى محصل مستدع من الجل بينا مخصوصا مشتملا على فائدته وكونه مقبولا هناك وكذلك إذا اتقنت أنالاعراب صنفان لاغير: صنف ليس بتبع وصنف تبع وأنقنتُ أن السنف النانى منحصر فى قلك الأتواع الخسة البدل والوصف والبيان والتأكيد وأتماع الناني الأول في الاعراب بتوسط حرف وعامت كون التبوع في نوع الدل في حسكم للنحي والمصرب عنه بماتسم أئمة النحو رضي الله عنهم يقولون البدل في حكم تنحية البدل منه و يصون · بتصريح بل في قسمه الفلطي وعامت في الوصف والبيان والنَّا كيد أنَّ التابع فها هو المتبوع فالعالم في زيدالمالم عندك ليس غير زيد وعمرو في أخوك عمرو عندي ليس غير أخوك ونفسه في جاء خالد ننسه ليس غيرخالد ثم رجعت فتحققت أن الواو يستدعى معناه أللا يكون معطوفه هو المعطوف عليه لامتناع أن يقال جاء زيد وزيد وأن يكون زيد الثاني هو زيد الأول حصل لك أنالسنف الأول ليس موضعا للمطف بأى حرف كان من حروف المطف لفوات شرط العطف فيه وهوتقدم المشبوع ولم يذهب عليك أن تحوجاه وزيد عرفت فعمرا وأتانى خالد وراكما وماجرى هــذا المبرى غير صحبح وأن نحو قوله عليك ورسعة الله السلام يلزمأن يكون عديم النظير وأن لايسوغه إلانية التقديم والتأخير . وأما تحوقوله عزسلطانه .. وإياى فارهبون .. فأساخ لكون المطوف عليه في حكم المنفوظ به لسكونه مفسرا إذ تقديره و إياى ارهبوا فارهبوني على ماسبق التعرض لهذا القبىل في علم النحو . وأما نحو قوله \_ أوكاما عاهدوا .. فساع الشـدم حرف الاستفهام المستدهى فعسلا مدلولا على معناه بقرائن مساق الكلام وهو أكفروا بآيات الله وكما عاهسدوا وحصل لك أيضا أن الأنواع الأربعة من الصنف الثاني ليس واحسد منها موضعا للمعاف بالواو إما لغوات شرط العطف حكماً كا فيالبـ دل لنزول قواك سلب زيد ثو به إذا عطفت فيه منزلة سلب وثر به حكماً ، و إمالغواتشرط معناه كافي الوصف والبيان والتأكيد إنماموضعه النوع الخامس . وأما نحو قوله عز اسعه .. وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معاوم .. فالوجه عندى هو أن ولما كتاب معاوم حال اقرية لكونها في حكم الموصوفة نازلة ميزلة وما أهلكنا قرية من الترى لاوصف وجله على الومف سهو لاخطأ ولا عيد في السهو للانسان والسهو مايتنيه ساحيه بأدني تنبيه والحطأ ما لايتنبه صاحب أو يتنبه لحكن بعمد انعاب وسيزداد ماذكرت وضوحا في آخر همذا

النسل في الكلام في الحال ، ثم إذا أتشت أيضا أن كل واحد من وجوه الإعراب دال على معنى كاتهد الذاك قوانين عام السحو حسل الك قائدة الوار وهي مشاركة المعطوف والمعطوف عليمه في ذاك المعنى في حكون عندك من الأصول الثلاثة أصلان معرفة موضعه ومعرفة فائدته ، و إذا عرفت أن شرط كون العطف بالوار مقبولا هو أن يكون بين المعطوف والمعطوف عليمه جهمة جامعة مشل ماترى في نحو الشمس والقمر والسهاء والأرض والجن والانس كل ذلك محدث وسنفسل الكلام الفسيدى وفي هدذه الجلة بخلافه في نحو الشمس ومرارة الأرف وسورة الاحلاس والرجل البسرى من الضفدع ودين المجوس وألب باذبجانة كها عدنة حصلت الك الأصول الثلاثة ، وان الأمر من القرب فيها كاترى والمؤسل المعطوف عليها من الاعراب قاتما بصد تقاطيه لكون الأصول الشلائة في شأنه غير بمهدة الك وهو السرفي أن دق مسلكه و بلغ من المندوض إلى حيث قصر بعض أنمة علم الماني البلاغة على معرفة الفسل والوصل وما قصرها عليه لا لأن الأمر كذاك وأعا حاول بذلك الذبيه على حريد هموض هذا الفن وأن أحدا لا يتجاوز المدة المقبة من البلاغة إلا إذا كان خلف ماثر عقائها خلنه .

واعلم أمل إذا تأسلت ما لخصت الله في القريب التعالمي قرب عندك هذا الثاني بحيث لا يحقى عليك إذن الله تعالى بأدني تغييه وهو أن الجلة مني تزلت في كلام المشكلم منزلة الجلة العارية عن المعطوف عليها كما إذا أريد بها البله عن المعطوف عليها كما إذا أريد بها البله عن ساحة عليها لم تكن موضعا للحول الواو وكذا مني تزلت من الأولى منزلة نفسها لحكال اصالحًا بها مشل ما إذا كانت موضعة لها ومينة أو مؤكدة لها ومقررة لم تكن موضعا الدخول الواو وكذا مني لم يكن ينها و بين الأولى جهة جامعة لحكال انقطاعها عنها لم يكن أيضا موضعا الدخول الواو ، واتحا يكون موضعا الدخول الواو ، واتحا يكون موضعا الدخول إذا توسطت بين كال الانصال و بين كال الانقطاع ، ولكل من هدفه الأواع حالة تقتضيه ، فإذا طابق ورودها تلك الأحوال وطبق النصل هناك رق الكلام من البلاغة عند أر بابها إلى درجة يناضح فيها السهاك فلابة من تفسيل الكلام في تلك الحالات فقول :

أما الحالة المقتضية للقطع فهى توعان: أحدهما أن يكون للكلام السابق حكم وأنت لاتريد أن نشركه عائلة المقتضية للقطع فهى توعان: أحدهما أن يكون للكلام السابق حكم وأنت لاتريد أن قبل السكلام السابق كلام غير مشتمل على مانع من العطف عليه لكن القام مقام احتباط فيقطع قبل الدكام السابق بفحواه كلاود السؤال فتنزل ذلك منزلة الواقع ويطلب بهذا التاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام السابق الله وتنزيل السؤال بالفحوى منزلة الواقع لايصار إليه إلا لجهات لطيفة ، إما لتنبيه السامع على موقعه أو لاغائه أن يسأل أو لئلا يسمع منه شيء أو لئلا ينقطع كلامك بكلامه أو للقعد إلى تمكير الدفي بتقليل اللنظ وهو تقدير الدؤال وترك العاطف أو فعر ذلك عما ينخرط في هذا السلك و يسمى النوع الأول قطعا والثاني استشافا .

وأما الحالة المتنفية الابدال فهي أن يكون الكلام الساق غيروا بجمام للراد و إيراده أوكفير الواقى والمقام مقام اعتناء بشأته ، إما لكونه مطاور في نفسه أولكونه غريبا أوفظيما أوعجبا أولطيفا أوغير ذلك عالى جهة استدعاء للاعتناء بشأته فيعده المتنكام بنظم أوفى منه على نيسة استشاف النصد إلى المراد ليظهر بمجموع القصدين إليه فى الأول والتانى أعنى المبدل منه والبدل مزيد الاعتناء بالشأن .

وأما الحالة المنتضية للايضاح والندين فهمى أن يكون بالكلام السابق نوع خفاء والمقام مقام إزالة له . وأما الحالة القنضية لذا كيد والنقرير فظاهرة .

وأما الحالة المنتصية لكال انقطاع ما بين الجلتين فهى أن يحتلفا خبرا وطلبا مع تفصيل بعرف فى الحالة المقتضية لكال انقطاع ما بين الجلتين فهى أن يحتلفا عند المفكرة جما من جهة المقل أو المرحم أو الحيال والجامع العقلي هو أن يكون بينهما ما يحده في تصور مثل الاتحاد فى الحبر عنه أو في الحبر أو في قيد من قيودهما أو بمثال هناك فأن العقل بتجر بده المثلين عن المنتخص فى الحارج برفع المتعدد عن البين ، أو يضاف كالدى بين العلة والمعاول والدبب والمسبب أو السفل والعاول والدبب أو السفل والعاول والأكل والأكبر فالمسقل يأمى أن لا يجتبعا فى النهن وأن العمل مطلمان مطاع ، والوهمي هو أن يكون بين تصوراتهما شبه تماثل نحو أن يكون المخبر عنه فى أحدهما لون بياض وفي الثانية لون صفرة فأن الوهم بحتال فى أن يبرزهما فى معرض المثلين وكم أحدهما لون بياض وفي الثانية لون صفرة فأن الوهم بحتال فى أن يبرزهما فى معرض المثلين وكم

ثلانة تشرق الدنيا يهجتها شمس الضحى وأبواسحق والقمر

وقلى ما الذى سوّاه حسن الجع بين الشمس وأتى اسحق والقمر هذا التحسين أو بقوله : إذا لم يكن للمره فى الحلق مطمع فذو التاج والسقاد والذر واحد

وقد عرفت حال الثابن في شأن الجع ، أو تضاد كالسواد والبياس والحمس والجهارة والطب والتن والملاوة والحودة والمحمس والجهارة والطب والتن والملاوة والحودة والمحمسة والمحمسة والمحمسة والمحمود والتجاب والحجىء والاتوار والانكار والانكار والاترار والانكار والاتراك من عمو الأسود ولأبيض والومن والكافر الكافر أو شبه تضاد كافتى بين نحو السها، والأرض والسهل والجبل والأول والثاني فإن الوهم بنزل المتضادين والشبهين بهما منزلة انتضايفين فيجتهد في الجمع بينهما في الذهن واقالك تجد الضد الموسم منطور بالبال مع المصد، والحيالي هو أن يحكون بين تصورهما تقارن في الحيال سابق الأسباب مؤدية إلى ذلك فان جميع ما ينبت في الحيال عمل وتبرة واحدة فها بين معشر البشر تحو ما يتال في ثبوت المصور في الخيالات ترتبا ووضوها في من صور تتعانى في الخيسال وهي في آخر ليست تنادى وكم صور الانكار الأسباب هي وتبرة واحدة فها بين على الخيسال

أحبيت أن تستوضح ماياؤح به اليك خدق اله من جايب اختبارك الق كاتبا بتعديد قرطاس ومحبرة وقلم ونجارا بتعديد منشار وقسدوم وعنلة وآخر وآخر بمما يلابسون وأبأكان من أصحاب العرف ولرسم فتلقه بذكر مسجد وعمراب وقنديل أوجام وازار وسطل أدغير ذلك عما مجمعه العرف والرسم فأنهم جيعا لمصادفتهم معدوداتك على وفق الثابت في خيالهم لايستبعدون العسقولا يتفون له موقب نكر وإذا غمرته إلى محو محرة ومنشار وقلم وقدوم ومحو مسمحد وسطل وقنسديل وجام جآه الاستبداع والاستنسكار وهل تشبيهات أولتك الرفقاء الأربعة البسدر الطالع عليهم فيا يحكى تساوعليك سورة غير ماناونا أو تجاو ادبك صورة غير ماجاونا . يحكى أن صاحب سلاح ملك وصواعًا وصاحب بقر ومعلم صبية انفق أن انتظمهم سلك طريق ، وقد كان حسل كل منهم مرك الجد فمنا أورثهم انتقاب الهجة بلاظسلام سوى الاغراء أن يلطموا بأيدى الرواقص حدودها وما استطاع الظلام أن لايطئوا السافة وقد نشر جناحه وأن يلقوا عصاهم وقسد مقلهم رواقه نقابلهم يعبوش افتر عن مزيد تخبطهم وخوف ضلالهم فبيناهم في وحشة الظاماء وقد بلغ السيل الزيي ومقاساة محنتي النخبط وخوف الضلال وقد جاوز الحزام الطبيين آ نسهم البدرالطالع بوجهه السكريم وأضاءت لهم أنواره كل مظاربهم فل يقالسكوا أن أفسل عليه كل منهم ينظم تنامه ويمدح سناه وثناءه ويتحدمه بأكرم ندجج غاطره وإذا شهه شبهه أفضل مافىخزانة صوره فمأ يشبهه السلاحي إلا بالغرس للذهب يرفع عند الملك ولا يشبهه الصائغ إلا بالسبيكة من الابريز تفتر عنوجهها البونقة ولايشهه البقار إلاءلجين الأبيض يخرج من قالبه طريا ولايشبهه العم إلابرغيف أحر يسل إليه من بيت ذي مروءة أو التفاوت في الايراد لوسف الكلام فيها يحكيه الأصحاب عن الأذ كباء من ذوى الحرف المختلفة كوصف الجوهرئ السكلام أحسن السكلام ماثقبت الفكرة ونظمته الفطة وفصل جوهر معانيه في مط ألفاظه ففعلته محورالرواة ، ووصف الصير فيخير الكلام مأنقدته يد البصيرة وجلته عين الروية ووزنته معيار الفصاحة فلا ينطق فيه بزائف ولا يسمع فيه يهرج ، ووصف السائغ خير الكلام ماأجيته بكير الفكر وسبكته بمشاعل النظر وخلصته من خبث الإطناب فبرز بروزا الابريز مركبا في معنى وجميز ، ووصف الحداد أحسن السكلام مانسبت عليه منفاخ الروية وأشعلت فيه تار البصيرة ثم أحرجته من فم الأفام ورققته بفطيس الأفهام ووصف الحار أحسن المكلام ماطبخته صماجل العلم وضمته دنان ألحكمة ومفاه راووق الفهم فتمشت في المفاصل عذو بنه وفي الأفكار رقته وسرت في تجاو يف العقل سورته وحدته ووصف البزار أحسن الكلام ماصدق رقم ألفاظه وحسن رسم معانيه فلم يستعجم عند نشرولم يستبهم عنسه طي" ، ووصف الكحال أصح الكلام ماسحقته في منجار الذكاء ونخلته بحرير القبيز وكا أن الرمد فْمَدَى السينَ كَذَا الشَّبِهَ قَدْى البَّمائرُ فَأَ كَحَلُّ هَيْنِ اللَّكَمَّةِ بِمِيلًا البَّلاغَة وأجل رمض الغفلة بيرود اليقظة ، أوساوك الطريق في وصف البليـنع حين سلسكه الجال فائلا البليـنع من أخذ بخطام كلامه وأناخه في سرك المني ثم جمل الاختصارة مقالا والايجاز له مجالا فإبنة عن الأذهان ولم يشذ عن

الآذان أو إخبار الوراق عن حله على ما أخبر عبشي أضيق من محبرة وجسمي أدق من مسطرة وجاهي أرق من الزجاج وحظى أخنى من شق القسلم و بدنى أضعف من قصبة وطعامى أمر" من العنص وشرائي أشد سوادا من الحبر وسوء الحال في ألزم من الصمغ . واساحب علم العاني فضل احتياج في هذا الفن الى النفيه لأنواع هذا الجامع والتيقظ لها لاسما النوع الحيالي فأن جعه على عِرى الإلف والعادة بحسب ماتنعقد الأسباب في استيداع الصور خزانة الخيال وأن الأسباب لكما ترى الى أى حسد تتباين فى شأن الجح بين صور وصورٌ فمن أسباب تجمع بين صومعة وقنسديل وقرآن ، ومن أسباب تجِمع بين دسكرة وابريق وأقران فقل لى إذا لم يوفه حقه من التيقظ وأنه . من أمل السرأني يستحلي كلام رب العزة مع أهل الوبر حيث يبصرهم الدلائل ناسقا ذلك النسق .. أفسلا بنظرون إلى الابل كيف خلقت و إلى المهاء كيف رفت و إلى الجبال كيف نصبت و إلى الأرض كيف سطحت ... لبعد البعب عن خياله في مقام النظر ثم لبعده في خياله عن السهاء وبعب خلقه عن رفعها وكذا البواق لسكن إذا وفاه حقه بتيقظه لما عليمه تقلبهم في حاجاتهم جاء الاستحلاء وذلك إذا نظر أن أهـل الوبر إذا كان مطعمهم ومشرجهم وملسهم من المواشي كانت عنايتهم مصروفة لامحالة إلى أكثرها نفعا وهي الابل ثم إذا كان انتفاعهم بها لايتحصل إلا بأن ترعى وتشرب كان جل مرى غرضهم نزول المطر وأهم مسارح النظر عسدهم السماء ثم إذا كانوا مضطرين إلى مأدى يأويهم وإلى حسن يتحسنون فيــه ولا مأدى ولا حسن إلا الحال .

لنا جبــل بحتــله من تجبره منيع بردّ الطرف وهو كايل

المنافئة بالنفات خاطرهم إليها ثم إذا تعدّر طول مكتهم في منزل ومن الأسحاب مواش بذاك كان عقد الحمة عندهم بالتقل من أرض إلى سواها من عزم الأمور ، فعند نظره هذا أبرى البدوى إذا أخذ يفتش عمما في خوانة السور له الابجد صورة الابل حاضرة هناك أو الابجد صورة الدوى إذا أخذ يفتش عمما في خوانة السور له الابجد صورة الأرض تلها بعدهن الا وأعا الحضرى حيث لم تناسخة عنده نلك الأمور وماجع خياله تلك السور على ذلك الوجه اذا تلا الآية قبل أن يقف على ماذكرت ظن الندق بجهله معيا العبب فيه . وأما الحالة المقضية المتوسط بين المسال وكال الاتعال فهي ان اختلفا خيرا وطلبا أن يكون المقام مشتملا على ماذيل الاختلاف من تضمين الحبر منمن "خواسلام على المرافق من تضمين الحبر منمر" كا بينهما في جهات جاسمة بما الاختلاف من تضمين الحبر من وأولوا \_ إذ الانحق أن قوله \_ الاعبدون إلا الله و بالوالدين احسانا وذى القرق والينامي والمساكين وقولوا \_ إذ الانحق أن قوله \_ الاعبدون إلا الله و بالوالدين الحسانا وذى القرق والمنافق المنافق المنافق كهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكون لم فها فا كهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم \_ وامتازوا اليوم أيها المجرمون \_ فان المقام مشتمل على تضمين أن أصحاب الجنة معي الطاب بيان ذلك أن الله في هم من قوله \_ فان مقام في نقط الوروده أيها المجرمون \_ فان المقام مشتمل على تضمين أن أصحاب الجنة معي الطاب بيان ذلك أن الله ي في هم من قوله \_ فان القام مشتمل على تضمين أن أصحاب الجنة معي الطاب بيان ذلك أن

معطوفا بالفاء على قوله \_ إن كانت إلا صبحة واحسدة فاداهم لجيع لدينا محضرون \_ وعام لجيع الخلق لعموم قوله \_ لانظم نفس شيئا \_ وأن الخطاب الوارد بعمده على سبيل الالتفات في قوله \_ ولا تجزون إلا ما كنتم تعماون \_ خطابعام لأهل الحشر ، وأن قوله \_ إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فا كهون - الى قولُه - أيها الحبرمون - متقيد بهذا الخطاب اكونه تفسيلا لما أجله .. ولا تجزون إلا ما كنتم تعماون .. وأن التقدير إن أصحاب الجنة منكم يا أهل الحشر ثم جاء في التفسير أن قوله هذا إن أصحاب الجنة اليوم في شـــفل فاكهون يقال لهم -بن يسار بهم الى الجنة بتذيل ماهو المكون معرلة السكائن ، فانظر بمدتحرير معنى الآية وهو أن أصحاب الجنة منسكم با أهل الحشر تثول حالهم الى أسعد حال كيف اشتمل القام على معنى فليمتازوا عنسكم الى الجنة ، وأماكونه مشركا بيناللمطوف والمطوف عليه فىالذى نحن بصدده فيجهات تجمعهما ففيرخاف وتحو قوله تعالى ـ فاما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولما وسبحان الله رب العالمين باموسى انه أنا الله العزيز الحكيم وألق عصاك \_ فإن المكلام مشتمل على تضمين الطاب معنى الحبر، وذلك أن قوله : وألق عصاك معطوف على قوله أن بورك . والمنى فلما جامها قبل بورك وقيل ألى عصالك لماعرفت في علم النحو أنَّ أن هذه لاتأتى إلا بعد فعل فيمني القول و إذا قيل كتبت اليه أن ارجع والداني أن قم كان عادلة قلت له ارجع وقال لي قم ، وأعقوله تعالى ــو بشر الذين آمنوا وعملوا السالحات .. بعد قوله .. أعدت للكافرين .. فيعد معطوفا على فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ، وعندى أنه معطوف على قل مهادا قبل .. يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم \_ لكون أرادة القول بواسطة انسباب السكلام الى ممناه غير عزيرة في القرآن ، من ذلك - وأنزلنا عليكم الن والساوى كاوا - أى وقلنا أوقائلين كلوا ، ومن ذلك ــ و إذ استستى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجرفانفجرت منه اثننا عشر عينا قد علم كل أناس مشر بهم كلوا واشر بوا \_ أى وقلنا أوقائلا أنت ياموسى كلوا واشر بوا ، ومن ذلك \_ و إذ أخذ ناميثاق مورضنا فوق م الطور خذوا \_ أى وقلنا أوقا للين خذوا ، ومن ذلك \_ واذ جعلنا البيت منابة الناس وأمنا وانخذوا \_ أي وقلنا انخذوا ، ومن ذلك \_ و إذر فع إبر اهم القواعد من البيت واسماعيل و بنا ـ أى يقولان و بناوعليه قرارة عبدالله ، ومنذلك ـ ووصى بها إراهيم بنيه ويعقوب يابنى على فول اصحابنا البصريين - ومن ذلك ولوترى إذيتوف الدين كفروا للائكة بضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا \_ أى و يقولون ذوقوا ومن ذلك \_ براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا ــ أي فقولوا لهم سيحوا وأمثال ذلك أكثر من أن أحصها ههنا وكذلك عطف قوله \_ و بشرالصار بن الذين إذا أصابتهم معينة على قل مراداقبل ما يأيها الذين آمنوا استعينوا بالمبروالصلائب وكذاعطف وبشر المؤمنين فيصورة الصف عندى علىقل ممادا قبل سيأيها المذين آمنوا هل أدلسكم على تجاوة تنجيكم .. وذهب صاحب الكشاف إلى أنه معلوف على تؤسون قبله لسكونه فيمسى آمنوا فتأمل جيع ذلك وكن الحاكم دوني . أوأن تنفى الجلتان خبرا والمقام على حال اشراك بينهما في جوامع ثم كلما كانت الشركة في أكثر وأظهر كان الوصل بالقبول أجلس.

والمختم الكلام في تغصيل الحالات للقنضية القطع والاستشنق والابعدال والابضاح والنة يب والانقطاع والتوسط بين بين جذا القدر . ولـذكر لك أمثلة لتجذب بضبعك إن عسى اعترضتك مداحض إذا أخذت تسك تلك الطرقات ، من أمثلة القطع للاحتياط قوله :

وتظن سلمي أنني أبغي بها بدلا أرآها في الضلال تهيم

لم يعطف أراها كى لايحسب السامع العطف على أبنى دون نظن و يعد أراها فى الضلال تهم من مظنونات سلمى فى حق الشاعر وليس هو مجراد إنما المراد أنه حكم الشاعر عليها بذاك وليس يمستبعد لانصباب قوله بند وتظن سلمى أننى أبنى بها بد بدلا ، إلى إبراد فما قولك فى ظها ذلك أن يكون قد قطع أراها ليقع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستشاف و إياك أن ترى الفصل الأجل الوزن الهاهو هناك وقوله :

زعمتم أن إخونكم قريش لحم إلف وليس لكم إلاف

لم يعطف لهم الف حَيْفة أن يظن العطف على أن اخوتكم قريش فيفسد معنى البيت والك أن تقول جاء على طويق الاستثناف قول ، لهم إلف وليس لـ كم إلاف ، وذاك أنه - ين أبدى إنكار زعمهم عليهم بفحوى الحال فكان بما يحوك السامعين أن يسألوا لم تسكر فصل قوله لمم إلف هماقبله أيقع جوابا للسؤال الذي هومقتضى الحال ، ومن أمثلة القطع للوجوب قوله عزمن قائلً ۔۔ واذا خاوا الّی شیاطینهم قالوا اتا معکم اتما نحن مستهزءون الله یستهزی مهم نے لم یعطف اللہ يستهزئ بهم المانع عن العطف بان ذلك أنه لوعطف لكان العطوف عليه إلجة قالوا وإماجة أنامعكم اهما نحن مستهزءون لكن لوعطف على أها نحن مستهزءون لشاركه في حكمه وهو كونه من قولهم وليس هو عراد ولوعطف على قانوا لشاركه في اختصامه بالظرف القدم وهو اذاخاوا الى شياطينهم لما عرفت في فصل التقديم والتأخير وليس هو بمراد فان استهزاءاطة بهم وهوأن خفلهم نظلاهم وماسولت لهم أنفسهم مستدرجا اياهم من حيث لايشعرون متصل في شأنهم لاينقطع بكل حال خاوا الى شياطيتهم أم لم بحُلوا اليهم ، وكذا قوله تعالى \_ واذا قيل لهم لاتفعُدوا في الأرض قالوا إنما محن مصلحون الاإنهم هم المصدون \_ قطع ألا انهم لئلا يستلزم عطفه على أعما يحن مصلحون كونه مشاركا له فيأنه من قولهم أوعطفه على قالوا كونه مختصا بالظرف اختصاص قالوابه لتقدمه عليه وهو اذاقيل لهم لانفسدوا فأنهم مفسدون في جييع الأحيان سواء قيل لهم لانفسدوا أولم يقل ، وكذلك قوله \_ واذاقيل لهم آسنوا كا آمن الناس قالوا أنؤس كا آمن السفها، ألا نهم هم السفهاء \_ قطع ألاإنهم لمثل ما تقـنسم في الآية السابقة ، ولك أن تحمل ترك السطف في الله يستهزئ بهم على الاستشاف من حيث ان حكاية حال المناهين في الذي قبد له لما كانت تحرك السامعين أرَّ يسألوا مامصر أمرهم وعقى حالهم وكيف معاملة الله المهم لم يكن من البسلاغة أن يعرى السكلام عن الجواب فلزم المصير الى الاستثناف وأن تقول فى ألانهم هم المفسدون ترك العطف قيه للاستشاف أيضا ليطايق مقتضى الحال وذلك أن ادعامهم السلاح لأنفسهم على ما ادعوه مع توغلهم في الافساد عما يشوق السامع إن يعرف ماحكم الله عليهم فسكان وروده بدون الواو هو الطابق كما ترى وكذا في ألا إمهم هم السفهاء رمن أمثاة الدنسان قوله : زعم العواذل أنني في غمرة صدة واولـكن نمرتي لاتنجلي

لم يعطف صدقوا على زعم العواذل للاستئاف وقد أصاب الحزودلك أنه حيناً بدى الشكاية عن جاعات العذال بقوله زعم العواذل أنى في غمرة فسكان عميتموك السامع عادة ليسأل هل صدقوا في ذلك أم كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال في عليه تزكا العطف على ماقبله ايراد الجواب عقيب السؤال ، وكذلك قوله :

زعم العواذل أن ناقة جناب بجنوب خبت عريت وأجت كذب العواذل أورأن مناخنا بالقدسية قلن لبج وذلت

فسل كذب العواذل فلم يعطفه التم جوابا لدؤال اقتضاه الحال عند شكواه عن النساه المحاذلات بقوله زعم العواذل أنه كان كيث وكيت وهوهل كذب العواذل فيذلك أمسدقن وكذلك فوله: البحي على قابل العدان فانهم طالت إقامتهم ببطن برام

كانوا على الأعداء تار عرق واقومهم حوماً من الاحرام

قطع كانوا للاستشاف لأنه حين أصمها بالبكاء كأنه توهمها قالت ولم أبكيهم أوكيف أبكيهم صفهم لى كيف كانوا فقل مجيبا كانوا على الأعداء، وكذلك قوله:

> عرفت النزل الخالي عقا من بعد أحوال عقاء كل" حنان عسوف الوبل هماال

فسل عناه كل حنان للاستشاف لأنه حين قال عفا من بعد أحوال كان مظة أن يقال ماذا عفاء وكذلك قوله :

وماعفت الرياح له محالا عناه من حدا بهم وساقا حين قال في محل معقو ماعفه الرياح كان موضع سؤال وهو أما إذا عقاء إذن وكذلك قوله : وقد غرضت من الدنبافهل زمني معط حياتي لنر بعد ماغرضا جربت دهري وأهليه أما تركت لي التجارب في ود أمرئ غرضا

لم يسلجر بت بالعطف على غرضت بناء على - وال يناق الله معنى البيت الآول وهو لم تقول هذا و على وما الذى اقضاك أن تطوى عن الحياة إلى هذه الناية كشحك ، وكذلك قوله عز قائلا .. أولئك على هدى من رجهم .. جاء مفسولا عماقيله بطريق الاستشاف كأنه قبل ماللمتنين الجامعين بين الإيمان بالنب في ضمن إقابة الصلاة والانفاق عارزقهم الله تعالى و بزيالا يمان بالكتم المنازلة في ضمن الايقان بالآخرة اختصوا بهدى لا يكتنه كنهه ولا يقادر قدره مقولا في حقهم هدى المنتين الذين والذين بتكر هدى . فأجيب بأن أوثتك الموسوفين غير مستبد والامستبدع أن يفوزوا دون من عداهم بالهدى عاجلا و بالفلاح آبعلا ، ولك أن تقدر تمام الكلام هو المتنين وقدم الشكال ، وبنا المائلة الكلام هو المتنين وتقدر السؤال ، ويستأف الذين يؤمنون بالفيب إلى ساقة الكلام وأنه أدخل في البلاغة لكون

الاستشاف على هذا الوجه منطويا على بيان للوجب لاختصاصهم بمأ اختصوا به على نحو ماتقول أحسنت إلى زيد صديقك القدم أهل منك لمافعات ، ولك أن تخرج الآية عماعن بصدد ، أن يجمل لملوصول الأوّل من توابع للنقين اما مجرورا بالوصف أو منصو با بالاختصاص وتحمل للوصول الناني مبتدأ وأولئك خبره مرادايه التعريض لمن لم يؤمنوا منأهل الكناب وستعرف التعريض جاعلا الجلة برأسهامن مستتبعات هدى للمتقين والفضل من هذه الوجوه لاستشاف الدين يؤمنون بالفيب لِمِهاتُ فتأملها ، وكذلك قوله عز من قائل \_ هل أنبئكم على من تَعْزَل الشياطين تعزل على كل أفاك أنيم ... فصل تنزل على كل أقاك ليقع جوابا للسؤال الذي يقطر من قول هل أنبشكم على من نغرل الشياطين وهو إي وافةنبشنا على أي مخلوق نغزل ، ومن الآيات الواردة على الاستثناف قوله تعالى ـ قال فرعون ومارب العالمين قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين قال لمن حوله ألا تستعمون قال ربكم ورب آبائسكم الأوّلين قال إن رسولسكم افتى أرسل إليكم لجنون قال ربّ المشرق والغرب ومايينهما إن كنتم تعقلون قال الثنا تخلت إلماغيرى لأجعلنك من السجونين قال أولوجتنك بشي مبين قال فأت به إن كنت من الصادفين ... قان الفصل في جميع خلك بنا. على أن السؤال الذي يستصحبه تسور مقام للقاولة من نحو : فما ذا قال موسى فما ذا قال غرعون ، وكذلك قوله \_ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في صلال مسين قالوا أجنتنا بالحق أم أنت من اللاعبين .. الفسل بناء على ماذاقال وماذاقا وا كذلك قوله .. هل أثاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين اذ دخاوا عليه فقالوا سلاما فالسلام قوم مسكرون فراغ الى أهل بناء بعجل سمين فقرَّبه اليهم قال ألاناً كاون فأرجس منهم خيفة قالوا لا تنخف ... قدر مع قوله فقالوا سلاما ماذا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقرَّبه اليهم ماذا قال وقت النقريب ومع قوله فأرجس منهم خيفة ماذاقالوا حين رأوا منه ذلك وسلوك هذا الأساوب فيالقرآن كثير، ومن أمثة البدل قوله :

أقول 4 ارحل لانقيمن عندتا والافكن فيالسر والجهرمساما

فصل لاتقيمن عن ارحل لقصد البدل لأن التصود من كلامه هذا كال إظهار الكراهة لاقامته بسبب خلاف سره العان ، وقوله لاتقيمن عندنا أوفى بتأدية هذا القصود من قوله ارحل الدلاة ذاك عليه بالتضمن مع التجود عن النا كيد ودلالة هذا عليه بالمطابقة مع التأكيد ، وكذلك قوله تعالى بي بل قالوا مثل ماقال الأولون قالوا أهذا مننا وكنا ترابا وعظاما أننا لمبعوثون ب فسل قالوا أثذا مننا عن قالوا أثنا ماقال الأولون لقسد البدل ، والله أن محمله على الاستشاف لماق قوله مثل مأقال الأولون من الإجال الحرك السامع أن يسأل ماذا قالوه ، وكذلك قوله به أهدكم بما تعلم المدتناف ، وكذلك قوله ما أحدكم بأضام و بنين وجنات وعيون به الفسل فيه البدل و محتمل الاستشاف ، وكذلك قوله بانبعوا المرسلين انبعوا من لايستلكم أجوا وهم مهتدون به لم يعطف اتبعوا من لايستلكم الجوم الآخر، ومن الناس من يقول آمنا بالقه وباليوم الآخر المبدل و من أمثلة الإيضاح والتبيين قوله تعالى به ومن الناس من يقول آمنا بالقه وباليوم الآخر

وما هم يؤمنين يخادعون - لم يسلف بخادعون على ماقبله ، لكونه موضحا له ومينا من حيث البهم حين كأنوا يرهمون بألستهم أتهم آمنوا وما كأنوا مؤمنين بقاوبهم قد كأنوا في حكم الخادمين . وقوله تعالى - فوسوس اليه الشيطان قاليا آدم هرا أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلى - لم يسطف قال على وسوس لكونه تضيرا له وتبيينا ، ومن أدالة التقرير والتأكيد قوله تعالى - الم ذلك المستاب لاريب فيه همدى للمنتفين - لم يسطف لاريب فيه على ذلك المكتاب حين كان وزائه في الآية وزان نفسه في قولك جاخي الخليفة نفسه أو وزان بينا في قولك هو لمنتفي بينا ، بدلك على المائنة حيث جعل المبتدأ لفظة ذلك وأدخل على المسبر حوف التعريف بشهادة الأسول كاسبقت كان عندالسامع قبل المبتدأ لفظة ذلك وأدخل على المسبر حوف التعريف بشهادة الأسول كاسبقت كان عندالسامع قبل المبتدأ لفظة ذلك وأدخل على المسبر حوف التعريف بشهادة الأسول كاسبقت كان عندالسامع أنك في قولك جاء في المناف ، فيه الذي قوله مائن المناف .

واما بيان أن ماقبله مسوق لما ذكر لها ترى من النظم الشاهد له لا وازه قسبالسبق في شأنه يهو ذلك السكتاب علم من تعقيبه بحا ينادى على صدق الشاهد ذلك النداء البليغ وهو لار يب فيه وانك لتم أن شأن السكتب السهاوية المملاية لاغير و بحسبها يتغلوت شأنهن في درجات السحال كال تعز و الله على المنافق و كذلك قوله \_ ان الذين كغرا سواء عليهم وأغفرتهم أم لم تنفرهم لا يؤمنون ختم الله على \_ سواء عليهم وعلى أبسارهم غشاوة \_ فسل قوله لا يؤمنون لما كان مقرا لما أذاد قوله حسواء عليهم واغفرتهم أم لم تنفرهم \_ من ترك اجابتهم ال الإيمان ، وكذلك فسل قوله الإنفاز وعدم الانفار لما لم المنافق على قاد بهم \_ من المنافق المنافق المنافق على المنافق على قاد بهم وعلى المستح إلا في حق من ليس له قلب يحقيق اليه حق وسح يفرك به حجة الإنفاز وعدم الانفار لما لم مستح إلا في حق من ليس له قلب يحميم وعلى أسارهم غشاوة \_ مقرا كما ترك قوله الما معكم إنما نحى مستجزون لما كان المراد بانا ممكم هو إنا ممكم الما نحن وتح قول إنما نحن مستجزون مقرا ولك أن تحمله على الاستشاف الانسباب انا ممكم وهو قول المنافقين لشياطيهم إلى أن يقول لهم شياطيهم في المستح المنافق المنافق النامة الاملك على ان حق المنافق ا

متى قبل فى حق انسان ماهذا بشرا ماهو باكدى فى حلى التعظيم له والتعجب بما يشاهد منه من حسن الخلق والخلق هو أن يفهم منه أنه ملك فوقع قوله \_ إن هذا إلا ملك \_ تأكيدا للملكية فقسل ، وكذلك قوله \_ كأن لم يسمعها كان في أذنيه وقرا \_ الثاني مقروللأول ، ومن أمثة الانقطاع . للاختلاف خبرا وطلبا قوله :

وقال رائدهم أرسوا تراولها فكل حضامي عبرى بقدار وقوله: ملكته حبلى ولكنه ألقاه من زاهد على غارق وقال إنى في المسوى كانب انتم الله من الكانب

لأنه أراد الهناء بقوله انتقم، وكذا قولهم ماتفلان رحه الله وكذلك قولهم لاتدن من الأسد ياً كاك وهل تسلح لي كذا أدفع إليك الأجرة بالرفع فهما وغير ذلك مما هو في هذا السلك منخوط، ومن أمثاته لغير الاختلاف ماأذكره تكون في حديث ويقع في خاطرك بنتة حمديث آخرلاجامع بينه وبين ماأنت فيه بوجه أو يينهماجامع غبر ملتفت إليه لبعد مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع فتورده فى الذكر مفسولا مثال الأول كنت فى حــديث مثل كان معى فلان فقرأ ثم خطر بباك أن صاحب حديثك جوهرى واك جوهرة لاتعرف قيمتها فتعقب كلاسك أتك تقول لي جوهرة الأعرف قيمتها هل أرينكها فتفصل، ومثال الثاني وجدت أهل مجلسك في ذكر خواتم لهم بقول واحد منهم خاتمي كذا يسفه بحسن صياغة وملاحــة نقثن ونفاسة فص وجودة تركب وارتفاع تيمة ، ويقول آخر وان خاتي هـ ذا سي الساغــة كريه النقش كاسد التركيب ردىء في غاية الرداءة، و يقول آخر و إن خاتى بديع الشكل خفيف الوزن لطيف النقش ثمين الفص إلا أنه واسع لاعسكه أسبعي وأنت كما قلت ان عاتمي ضيق تذكرت ضيق خفك وهناءك منة فلا تقول وخني صَيق لنبق مقامك هن الجمع بين ذكر الخاتم وذكر الخف فتختار القطم قائلًا خفيضيق قولوا ماذا أعمل، أوتسكون في حديث قانتم ومعك حديث آخر بعيد التعلق: يه تريدأن تدكره فتورده في الذكر مفسولا مثل ماتقول كتاب سيبويه رجمه الله والله كتاب لانظير أو في فنه ولا غنى لامهي " فيأتواع العاوم عنه لاسيا فىالاسلامية فانه فيها أساس وأىأسلس إِنْ الذين رضوا بالجهل لايشرون ما العاتم وما أساس العساوم فتفصل إن الذين رضوا بالجهسال عُمَا قَبْلُهُ لَكُونَ مَاقَبْلُهُ حَدِيثًا عَنْ كَتَابُ سِيبُويْهِ وَأَنْهُ حَيْنَى بِأَنْ يَخْدَمُ وَكُونَ مَا عَقْبَتْهُ بِهِ حديثًا عن الجهال وسوء ما أنهر لهم جهلهم ، وقوله عز" اسمه \_ إنَّ الذين كفروا سواء عليم وْيُغْرِبُهِمْ أَمْ لِمُتَنْفُرِهُمْ \_ مَنْ هَذَا القَبْيِلُ قَطْعٍ \_ إِنْ الدِّينَ كَفُرُواْ \_ عَمَا قَبْلُهُ لَكُونَ مَاقِبَكُ حديثا عن القرآن و إن من شأنه كيت وكيت ، وكون .. إن الذين كفروا .. حديثا عن الكفار وهن تسميمهم فى كفرهم والنصل لازم الانقطاع لأن الواوكما عرفت معناه الجع فالسلف بالواو في مثلم يبرز في معرض التوخي الجمع بين الضب والنون والناك متى قال قائل زيد منطلق ودرجات الحسل اللاتون وكم" الخليفة في نتأية الطول، وما أحوجني الى الاستفراغ وأهسل الروم نسارى وفي عين النباب جحوظ وكان جالينوس ماهرا في الطبّ وختم الترآن في التراوع سمنة وان القرد لشبيه بالآدم، فعطف أخرج من زمرة المقلاء وسمجل عليمه بكمال السخافة أو عد مسخرة من للماخر واستطرف نسقه همذا الى عاية ربحا استودع دفاتر الشاحك وسمنين نوادر الهذيان محلافه اذا ترك العطف ورى بالجل رى الحسا والجوز من غير طلب ائتلاف بينها فالخطب اذن يهون هونما ، ومن هنا عابوا أبا تمام في قوله :

لاوالنبي هو عالم أن النوى ﴿ صِبرُ وَأَنْ أَبَّا الْحُسِينَ كُرْبِم

حيث تعالى الجع بين مرارة النوى وكرم أبى الحسين ، ومن أمثلة التوسط مانتاو من قوله تعالى \_ يعلم مايلج فى الأرض ومايخرج منها وما ينزل من السهاء وما يعرج فيها \_ وقوله \_ إن الأبرار لنى نعيم وإن الفجار لنى جعيم \_ وغير ذلك .

واعل أن الوصل من محسناته أن تكون الجلتان متناسبتين ككونهما اسميتين أوفعليتين وما شاكل ذلك فاذا كان الراد من الاخبار مجرد نسبة الخبر الى الخبر عنه من غير التعرض لقيد زائد كالنجدد والثبوت وتمير ذلك لزم أن تراعى ذلك فتقول قام زيد وقعد عمرو أو زيد قائم وعمرو قاعدة وكذا زيد قام وعمرو قعد وأن لاتقول قام زيد وعمرو قاعدة وكذا قام زيد وعمرو قعد وزيدا لتيته وهمرو مررت به وزيدا أكرمت أباه وهمروضر بت غلامه كاسبق فى علم النحو أمثال ذاك . أما اذا أر بد التجدد في إحداهما والتبوت في الأخرى كما اذا كان زيد وعمرو قاهدين، ثم قام زید دون عمرو وجب أن تقول قام زید وعمرو قاعد یمد وعلیه قوله تمالی ـ سواء علیکم أدعو عوهم أم أنتم صامتون \_ العني سواه عليكم أحدثتم الدعوة لهم أم استمر عليكم صمتكم عن دعائهم لأنهم كانوا اذا حز بهمأص دهوا الله دون أصنامهم كـقوله ــ واذا مس الناس ضر" ـــ الآية فكانت حالهم الستمرة أن يكونوا عن دهوتهم صامتين، وكذلك قوله تعالى \_ أجتنا بالحق أمانت من اللاعبين \_ المنى أجددت وأحدثت عندنا تعاطى الحق فعانسمعه منك أمالعب أى أحوال السبا بعد على استموارها عليك استمادا منهم أن تكون عبادة الأسنام من الغلال ومأأعظم كيد الشيطان المقلدين حيث استدرجهم الى أن قلدوا الآباء في عبادة تماثيل وتعفير جبابهم لما اعتقادا منهم فذلك أنهم على شيء . اللهم إنا أموذ بك من كيد الشيطان. وإذا لحسنا الكلام في النصل والوصل الى هذا الحدّ فبالحرى أن نلحق به السكلام في الحال التي تسكون جلة لجيئها ثارة مع الواو وأخرى لامعهافتقول وبالقالتوفيق: الكلام فيذلك مستدع تهيد قاعدة وهي أن الحال توعان : حال بالاطلاف وسال تسنى مؤكدة ولسكل واحد من النوعين أصل في السكلام ، ولهما معا نهج في الاستعمال واحد فأصل النوع الثاني أن يكون وصفا ثابتا نحو هو الحق بينا وزيد أبوك شفيقا وذاك عام سحيا جواداوهذا خاله بطَّلاشجاعا، وفي النفزيل \_ إنا أنزلنا مقرآ ناعربيا \_ وأصل النوع الأوّل هوأن يكون ومفا غيرثابت من الصفات الجارية كاسم القاهل واسم الفعول ، محوجاه زيد راكبا وساعلي قاعدا وضربت اللص مكنوفا وقتلته مقيدا و يمتنع أن يقال جاء زيد طو بلا أوقسيرا أوأسود أوأبيض .

اللهم إلا بتأويل كما تسمع أنمة النحو يتاون عليك جيع ماذكرت ، ونهجهما في الاستعمال أن يأتيا عاريين عن حرف النني كما يقال هو الحق بينا دون لاخفيا وجاء زيد راكبا دون لاماشيا أوماشيا دون لاراكبا وحق النوعين أن لايدخلهما الواو نظرا الى إعرابهما الذي ليس بتبع لأن هذه الواو و إن كـنا نسميها واو الحال أصلها العطف ونظرا الى أن حكم الحال مع ذى الحال أبدا نظير حكم الخبر مع الخبر عنه ، ألا تراك اذا ألفيت هو فيقواكهو الحق بينا بـ الحق بين وجاء فيقولك جاء زيد راكبا بقى زيد راكب وضربت في قواك ضربت اللس مكتوفا بقى اللص مكتوف ، وكذا الياب فتحد الحال وذا الحال خيرا ومخبرا عنه والخبر ليس موضعا اسخول الواوعلي مأسبق تقرير هذا البلب، والتحقيق فيه هوأنالاعراب لاينتظم السكامات كقواك : ضرب زيد اللس مكتوفا إلا بعد أن يكون هناك تعلق ينتظم معانها فأذا وجدت الاعراب في موضع قد تناول شيئا بدون الهاو كان ذلك دليلا على تعلق هناك معنوى فذلك التعلق بكون مغنيا عن تسكلف تعلق آخر ، واذا عرفت هذا ظهر إلى أن الأصل في الجازاذا وقعت موقع الحال أن لا بدخلها الواو لكن النظر الها من حيث كونها جلة مفيدة مستقلة بفائدة غير متحدة بالأولى أتحادها اذا كانت مؤكدة مثلها في قواك هوالحق لاشبهة فيه ، وفي قوله عز قائلا - الم ذلك الكتاب لاريب فيه - وغير منقطعة عنها كجهات جامعة بينهما كاتري في نحوجاه زيد تقاد الجنائب بين يديه ولقيت عمرا سيفه على كشفه يبسطالمذر فيأن يدخلها واو الجمع بينها وبين الأولى مثله في تحوقام زيد وقعد عمرو ءواذا تمهد هـ ذا فنقول الشابط فيا نحن بعسده هو أن الجلة من كانت واردة على أصل الحال وذاك أن تكون فعلية لا اسمية لأن الاسمية كا تعسل دالة على الثبوت وعلى نهجها أيضا بأن تكون مثبتة إ فالوجه ترك الوارجريا على موجب الحال ، تحوجاني زيد يسرع أو يتكام أو يعدو قرسه وأشاك لاتكاد تسمع نحو جائق زيد ويسرع ومنى لم تسكن واردة على أصل الحال وذاك أن تسكون اسمية في الحال غير المؤكمة فالوجمة ألواو تحو جادتي زيد وعمرو أمامه ورأيت زيدا وهو قاعد ماجاء علاف هذا إلا صور معدودة ألحقت بالنوادر وهي كلته فوه الى في" ورجع عوده على بدئه ويبت الامتلاج:

نسف النهار الماء غامهم ورفيقته بالغين لايدرى

أوماأنشده الشيخ أبوعلى في الإغفال:

ولولا جنان الليل ما آب عاص الى جعفر سربا له لم يمزق ومتى كانت واردة على أصل الحال لكن لاعلى نهيجها فالوجه جواز الأمرين معا نحو قولك : جعلت أمشى ماأدرى أين أضع رجلى وجعلت أمشى وماأدرى أين أضع رجلى :

> وقوله: منوا الاريدون الرواح وقالم من الدهر أساب جرين على قدر وقوله: وأو أن قدوما الارتفاع قبيلة دخاوا الساء دخاتها الاأحجب وقوله: أكسبته الورق اليض ألم والتهسد كان ولا يدعى الأب

وقوله : أقادوا من دي وترعدوني وكنت وما ينهني الوعيد الما منيا الله و النمل الما الله و اله و الله و

إذا جرى في كغمه الرشاء خلى القليب ليس فيه ماء

إلا أن ذكر الواو أرجح ووقوعه في الكام أدور . وأما الحالات المتنفية لطى الجل عن الكام المجازا ولا طبعا إطنابا فن ألماط علما بما قد سبق استنى بذلك عن بسط الكام ههنا الكام المجاز والأطناب و وعلى إرادهدة أمثلة في الجانين ، أما الاجاز والأطناب فلكونهما فبيين لا يتيسر الكام فيما إلا بقرك التحقيق والبناء على شيء عرفي مشل جعل كلام الأوساط على بجرى متعارفهم في التأدية المعانى فيا ينهم ولابئة من الاعتراف بذلك مقيسا عليه وانسته متعارف الأوساط ، وأنه في بب البلاغة لا يحمد منهم ولا ينم ، فالإيجاز هو أداء المقسود من الكلام بأقل من عبارات متعارفها الأوساط والإطناب هو أداؤه بأكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أوالكترة راجة إلى الجل أو الى غير الجل هذا، وقد الميت عليك فيا سبق طرف الاختصار والتطويل فاقت فهمتها المورف الوجازة متفاوتة بين وجيز وأوجو بمرات لاتكاد تنحصر والإطناب كذلك ، وعرفت من ذلك معنى قول القاتل في وصف البلناء :

يرمون بالخطب الطوال ونارة وحي اللاحظ خيفة الرقباء

وذكرت أيشا للاختصار والنطو يل مقامات قد أرشدت بهما إلى مناسباتها فما صادف من ذلك موقعه حد والانم وسمى الايجاز اذ ذاك عيا وتقسيرا والإطناب إكثارا وتعلو يلا ، والعلم في الايجاز قوله علت كلته \_ في القصاص حياة \_ وإصابته للهن بفشله على ماكان عند أوجز كلام في هذا المهنى وذلك قولهم القتل أفنى القتل، ومن الإيجاز قوله تعالى \_ خدى للمنتهين \_ ذهابا الى أن المهنى هـدى الشالين السائرين إلى التقوى بعـد الشلال لما أن الهدى أي الهداية انما تمكون الشال لاللمهندي ووجه حسنه قصد المجاز للستفيض نوعه وهو ومف الشيء بمما يئول إليه والتوصل به إلى تسدير أولى الزهراد بن بذكر أولياء الله وقولهم فغشيهم من اليمّ ماغشيهم أظهر من أن يختي حاله في لوجازة نظرا إلى ماناب عنه وكذا قوله ـ ولاينبئك مثل خبير ـ وانظر إلى الفاء التي تسمى فاء فصيحة في قوله تعالى ـ فتو بوا الى بارثكم فاقتاوا أنفسكم ذلكم خير لكم عنـد بارتكم فتاب عليكم - كيف أقادت فامتثلتم فتاب عليكم وفي قوله \_ فقلنا اضرب بعمالك الحجر فانفجرت \_ مفيدة فضرب فانفجرت وتأمل قوله - فقلنااضر بوء بعضها كذلك بحيي الله الموتى - أليس يفيد فضربوه في فقلنا كذلك يحي الله الموتى وقلر صاحب الكشاف رحه الله قوله ــ ولقد آنينا داود وسلمان علما وقالا الحد قله \_ نظرا إلى الواوفي وقالا ، ولقد آ تبنا داود وسلمان علما ضملا به وعلماه وعُرِقًا حق النمية فيه والفشيلة وقالا الجديلة ، و يحتمل عندي أنه أخبر تعالى عما صنع بهما وأخبرهما قالاكأنه قال نحن فعلنا ايتاء العلم وهما فعلا الجدنغو يضا استفادة ترتبالحد علىايتاء العلم إلى فهم السامع مثله في قم يدعوك بدل قم فاله بدعوك وانه فن من البلاغة الطيف المسلك ومن أمثلة الاختصارقوله تعالى ـ فكلوا عما غنمتم حلالا طبباً بطيّ أبحت لكم الفنائم لدلالة فاء التسبيب فَ فَكَاوا ، وقوله – فلم تقتاوهم ولـكنالة قتلهم – بطى ان المتخرَّم بقتَّلهم فلم تتاوهم أنهم فعلوا عن الافتحار الدلاة الفاء في فم وكذا قوله - فأعما هي زجرة واحدة فاذاهم ينظرون - إذ المعني إذا كان ذلك فماهي إلا زجرة واحدة وكذا قولة \_ فالله هوالولى \_ تقديره ال أرادوا وليا بحق فالله هو الولى الحق ولا ولى سواه \_ وكذافوله \_ باعبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة فاياى فاعبدون \_ أصل فَانْ لِمِينَاتَ ۚ أَنْ يَخْلُسُوا الْعِبَادَة لِي فَ أُرضَ فَايِلَى فَخْيِرِهَا اعْبِدُوا فَاعْبِدُونَ أَي فَأَخْلُسُوهَا لِي فَي غَيْرِهَا فنف الشرط وعوض عنه تقديم للفعول مع إرادة الاختساس بالتقديم وقوله \_ كلافاذهبا با "ياتنا ... أى ارتدع عن خوف قتلهــم فاذهبا أي فاذهب أنت وأخوك لدلالة كلا على للطوى" ، وقوله -- إذ بلقون أفلامهم أيهم يكفل مريم -- أصله إذ يلقون أفائمهم ينظرون ليعلموا أيهم بكفل مريم لحالة أيهم على ذلك بوساطة علم النحو وقوله ... ليحق الحق و يبطل الباطل الراد ليحق الحق ويبطل الباطل فعلمافعل وكمذا قوله ـ ولنعجه آية الناس- أصل الكلام ولنجعله آية للناس فعلنا مافعانا وكذاقوله \_ ليدخل الله فيرحته \_ أى لأجل الادخال في الرحة كان الكف ومنع التعذيب وقوله - إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحلها الانسان إنه كان ظاوما جهولا . إذا لريفسر الحل بمنسع الأمانة والنسدر ، وأر بد التفسير الثاني وهو تحمل السكليف كان أصل الكلام وحلها الانسان تمثنان به منبها عليه بقوله .. إنه كان ظلوما جهولا ـ الذي هوتو بيخلانسان على ملعوضليه من الظروالجهل في الفالب وقوله ـ أفمن زين له سوء عمله فوآه حسنا - تمته فعيت نفسك عليهم حسرة خلفت له الافلات الحب نفسك عليهم حسرات ... أو تقبه كن هداه الله فذفت ادلالة - قان الله بعنل بورشاء ويهدى من بشاه - وقول العرب جاء بعد بملتيا والتي بنرك صلة الموصول ايتارا للإيجاز تفيهاعلى أن المشار إليهابالتياوالتي وهي الهنة والشدائد للت من شدتها وفظاعة شأنها مبلغا يهتالواصف ممهاحتي لايحير ببنت شفة ، ومن الايجاز قوله عرَّ قاتلا ــ قل أتنبُّون الله بمـ ألايم ــ أي بمـ الاثبوت له ولا علم الله متعلق به نفيا للمازوم وهو النبأبه بنفلازمه وهو وجوب كونه معاوما العالمالنات لو كانه ثبوت بأى اعتبار كان وقوله ... ان الذين كفروا بعد إعانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل تو بتهم - أصله لن يتو بوا فلن يكون قبول ثربة فأوثر الابجاز ذهابا إلى انتفاء لللزوم بانتفاء اللازم وهو قبسول التوبة الواجب في حكمته تمالى وتقدس وقوله \_ بما أشركوا بافقه مالم ينزل به سلطانا \_ أىشركاء لاثبوت لها أصلا ولا أتزل لحة باشرا كهاحجة أى ذك و إنزال الحجة كلاهمامنتف فيأساوب قوله ، على لاحب لا يهتدى بمناره ، أى لامنار ولا اهتداء به ، وقوله ، ولا ترى النب بها ينجحر ، أى لا سب ولا انجمار نفيا للأمل والفرع ، ومنه \_ والمجاهداك على أن تشرك فيماليس اك به علم إذا الد لاذاك ولاعاماك به أي كلاهما غير نابت وكذا .. مالظالمين من حيم ولاشفيع يطلع .. أي لاشفاعة ولا طاعة، ومن الايجاز قوله \_ وآخرون اعترفوا بذنو بهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا \_أصل الكلام خلطوا عملا صلمًا بسيء وآخر سبيئًا بَصَالَح ، لأن الخلط يستدعى علوطا ومخلوطا به : أى تارة ألحاعوا وأحبطوا الطاعة بكبيرة وأخرى عسوا وتداركوا المسية بالتو بة ، وقوله .. قل الذين كفروا إن ينتهوا ينفر لهم ماقد سلف \_ أسل قل لهم قولى اك ان ينتهوا ينفرلهم وكذا قول \_ قل للذين كفروا سيغلبون \_ فيمن قرأبياء الغيبة \_ ومن أمثلة الإطناب قوله \_ ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليــل والنهار والغلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السهاء من ماء فأحيا به الأرض بصند موتها و بث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السهاه والأرض لآيات لقوم يصقاون \_ ترك ايجازه وهوأن فيترجح وقوع أى ممكن كان على الوقوعه لآيات الصقاد لكونه كلاما لامع الإنس فسب بل مع التقلين ولا مع قرن دون قرن بل مع الترون كلهسم قرنا فقرنا إلى انقراض الدنيا وان فيهسم لمن يعوف ويقدر من مرتسكي التصمير في باب النظر والدلم بالصائع من طوائف النواة ، فقل لي أي مقام الكلام أدعى لترأك ايجازه إلى الاطناب من هذا ؟ وقوله \_ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق و يعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لانفرق بين أحد منهم - وأوثر الإطناب فيه على إيجازه وهو آمنابالله و يجبيع كتبه لما كان بمسمع من أهل الكتاب فهم من لايؤمن بالنوراة و بالقرآن وهمالنسارى القائاون آيست اليهود على شيء وفهممن لايؤمن بالإنجيل و بالقرآن وهم اليهود وكل منهم مدّع للإيمان بجميـع ما أنزل الله تقريعا لأهل الكناب وليهتج المؤمنون بما تألوا من كرامة إلاهندا، ووقع الايجاز عن طباق المقام بمراحل ، وقوله - واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا والإيقيل منهاجهل ولا تنفعها شفاعة ولاهم ينصرون ـ ليزور ايجازه

وهو واتقوا يوما لاخلاص عن العقاب فيه لكل من جاء مذنبا إذ كان كلاما مع الأمة لنقش صورة ذلك اليوم في ضهارهم وفي الأمة الجاهل والعالم والمعترف والجاحد والمسترشد والعاند والفهم والبليد لثلا يختص المطاوب منهم بفهم أحد دون أحد وأن لا يكون بحيث يناسب قوة سامع دون سامع أو يخلس إلى ضمير بعض دون بعض ، وقوله \_ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤسنون به ــ لوأر يد اختصاره لما انخرط فى الذكر بؤمنون به إذليس أحد من مصدق حلة العرش يرتاب في إعانهم ، ووجه حسن ذكره إظهار شرف الاعمان وفضله والترغيب فيه ، وقوله ــ إذا جاءك للنافتون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعـــلم إنك لرسوله والله يشهد إن للنافقين لكاذبون ــ ولوأوثر اختصاره فقوله والله يعلم انك لرسوله فضل في البين من حيث ان مساق الأية لتكذيب المنافقين فيدعوى الإخلاص في الشهادة لترك ولكن إيهام رد التكذيب إلى نفس الشهادة لولم يكن بهذا الفشل أنى الاختصار ، وما يحكيه عن موسى عليه السلام .. هي عصاى أنوكاً عليها وأهش بها على غنمي ولى فيها ما "رب أخرى \_ جوابا عن قوله \_ وما تلك جينك \_ وكذا ما يُحكيه \_ نعبد أسناما فنظل لهـا عاكـفين \_ في الجواب عن قول إبراهيم \_ ما تعبدون \_ من بابالاطناب إذ لواريد الايجاز لكني مساى وأسناما ، وقد سبق وجه الاطناب فهما ، وممايعة من الاطناب وهو في موقعه قول الخضر لموسى عليمه السلام في السكر"ة الثانية \_ ألمأقل لك \_ بزيادة الى لاقتضاء المقام منهد تقرير الما قد كان قدم له من إنك ان تستطيع معى صبرا ، وكذا قول موسى عليه السلام \_ رب اشرح لى صدرى \_ بزيادة لى لاكنساء الكلام معها من تأكيد الطلب لانشراح المسمو مالا يكون بعونه ۽ ألا تراك إذاقلت اشرح لي أناد أن شيئا ماحندك تطلب شرحه فكنت مجلا فاذا قلت صدري عدت منصلا وان كان الطلب وقت الارسال الذي حو مقام عزبه احتياج إلى انشواح الصدر لما تؤذن به الرسالة من تلتى السكاره وضروب الشدائد ، وقوله تعالى .. أَلَّمُ نشرح الى صَدراك .. وارد على هذا التوخي وحريد التقوير ، وقول البلغاء في الجواب مثل لا وأصلحك الله بزيادة الواو خلافا لماعليه كلام الأوساط من الإطناب في موقع ولك أن تعدّ باب نعم و بئس موضوعاً على الاطناب إذ لوار يد الاختصار لكفي نعم زيد و بئس حمرو وأن تجعل الحسكمة في ذلك توخى تقرير الملح والتم لاقتضائهما حزبد التقرير لكونهما للملح العام والتم العام الشائعين في كل خعلة مجودة ومذمومة المستبعد تحققهما وهوأن يشيع كون الهمود محودا في خُسال الحد وكون المنموم منموما في خلافها وتجعل وجه التقرير الجع بين طرفي الإجال والتعميل ألاتراك إذا قلت نع الرجل مريدا باللام الجنس دون العهد كف توجه المدح إلى زيد أوّلا على سبيسل الاجال لكونه من أفراد ذلك الجنس واذا قلت نعم رجلا فأشمرته من غير ذكر له سابق وفسرته باسم جنسه ثم إذا قلت زيدكيف توجهه اليه ثأنيا على سبيل التغميل وأن هذا الباب متضمن للطائف فيه من الاطناب الواقع في موقعه ماترى وفيه تقدير السؤيال و بناء الخصوص عليه يقدر بعمد نم الرجل أو نم رجلا من هو ويني عليه زيد : أى هو زيد وقد عرفت فيها سبق لطف هذا النوع وفيه اختصار من جهة وهو ترك المبتدأ في الجواب، ولا يخني حسن موقعه ولولم

يكن فيه شى، سوى أنه يعرز الكلام في معرض الاعتدال نظرا إلى إطنابه من وجه وإلى اختصاره من تحرّ أو إجهامه الجمع بين المتنافيين مشله في جمه بين الاجال والتفصيل فمبني السحر الكلامي الذي يقرع سمك على أمثال ذلك لكنى ، وقدأ طلعناك على كينية التعرض بجهات الحسن فنقش عنها تر الباب مشحونا بجهات وكنت الرجوع إليه في اختيار المختار من أقوال النحو بين في الباب كقول من برى الخسوص حبرا الله غيرا مقدما وقول من يرى الخسوس حبرا لمناه في الفاعل الالعجنس وقول من لا يأمي كونها لتم يف المهد .

واعلم أن باب القييز كله سواء كان عن مفرد أوعن جملة باب حرال عن أصله لتوخى الإجال والتنسيل ، ألا تراك تجد الأمثلة الواردة من نحو عنسدي منوان سمنا وعشرون درهما ومل، الإنام عسلا وطاب زيد نفسا وطار عمرو فرسا وامتلا الاناء ماء منادية علىأن الأصل عندى سمن منوان ودراهم عشرون وعسل ملءالاناء وطاب تفس زيه وطيرالغرج عمرا وملاً المناء الاناء ، ولمسادفة الإجال والتفسيل الوقع فما يحكيه جل وعلا عن زكريا عليه الصلاة والسلام من قوله ... واشتعل الرأس شببا .. في مقام البائة وحين التلقي لنوابع انقراض الشباب ترى ماتري من مزيد الحسن وفي هذه الجلة وفيا قبلها من \_ رب إني وهن العظم مني \_ لطائف وأية كلة في القرآن فضلا عن جملة فضلا عما تجاوز لا يحتوى على لطائف ولأم مانلي على من كانوا النهاية في فساحة البشر وبلاغة أهل الوبر منهم والمدر \_ و إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأنوا بسورة من مثله \_ قدا أحاروا ببنت شفة ولا صدووا هنالك عن موصوف ولاصفة ، على أنهم كانوا الحراس على النسابق في رهان المفاخر ، والمتهالكين على ركوب الشطط في امتهان المفاخر ، تألى لمسم العسبية أن لارد عضب مفاخرهم كهاما ، وأن لايعدّ سيب بمطرانه جهاما ، والكلام في كالك اللطائف مفتقر إلى أخذ أصل معني السكلام ومرتبته الأولى ، ثم النظر في التفاوت بين ذلك و بين ماعليه نظم القرآن وفي كم درجة يتصل أحد الطرفين بالآخر ، فنقول : لاشبهة أن أصل معنى الكلام ومرتبته الأولى بار في قد شخت فإن الشيخوخة مشتملة على ضعف البدن وشيب الرأس المتعرض لهما ء ثم تركت هذه المرتبة لتوخي عزيد التقرير إلى تفصيلها في ضعف بدني وشاب رأسى، ثم تركت هذه المرتبة الثانية لاشتهالها على التصريح إلى ثالثة أبلغ وهي الكنابة في وهنت عظام بدقى لما ستعرف أن السكناية أبلغ من التصريح ، ثم لتنسسد مربته وابعة أبلغ في التقوير بنيت الكناية على المبتدأ خصل أناوهنت عظلم بدني ثم لقسد خامسة أبلغ أدخلت إن على المبتدأ غُسل آئى وهنت عظام بدنى ۽ ثم لطلب تقرير أن الواهن هي عظام بدنه قسدت صمائية سادسة وهي ساوا؛ طريق الاجال والتغسيل فصل أني وهنت العظام من بدني ، والذي سبق في تقرير معنى الاجال والتفسيل في .. رب اشرح لي صدري .. ينبه عليه ههناء ثم تطلب مريد اختصاص العظام به تصدت حركية سابعة وهي تُرك توسيط البدن فصل ابى وهنت العظام مني ، ثم الطلب

شمول الوهن العظام فردا فردا قسدت مرتبة ثامنة ، وهي ترك جمع العظم الى الإفراد لسمعة حصول وهن الجموع بالبعض دون كل فرد فرد خصل ما ترى وهو اللهى في الآبة ساقى وهن الجملة سي ... وهكذا تركت الحقيقة في شاب رأسي الى أبلغ وهي الاستمارة فسيأ نيك أن الاستمارة أبلغ من الحقيقة خصل اشتمل شبب رأسي ، ثم تركت الى أبلغ وهي اشتمل رأسي شببا ، وكونها أينم من جهات إحداها اسناد الاشتمال الى الرأس لافادة شحول الاشتمال الرأس اذ وزان اشتمل شبب رأسي واشتمل رأسي شببا وزان اشتمل النار في بيني واشتمل بيني تارا والفرق نير ، وثانيتها الحيال والتعميل في طريق الخميز، وثالثها تنكير شببا لافادة المالفة ، ثم ترك اشتمل رأسي شببا ليوخي مزيد التقرير الى اشتمل الرأس مني شببا على نحو: وهن العظم مني ثم ترك لفقط مني شببا ليوخي وهن العظم مني ثم ترك لفقط مني شببا على عمود وهن العظم مني ثم ترك لفقط مني شبه على هون العظم مني ثريد التقرير وهي إيهام حوالة تأدية منهد على العقل دون الغفظ .

واعلم أن الذى فتق أكلم هذه الجهات عن أزاهبر القبول في القاوب هو أن مقدمة هاتين المجلسين وهي رب اختصرت ذلك الاختصار بأن حذفت كلة السداء وهي يا وحذفت كلة الساف الله وهي ياء المسكلم واقتصر من مجموع السكامات على كلة واحدة فسب وهي المنادى والمقدمة للسكلام كا الاعتفى على من له قدم صدق في نهج البلاغة نازلة مغزلة الأساس للبناء فكما أن البناء عليه كذلك البليغ يصنع بمبدأ كادمه لمني رأيته الحتصر المبدأ فقد آذنك باختصار مايورد ، ثم إن الاختصار ليكونه من الأمور النسبية برجع في بيان دعواء إلى ماسبق تارة و إلى كون المقام خليقا بأبسط عما ذكر أخرى ، والذي نحن بصده من القبيل الثانى إذ هو كلام في معنى انقراض الشباب و إلمام المشبب ، وهل معنى أحق أن أم من المورق فيه إلا بناء عنه كل حد معهود من انفراض أيام ما أصدق من يقول فيها :

وقــد تعوّضت عن كل بمشهه ﴿ الساوجِدِت الأَيْمِ السَّبَا عُوضًا ومن إلمام الشيب الحبِ المرّ الطافع الأمر الشيب :

تعبب الغانيات عن "شبي ومن لي أن أمتع بالمعيب

اللهم ذونا الملاعاً على لطائف قرآ نك الكريم ، وغوصا على لآكَ فوقا نك العظيم ، ووفقنا لابتغاء مهشاتك في طاوع المشيب لل ، واختم بالخير في منية الأمر فائه لا يكون إلاماتشاء بيدك الأمركاه . وليكن هذا آخر السكلام في الفن الرابع ، ولنعد إلى الفسل الموعود وهو السكلام في معنى المتصر .

## فسل في بيان القصر

اعسلم أن القصر كما يجرى بين المبتدا والحبر فيقصر المبتدأ تأرة على الخبر والخبر على المبتدا المبترى ، يجرى بين النسل والفاعل و بين المناعل والمنسول و بين المنسولين و بين الحال وذى الحال و بين كل طرفين ، وأنت إذا أفنته في وضع خلسكت الحسكم في الباقي و يكفيك مجرد المتنبيه هناك

وحامل معنى القصر راجع الى تخسيص الموصوف عند السامع بوصف دون تان كقواك : زيد شاعر لامنجم لن يمتقدم شاعرا ومنجما أو قولك زيد قام لا قاعد لمن يتوهم زيدا على أحد الوصفين من غير ترجيح ، ويسمى هذا قصر إفراد بمنى أنه يزيل شركة الثاني أو بوصف مكان آخر كقولك لن يعتقد زيدا منجما لا شاعرا: مازيد منجم بلشاعر أو زيد شاعر لامنجم . ويسمى هذا قصر قلب بمعنى أن المتسكلم يقلب فيه حكم السلمع ، أو الى تخصيص الومف بموصوف قصر أفراد كقواك ماشاعر إلا زيد لمن يعتقد زيدا شاعرا لكن يدعى شاعرا آخر أو قواك ماقائم إلا زيد لمن يعتقد قائمين أو أكثر في جهمة من الجهات معينة أو قصر قلب كقولك : ماشاعر إلا زيد لمن يعتقد أن شاعرا في قبيسلة معينة أو طرف معين لسكنه بقول ما زيد هناك بشاعر . وللقصر طرق أربعة أحدها طريق العلف كانقول في قصر الموصوف على العسفة إفرادا أو قلبا بحسب مقام السامع زيد شاعر لا منجم وما زيد منجم بل شاعر وفي قصر العسفة على الموصوف بالاعتبارين ماعمرو شاعر بل زيد أو زيد شاعر لاعمرو أولا غير بتقدير لاغير زيد إلا أنك تترك الاضافة لدلالة الحال وتبني غيرا بالضم على تحو بناء الغليات أو ليس غسيرا وليس إلا بتقدير ليس شاعر غير المذكور أوالا المذكور فتجعل النني عاما ليتناول كل شاعر يعتقد عن عدا زيدا . والفرق بين قصر الوصوف على الصفة وقصر الصفة على الوصوف واضح ، فإن الموسوف في الأول لا يمتنع أن يشاركه غيره في الوصف و يمتنع في الناني وأن الوصف في الناني يمتنع أن يكون لغير الموسوف ولا يمتنع في الأول . وتانيها النني والاستثناء كما تقول في قصر الموسوف على العسفة افرادا أوقلبا ليس زيد الاشاعرا أوما زيد الاشاعرا وإن زيد الاشاعرا ومازيد الاقائم أومازيد إلا يقوم ، ومن الوارد في التَّذيل على قصر الإفراد قوله تعالى .. وما محد إلا رسول .. فمعناه محسد مقصور على الرسالة لايتجاوزها إلى البعد عن الهلاك نزل الخاطبون لاستعظامهم أن لايبق لهم منزل البعدين لهلاكه وهو من اخراج السكلام لاعلى مقتضى الظاهر وقوله تعالى ــ ان حسابهم الاعلى ربى ـ فمعناه حسابهم مقسور على الانساف بعلى ربى لايشجاوزه إلى أن يتصف بعلى وقوله وما أنا بطارد المؤمنين ان أنا إلَا تغير العناه أنا مقسور على النفارة لا أتخطاها إلى طرد المؤمنين وقوله تعالى \_ وماأنزل الرحيّ من شيء إن أنتم إلا تكذبون \_ فالمراد لستم في دعواكم الرسالة عندنا بين السدق و بين الكنب كما يكون ظاهر حال المدعى إذا ادعى بل أتم عندنا منسورون على الكذب لاتتجاوزوته إلى حق كما تقنعونه وماسكم من الرجن منزل فيشأن رهالتكم ، ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السائم ماقلت لهم إلا ما أس تني به أن اعبدوا الله لأنه قاله في مقام اشتمل على معنى أنك باعبسي لم تقل الناس ما أمرتك لأتى أمرتك أن تدعو الناس إلى أن يعبدوني ثم انك دعوتهم الى أن يعبدوا من هو دوني ألا ترى الى ماقبله و إذ قال الله ياعيسي ابن جريم أ إنت قلت الناس اتخذوني وأي إلهين من دون الله ٤ وفي قبسر السنفة على الموصوف إفرادا ماشاهر إلازيه أوماجاه إلازيد لمن يرى الشبر ازيد ولعموو

أوالحيء لحما ، وقلبا ملشاعر إلا زيد ملجاء إلا زيد لن يرى أن زيدا ليس بشاعر وأن زيدا ليس يجا. ، وتحقيق وجه القصر فىالأول هوأنك بسـد علمك أن أنفس الدوات يمتنع نفيها و إنما تنني صفاتها وتحقيق ذلك يطلب من عساوم أخر متى قلت ماز يد توجه النفي الى الوصف وحين لانزاع فيطوله ولاقصره ولاسواده ولابياضه وما شاكل ذلك وإنما النزاع فيكونه شاعرا أومنجما تناولهما النفي فاذا قلت إلا شاعر جاء القصر، وتحقيق وجه القصر في الثاني هوأنك متي أدخلت النفي على الوصف للسملم ثبوته وهو وصف الشعر وقلت ماشاعر أو مامن شاعر أولاشاعر توجه بحكم العمقل الى ثيوته للمدعى له أن عاما كقواك في الدنيا شعراء وفي قبيسة كذا شعراء وأن خاصا كقواك: زيد وعمود شاعران فتناول النفي ثبوته لذلك فتى قلت إلا زيد أفاد القصر . وثالثها استعمال إنما كما نقول في قصر الموصوف على السغة قصر افراد إنما زيد جاء إنما زيد يجيء لمن يردّده بين الحجيء والفعاب من غيرترجيج لأحدهما ، أوقصر قلب لن يقول زيد ذاهب لاجاء ، وفي تخصيص الصفة بالموصوف افرادا إنما يجيء زيد لمن يردد الجيء بين زيد وعمرو أو يراه منهما وقلبا لمن يقول لايجيء زيد ويضيف اليه النهاب . والسبب في إفادة إنما مني القصر هو تضمينه معني ما و إلا وافظك تسمع الفسرين لقوله تعالى \_ إنما حوم عليكم البينة والسم \_ بالنصب يقولون معناه ماحوم عليكم إلا المبتسة والدم وهو المطابق لقراءة الرفع المتنضية لانحسار التحريم على الميشة والعنم بسبب أن ما في قراءة الرفع يكون موسولا صلت حوم عليكم واقعا اسما لإن ويكون المني أَنْ الحرم عليكم الميتة وقد سبق أن قولنا المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يقتضى أنحصار الانطلاق على زيد وترى أثمـة النحو يقولون إنما تأتى إثباتا لما يذكر بعدها ونفيا لما سواه ويذكرون لقطك وجها لطيفا يسند الى على بن عيسى الربعى وأنه كان من أكابر أ ثمسة النحو بغداد وهو أن كلة انها كانت لتأكيد اثبات المسند للمسنداليه ثم اتسلت بها ما المؤكد لاالنافية على مايظته من لاوقوف له بعلم النحو ضاعف تأ كيدها فناسب أن يضمن معنى القصر لأن قصر الصفة على الموسوف وبالعكس ليس إلاناً كيدا للحكم على نا كيد الاتراك متى قلت نخاطب يردد الجبيء الواقع بين زيد وعمرو زيد جاء لاعمرو كيف يكون قواك ز يد جاء اثباتا للسجيء لزيد صريحا وقواك لاعرو اثباتا كانيا للمجيء لزيد ضمنا وجما ينبه على أنه متضمن معنى ماو إلا محسة انفسال الضمير معه كقولك : إنما يضرب أنا مثله في ما يضرب إلا أنا ، قال الفرزدق :

" أنا الذائذ الحامي النمار وإنما للمافع عن أحسابهم أنا أومثلي

كا قال غيره:

قد عامت سامي وجارتها ماقطس الفارس إلا أنا

ورابها التقديم كما تقول في قصر الوصوف على الصفة عميي "أنا قصر افراد لن يرددك بين قيس وتيم ، أوقصر قلب لمن ينفيك عن تيم و يلحقك بقيس وكذا قائم هوأوقاعد هو بالاعتبارين بحسب القام في قصر السفة على الوصوف افرادا أنا كفيت مهمك بعني وحدى لمن يعتقد أنك وزيدك

ضربت أومازيدا ضربت بالاعتبارين على مأتشمن ذلك فسل التقديم ، وهذه الطرق تتفق من وجه وهو أن التحاطب معها يلزم أن يكون ما كما حكما مشو با بسواب وخطأ وأنت تطلب مها تحقيق صوابه ونني خطئه تحقق في قصر القلب كون الموسوف على أحد الومغين أو كون الوصف لأحد للوصوفين وهو صوابه وتننى تعيسين حكمه وهو خطؤه ونحقق فى قصر الإفراد حكمه فى بيض وهو صوابه وتنفيه عن البعض وهو خطؤه ويختلف من وجوه فالطرق الأول الشـــلات دلالتها على التخيص بوساطة الوضع وجزم العقل ودلالة التقديم عليه بوساطة النحوى وحكم النوق ، والطريق الأول الأمسل فيه التعرض للمثبت وللمنفي بالنص كما ترى في قواك زيد شاعر لامنجم في قصر الموسوف على الصفة وزيد شاعر لاعمرو في قصر السفة على الموسوف لا تقرك النص ألبتة إلاحيث يورث تطويلا ويكون القلم اختصاريا كما إذا قال الخاطب زيد يعز الاشتقاق والصرف والنحو والعروض وعلم القافية وعلم المانى وعلم البيان فتقول زيد بعلم الاشتقاق لاغير أو ئيس غير أوليس إلا أوكما إذا قال زيد يعلم النحو وعموو و بكر وخاك وفلان وفلان فتقول زيد يعلم النحو لاغير، والطرق الأخيرة الأصل فيها النص عمايتبت دون ماينفي كاترى في قواك ما أنا لاعميى وإنما أنا تميمي وتميمي أنا فيقصوالموصوف علىالسفة وفيقصرالسفة علىالوصوف مايجيء إلازيد و إنماعيم، زيدوهو بجيء، والطريق الأوللا يجامع الثاني فلايسممازيد إلاقائم لاقاعد ولا مايقوم إلازيد لاعرو ، والسبب فيذلك هو أثلا العاطفة من شرط منفيها أن لا يكون منفيا قبلها بنبرها من كلمات النفي نحو : جاءتي زيد لاعمرو ، ونحو زيد قائم لاقاعد أو متحرك لاساكن أوموجود لامعدوم ويمتنع تحقق شرطها هذا فى منفيها إذا قلت مايقوم إلازيد لاعمرو ومأزيد إلاقائم لاقاعد وافتى سبق في تحقيق وجه القصر في النفي والاستثناء يحتكشف لك النطاء ويجامع الطريقسين الأخيرين فيقال إغناأ فأتميسى لاقبلى وغيسى أفا لاقيسى و إنماياً تينى زيد لاحرو وهو يأتينى لاحرو > وجه صحة مجامعة لاالعاطفة إنما مع استناع مجامعتها ما وإلا عين وجــه صحة أن يقال استنع عن المبيء زيد لاعمرو مع استناع أن يقال ماجاء زيد لاعمرو وهو كون معني النني في إنما وفي قواك امتنع عن الحبيء ضمناً لاصريحا لكن إذا جامت لاالعاطفة إعا جامتها بشرط وهو أن لا يكون الومف بعد أتما بماله فانف اختصاص بالوصوف السذكور كقوله عز اسمه ... إنما يستجيب الذين يسمعون .. فان كل عاقل بعاراته لا يكون استجابة إلا تمن يسمع و يسقل وقوله .. إنما أنت منذر من نخشاها \_ فلايخني على أحد بمن به مسكة أن الاندار إنما يكون اندارا ويكون له تأثير إذا كان مع من يؤمن بالله و بالبعث والقيامة وأهوالها ويخشى عقاجها ، وقولهم إنما يسجل من يخشى الفوت فركوز في المقول أن من لم يخش الفوت لم يسجل ، وإذا كان له اختصاص لم يسح فيسه استعمال لاالعاطفة فلاتقسل اتما يعجل من يخشى الفوت لامن يأمنه ، وطريق السنى والاستثناء يسلك مع غاطب تعتقد فيه أنه علمي وتراء يصر كا اذا رفع لسكما شبع من بعيد لم

تقلماذاك الازيداصاحبك إلاوهو يتوهمه غيرزيد ويصرعلى انسكار أن يكون اياه وماقال الكفار الرسل إزأتم الابشر مثلنا الاوالرسل عندهم في معرض المنتفي عن البشرية والمنسلخ عنه حكمها بناء علىجهلهم أن الرسول يمتنع أن يكون بشرا أوماتسمع فيموضع آخر كيف تجد مايحكي عنهم هناك يرشح بما يتلؤث به صماخك من تقرير جهلهم هذا ، وهو ّ ماأنتم الا بشر مثلنا وما أنزلُ الرجن منشىء إن أنتم إلانكذبون .. . وما أعجب شأن المشركين مارضوا للني صلى الله علمه وسلم أن يكون بشرا ورسُوا للاله أن يكون حجرا . وأما قول الرسل لهم إن نحن إلابشر مثلكم فمن باب الجاراة وارخاه المنان مع الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته كا قد يقول من يخالفك فها الأعيت الله من شأنك كيت وكيت فأنت تقول نم ان من شأنى كيت وكيت والحق في بدك هناك ولكن كيف يقدح فىدعواى هانيك ، وعلىهذا مامن موضع يأفىفيه الننى والاستقناء الا وانخاطب عند المتكام مرتبك للخطأ معاصرار إماتحقيقا إذا أخرج السكلام على مقتضى الظاهر وإما تقديرا إذا أخرج لاعلى مقتضى الظاهر كقوله تعالى .. وماأنتُ بمسمعُ من في القبور إز أنت إلا نذير .. لما كان النبي عليه الصلاة وللسلام شديد الحرص على هداية الخاق وما كان متمناه شيئاسوي أن يرجموا عن الكفر فيملكوا زمام السعادة عاجلا وآجلا، ومتى رآهم لم يؤمنوا تداخله عليه السلاة والسلام من الرجد والسكا به ما كاد يبخع له حتى قيل له \_ فلعك باخع نفسك على آ الرهم إن لم يؤمنوا .. ويتساقط عليه الصلاة والسلام حسرات على وليهمو إعراضهم عن الحقى 6 وما كانت شفقته عليهم تدعه يلتي حبلهم على غاربهم ليهيموا فيأودية الضلال بلكانت تدعوه عليه الصلاة والسلامأن يرجع إلى تزيين الإيمان لم عوده على بدئه عسى أن يسمعوا ويعوا راكبا فيذلك كل معب وذلول أبرز فنك فيممرض منظن أنه عك غرس الإيمان فيقادبهم مع إصرارهم على الكفر فقيل المستهناك \_ إن أنت إلا نذير \_ وقوله عزو علا \_ قل الأملك لنفسى نفعاً والضر" ا إلاماشاء الله ولوكنت أعلم الغيب لاستكثرت من اغير ومامسني السوء إن أناإلا نذير و بشيرلقوم يؤمنون ... مصبوب في هذا القالب . وطريق اتمايستك مع الملب في مقام لا يصر على خطئه أو يجب عليه أن لا يصر على خطئه لا تقول أنما زيد يجيء أو أنما يجيء زيد إلا والسامع مثلق كلامك بالقبول وكذا لانقول .. أنما الله إله واحد .. الا ويجب على السامع أن يتلقاه بالقبول ، والأصل فاعدا أن تستممل في حكم لا يعوز الد تعقيقه اما لأنه في نفس الأمر جلي أولانك تدعيه جليا فن الأول قوله تعالى - انحا أنت منذر من يخشاها \_ وقوله \_ الما يستجيب الذين يسمعون \_ وقوله \_ المايعجل من يخشى الفوت ، وقواك الرجل اأنى ترققه على أخيه وتنبه الذي يجب عليه من صلة الرحم ومن حسن التحنى انماهو أخوك ولصاحب الشرك أعا الله إله واحد ، ومن التاتي قول الشاعر : •

أما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظاماء

ادَّعَى أَنْ كُونِ مصف كَما ذَكُر حِلَيَّ وأنه عادة الشعراء ينَّعُونِ الجَلاء في كُلُّ ما يُمَدَّحُونَ به مُناوِحِهِم الْلَّارِي إِلَّى قُولُهُ : ﴿ وتسذلني أفناء سمد عليهم وما قلت الا بأتي عامت سمد والي قوله: لا أدعى لأبي السلاء فضية حتى يسلمها السه عساه والي قوله: فيلمن لديه أن كل امرئ له نظير وان ماز القضائل هل له

وما يحكى عن اليهود في قوله عز وعلا .. و إذا قبل لهم لا تفسلوا في الأرض قالوا إندا تعن مصلحون ... الاتفوا على مجرى عادتهم في الكذب وأن كونهم مسلحين أمر، ظاهر مكشوف لاسترة به ، واقد الله أكد الامر، جل وعلا في تكذيهم حيث قال .. ألا إنهم هم المفسدون .. فجاء بالجلة اسمية ومعرفة إنامر باللام ، وموسطة الفصل ، ومؤكدة بان ، ومصفرة بحرف التذبيه .

و إذ قدد كرناالقصر فيا يبي المسند والمستداليه بالطرق التي سحت فقد حان أن فذكره فيا بين فعرهما. كالفاعل والمفعول كالمفعولين ، وكذى الحال والحال ، وبحن نذكره في ذلك بطريق النفي والاستشاء ، وطريق امحا دون ماسواهما فلهما هناك عدة اعتبارات تراعى فلا بدمن تلاوتها عليك .

اعل أنك اذا أودت قصر الفاعل على المفول قلت: ماضرب زيد الاعموا على معنى لم يضرب غير عرو ٤ واذا أودت قصر المنعول علىالفاعل قلت ماضرب عموا الازيد على معنى لم يضر به غير زيد ، والفرق بينالمشيينوانسع وهوأن حمرا فىالأول لايمتنعأن يكون مضروب غير زيدو يمتنع فالثاني وأن زيدافي الثاني لاعتنع أن يكون ضاربا غير عمرو وعتنع في الأول ، واك أن تقول في الأول ماضرب الاعمرازيد، وفيالثاني ماضرب الازيد عمرا فتقدم وتؤخر الاأن عذا التقدم والتأخير كما استارم قصر المسفة قبل عامها على الوسوف فل" دوره في الاستعمال لأن السفة القسورة على عموو في قولنا ماضرزيد الاعمراهي ضرب زيد لا الضرب مطلقا ، والعسفة القصورة على زيد فيقولنا : ماضرب حموا الازيد هىالضرب لعبوو ، واذا أودت قصرأ حدالفولين علىالآخر فيمحو كسوت زيدا جبة . قلت فيقصر زيد على الجبة ماكسوت زيدا الاجبة أوماكسوت الاجبةزيدا وفي قسرالجبة على زيد ماكسوت جبة الازينا أوماكسوت الازينا جبة وفي يحوظننت زيدا منطلقا تقول فيقسر زيد علىالانطلاق ماظننت زيعا الامنطلقا ومأظننت الامنطلقازيدا وفيقسر الانطلاق على زيد ماظنت منطلقا الازيدا وماظنت الازيدا منطلقا ، وإذا أردت قصر دى الحال على الحال قلت ماجاء زيد الاراكبا أوماجا، الا راكبازيد وفي قصر الحال على ذي الحال مأجا، راكبا الازيد أوماجاه الازيد راكبا والأصل في جميع ذلك هوأن الا في الكلام الناس تستازم ثلاثة أشياء : أحدها للستشيمنه لكون الاللخراج واستدعاء الأخراج مخرجامنه . وثانيها العموم فيالمستشي منه أمسلم الخصص وامتناع ترجيح أحدالتساويين ولقالئترانا فيعا النحو نقول تأنيث الضمر في كانت في قراءة أبي جعفرالمدنى أن كانت إلاصيحة بالرفع وفيترى المبنى للمفعول فيقراءة الحسن فأصبحوا لاترى إلا مساكنهم برفع مساكنهم ، وفي بقيت في بيت ذي الرمة ، وما بقيت الاالشاوع الجرائع ، النظر الى. ظاهرالفظ ، والأصل التذكير لاقتصاء المقام معني شيء من الأشيأء . وثالتها مناسبة المستثني منه النستثني فيجنسه ووصفه ، وأعنى بصقته كونه فاعلا أومفعولا أوذا لحال أوحالا أومايرى كيف يقدر

المستشي منه في تحوماجاه في الاز يدمناسبا له في الجنس والومف الذي ذكرت تحوماجاه في أحدالاز يد وفي مارأيت الازيدا نحومارأيت أحدا الازيدا وفي ماجاء زيدالاراكبا تحو ماجاء زيدكائنا على حال من الأحوال الاراكبا ، وهــنه المستازمات توجب جيع تلك الأحكام ، بيان ذلك أنك إذا قلت ماضرب زيد الاعمرا لزم أن يقسدر قبل الا مستثنى منه ليصح الاخواج منه ولزم أن يقسلس علما لعدم الخصص ولزم أن يقسدر مناسبا للمستشى الذي هو عمرو في جنسه ووصيفه ، وحينثذ يمتنع أن يكون صورة السكلام الا هكذا ماضرب زيد أحسدا الاعمرا واستلزام هذا السكلام قصر الفاعل على عموو للفعول ضرورى ، وكذا إذا قلت ما ضرب الا عمرا زيد ، و إذا قلت ماضرب عمرا الازيد لزم تقمدير مستشى منه من جنس الستثنى وبوصف العسموم وبوصف المسمنثي وحينشيذ يكون صورة السكلام هكذا ما ضرب عمرا أحسد الا زيد ، ويازم ضرورة قسر الفسول على زيد الفاعل، و إذاقلت ماكسوت زيدا الاجبة كان التقدير ماكسوت زيدا ملبسا الاجبة فيكون زيد مقسورا على الجبة لا يتعداها الى ملبس آخر ، وإذاقات ما كسوت جبة الازيداكان التقدير ما كسوت جبة أحدا الازيدا فتكون الجبة مقسورة على زيد لا تتعداه الى من عداه وإذا قلت ماجاء راكبا إلا زيد كان التقدير ماجاء راكبا أحد الازيد ، وإذا قلت ماجاء زيد الا راكبا كان التقدير ماجاء زيد كائنا على حال من الأحوال الا راكبا ، واذا قلت ما اخترت رفيةا الامنكم كان التقدير مااخترت رفيقا من جاعة من الجاعات الامنكم ، واذاقلت مااخترت منكم الرفيقا كان النقدير مااخترت منكم أحدا منصفا بأى وصف كان الارفيقا ، وكذا اذاقلت مااخرت الارفيقامتكم بدل أن تقول مااخترت الامنكم رفيقا لم يسر عن فرق ، وهذا يطلمك على القرق بين ماقال الشاعر:

## لو خير المنبح فرساته ما اختار الامنكم فارسا

و بين ماإذا قلت مااختار الافارسا منكم . وإذا هرفت هذا فالنق والاستثناء فاهرفه بينه في الما لا تستم شيئا غير ماأذكره الك وامض في الحكم غير مدافع ، تزل القيد الأخير من الكلام الواقع بعد الما منزلة المستنى فقد نحو : الما يشرب زيد تقدير ما يشرب الا زيد وعو الما يشرب زيد عمرا يوم الجمة ، ونحو الما يشرب زيد عمرا يوم الجمة ، ونحو الما يشرب زيد عمرا يوم الجمة ، في السوق ، فتدير ما يشرب زيد عمرا يوم الجمة الا في السوق ، وكذلك اذا قلت : الما زيد يشرب فقدر ، تقدير ما يشرب زيد عمرا يوم الجمة الا في السوق ، وكذلك اذا قلت : الما زيد يشرب فقدر ، تقدير ما يشرب ولا تجوز معه من التقدم والتأخير ما جوزته معما والا ، ولا تقسد . في الله قدا بالقدر ، وهذا كافر ع عليه ، والتقديم والتأخير هناك غير ملبس وهذا مؤد " إلى الإلباس ، وكذلك قدر الما هذا الك تقدير ما هذا الاك والمالك هذا تقدير مالك هذا تقدير مالك هذا تقدير مالك المناز والما لك هذا تقدير مالك لا لنبرك والما لك هذا الاذاك والما يأخذ زيد لا عمري وإلما يخدى السلماء من هنا ينبر على الفرق بين ... إنما الله الله من مباده الله الماد .. و بين الما يخدى السلماء من هباده الله بتقديم المرفوع على المنصوب يشخى الله تم مباده الله الماد من و بين الماد على المناد على المنادة السوية على المنادة المنادة على المنادة المنا

ظلائول بقنضى انحصار خشية الله على العلماء ، والثانى يقتضى انحصار خشية العلماء على الله . واعلم أن حكم غير حكم إلا فى إفادة القصر بن وامتناع مجامعة لا العاطفة تقول ماجاءتى غير زيد إما إفرادا لمن يقول حاء زيد مع جاء آخر ، و إما قلبا لمن يقول ماجاء زيد وابما جاء مكانه إنسان آخر ولاتقول ملجاءتى غير زيد لاعمرو .

واعم آفيمهدت الى في هذا العم قواعد متى بنيت عليها أعجب كل شاهد بناؤها ، واعترف الله بكال الحدق في صناعة البلافة أبناؤها ، ونهجت الى مناهج متى سلكتها أخدات بك عن الجهل المتصنف إلى سواء السبيل ، وصرفتك عن الآجن الطروق الى أغير الذى هو شفاء الفليل ، وضبت الله أعلاما متى انتحيتها أعترتك على ضوال منشودة ، وحشدت منها ماليست عند أحد بمحدود ، ومثلت الله وأمث المت العالم وأمت أن تتصرف في تنتى اليه عنائك يد الخطل ، ثم اذا كنت عن ملك النوق الى الطبع وصفحت كلام وبالمؤة أطلمتك على مايوردك هناك موارد الهزة ، وكشفت انور يسيرتك عن وجه إعجازه التناع ، ونسلت الله ما أجه إيثار أولئك المساقع على معارضته التراع ، فان ملاك الأمرى علم المائي هو الذوق السليم والطبع المستقم ، فمن المرزقهما فعله بعام أخر ، وإلا لم يحظ بطائل عما تقدم وما تأخر :

اذا لم تسكن للمرء حين صحيحة فلا غرو أن يرتاب والسبح مسفر هذا وان الخبر كثيرا مايخرج لاعلى مقتضى الظاهر ويكون الراد به العلب فسيذكر ذلك في آخر القانون الثاني بإذن الله تعالى .

(القانون الثانى) من علم للعانى وهو قانون الطلب . قد سبق أن حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد فلا تشكلم هناك وأعما تشكلم في هشدمة يسند عليها للقلم من بيان مالا بق الطلب ومن تنوعه والتنبيه على أبوابه في السكلام وكيفية توليدها لما سوى أصلها ، وهي أن لا ارتياب في أن الطلب من غير تسؤر إجالا أو قصيلا لايسح وأنه يستدعى مطاو بالامحلة ويستدعى فيا هو مطاوبه أن لا يكون حاصلا وقت الطلب وليكن هنا المنى عندك فسنفرع عليه . والطلب اذا تأملت توعان : نوع لايستدعى في مطاوبه امكان الحسول ، وقولنا لايستدعى أن يمكن أعم من قولنا يستدعى في مطاوبه أن لا يكون خصول المعاوب عن والمطاوب بالنظر الى أن لا واسطة بين الثبوت والانتفاء يستلزم انحصاره في قسمين : حسول ثبوت متسور وحسول انتفاء متصور و بالنظر الى كون الحسول نعنيا وغارجيا يستلزم انتساما الى أر بعة أقسام : حسول ني النمور والتمديق من النمور والتمديق لم يتجاوز أقسام المطاوب سمية : حسول تسور أوتسديق في الذهن ، وحسول التمور والتمام أوتسديق في الذهن ، وحسول التمام تسور أوتسديق في الذهن ، وحسول التمام تسور أوتسديق في الذهن ، وحسول التمام أوتسديق في المناس المالوب سمية : حسول تسور أوتسديق في الذهن ، وحسول التمام أوتسديق في المناس المتعور في التمام في الماري ، وطلب حسول التمام أوتسديق في المناس التمار التمام التمار والتمام في الماري ، وطلب حسول التمار أوتسديق في المار التمام التمار في التمار في المناس المالوب التمار في الماري ، وطلب حسول التمار في المناس في المناس المالوب التمار في الماري ، وطلب حسول التمار في الماري التمار في المناس المناس الماري التمار التمار التمار في الماري التمار في الماري التمار في الماري التمار في الماري التمار التمار أوتساء الماري التمار في الماري التمار التمار أوتمار أوتساء الماري التمار التمار أوتمار التمار التمار التمار في الماري التمار أوتساء الماري التمار في التمار في التمار التمار أوتمار في التمار في الماري التمار التمار التمار أوتمار الماري التمار الماري التمار الماري التمار الماري ا

( ١٩٠ - مفتاح العادم )

لارجع إلا الى تفسيل بجل أوتفصيل مفصل بالنسبة 6 ووجه ذلك أن الانسان اذا صح منه الطلب بان أدرك بالاجال لشيء مّا أو بالنفصيل بالنسة الى شيء ما ثم طلب حولا أسلك في الدهن وامتنع طلب الحاصل توجه الى غير حاصل وهو تقصيل المجمل أوتفصيل المفصل بالنسبة . أما النوع الأول من الطلب فهوالفني أو ماثري كيف تقول : ليت زيدا جاءني فتطلب كون غيرالواقع فعامضي والما فيه مع حكم العقل بامتناعه أوكيف تقول : ليت الشباب يعود فتطلب عود الشبباب مع جزمك بأنه لآيمود أو كيف تقول : ليت زيدا يأنيني أوليتك تحدّثني فتطلب إنيان زيد أوحــديث صلحبك في حال لانتوقهما ولا لك طماعية في وقوعهما إذ لوتوقت أوطمت لاستعملت لعل أوعسى ٤ وأما الاستفهام والأمر والنهى والنسداء فمن النوع الثاني والاستفهام لطلب حسول في المذهن والطاوب حسوله في النحن إما أن يكون حكما بشيء على شيء أولا يكون ، والأوَّل هو التصديق وْعِنتُم انفكاكه من تسوّر الطرفين ، والتاني هو النسور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق ، ثم الهـــكوم به إما أن يكون نفسالتبوت أوالانتفاء كما تقول الانطلاق ثابت أومتحقق أوموجود كيف شئت أوما الانطلاق ثابتا فتحكم على الانطلاق بالتبوت أو الانتفاء بالاطلاق أونبوت كذا أو انتفاء كذا بالتقييد كا تقول : الانطلاق قريب أوليس بقريب فتحكم على ٱلانطلاق أو بثبوت القرب له أو بانتفائه عنه لامزيد التصديق على هذين النوعين ، والنوع الأولم لايحتمل الطلب إلا في التعسديق والمسند اليه لكون المسسند فيه نفس الثبوت والانتفاء مستغنيا هن الطلب ، والثاني يحتمل في التصديق وطرفيه . وأما الأمر والنهي والنداء فلطلب الحسول في الخارج . إما حسول انتفاء متسوّر كقواك في النهي للمتحرِّك لانتحرُّك فانك تطلب بهمذا الحكام أتنفاء الحركة في الخارج ، و إما حسول ثبوته كقولك في الأمر قم وفي النسفاء بإز بد فانك تطلب بهذين السكلامين حسول قيام صاحبك و إقباله عليك في الخارج، والفرق بإن الطلب في الاستفهام و بين الطلب في الأس والنهي والنداد واضح فانك في الاسستفهام تطلب ماهو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق وفيا سواه تنقش في ذهنك ، ثم تطلب أن يحصل له في الخارج مطابق فنقش النحن في الأول تابع وفيالتاني متبوع ، وتوفية هسلم الماني حقها تستدعي عجالا غبر مجالنا هذا فلنكتف بالإشارة اليها ومجرد التنبيه عليها ، واذ قد عثرت على . مارفع لك فبالحرىأن نبين كيف يتفرّع عن هذه الأبو ابالخسة التخي والاستفهام والأمر والنهى. والنسداء ما يتفرّع على سبيل الجلة إذ الهد منسه . ثم الفصول الآنية في علم البيان لنلاوتها عليك ماتترقب من التفسيل هناك ضمناه فنقول : متى استنع اجواء هذه الأبواب على الأصل تولد منها ماناسب المقام كما اذا قلت لمن همك همه ليتك تحدثني ، امتنع إجراء الفتي والحال ملذكر على أصله فتطلب الحديث من صاحبك غير مطموع في حسوله وولد بمنونة قرينة الحال معنى السؤال أوكما اذا قلت هل لى من شفيع في مقام لايسع امكان التصديق يوجود الشفيع امتنع إجراءالاستفهام على أصار وولد يمونة قرائن الأجوال نعني ألقى ، وكذا اذا قلت لو يأنيني زيد فيحدثني بالنسب

طالبا لحصول الوقوع فيما ينيد لومن تقدير غير الواقع واقعا ولد الغنى وسبب توليد لعل معنى المتى ني قولم لعلى سأحج فأزورك بالنصب هو بعد الرجو عن الحسول أوكما اذا قلت ان تراه لاينزل ·· الا تنزل فتصيب خبراً امتنع أن يكون المطاوب بالاستفهام التسديق بحال نزول صاحبك لكونه . حاصلا و يوجه بمعونة قرينة الحال الى تحو ألا تحب النزول مع محبقنا إلى وواد معنى العرض كما اذا قلت لمن تراء يؤدِّي الأب أتفعل هذا امتنع توجه الاستفهام الى فعل الأذي لعامك بحاله ، وتوجه الى مالانعلر عما يلابسه من نحو أنستحسن ، وولدالانكار والزجو أوكا اذا قلت لمن يهجو أباه مع حكمك بأن هجو الأب ليس شيئًا غـير هجو النفس هل تهجو إلا نفسك أوغـير نفسك امتنع منك إجواء الاستفهام على ظاهره لاستدعائه أن يكون الهجو احتمل عندك توجها الى غيره ، وتولد منسه بمعونة القريسة الانسكار والنو بيخ أوكما اذا قلت لمن يسيء الأدب ألم أوَّدب فلانا امتنع أن تطلب العلم بتأديبك فلانا وهو حاصل ، وتواد منه الوهيد والزجر أوكما اذا قلت. لمن بعث الى مهم" وأنت تراه عندك ، أما ذهبت بعد امتنع النهاب عن توجه الاستفهام اليه لكونه معاوم الحال واستنصى شيئا مجهول الحال عما يلابس النحاب مشل: أما يتيسر الله النهاب، وتولد منه الاستبطاء والتحضيض، أوكا اذا قلت لن يتصاف وأنت تعرفه ، ألا أعرفك امتنت معرفتك به عن الاستفهام وتوجه الى مثل أتظنى لا أعرفك ، وتواد الانسكار والتعجب والتعجيب ، أو كما إذا قلت لمن جاءك أجناني استنع الجيء عن الاستفهام ، وواد بمعونة القرينة التقرير ، أوكا اذا قلت لمن يدعى أمرا ليس في وسمعه افعمله امتنع أن يكون الطلوب الأمر حول ذلك الأمر في الخلرج بحكمك عليمه باستناعه ، وتوجمه الى مطاوب ممكن الحسول مثل بيان عجزه ، وتولد التعمير والتحدى ، أو كما اذا قلت لعبد شتم مولاه وانك أدبته حق التأديب أو أوعدته على ذلك أبلع إماد اشتم مولاك ، استنع أن يكون الراد الأمر بالشتم والحال ماذكر ، وتوجمه بمعونة قرينة الحال الى نحو أعرف لازم النستم وتولد منه التهديد ، أوكما اذا قلت لعبسد لاعتش أمرك لاتمتثل أمرى امتنع طلب ترك الامتثال لكونه حاصلا ، وتوجه الى غير حاصل مثل لاتسكترث لأمرى ولا تبال به ، وتولد منه التهديد ، أو كما اذا قلت لمن أقبل عليك يتظلم بإمظاوم امتنع توجيه النداء الى طلب الاقبال لحسوله ، وتوجه الى غير حاصل مثل زيادة الشكوى بمعونة قريسة الحال ، وتواد منه الاغراء ولنقتصر فمن لم يستضىء بمسباح لم يستضىء باصسباح ناقاين الكلام الى النمضج لأبواب الطلب.

# الباب الأول : في الثمني

اعلم أن السكامة للوضوعة التمنى هي ليتؤحدها ، وأما لو وهل في إفادتهما معنى المقبى ، فالوجه ماسبق وكائن الحروف السهاة بحروف النديم والتحضيض وهي : هلا وألا ولولا ولوماماً خوذة منهما مركة مع لا وما المزيد تمين مطاوياً بالنزام القركيب التنبيه على الزام هل ولو معنى التمنى ، فاذا قبل هلا أكرمت زيدا أو ألا بقلب الحساء همسزة أو لو لا أو لوما فسكائن المسنى ليتك أكرمت زيدا متوقدا منه معنى التنذيم ، و إذا قيسل هلا تسكوم زيدا أو لولا فسكائن المنى ليتك تسكرمه متولدا منه معنى السؤال .

# الباب الثاني : في الاستفهام

للاستقهام كلنات موضوعة ، وهي ؛ الهسمزة وأم رهل وما ومن وأي وكم وكيف وأين وأتى ومنى وأيان مفتح المسمزة ويكسرها ، وهسند اللغة أعنى كسر حمزتها تقوّى إبأه أن يكون أصلها أى أو ان وهذه الكلمات ثلاثة أنواع: أحدهما يختص طلب حسول التصور ، وثانيها يختص" طلب حسول التمديق، وثالها لا يختص، وقد نبهت فياسبق أن طلب النمور مهجه الى تفسيل للهمل أوالي تفصيل الفصل بالنسبة . و إذا تأملت التصديق وجدته راجعا الى تفصيل الهمل أيضا ، وهو طلب تصين الثبوت أو الانتفاء فيمقام التردد ، والهسمزة من النوع الأخبر تقول في طلب التمديق بها أحسل الانطلاق وأزيد منطلق وفطلب التصور بها في طرف للسنداليه أدبس في الاناء أم عسل ، وفي طرف السند أني الخابيسة دبسك أم فيالزقة . فأنت في الأول تطلب تفصيل المسند اليه ، وهو الظروف ، وفي الثاني تطلب تفسيل المسند ، وهو الظرف . وهسل من النوع الثاني لا تطلب به الا التصديق كقولك هل حصل الانطلاق وهل زيد منطلق ، ولاختماصه بالتصديق لمتنع أن يقال هل عندك عمرو أم بشر باتسال أم دون أم عندك بشر بانقطاعها وقبح هل رجل عرف وهل زيدا عرفت دون هل زيدا عرفته ولم يتبح أرجل عرف وأزيدا عرفت لماسبق أن التقديم يستدعى حسول التصديق بنفس الفعل فبينه وبين هل تدافع ، وإذا استحضرت ماسبق من التفاصيل فيصور التقديم عساك أن تهندي لما طويت ذكره أناء ولا بدّ لهل من أن بخسص النمل المشارع بالاستقبال فلا يعسم أن يقال هل تضرب زيدا وهوأخوك على نحو أتضرب زيدا وهوأخوك فأن يكون الضرب واقعا فالحال ولسكون عل لطلب الحسكم بالثبوت أوالانتفاء ، وقد نبهت فها قبسل على أن الاثبات والنفي لا يتوجهان الى النوات ، وأثما يتوجهان الى العسفات ولاستدعاله التخصيص بالاستقبال شا يحتمل ذلك .

وأنت تمسلم أن احبال لاستقبال اهما يكون لمنات القوات لالأنفس" القوات لأن القوات من حيث هي هي ذوات فيا مضى ، وفي الحال وفي الاستقبال استازم ذلك حريد اختصاص لهل دون الحسوة عما يكون كونه زمانيا أظهر كالأفعال ، واتدلك كان قوله عسر" وجل" ... فهل أثم شاكرون ... أدخل في الائباء عن طلب الشكر من قولنا : فهل تشكرون ، أو فهل أثم تشكرون ، أو أفاتم شاكرون ، أو أفاتم شاكرون وان كان يغيم عن هيدها التجدد ، وهيل أثم تشكرون كان يغيم عن هيدها التجدد كنانه دون فهل أثم شاكرون لما

ثبت أن هل أدعى الفعل من الحمزة قترك الفعلمعه يكون أدخل في الاتباء عن استدعاء المقام عدم التجدد ولكون هلأدعى الفعل من الهـــمزة لايحسن هل زيد منطلق الامن البليغ كما لا يحسن نظير قوله ، ليبك يز يد ضارع للصومة ، من كل أحد على ماسبق فيموضعه والخطب مع الحمزة نى نحــو أز يد منطلق أهون . وأما ما ومن وأى وكم وأبن وكيف وأنى ومتى وأيان ، فمن النوع الأول منطلب حسول التصورعلى تغسيل بينهن لابد من إيقا فالتحليه ليصح منك تطبيقها فيالكلام على مايستوجب فنقول : أماما فاسؤال عن الجنس تقول ماعندك بمنى أى أجناس الأشياء عندك وجوابه انسان أو فرس أو كتاب أو طعام ، وكذلك تقول ما السكلمة وما الاسم وما النعل وما الحرف وما السكلام وفي التنزيل المساخطيكم بمنى أى أجناس الخطوب خطبكم وفيه ما تعبدون من بعمدي أي أيّ من في الوجود تؤثرونه في العبادة أو عن الوصف تقول ما زيد وماعمرو ، وجموابه الكريم أو الفاضل وما شا كلذاك ، ولكون ما السؤال عن الجنس والسؤال عن الوصف وقع بين فرعون و بين موسى ماوقع لأن فرعون حسين كان جاهلا باقة معتقدا أن لا موجود مستقلا بنفسه سوى أجناس الأجسام اعتقادكل جاهل لافظراه ، ثم سمع موسى قال أنا وسول رب العالمين سأل عاعن الجنس سؤالمنه فقال ومارب العالمين كأنهقال أي أجناس الأجسام هو وحين كانموسى عالما بالله أجاب عن الوصف تفييها على النظر المؤدى الى العلم بحقيقته الممتازة عن حقائق المكنات فلمالم يتطابق السؤال والجواب عنــد فرعون الجاهل مجب من حوله من جماعة الجهلة ، فقال لهم ألانستمعون ، ثماستهزأ بموسى وجنته فقال \_ إن رسول كم الذي أرسل إليكم لجنون \_ وحين لم يرهم موسى يغطنون لما نبهم عليه في الكرتين من فساد مسألتهم الحقاء واستاع جوابه الحسكيم غلظ فالثالثة ، فقال \_ ربالمشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون \_ و يحتمل أن يكون فرعون قد سأل بماعن الوسف لكون رب العالمين عنده مشتركا بين نفسه و بين من دعاه إليه موسى في قوله \_ أنا رسول رب العلين \_ لجهله وفرط عتو"، وتسويل نفسه الشيطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الرَّبو بية وارتكاب أن يقول أنار بكم الأعلى ونفخ الشيطان في خيشومه بتسليم أولئسك البهائم له إياها و إذعانهم له بذلك وتلقيبهم لمياه برب العالمين وشسهرته فيا بينهسم بدلك إلى درجات دعت السحرة إذ عرفوا الحق وخروا سجدا فله وقانوا آمنا برب العالمين الى أن يعقبوه بقولهم رب موسى وهارون خيا لاتهامهم أن يعنوا فرعون ، وأن يكون ذلك السؤال من فرعون على طماعيمة أن بجرى موسى فيجوابه هلى نهسج حاضر به لو كانوا السئولين فيوجهه بدله فيجمله انخلص فجهله بحالموسي وعدم اطلاعه علىعار شأنه إذكان ذلك المقام أول اجتماعه يموسى بدليل ماجرى فيه من قوله \_ أولوجئتك بشيء مبين قال فأتبه إن كستمن السادقين \_ فين مهم الخلص لم يمكنه تعجب وعجب واستهزأ وجنن وتفيق بما تغيق من سالان أنخذت إلما غيرى لأجلنك من المسجونين ... .

وأمامن فاسؤال عن الجنس من بنوى الما تقول من جديل بعني أبشر هو أم ملك أم جني

وكذا من ابليس ومن فلان ، ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون - فمن ربكا ياموسى - أراد من مالككما ومديراً مركا أملك هوا مجنى أم بشرمنكرا لأن يكون لهمارب سوادلادعائه الربو بية لنسه ذاهبا في سؤله هذا الى معنى ألكما رب سواى ؟ فأجاب موسى بقوله - ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى - كأنه قال فع لنارب سواك وهوالسانم الذي اذاسلكت الطريق الذي ين بايجاده لما أوجد وتقديره اياه على ماقدر واتبحت فيه الخريت الماهر وهو العقل الهادى عن سين بايجاده لما أوجد وتقديره اياه على ماقدر واتبحت فيه الخريت الماهر وهو العقل الهادى عن حق لامدفع له . وأما أي فلسؤال عجاييز أحدالمتناركين في أمر يعمهما يقول القائل عندى ثماب سيان - أيكم يأتبني بعرشها - أي الإنسى أم الجني ، وقال حكاية عن الكفار - أي الذي يقين سيرشها - أي الإنسى أم الجني ، وقال حكاية عن الكفار - أي الذي يقين جرمقا الماء الماء أن المنازون أم كذا أم كذا وتقول كم درهمك وكم مالك أي كم وجلا وكم دينارا وكم ثو بك : أي كم شهرا وكم ذراعا وكم زيد ما كث: أي كم يوما أو كم شهرا وكم رأيتك : أي كم مرت : أي كم فرسخا أو كم يوما قال عز وجل - قال قائل منهم كم لميتم - أي كم العزال عن ساعة . وقال الغرزوق :

كم عمة اك ياجر ير وخالة فدعاء قدحلبت على عشارى

فيمن روى بنصب للميز . وأما كيف فلسؤال عن الحال اذاقيل كيف زيد لجوابه صحيح أو سقيم أومشنول أوفارغ أو شبح أوجدلان ينتظم الأحوال كلها . وأما أين فلسؤال عن المكان اذاقيل أين زيد لجوابه فيالدارأوفي المسجد أوفيالسوق ينتظم الأماكن كلها . وأما أتى فنستمل تلوة بحنى كيف , قال تعالى \_ فأتوا حوشكم أفيشتم \_ أى كيف شتم ، وأخرى بحنى من أين قال تعالى \_ أن قال عن أين وأمامتى وأيان فهما السؤال عن الزمان اذاقيل منى حشت أوأيان جشت ، قبل يوم الجمح أو يوم الجميس أوشهر كذا أوسنة كذا، وعن على بن عيسى الربعى رحمة الله عليه امام أناة بضداد في علم النحو أن ايان تستميل في مواضع التفضيم كقوله عن قائلا \_ يشأل اين يوم الدين \_ .

واعلم أن هذه الكامات كثيرا مايتواد منها أمثال ماسبق من المانى بمونة قرائن الأحوال فيقال ماهذا ومن هذا لجبرد الاستخفاف والتحقير ومالى للتعجب . قال تعالى حكاية عن سلبان مالى لاأرى الهدهد \_ وأى رجل هو التحجب وأبحارجل وكم دهوتك الاستبطاد وكم تدعونى للانكار وكم أحلم المهديد وكيف تؤذى أباك للانكار والتعجب والتو يبغ ، وعليه قوله تعالى \_ كيف تكفون بالله وكنتم أموانا فأحيا كم \_ بعنى التعجب ، ووجعه تحقيق ذا بحوان الكفار في حين صدور الكفرمنهم لابد من إن يكوبواعل احدى الجابين إماعالين باقة وإماجاهاين

به فلاالتة فاذاقيل لهم كيف تسكفرون بالله وقد عاستأن كيف السؤال عن الحال والسكفر مريد اختصلس بالم بالصانع وبالجهل به انساق إلىذاك فأظاد أفيحال العز باللة تكفرون أمفيحال الجهل به نم إذاقيد كيف تسكفرون بالله خوله - وكستم أموانا فأحياكم ثم يميسكم ثم مجييكم - وصار للمني كيف تسكفرون بالله والحال حال علم بهذه القسة ، وهي ان كنتُم أمواناً فصرتم أحياء وسيكون كذا وكذا مبر الكفر أبعد شيء عن العاقل فسار وجوده منه مظنة التعبعب ، ووجه بعده هو أن هذه الحالة تأثي أن لا يكون للعاقل علم بأن له صافعا قادرا عالماً حيا سميعاً بسيرا موجودا غنيا في جيع ذلك عن سواه ، قديما غير جمم ولا عرض ، حكمًا خالقًا منعمًا مكلفًا ، مرسلا للرسل إعثا مثيبًا معاقبًا ، وعلمه بأن له هذا السائع يأتي أن يكفر ، وصنور النعل عن القادر مع الصارف القوى مظنة تعجب وتعجيب وانكار وتو يخضح أن يكون قوله تعالى \_ كيف تكفرون ... إلى آخر الآية تعجباً وتعجيباً وانكارا وتو بيخا ، وكذلك بقال أبن مفيثك التو ينخ والتقريع والانكار حال تذليسل المخاطب . قال تعالى \_ أين شركائي الذين كنتم تزعمون \_ تو بيخا للمنطاطين وتقر يعالمم لكونه سؤالا في وقت الحاجة إلى الاغانة عمن كان بدعي له أنهيش ، وقال \_ فأين تذهبون \_ التنبيه على الشلال ويقال أنى تسمد على خائن التعجب والتعجيب والانكار ، قال الله تعالى \_ فأنى تؤفكون \_ إنكارا وتو بينعا ، وقال \_ أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين .. استبعادا لذكراه، ويقالعني قلت هذا الجمعه والانكاروسي تصلح شأني للاستبطاء وقد عرفت الطريق فواجع نفسك واذاسلكنها فاسلكها عن كال التيقظ لمالقنت فلا تجؤز بعد ماعوف أن النقدم يستدعى العم بحال خس النسل وقوعا أوغير وقوع أزيداضر بت سائلا عنسال وقوع الضرب ولاأآت شربت زيشا بنية التقليم ولائرض أزيدا ضربت أملا ولا أأت ضربت زيداً أملابنية التقديم ولسكن إن شئت أم فقلأزيدا ضربت أم غيره وأأنت ضربت زيدا أم غيرك وان أردت بالاستفهام التقرير فاحلم على مثال الاثبات فقل حال تقرير الفعل أضربت زيدا أو أتضرب زيدا وقل حال تقريراته الشارب دون عمرو أأنت ضربت ريدا كإقال تعالى.. أأنت فعلت هذا با كمتنا بالراهيم \_ أوان زيدا مضروبه أزيدا ضربت واناردت به الانسكار فانسجه على منوال النفي فقل فيانكار نفس الضرب أضربت زيدا أوقل أزيدا ضربت أمعموا فانك إذا أنكوت من يرددالضرب ينهما تواد منه انكار الضرب على وجه برهاني ، ومنه قوله تعالى ... قل آلة كرين حوم أمالاً نثبين ـ وفي انسكاراته الضاوب أأنت ضربت زيدا وفي إنسكاران زيدا مضروبه أزيدا ضربت كاقال تبالى \_ قل أغيراتة أتخذ وليا .. وقال \_ أغيراتة تدعون \_ ومنه أيضا قوله تعالى - أبشراسنا واحدا نقبعه ... فتذكر ولاتغفل عن التفاوت بين الانكار التو بيخ على معنى لم كان أولم يكون كتواك أعسيت ربك أوأتعمى بك وبين الانكار السكذيب علىمنى لم يكن أولا يكون كقول تعالى سأفأسفا كم ربكم بالبنين \_ وقوله \_أصطفى البنات على البنيف وقوله \_أ نازمكموها-واياك أن يزل عن خاطرك التفسيل التي سبق في عواناسر بت وأنت ضربت وهوضرب من احمال الابتداء واحتال التلديم وتفاوت للمني فبالوجهيَّلُ فلاتحملُ تحوقول تعالى - آلله أذْنُ لسكم .. على التقديم فليس الراد أن الإذن يسكر من الله دون غيره ولسكن المجاه على الابتداء مرادامله تقوية حكم الانتكاره وانظم في هذا الساك قوله تعالى سأفأنت تسكره الناس ... وقوله تعالى ... أفأنت تسمع الصم أوتهدى العمى ... وقوله ... أهم تتسمون رحمة ربك ... وماجوى مجراه . وإذ قد عرفت أن هذه السكامات الاستفهام وعرفت أن الاستفهام طلب وليس بخني أن الطلب إنما يكون لما يهمك ويعنيك شأنه لا لماوجوده وعدمه عندك بمنزلة ، وقد سبق أن كون الشيء مهما جهة مستدعية لتقديمه في المسكل ملا يسجبك لزيم كلمات الاستفهام صدر السكلام ووجوب التقديم في نحو كيف زيد وأبن عمرو ومتى الجواب وما شاكل ذاك .

# الباب الثالث في الأمر

الاامر حرف واحمد وهو اللام الجازم في قواك ليفعل وصيغ غصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف وعدة أسماء ذكرت في علم النحو والأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها أهنى استعمال تحو لينزل وانزل ونزال وصه على سبيل الاستعلاء . وأما أن هذه السور والتي هي من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أملا فالأظهر أنها موضوعة أنبك وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع نحو قم وليقم زبد إلى جانب الأمر وتوقف ماسواه من الدعاء والالتماس والندب والاباحة والتهديد علىاعتبارالقرائن واطباق أتمة النة علىاضافتهم نحوقم وليقم إلى الأمر، بقولهم صيغة الأمر ومثال الأمر ولام الأمر دون أن يقولوا صسيغة الاباحة ولام الاباحة مثلا يمد ذلك لك ، وتحقيق معنى الحقيقة والحبلزُ موضعه في علم البيان فتـــذكر هناك إن شاء الله تمالى ، ولاشيهة فيأن طلب المتصور على سبيل الاستعلاء يورث إيجاد الإتيان به على المعاليب منه تم إذا كان الاستعلاء عن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع ايجابه وجوب الفحل بحسب جهات مختلفة والالم يستتبعه فاذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط الذكور أفادت الوجوب وإلالخ تفد غير الطلب ثم اتها حيثناً. تولد محسب قرائن الأحوال ماناسب القام ان استعملت على سبيل التضرّع كقولنا الهم اغفر وارحم وأنت السعاء ، وإن استعملت على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في الرتبة الصل بدون الاستعلاء ولمت السؤال والالقماس كيف عبرت عنه -وان استعملت في مقام الاذن كقواك جالس الحسن أو ابن سبرين لمن يستأذن في ذلك باساته أو بلسان سأله وأنت الاباحة ، وإن استعملت في مقام تسمعط الأموريه وأنت التهديد على ما تقدم الكلام في أشال ذلك .

# الباب الرابع في النهى

للنهى حرف واحمد وهو لا الجازم في قولك لانفعل والنهي عمــنـوّ به حلو الأمر في أنه أصل استعمال لانفعل!ن يكون على سبيلالاستجاد بالشرط للذكورةان صادف ذلك أفاد الوجوب

وإلاأقاد طلب الترك فحسب ، ثم إن استعمل على سبيل التضرّع كقول البتهل إلى الله لا تسكلني إلى تفسى سمى دعاء ، وان استعمل في حق الساوى الرتبة لاعلى سبيل الاستعلاء سي القالساء و إن استعمل في حق المستأذن سمى اباحة ، و إن استعمل في مقام تسخط الترك سمى تهديدا ، والأمر والنهى حقهما الغور والتراخي يوقف على فوائن الأحوال لكونهما للطلب ولكون الطلب في استدعأه تعجيل المطاوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عنسد الانصاف والنظر إلى حال المغاوب بأخو يهما وهما الاستفهام والنداء منبه على ذلك صالح ، وعماينبه على ذلك تبادر الفهم إذا أمر المولى عبده بالقيام ثم أمر، قبل أن يقوم بأن يضطبح وينام حتى المساء إلى أن المولى غير الأمر دون تقسدير الجمع ينهما في الأمر وإرادة التراخي لقيام، وكذا استحسان المقلاء عند أمر المولى عبده بالقيام أو القمود أو عند نهيه إياه إذالم يتبادر إلى ذلك نمه . وأما الكلام في أن الأص أصل في المرة أم في الاستمرار وأن النهي أصل في الاستمرار أم في الرة كاهو مذهب البعض فالوجه هوأن ينظر إن كان الطلب بهما راجعا الى قطع الواقع كقواك في الأمر الساكن تحرُّك ، وفي النهي للمتحرُّك لانتحرك ، فالأشبه المرة وان كان الطلب بهما واجعا الهاتصال الواقع كقواك في الأمر المتحراك تحرك ولا تظفن همذا طلبا للحاصل فان الطلب حال وقوهه يتوجه الى الاستقبال كانبهت عليه في صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبسل صيرورته حالا ، وقواك في النهي للمتحرك لاتسكن فالأشبه الاستثمار . واعلم أن هذه الأبواب الأربية : التي والاستنهام والأمم والنهى تشترك في الامانة على تقدير الشرط بعدها ، كقولك في التني ليت لي مالا أنفقه على معني إن أرزقه أنفقه وقولك في الاستفهام أين بيتك أزرك على معنى إن تعرفنيه أو إن أعرفه أزرك . وأما العرض: كقواك ألانزل تسب خيرا على معنى إن تنزل تسب خيرافليس بابا على حدة واعماهومن مواسات الاستفهام كاعرفت وقولك في الأمر أكرمني أكرمك قال معالى - فهب لى من ادنك وليا يرتى -بالمِزم . وأما قراءة الرقع فالأولى حلها على الاستثناف دون الوصف لثلا يلزم منه أنه لم يوهب من وسف لملاك يحيى قبل زكريا . وقال تعالى \_ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا بما رزقناهم ... ومنهم من يشمو لام الأمر مع يقيموا الاأن اضهار المبازم نظير اشهار الجار فانظر ٢ وقوك في النهى لانشتم يكن خرالك على منى إن لانشم يكن خرالك ، وتقدر الشرط اقرائن الأحوال غبر ممتنع قال معالى \_ فارتقتارهم ولكن افة قتلهم \_ على تقدير ان افتخرتم بتتلهم فأتتم لم تقتاوهم ، وقال نسالى \_ فانة هو الولى \_ على تقدير إن أرادوا وليا يحق فافة هو الولى بالحقُّ لاولي سواه ، وأمثال ذلك في القرآن كثيرة ، وكذا تقدير الجزاء لها كذلك ، قال تعالى .. قل أرأيتم ان كان من هند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مشله فا من واستكبرتم \_ وترك الجزاء وهو \_ أنستم ظلين \_ لذكر الظلم عقيبه في قوله \_ انافلة لايهدى القوم الظالمين ... .

### الباب الخامس في النداء

ما يتعلق بالنداء من حروفه وتفصيل الكلام في معانيها سبق التعرض لفلك في علم النحو فلا تشكلم فيه ولكن ههذا نوع من الكلام صورته صورة النداء وليس بنداء فننبه عليه وتلك السورة هي قولهم أما أنا فالهل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها العماية ، يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى أنا أفصل كذا متحصما بذلك من ين الرجال ونحن نفعل كذام تنصمين من بين الأقوام واللهم اغفرانا مخسوسين من بين العمائب. واعلم أن الطلب كثيرا مايخرج لاعلى مقتضى الظاهر وكذلك الخبر فيذ كرأحدهما في موضع الآخر ولايسار إلى ذلك إلالتوخي نكت قلما يتفطن لها من لايرجع إلى درية في نوعنا هذا ولا يعس فيه بضرس قاطع والكلام بذلك متى مادف متممات البلافة افتر الك عن السحر الحلال عماشت ومن المتمات مأقد سبق لي أن نظم الكلام إذا استحسن من بليغ لاعتنع أن لايستحسن مثله من غير البليغ وان أتحد القام إذ لاشبهة في صحة اختلاف النظم مقبولاً وغيرمقبول عند اختلاف القام فلابد لحسن الكلام من انطباقاه على مالأجله يساق ومن ساحب له عراف بجهات الحسن لا يتخطاها والا لم عننع حل الكلام منه على غيرها و يتعرى عن الحسن النهاب كسوته ولابد مع ذلك من اذن لافتنانات البلاغة مصوغة فما الآفة العظمي والبلية الكبرى لتك الافتنانات إلامن أسمحة هي لنيرها مخلوقة إذا اتسل بدويها كلام لا ترى به الدر الثمين مسخه لهم جهلهم مسخا ينوقه قيمة لِلشخلب، ولأمرما تجد القرآن متفاوت القدر ارتفاعا وانحطاطا بين العاماء في نوعنا هذا وبين الجهلة والجهات الحسنة لاستعمال الخبر في موضع الطلب تسكنر تارة تسكون قصد التفاؤل بالوقوع كَمْ إِذَا فَيْلِ لِكَ فِي مَقَامِ الدَّعَادُ أَعَادُكُ اللهُ مِن الشَبِهِ وعسمكُ مِن الحَيْرِة ووفقك للشقوى ليتفاءل بلفظ المضي على عدها من الأمور الحاسلة الني حقها الاخبار عنها بأفعال ماضية وأنه نوع مستحسن الاعتبار وقل لى إذا حسن اعتبار ماهو أبعد كاباء السكتاب في حق الخدرات لفظ حواستها وماهو أبعد وأبعد كاباء أهل الظرف إهداء السفرجل إلى الأحبة لاشتال اسحه إذاسي بالعربية على حروف سفرجل فمـا ظنك بالتر يب وهل خلع هارون على كاتبه إذ سأله عن شيء فقال لا وأيد الله أمير المؤمنين إلالأنه لم يسمع ماعليه الأغبياء فياينهم من لا أيدك الله بترك الواو ، أوغير هارون حين خرج إلى ناحية الطالعة عمارتها وقد ترامت له في طريقه أشجر من بُعيد فسأل عنها كانبا يسحبه ختال الـكاتب شجرة الوفاق تفاديا عن لفظ الخلاف فـكساه ، أفترى ذلك لغير مانحن فيه ؟ أو هل حين غضب الداعي على شاعره أبي مقاتل الضرير حين افتتح:

و موعد أحبابك الغرقة غد و أغضبه شيء غير منى التفاؤل حتى قال له موعد أحبابك يا أعمى ولك الشمل السوء وأص باخراجه ، وهل تسمية العرب الفلاة مفازة والعطشان الهدو والدين مليا وما شاكل ذلك إلامن بأب التفاؤل ، فالمفازة هي المنجاة والناهل هو الريان

والسليم هو ذوالسلامة وتارة لاظهار الحرص فى وقوعه ، فالطالب متى تبالغ حوصه فه إيطلب رجما انتقشت فى الخيال صورته لكترة ما ناجى به نفسه فيخيل اليه غير الحاصل حاصلا حتى إذا حكم الحس بخلافه غلطه تارة واستخرج له محلا أخرى ، وعليه قول شيخ المعرة .

ماسرت إلاوطيف منك يسحبني سرى أماي وتأويبا على أترى

يقول لكترة ماتاجيت نفسي بك انتقشت في خيالى فأعدك بين يدى مفلطا للبصر بعة الفالام الذا إدركك ليلا أماى وأعدك خلق إذا لم يقيسر لى تفليطه حين لا يدركك بين يدى نهارا وتارة لقسد الكناية كقول العبد المولى إذا حق الوجه ينظر الولى إلى ساعة ووجه حسنه إما نفس المكابة إن شنت ، وإما الاحتراز عن صورة الأسم و إماها ، وتارة على المخاطب على للذكور أبلغ حل بألطف وجه كا إذا سمت من لا تحب أن ينسب إلى الكفب يقول الكتأنيني غدا أولا تأنيني وتارة مناسبات أخر فتأملها ففها كثرة ، وما من آية من آى القرآن واردة على هذا الأساوب إلامدارها على شيء من هذه النكت . قال تعالى به وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلاائة بي في موضع لا تعبدون الله المنافق على ميثول من المنافق في اسرائيل لا تعبدون باأيها الذين آمنوا هيل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذا بأليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله من موضع آمنوا وجاهدوا ، فانظر ، ومن هذا القبيل قول كل من يقول من الباغاء في المبيار من الباغاء في المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف عناف كتاب المن عضاؤب . قال كثير :

ه أسيني بنا أواحسني لا ماورة في فذ كر لفظ الأمر بالاساءة ثم عطف عليه بلفظ أوالأمر بفدالاساءة تنبيها بذلك على أن ليس المراد الأمر الايجاب المانع عن الترك لكن المراد هوالاباحة التي تنافى غير الخاطب بين أن يفعل وأن لا يضل فاعلا كل ذلك لتوخي إظهار مزيد الرضي بأى ما اختارت كل حقه من الاساءة أو الاحسان أو توخي اظهار نني أن يتفاوت جوابه بتفاوته وقوعا وعدم وقوع كايقول صم أو لا تصم غاني لا أترك السيام توهم من تخاطب أنك تطلب منه أن يسوم و ينظر في مائك أولا يسم و وعليه قوقه تعالى الستغفر لهم أو لا تستغفر لهم بسمين مرة فلن ينفر الله لهم و وعليه قوقه تعالى الستغفر أو كرما لن يتقبل منكم سومات على السيام صام هو أولم يصم ، وكفا قوقه الله التسجب من أو كرما لن يتقبل منكم سومات كل ذلك من لمائت الاعتبارات والأمر في باب التسجب من أو كرما لن يتغبل منكم سومات المائل ذلك من المائل النواح المن اخراج الكلام لاعلى مقتضي كلام ظاهرى الاولمذا النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغة أمالي منذ الله المناس على مائا المناس على مائل المناس والكل من ناك الأساليب عرف المناسب عرف في البلاغة يقشرب من أفانين سحرها ولا كالأساوب الحكيم فيها ولكل من ذلك الأساليب عرف في البلاغة ولكل من ذلك الأساليب عرف في المناقل على وقول المناسب عرف في البلاغة ولكل من ذلك الأساليب عرف في البلاغة وقول على المناسبة على ذلك منذ المن من المناسبة عرف المناسبة ولكل من ذلك الأساليب عرف في المناسبة على ذلك المناسبة عرف في الخال وقول المناسبة على ذلك المناسبة عرف المناسبة عرف المناسبة عرف المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة عرف المناسبة عرف المناسبة على ذلك المناسبة عرف المناسبة عرف المناسبة والمناسبة والمناسب

أنت تشتكي عندى مزاواة القرى وقدرأت السيفان ينحون منزلى

فقلت كأنى ما صحت كلامها هم الفنيف جلّى فى قراهم وعجلى أوالسائل بغير مايتطلب كا قال تعالى \_ يستاونك عن الأهلة قل هى مواقيت الناس والحج \_ قالوا فى السؤال مبليل المسلال ببدو دقيقا مثل الخيط ، ثم يتزايد قليلا قليلا حتى تنلى والمستوى ثم الايزال ينقص حتى يعود كا بعا فأجيبوا بما ثرى، وكا قال \_ يستاونك ماذا ينفقون فل ما إنفقتم من خير فالواخين والأقر بين واليتاى والمساكين وابن السبيل - سألواعن بيان ماينفقون فأجيبوا بيان للصرف ، ينزل سؤال السائل منزلة شؤال غيرسؤاله لتوخى التنبيه له بألطف وجه على تعقيم عن موضع سؤال هواليق بحاله أن يسأل عنه أو أهم له إذا تأمل ، وأن هذا الأسلوب الحكيم لربما صادف القام خرك من نشاط السامع ماسلبه حكم الوقور وأبرزه فى معرض المسحور ، وهل لابما الأدهم والأشهب مبرزا وعيده في معرض المستور ، بهذا الأسلوب إذ توعده الحجاج بالقيد في قوله لأحلنك على الأدهم والأشهب مبرزا وعيده في معرض الوعد متوسلا أن ير يه بألطف وجه أن امرأ " يحمل على الأدهم والأشهب مبرزا وعيده في معرض الوعد دان بعد لا أن يصفد لا أن يسفد وأن بعد لاأن يوعد .

وليكن هذا آخر كلامنا الآن في علمالماني منتقلين عنه الى علم البيان بتوفيق الله تعالى وعوته حتى إذا قضينا الوطر من إبرادنا منه لما تحن له استأفضا الأخسة. في التعرض للعلمين لتنميم المراد. منهما بحسب المقامات ان شاء الله تعالى .

# الفصل الثاني في علم البيان

والخوض قيه يستدى تمهيد قاعدة وهى أن محاولة إبراد المنى الواحد بطرق مختلفة بإلا يادة في وضوح الدلالة عليه والنقسان بالدلالات الوضية غير بمكن فانك إذا أردت تشبيه الخذ بالورد في الحوة مثلا وقلت خد يشبه الورد امتنع أن يحكون كلام مؤد لحسفا المنى بالدلالات الوضعة أكل منه في الوضوح أوانقص فانك إذا أقمت مقام كل كلة منها مايرادفها فالسامع إن كان علما بكرتها موضوعة لتلك المفهومات كان فهمه منها كفهمه من ظك من غير تفاوت في الوضوح وإلالم فهم شبئا أصلا و إيما يمكن ذلك في الدلالات العقلية مثل أن يكون لشيء تعلق با سوو والثالث فاذا أربد التوصل بواحد منها إلى المتعلق به فمن تفاوت تلك الثلاثة في وضوح التعلق وتفاق صبح في طريق إفادته الوضوح والخفاء ، وإذا عرفت هذا عرفت أن ساحب علم البيان له فضل احتياج الى التعرض لأتواع دلالات الكام فقول: لاشهة في أن الفظة شي كانت موضوعة فضل احتياج الى التعرض من غير زيادة ولا تقسان عكم الوضع ، وتسمى هذه دلالة المطابقة ودلالة وضعية ومنى كان المفومها الأصلى كالسقف وتسمى هذه دلالة الاتنمون ودلالة مقلية أيضا ولا يتمان أو خارجا عنه كالحائط عن مفهوم مثل في ذلك التعلق عن معهوم الأصل كالمنقف وتسمى هذه دلالة الاتنمون ودلالة مقلية أيضا ولا يتب في ذلك التعلق أن كامن على كالمنقف وتسمى هذه دلالة الاتنمون ودلالة مقلية أيضا ولا يتب في ذلك التعلق أن كهون مما يشبك المنسقة وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضا ولا يتب في ذلك التعلق أن كالحائط عن مفهوم المنتف وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضا ولا يتب في ذلك التعلق أن كالحائط عن مفهوم المنات وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضا ولا يتب في ذلك التعلق أن كالحائلة عن محالة المنات عنه كالحائلة عن كالحائلة عن كالحائلة عن كالحائلة عن كالحائلة عن كالحائلة التنات عنه كالحائلة عن كالحائلة التنات عنه كالمنات كالحائلة الانتائلة المنات عنه كالحائلة عن كالحائلة عن كالحائلة عن كالحائلة التحائل أن كالحائلة الان الله الانتائلة عنه كالحائلة عن كالحائلة التحائلة عن كالحائلة عن كالحائ

المقل بلإن كان مما يثبته اعتقاد الخاطب إمالعرف أولغير عرف أمكن المتسكلم أن يطمع من عفاطبه ذلك في صحة أن ينتقل ذهنه من الفهوم الأصلى إلى الآخر بواسطة ذلك التعلق ينهما في اعتقاده، و إذا عرفت أن إيراد العني الواحد على صور مختلفة لايتأثى إلا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما كازوم أحدهما الآخر بوجه من الوجوء ظهر اك أن علم البيان مهجه اعتبار الملازمات بينالمعانى ء ثم إذا عرفت أن الازوم إذا تصور بينالشبشين فاما أن يكون من الجانبين كالذى بين الأمام والحلف بحكم العقل أو بين طول القامة و بين طول النجاد بحسكم الاعتقاد أومن جانب واحد كالفى بين الع والحياة بحدم المقلأو بين الأسد والجراءة بحكم الاعتقاد ظهر الك أنحرج علم البيان اعتبار هاتين الجهتين جهة الانتقال من مازوم إلى لازم وجهة الانتقال من لازم إلى مازوم ولا ير بك بظاهره الانتقال من أحد لازي الشيء الى الآخر مثل ما إذا انتقل من بياض الثلج إلى البرودة فمرجه ماذكر ينتقل من البياض إلى الثلج ثم من النلج إلى البرودة فتأمل ، وإذا ظهراك أن ممجع علم البيان هانان الجهتان علمت انسباب علم البيان إلى التعرض السجاز والكناية فان الحباز ينتقل فيه من المازوم الى اللازم كما تقول رعينا غيثًا ، والراد لازمسه وهو النبت ، وقسد سبق أن الازوم لا يجب أن يكون حقليا بل إن كان اعتقاديا إما لمرف أولتيو عرف صح البناء عليه . وأما نحو قواك أمطرت الساء نباتا : أي غيثا من الجازات المنتقل فيها عن اللازم الى الملزوم فمنخوط في سلك رعينا النيث وفسل ترجيح الجاز عسلى الحقيقة والكناية على التصريح إذا الهينا إليه يطلعك على كيفية انخواطه فيسلكه بأذنانة تعالى ، والمطاوب بهذا التكاف هو النبط فاصلم وان الكتابة ينتقل فها من اللازم الى الماذوم كما تقول فلان طويل النجاد، والراد طول القامة اأنى هو مازوم طول النجاد فلايسار الي جمل النجاد طو يلا أوتسيرا إلا لكون القامة طويلة أو قسيرة فلا علينا أن تتحذهما أصلين وإذ لا يخفى أن طريق الانتقال من الملزوم إلى اللازم طريق وانسح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم الى الملزوم إنما هو بالنير وهو العلم بكون اللازم مساوياً للملزوم أوأخس منه فلاعتب في تأخير الكناية لكونها بالنظر إلى هذه الجهة نازلة من المجاز منزلة المركب من الفرد ، ثم إن الحجاز أعنى الاستعارة من حيث انها من فروع التشبيه كاستغف عليه لاتتحقق عجرد حسول الانتقال من المازوم إلى اللازم بل لابد فهامن تقامة تشبيه شيء بذلك المازوم فالازم له تستدعى تقديم التعرض النشبيه فلا بدعن أن نأخذه أصلا ثالثا ونقدمه فهو ألذى إذا مهرت فيه ملكت زمام التعرب في قنون السحر البياني .

### الأصل الأول من علم البيان في الكلام في التشبية

لا يخسق عليك أن التشبية مستدع طرفين مشبها ومشبها به واشتراسكا ينهما من وجه وافتراقا من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في السفة أو بالمكس . فالأول كالانسانين إذا اختلفا حقيقة إنسانا وقرسا وإلا فأنت خبر بأن ارتفاع الاختلاف من جبع الوجوء حتى التمين يأمي التسدد فيبطل التشبيه لأن تشبيه الشيء لا يكون الاوسفاله بمشاركته المشبه به في أمر والشيء لا يكون الاوسفاله بمشاركته المشبه به في أمر والشيء لا يتصف بنفسه كا أن عدم الاثبقاك بين

الشيئين في وجه من الوجوه عنمك محاولة التشبيه بينهما لرجوعه إلى طلسالوصف حيث لاوصف وأن التشبية لايسار إليه الالفرض وأن حاله تتفاوت بين القرب والبعد و بين القبول والردة هذا القدر الجمل الايحوج إلى دقيق نظراً ها الحوج هو تفصيل الكلام في مضمونه وهو طرط التشبيه ووجه التشبيه والغرض في التشبيه وأحوال التشبيه ككونه قريبا أوغر يبا مقبولا أوم مدودا فظهر من هذا أن لابد" من النظر في هذه المطالب الأربسة فلننوعه أربعة أنواع .

النوع الأول النظر في طرق التشييه الشبه ، والشبه به إما أن يكو استندين إلى الحس كاغد عند التشبيه بالورد في المسموعات وكالنطبة عند التشبيه بالورد في المسموعات وكالنطبة عند التشبيه بالمربر في المسموعات وكالنطبة عند التشبيه بالمربر في المسموعات وكالريق عند التشبيه بالمربر في المسموعات وكالريق عند التشبيه بالمربوق في قرن الحسيات مازوز تقليلا للاعتباروت على المتماطى ، واما أن يكون المسموعة ولا والمشبه به محسوسا كالعمل إذا مستنين بالمسلمان وكالمنية إذا شبهت بناطق أو بالمكس من ذلك بالقسطاس وكالمنية إذا شبهت بناطق أو بالمكس من ذلك كالعطر إذا شبه بخلق كرم . وأما الوهميات المحسة كا إذا قدرنا صورة وهمية محسة مع المنية كالعطر إذا شبه بخلق كرم . وأما الوهميات المحسة كا إذا قدرنا صورة وهمية محسة مع المنية مشبها ما بالحق المناز بالمعارفة والناب المحققين ، فقلنا افترست المنية فلانا بشيء هو لها شبيه بالناب أومع الحال بمرسهناها بالمسان ، فقلنا نطقت الحال بنيء هو لها شبيه باللسان فلحقة بالمقليات ، وكذا الوجهانيات كاللذة والألم والشبع والجوع فاعرفه .

النوع التأنى النظر في وجمه التشبيه . لما انعصر التشبيه بين أن يكون الاعتراك بالمقيقة والافتراق بالسفة تارة مشل جسمين أييض وأسود وكذا مشل أغف ومرسن فهما مشتركان في الحقيقة وهو العضو المعارم ، وإنما يفتوقان باتساف أحدهما بالاختساس بالانسان واتساف الآخر بالاختساس بالموسونات وما جرى مجراها من نحو شفة وجعفلة ورجل وحافر وبين أن يكون الاختساس بالموسونات وما جرى مجراها من نحو شفة وجعفلة ورجل وحافر وبين أن يكون الانتراك بالعتمال بالمتحاف عايد وفي المنتراك بالمتحاف بين أن يكون مستندا إلى الحس كالمكيفيات الجسهانية مشل الاتساف بما يعرك بالبحر من الأوان والأسكال والمقادير والحركات ، وما يتصل بها من الحسن والقبيح وغير ذلك أو بما يعرك بالسعر من الأموان الفيون من أنواع الطعوم أو بما يعرك بالنوق من أنواع الطعوم أو بما يعرك بالنوق من أنواع الطعوم والمشوات الفيون والسلامة والتقل ، وما ينضاف إليا و بين أن يكون مستندا إلى المقل والمتحق والموقة والعرفة والعمل والمتحق بالماس من المواردة والمرقة والعمل بالنوائز والأخلاق والموقة والعمل والمتحق بالماس عن الطبع أو بنين عقيق كالكيفيات النفسانية مثل الاتصاف بالذكاء والتيقظ ويلا اعتمارى ونسي كانساف الذي والسناء والجلم والقصوب أوالعدم عندالنفس أو بكونه مطعوعا ويلا اعتبارى ونسي كانساف الذي بين مقيق كالكيفيات النفسانية مثل الاتصاف بالذكاء والتيقظ ويلامة والحما والقدرة والعمل من الطبع أو بنين مقوري وهمي محفى ومن المعلوم عندك أن المقائن منقسمة فيه أو يعيدا عن الطبع أو بنين شعوري وهي محفى ومن المعلوم عندك أن المقائن منقسمة فيه أو يعيدا عن الطبع أو بنين شعوري وهي محفى ومن المعلوم عندك أن المقائن منقسة فيه أو يعيدا عن الطبع أو بنين مقوري وهي محفى ومن المعلوم عندك أن المقائن من مناسلام عندك أن المقائن مناسوعا في وين المعلوم المعرب المعرب عندان المعرب والمورد والمعرب والمعرب والمعرب المعرب المعرب على المعرب المعرب

إلى بسائط وذوات أجزاء مختلفة وأن في السفات ما مهجمها أمر واحد وما محجمها أكثر ظهر الك بما ذكر أن وجه التشبيه يحتمل أن يتفاوت فنقول و بالله التوفيق : وجه التشبيه إما أن يكون أمما واحدا أو غسير واحد وغسير الواحد إما أن يكون في حكم الواحد لكونه إما حقيقة ملتمة ، واما أوصافا مقصودا من مجموعها إلى هيئة واحدة أولا يكون في حكم الواحد فهذه أقسام ثلاثة . أما الأول فاما أن يكون حسيا أو عقلياولابه السعسي من أن يكون لهرفاء حسيين لامتناع ادارك الحس"من غيرالحسوس جهة دون العلى فانه يم أنواع الطوفين الأريعة المذكورة لصعة ادراك المقل من المسوسجهة واقتلك تسمع علماء هذا الفن رضوان الله عليهم أجعين يقولون التشبيه بالوجه المثلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي فالحسي كالخد إذا شبه بالورد في الحرة وكالصوت الضعيف إذا شبه بالهمس في الحفاء وكالنكهة إذاشبت بالعنبر في طيب الرامحة وكالريق إذا شبه بالخرفي الذة الطعم على زعمالتوم وكالجلد الناعم إذا شبه بالحرير فيلين الس . وههنا نكتة لابد من الننبيه لها وهي أن التحقيق في وجه الشبه يأتي أن يكون غير عقلى وذلك أنه متى كان حسيا وقد عرفت أنه يجب أن يكون موجودا في الطوفين وكل موجود فله نعين فوجه الشبه مع المشبه متمين فيمتنع أن يكون هو بعينه موجودا مع الشبه به لامتناع حسول الهسوس المعمين ههنا مع كونه بعينه هناك يحكم ضرورة العقل وبحكم التنبيه على امتناعه إن شئت وهو استلزامه إذا عدمت حرة الخددون حرة الورد أو بالمكس كون الحرة معدومة موجودة معا وهكذا في أخواتها بل يكون مثله مع المشبه به لكن الثلين لا يكونان شيئا واحدا ووجه الشبه بين الطرفين كاعرفت واحد فيازم أن يكون أمهاكليا مأخوذا من المثلين بتجر يدهما عن النمين لكن ماهذا شأنه فهوعقل ويمتنع أن يقال. قالراد بوجه الشبه حصول المثلين في الطرفين قان المثلين متشابهان فمعهما وجمه تشبيه قان كان عقليا كان المرجع في وجمه الشبه العقل في الما "ل ، وان كان حسيا استازم أن يكون مع المثلين مثلان آخران وكآن الكلام فيهما كالكلام فيا سواهما ويلزم النسلسل وتمىلم التحقيق موشعه علوم أخرة والعقلي كوجودالشيء العديمالنفع إذاشبه بمدمه فيالعراء عن الفائدة أوكالعم إذا شبه بالحياة في كونهما جهتي إدراك فيها طرفاه معقولان وكالرجل إذا شبه بالأسد في الجراءة وكأصحاب النبي عليمه السلام ورضي الله عنهم اذا شبهوا بالنجوم فيمطلق الاهتمداء بذلك فباطرفاه عسوسان وكالم إذا شبه بالنور في المداية أو كالعدل اذا شبه بالقسطاس في تحسيل ما بين الزيادة والنقسان فيا المشبه معقول والمشبه به محسوس وكالعطر اذا شسبه بخلق كريم فى استطابة النفس ابإهما أو كالنجوم اذا شبهت بالسأن في هلم الخفاء فيا المشبه محسوس والمشبه به معقول وفي أكثر همذه الأمثلة فيمعنى وحدتها تسامح فاعرف . وأما التسم التائي وهوأن يكون وجه النشبيه فبدر واحد لكنه في حكم الواحد فهو على نوعين اما أن يكون مستندا إلى الحس كسقط النار اذا شبه بمين أأديك في الهيئة الحاصلة من الجوة والشبكل الكرى والمقبطر المنسوس وكالتربا اذا شبهت بعنقود الكرم المنور فالميئة الحاصلة من تقارن السورالبيض المستديرة الصفار القاديرف المرأى على كيفية مخصوصة إلى مقدار مخصوص وكالشاة الجبلى إذا شبه بحدار أبر مشقوق الشفة والحوافر نابت على رأسه شجرنا غضا وكالشمس إذا شبهتها بالمرآة في كفالأشل فالحيثة الحاصلة التي تؤديها من الاستدارة مع الاشراق أو إذا شبهتها بالبوقة فهاذهب خائب كاقال:

# والشمس من مشرقها قد بعت مشرقة لبس لها حاجب كاتب بوتقمة أحيت يجول فيها ذهب ذائب

في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء الأون واتسال الحركة وشبه مراوحة المتحرك بين انساط وانقباض ، وذلك لأن البو تقد إذا أحيت وذاب فيها بالشهب وأخذ يتحرك فيها بجملته من غير غليان مقسكلا بشكل البوتقة في الاستدارة تلك الحركة العجيبة كأنه يهم "بأن ينسط حتى يفيض من جوائب البوتقة لما في طبعه من التعومة ثم يبلو له فيرجع إلى الانقباض لما بين أجزائه من كال التلاحم وقوّة الاتسال والبوتقة في ضمن ذلك متحركة تبعا مؤدية مع النهب الخيائة لملذكورة فإن الشمس إذا أحد الانسان النظر إليا ليتبين جرمها وجدهامؤدية للهيئتين وكوجه الشبه في قوله :

كأن مثار النقع فوق رءوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فليس للراد من التشبيه تشبيه النتع باليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب اتما للراد تشبيه الهيئة الحاصلة من التقمالأسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من البيل المظلم والكواكب المشرقة في جوانب منه ، وفي قوله :

وكأن أجرام النجوم لواسا دروشرن على بساط أزرق

فلبس المراد تشبيه النجوم بالحررثم تشبيه المهاء بالبساط الأزرق اتما المراد تشبيه الهيئة الحاصلة من النجوم البيض المتلائة في جوانب من أدم المهاء الملقية قناعها عن الزرقة السافية بالهيئة الحاصلة المستطرفة من درر منثورة على بساط أزرق دون شيء آخر مناسب الدرر في الحسن حالقيمة ، وفي قوله :

### كأنما المريخ والمشترى قدامه فى شامخ الرفعة منصرف بالليل عن دعوة قد أسرجت قدامه شعه

ظاراد تشبيه الهيئة الحاصلة من المريخ والمشتمى قدامه بالهيئة الحاسة من المنصرف عن الدعوة مسرج الشمع من دونه وتسمى أمشال ما ذكر من الأبيات تشبيه المركب بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد ، وهذا فن له فضل احتاج إلى سلامة الطبيع وصفاء القريحة فليس الحاكم في إميز البابين إذا التبس أحدهما بالآخر سوى ذلك ، ومن تشبيه المفرد بالمفرد قوله :

كأن قاوب الطير رطبا ويابسا - لمدى وكوها العناب والحشف البالى و إما أن يكون مستندا إلى المستل كا إذا شهت أعمال السكنمة بالنمراب فى المنظر المطمع مع .. اغبر التربس وكما إذا شبهت الحسناء من منبت السوء بخضراء الدمن في حسن النظر النضم إلى سوء الخبر والتعرق عن أعمل خبر أوالجاعة التناسبة في الحسال المنتمة أقال عن تعيين فاضل ينهم ومنفسول بالحقيقة المنتمة المناسبة عن تعيين بعضه طرفا و بعضه وسطا . وأما القسم الثالث وهو أن لا يكون وجه النشبية أمرا واحدا ولامنزلا منزلة الواحد فهو على أقسام ثلاثة أن يكون تلك الأمور حسية أو عقلية أو البحض حسيا والبعض عقليا ء فالأول كما إذا شبت فا كهة بأخرى في لون وطم ورائحة . والثاني إذا شبت بعض الطهور بالغراب في حدة النظر وكال الحفر واخفاه السفاد . والثالث عمليا والمائة الشأن وعاو الرتبة .

واعرأته ليس عائزم فيا بينأصاب علم البيان أن يشكلفوا التصريح بوجه التشبيه على ماهو

مه بل قد يذكرون على سبيل النسائح ما إذا أمنت فيه النظر لمتجده إلا شيئًا مستنبعًا لما يكون وجه التشبيه في الما "ل فالابد" من التنبيه عليه من ذلك قولهم في الأفاظ إذا وجدوها لاتثقل على اللسان ولا تكله بتنافر حروفها أو تكرارها ولا تكون غريبة وحشية تستكره لكوتها غير مألوفة ولا عما تشتبه معانيها وتستغلق فيسعب الوقوف عليها وتشمئز عنها النفس هي كالعسل في الحلاوة وكالماء في السلاسة وكالنسيم في الرفة ، وقولهم في الحجة الطاوب بها قلم الشبهة متى صادفوهامعاومة الأجزاء يقينية التأليف قطعية الاستلزامهي كالشمس فىالظهور فيذكرون الحلاوة والسلاسة والرقة والظهور لوجه الشبه على أن وجه الشبه فيالما "لهناك شيء غيرها ، وذلك لازم الحلاوة وهوميل الطبع إليها ومحبة النفس ورودها عليها ولازم السلاسة والرقة وهو افادة النفس نشاطا والاهداء إلى الصدر انشراحاوالى القلبروما فشأن النفس مع الأنفاظ الموصوفة بتلك السفات كشأنها مع العسل الشهى الذي يلذ طعمه فتهش النفس له و بميل الطبيع اليه و يحب وروده عليه أوكشأنهآ معالماء الذي ينساغ فالحلق وينحدرفيه أجلب انحدار الراحة ومعالنسيم التي يسرى فالبدن فيتخلل المسالك اللطيفة منه فيفيدان النفس فشاطا ويهديان المالسدر انشراحا والمالقلب روط ولازم الظهور وهوازالة الحجاب فشأن البصيرة مع الشبهة كشأن البصرمع الظامة في كونهمامعها كالهجو بين وانقلاب سالمما الىخلاف ذلك مع الحجة اذابهرت والشمس اذا ظهرت ونسامحهم هذا لايقع الاحيث يكون التشبيه فيوصف اعتبارى كالقى نحن فيه . وأقول يشبه أن يكون تركهم التحقيق ف وجه التشبيه على السبق التنبيه عليه من تسأعهم هذا ، وقد جار يناهم نعن في ذلك كاترى . واعزأن حق وجه التشبيه شموله الطرفين فإذا صادفه صح والافسدكا اذا جعلت وجه التشبيه في قولهم : النحو في الكلام كالملح في الطعام السلاح باستعمالهما ، والفساد باعمالهما صبح لشمول هذا المني للشبه والشبه به ظللح ان استعمل في الطعام صلح الطعام والافسد والنحو كذلك إذا استعمل في الكلام تحو عرف زيد عمرا يرفع القاعل ونسب المنبول صلح الكلام وصار منتفعا به ئى تفهم المراد منه و إذا لم يستعمل فيه فلم يرفّع الفاعل ولم ينصب المفعول فسد لخروجه عن الانتفاع ( ١١ - مقتاح العادم )

به و إذا جعلت وجه التشبيه ماقد ينده و إلى دووالتمنت من أن الكثر من اللح يضد الطمام والقليل يسلحه فالنحو كذلك فسد خروجه إذ ذاك عن شمول الطرفين إلى الاختصاص بالشبه به ، فإن التقليل أو التكثير الحالية مسمور في اللح بأن يجعل القدر الصلح منه العلمام مضاعفا مثلا عامًا في النحو فلا لامتناع جعمل رفع الفاعل أو نصب الفعول مضاعفا همذا ور بما أمكن تصحيح قول المتنين ولكنه ليس بما بهمنا الآن .

النوع الثالث: النظر في الغرض من التشبيه . الغرض من التشبيه في الأغلب يكون عائدا إلى المشبه ثم قد يعود إلى المشبه به فاذا كان عائدًا إلى المشبه ، فاما أن يكون لبيان ماله كمااذا قبل الك مالون عمامتك قلت كلون هذه وأشرت إلى عمامة لديك ، و إما أن يكون لبيان مقدار حله كااذاقلت هو في سواده كحلك الغراب، واما أن يكون لبيان امكان وجوده كما اذارمت تفضيل واحد على الجنس الي حد يوهم اخراجه عن البشرية الى نوع أشرف وأنه فىالظاهر كاترى أمركالممتنع فنتيمه التثبيه لبيان امكانه قائلا سله كحال المسك التي هو بعض دمالنزال وليس يعد فالمعاء لما اكتسب من الفشيلة الموجبة الحراجه إلى توع أشرف من المم . وإما أن يكون لتقوية شأنه في نفس السامع وزيادة تقريرله عنده كاإذا كنت مع صاحبك في تقرير أنه لا يحصل من سعيه على طائل ، ثم أخذت ترقم على الماء وقلتهل أفاد رقى على الماء نقشاما أنك ف سميك هذا كرقى على الماء فأنك تجد لمنيك هذامن التقرير مالايخني ، واما أن يكون لابرازه إلى السامع في معرض التزيين أوالتشويه أوالاستطراف وماشا كل ذلك كما إذا شبهت وجها أسود بَعْلَة الظبي افراعًا له في قالب الحسن ابتفاء تربينه أو كما إذا شبهت وجها مجدورا بسلحة جامدة ، وقد نقرتها الديكة اظهارا أه في صورة أشوه إرادة ازدياد القبح والتنفير أوكا إذا شبهت الفحم فيسه جرموقد ببحر من للسك موجسه الذهب تقلاله عن سحة الوقوع الى امتناعه عادة ليستطرف والاستطراف وجه آخر وهو أن يكون المشبه بهنادر الحضور فىالنعن ، امانىنفسالأمر كالذى نحن فيه ، فاذا أحضراستطرف استطراف النوابد عند مشاهدتها واستلذ استلذاذها لجدتها فلكل جديد أنة ، واما مع حذور المشبة في أوان الحديث فيه مثل حنور النار والكبريت مع حديث البنفسج والرياض كافى قوله :

ولا زوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حر البواقيت كأنها فوق قامات ضعفن بها أوائل النارق أطراف كبريت

فان صورة اتسال النار بأطراف الكبريت ليست بما يمكن أن يقال اتها نادرة المضور في الدمن ندرة صورة بحرمن السك موجه الدهب ، وابحا النادر حضورها مع حديث البنفسج فاذا أحضر احضارا مع الشبه استطرف الشاهدة عناق من صور تبدلا تراءى تاراها ، وهل الحكاية المروفة في حديث حسد جرير بر لمدى " بن الرقاع الامين ما تحن فيه ، يحكي أن جريرا قال انشد في عدى ، عرف الديار تو همافا عنادها ، فلما بلغ الى قوله ، وتزجى أغن كأن إرة روقه ، رحت ، وقلت قد وقع ما عساء يقول وهو إعراق جلف جاف فلنا قال ، قبلم أصاب من الدولة معادها ، استحالت الرحمة جسدا ، وأما الفرض العائد الى الشبه به فحرجه الى ابهام كونه أنم من الشبه فهوجه انتشبيه كقوله :

و بدا العسباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح
فانه تعمد ابهام أن وجه الخليفة فى الوضوح أتم من الصباح وكقوله :
وكائن النجوم بين دجاها سفن لاح بينهن ابتسداع

قانه حين رأى ذوى السياغة المعانى شهوا المدى والشريعة والسان وكل ماهو عسم بالنور لجعل صاحبها في حكم من يمشى في دور الشمس فهندى الى الطريق المبد فلا يتصف فيعثر تارة على عدة قتال و يتردى أخرى في مهواة مهلكة وشهوا الضلالة والبدعة وكل ماهو جهل بالظامة لجعل صاحبها في حكم من يحبط في الظام قلا يهندى الى الحلوبي فلا يزال بين عثور و بين ترد قصد في تشبه هذا تفضيل السان في الوضوح على النجوم وتغزيل البدع في الاظلام فوق الدياجي، وكقوله:

واقد ذكرتك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

فانه أيضا حين رأى الأوقات التي تحدث فيها المكارء وسفت بالسواد كقولهم : اسوة النهار في هيني وأظلمت الدنيا على جعل يوم النوى كانه أعرف وأشهر بالسواد من الظلام فشبهه به ثم عطف هليه فؤاد من لميستى تطرفا فان النزل يدعى القسوة على من لايسرف العشقى والقلب القاسى يومف بشدة السواد فنظمه في سلكه كوكتوله :

كأن انتضاء البدر من تحت غيمه تجاء من البأساء بعد وقوع

فائه لما رأى العادة جارية أن يشبه التخلص من البأساء بالبعر الذي ينحسر عند النهام قلب التشبيه لبرى أن صورة النجاء من البأساء لسكونها مطاوبة فوق كل مطاوب أعرف عند الانسان من صوررة انتشاء البدر من تحت غيمه فشبه هذه بتك ، وكقوله :

وأرض كأخبلاق الكرام قطمتها وقد كحل اليل الساك فأبصرا

فاته لما رأى استمرار وصف الأخدان بالفيق وبالسعة تعدد تشبيه الأرض الواسعة بحلق الكريم ادعاء أنه في تأدية معنى السعة أكل من الأرض المتباعدة الأطراف ومن الأمثلة ما يحكيه جل وعلاعن مستحلى الربا من قولهم إنما البيع مثل الربوا في مقام إنما الربا من أمال البيع لأن الكلام في الربا لا في البيع ذهابا منهم إلى جعل الربا في باب الحل أقوى حالا وأعرف من البيع ومن الأمشلة ماقال تعالى \_ أفن تحلق كن لا يخلق \_ لربد التوبيخ فيه دون أن يقول ألهن لا يخلق كن يغلق مع اقتضاء القام بظاهره إباء لكونه إلزاما الذين عبدوا الأوبان وسموها آلهة تشبها بابئة تعالى فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق و وعندى أن الذي تقتضيه البالفة القرآ نية هوأن يكون الانكار موجها إلى توهم تشبيه الحي العالم القادر من الخلق لا الأجنام وأن يكون الانكار موجها إلى توهم تشبيه الحي العالم القادر من الخلق به تعالى وتقدمى عن ذلك عداوا كبيرا تعريضا به عن أباخ الانكار المشبيه ماليس بحى عالم قادر به تعالى و يكون قوله \_ أفسلا تذكرون سـ . ثنيه ويوبين موقوله عز وجل \_ أرأيت من انخذ يله هواه سدل أرأيت

من اتخذ هواه إلمه مصبوب في هذا القالب فأحسن النَّامل تر النقديم فدأصاب شاكلة الرمي ، و إنما جلنا الغرض العائد إلى المشبه به هو ماذكرنا لأن المنسبه به حقه أن يكون أعرف بجهة التشبيه من المشب وأخس بها وأقوى حالاسها و إلا لم يصح أن بذكر لبيان مقدار المشبه ولا لبيان أمكان وجوده ولا لزيادة تقويره على الوجه أأنى تقسدم ولا لابرازه في معرض النزيين كالوجسه الأسود إذا اشبهته بمقلة الظبي محاولا لنقل استحسان سوادها إلى سواد الوجه أو معرض التشويه كالوجه المجدور إذا شبهته بسلحة جاسدة قد نقرتها الديكة أراد نقل عزبد استقباحها ونفرتها إلى جـــدرى الوجه لامتناع تعريف الحبهول بالحبهول وتقرير الشيء بمــا يساويه التقرير الأبلع \$ومعرض الاستطراف كالفحم فيه جر موقــد إذا شبهته ببحر من للسك موجه النهب نقــلا لامتناع وقوعه إلى الواقع ليستطرف أو الوجه الآخر على ماتقدم لمثل ماذكر، وربما كان الغرض المائد إلى المشب به بيان كونه أهم عند المشبه كما إذا أشير الله إلى وجبه كالقبر في الاشراق والاستدارة وقيل همذا الوجه يشبه مأذا ؟ فقلت الرغيف اظهارا لاهمامك بشأن الرغيف لاغمر وهذا الغرض يسمى اظهار الطاوب ولا يحسن المسير إليه إلا في مقام الطمع في تسني المطاوب كما يحكي عن الساحب رحه الله أن قاضي سجستان دخل عليه فوجده الساحب متفننا فأخذ يمدحه حتى قال ﴿ وعالم بعرف بالسجزي ﴿ وأشار الندماء أن ينظموا على أساوبه فضاوا واحدًا بعد واحد إلى أن اتنهت النوبة إلى شريف في البين فقال أشهى إلى النفس من الخبز فأمر الساحب أن يقسم له مائدة ، وأما إذا تساوى الطرفان المشبه والمسبه به في جهة التشبيه فالأحسن ترك التشبيه إلى التشابه ليكون كل واحمه من الطرفين مشبها ومشبها به تفاديا من ترجيح أحمد للتساويين ، ويظهر من هذًّا أن التشبيه إذا وقع في باب التشابه صبح فيه العكس بخسلافه فيا عداه وكان حكم المشبه به إذ ذاك غير مانلي عليك فسح أن يقال لون هذه العمامة كاون الله وأن يقال لون تلك كاون هسته وأن يقال بدا السبح كغرة الفرس وبدت غرة الفرس كالمسبع متى كان المراد بالشبه وقوع منبر في مظلم وحسول بياض في سواد مع كون البياض قليلا بالاضافة إلى السواد وأن يقال الشمس كالمرآة المباوة أو كالدينار الخارج من السكة كا قال وكأن الشمس المنبرة دينار جلته حدائد الضرب وأن يقال الرآة الجاوة أو الدينار الخارج من السكة كالشمس منى كان القسم من التشبيه إلى مجرد مستدير يتلاكأ متضمن في اللون للكون وجه التشبيه في جيع ذلك غير مختص بأحد الطرفين زيادة اختصاص .

واعسلم أن النشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقى وكان منتزعا من عُسدة أمور خص أسم الخثيل كالذي في قوله :

> امبر على مضض الحسو و فان صــبرك قاتله فالنار تأكل نفسها إن لم تجــد مأ تأكله

فان تشبيه الحسود المتروك مقاولته بالنار التي لأعسد بالحفلب فيسرح فيها الفناء ليس إلا في أمر متوهم له وهو مانتوهم، إذا لم تأخذ معه في المقايلة مع علمك " يتطلبه إياها عسى أن يتومسل بها الى نفئة مصدور من قيامه إذ ذاك مقام أن تمنعه ما عد حياته ليسرع فيه الهلاك وأنه كما ترى منذو من عدة أمور، وكانسي في قوله :

وان من أدبَّته فى العبا كالعود يستى للماء فى غرسه حستى تراه مورةا ناضرا بعد الذى أبصرت من يسه

فان تشبيه الرُّدب في صباء بالعود السقى أوان النرس المونق بأوراقه ونضرته ليس إلا فيا يلازم كونه مهذب الأخسلاق مرضى السيرة حيد الفعال لتأدية المطاوب بسبب التأديب المصادف وقته من تميام الميسل اليه وكال استحسان حاله وأنه كما ترى أمر تسوري لا مسفة حقيقية وهو مع ذلك منتزع من عدة أمور وكالذي من قوله عز من قائل ... مثلهم كمثل الذي استوقد الرافلما أضامت ما حوله ذهب افلة بنورهم وتركهم في ظلمات لايبصرون \_ قان وجــــه تشبيه المنافقين بالذين شبهوا بهم في الآية هو رفع الطبع إلى تسنى مطاوب بسبب مباشرة أسسبابه القريبة مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الأسسباب وأنه أمن توهمي كا ترى منتزع من أمور جسة وكالني في قوله تعالى أيضا \_ أو كسيب من السباء فيه ظلمات ورعد و برق يجعلون أصابعهم في آذاتهم من السواعق حذر الموت. وأصل النظم أوكئل ذوى صيب فلف ذوى ادلالة عجادن أسابعهم فَ آ دَانَهِم عليه وحسلَق مثل لما دل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد ثارا إذ لايخنى أنْ النشبيه ليس بين مثل المستوقدين وهو صغنهم السجيبة الشأن و بيلانوات ذوىالسيب إنماالتشبيه بين صفة أولئك و بين صفة هؤلاء ونظـبره قوله تعالى ــ ياأيها الذين آمنوا كونوا أنسار الله كما قال عيسى ابن مريم المحوار بين من أنسارى إلى الله فأوقع التشبيه بين كون الحوار بين أنسار الله و بين قول عبسي للحوار بين من أنساري إلى الله ، و إنما المراد كونوا أنسار الله مثل كون الحوار بين أنساره وقت قول عبسي من أنساري على أن مامسدري مستعمل ما قال استعمال مقدم الحاج ثم نظير المذكور في حذف المضاف والمضاف إليه قول القائل:

\* أسال البحار فأنتحى العقيق • وقول الآخر: \* وقد جعلتى من خزعة أسبعا \* على ماقدر الشيخ أبوعلى الفقرى رجه الله من أسأل سقيا سحابه ومن ذا مسافة أصبع ، وحلف المسافات من الكلام عند الدلالة سائع من ذلك قوله تعالى - فكان فاب قوسين أو أدنى - تقديره فكان مقدار مسافة قرب جبريل عليه السلام مثل قاب قوسين ، و إن قوله أوكسيب من الساء ألى الآخر تمشيل لما أن وجه القديم ينهم و بين المناققين هو أتهم في القام المطمع في حسول المطالب وبجع الما آرب لا يحتطون إلا بشبد المطموع فيه من مجرد مقاساة الأهوال وأنه كا ترى عمل أسفارا قان وجه التشبيه بين أحبار المهود الذين كافوا العمل عمل في النوراة شم لم يعملوا عمل أسفارا قان وجه التشبيه بين أحبار المهود الذين كافوا العمل عمل في النوراة شم لم يعملوا بذلك و بين الحار الحامل الأسفار هو حرمان الانتفاع عما هو أبلغ شيء بالاتفاع به مع الكذ واته في استمحابه وليس عبقه كونه عائلة المحالة الذي يعون عمادا عدد في استمحابه وليس عبقه كونه عائلة المحالة الذي عن معال المتعلم في استمحابه وليس عبقه كونه عائلة المحالة الذي عن مدة معان ، والذي نحن

يسدده من الوسف غير الحقيق أحوج منظور فيه إلى التأمل السادق من دى بصيرة نافذة وروية تافية لالنباســه فى كثير من للواضع بالعقلى الحقيق لاسها العانى التى ينتزع منها فربما انتزع من ثلاثة فأورث الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر نحو قوله :

كما أبرقت قوما عطاشا غمامة فلما رأوها أقشعت وتجلت

إذا أخذت تنتزع وجه القنيل من قوله : كما أبرقت قوما عطاشا عمامة ، فحسب نزلت عن غرض الشاعر من تشبيه بمراحل فان مغزاه أن يصل ابتداء مطمعا بانتهاء مؤيس وذلك يوجب انتزام وجه النشبيه من بجوع البيت ، ثم إن النشبيه التمثيلي متى فشا استعماله على سبيل الاستعارة لاغسبر سمى مثلا ولورود الأمثال على سبيل الاستعارة لاتقبر، وسيأتيك الكلام في الاستعارة باذن الله تعالى . النوع الرابع النظر في أحوال التشبيه من كونه قريبا أوغريبا مقبولا أومردودا . والكلام ف ذلك يستدعى تقديم أصول وأنا أذكر لك مابرشــدك الى كيفية ساوك الطويق هناك بتوفيق القة تعالى معددا عدة منها لتكون الك عدة في درك ماعسى تأخذ في طلبه . منها أن ادراك الشيء مجملا أسهل من ادراك مفصلا . ومنها أن حضور صورة شيء تشكرر على الحس أقرب من حضور صورة شيء يقل وروده على الحس وحال هذين الأصلين واضح . ومنها أن الشيء مع مايناسسه أقرب حضورا منه مع ما لايناسبه فالحام معالسطل أقرب حضورا منه معالسخل وفلسبق تقريره في باب النصل والوصل . ومنها أن استحضار الأمر الواحد أيسر من استحضار غير الواحد ومله أيضا مكشوف ، ومنها أن ميل النفس إلى الحسيات أثم منه إلى العقليات وأعنى بالحسسيات ما عبره، منها بناء على امتناع النفس من ادراك الجزئيات على مانبهت عليه وزيادة ميلها إلها دون غيرها من العقليات لزيادة تعلقها بها بسبب تجريدها إياها بقوة العقل ونظمها لها في سلك ماعداها ولزيادة إلفهاجها أيضا لكدة تأديها إليها من أجــل كثرة طرقه وهى الحواس المختلفــة الثردية لمًا ، وأما مايقال من أن إلف النفس مع الحسيات أثم منه مع العقليات لتقدم إدراك الحس على إدراك المعقل فبعد تقرير أن ادراك النفس إنما يكون للمجزدات وأن مدرك النفس غير مدرك الحس شيء كما ترى عن إفادة الطاوب بحول وعن تحقيق القصود بالف منزل . ومنها أن النفس كما تعرف أقبل منها لما لانعرف لمحبتها المسلم طبعا . ومنها أن تجدد صورة عندها أحب إليها وألَّذ ولكل جديد المة، ولعمري ان التوفيق بين حكم الإلف و بين حكم التسكر ير أ-وج شيء إلى التأمل فلينعل لأن الإلف مع الشيء لا يتحصل إلا بشكوره على النفس ولو كان السكرار يورث الكراهة لكان المألوف أكره شيء عند النفس وامتنع إذ ذاك نزعها إلى مألوف والوجدان يَكَفَ ذَلِكَ ، وإذ قد تقدم إليك ماذ كرناه فنقول من أُسباب قرب النشبيه وكونه نازل العرجة أن يكون وجهه أمرا واحدا كالسواد في قواك هندى كالفحم أو البياض في قواك شهد كالثلج أوأن يكون للشسبه به مناسبا للمشبه كالإذا شبهت الجؤة الصغيرة بالسكوز أو الجزارة النسيخمة المستطولة الفجل أو العنبة الكبورة السوداء بالإياسة أو أن يكون الشبه به عال المضور فا

خزانة السور بجهة من الجهات كما إذا شبعت الشعر الأسود بالليل أو الوجه الجيل بالبدر أو الهبوب بالروح ، ومن أسباب بعسده وغرابته أن يكون وجه النشبيه أمورا كشيرة كما فى تشبيه سقط النار بعين الديك أو تشبيه الديا بعنقود الكرم المنور ، أو تشبيه بحو قوله :

كأن مثار النقع فوق ر وسنا وأسيافنا ليل تهاوى كوا كبه

أوأن بكون الشبه به بعيد التشبية عن الشبه كالخفساء عن الانسان قبل تشبيه أحدهما بالآخر في اللجاج أوالينفسج عن النار والسكر من قبل تسور التشبيه بين الطرفين أوأن بكون المشبه به نادر الحضور في القمن السكونه شيئا وهميا كافي قوله \* ومسنونة زرق كأنياب أغوال \* أوم كها خياليا كافي قوله : وكأن مجر الشقيسية إذا تسوب أو تسعد

و ال حر السليميين إذا صوب أو صعد أعلام باقوت نشر بن على رماح من زبرجد

أوم كباعقليا كأفي قوله عزة أثلاب إعا مثل الحياة الدنيا كاء أتراناه من السهاء فاختلط بدنيات الأرض بمايأ كلالناس والأنسام حي إنبا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتلها أمن البلا فعلناها حصيدا كأن لم تفن بالأمس -وكل ما كان التركيب خياليا كان أوعقليا من أمور أكثر كان اله فالبعد والنرابة أقوى ، وأما كون التشبيه مقبولا فالأصل فيه هوأن يكون الشبه محيحا وقد تقدم معنى الصحة وأن يكون كاملا ف عصيل ماعلق بعمن النرض وأن يكون سليا عن الابتذال مثل أن يكون المشبه يعسوسا أعرفشي مبأم لون مخسوص أوشكل أومقدار أوغيرذاك إذا كان الغرض من الشبيه بيان اللشبه منجهة ذاك الأمرأو بيان مقداره على ماهوعليه فالنفس إلى الأعرف عندها أميل وله منى صادفته أقبل لاسما فها إلفها به أكل لكن يجب في التافي كون المشبه به مع ماذكر على حد مقدار المشبه في وجه التشبيه لاأز يد ولاأنقص وكلاً كان أدخل في السلامة عن الزيادة أو النقسان كان أدخل في القبول أو مثل أن يكون المشبه به أتم محسوس في أم حسى هو وجه الشبه إذا قسد تغزيل المشبه الناقس منزلة الكامل أوقسد زيادة تقرير المشبه عنسد السامع لمثل ماتقدم أومثل أن يكون المشبه به مسلم الحسكم معروفه فيايتصد من وجه التشبيه إذا كان الغرض من القشيه بيان إمكان الوجود أوعاولا التربين أو التشوية فقبول النفس لما تعرف فوق قبولمًا لما لاتعرف أومثل أن يكون المشبه به في التشبيه الاستطرافي نادر الحضور في النهن لبعده عن التسور أونادر الحضور فيه مع الشب لبعد نسبته اليه فالنفس تتسارم إلى قبول نادر يطلع علها لماتتسور الله من أنة التجدد وتقتل من تعريه عن كراهة معاد ، هذا وانك متى تفطنت لأسباب قرب التشبيسه وتقارب مسلكه وكذا لأسباب انخراطه من القبول في سلسكه تفطنت لأسباب بعده وغرابته ولأسباب ردة لرداءته ، ولن يذهب عليك أن مقرب التشبيه منى كان أقوى كان التشبيه أقرب وكذا سبعد متى كان أقوى كان أغرب وجوى انسك في شأن قبوله ورده على نحو عِمراه في شأن قربه و بعده . واعلم أن ليس من الواجب في التشبيه ذكر كلة التشبيه بل إذا قلت فيه أساء واكتفيت بذكر الطرفين عَدِّ تشبيها مبثه إذا قلت كأن زيدا الاسد الهم إلا في كونع أبلغ ولا ذكر الشبه لفظاء بل إذا كان محذوقا مثله إذا قلت أسد وأى أسد جاعلا المشبه به خبرا مفتقرا إلى المبتدإ كني لقصر السافة بين اللفوظ به في الكلام والحسدوف منه بشرائطه في قوة الإفادة وإنما الواجب فالتشبيه إذاترك المشبه أثلا يكون مضروبا عنه صفحا مثله إذاقلت عندى أسد أورأيت أسدا ونظرت إلى أسد فانه لايعد تشبها وسيأتيك بيان عله وأعماعة نحو زيد أسد . وقريته الهذوف المبتدأ تشبيها لأنك حين أوقعت أسدا وهو مفرد غيرجلة خبرا لزيد استدعى أن يكون هو إياه مثله في زيد منطلق في أن الذي هو زيد بعينه منطلق و إلا كان زيد أسد عجر"د تعديد تحوخيل فرس لاإسنادا لكن العقل يأبى أن يكون الذى هو إنسان هو بعينه أسدا فيلزم لامتناع جمل اسم الجنس وصفا للانسان حتى يسم إسناده إلى المبتد المسير إلى التشبيه بحذف كلته قسدا إلى المبالغة، واذاعرفت أن وجود طرفي التشبيه عنم عن حل الكلام على غيرالتشبيه عرفت أن فقد كمة التشبيه لاتؤثر إلا في الظاهر وعرفت أن نحو رأيت بغلان أسدا ولتبني منه أسد وهو أسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم تر إلا أسدا وان رأيت عرفت جهة الأسد واثن لقيته ليلقينك منه الأسد وان أردت أسدا فعليسك بفلان وانما هو أسد وليس هو آدميا بل هو أسد كل ذلك تشبيهات لافرق إلاني شأن المبالغة ، فالخيط الأبيض والخيط الأسود في قوله عز وجل قائلا - حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود .. يعدان من باب الشبيه حيث بينا يقوله سمن الفجو ... وأولاذاك لكانا من بأب الاستعارة . والحاصل من مهات التشبيه عمان : إحداها ذكر أركانه الأربعة وهي المشبه والمشبه به وكلة التشبيه ، ووجه التشبيه كقولك زيد كالأسد في الشجاعة ولاقوة لمنه المرتبة. وثانيتها ترك المشبه كقواك كالأسد في الشجاعة وهي كالأولى في عدم القوة ، وثالثها تراككة التشبيه كقواك زيد أسد في الشجاعة وفيها نوع قوة . ورابتها ترك المشبه وكلمة النشبيه كقولك أحدنى الشجاعة فى موضع الخبر عن زيد وهى كالثالشة فى القوة . وغامستها ترك وجه التشببه كـقولك زيدكالأسد، وهي أيضا قوية لعموم وجه التشبيه . وسادستها ترك المشبه ، ووجه التشبيه كقواك كالأسد في موضع الخبر عن زيد وحكمها كحكم الخامسة . وسابعتها تراك كلة التشبيه ، ووجه الشبه كقواك زيد أسد وهي أقوى الكل ، والمنتها إفراد المشبه به في الذكر كقواك أسد في الخبر عن زيد وهي كالسابعة .

واعلم أن الشبه قد ينتزع من نفس التضاد نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث اقطاف كل واحد منهما يمشادة صاحبه ثم يتزل منزلة شبه التناسب بواسطة عليح أوتهكم فيقال للحبان ما أشبهه بالأحد والبحيل إنه عائم ثان ٤ وافقه المستمان .

# الأصل الثاني من علم البيان في الجاز

و يتضمن التعرض للحقيقة "والسكائم في ذلك مفتقر إلى تقديم اللتوس لوجه دلالات السكام -على مفهوماتها والعني الوسنع والواضح في يعني المساور أن ولالة المقتل على مسمى دون مسمى سع

مع استواء نسبته البهما يمتنع فيازم الاختصاص بأحدهما ضرورة والاختصاص لكونه إمرا ممكنا يستدعى في تحققه مؤثر المخمسا وذلك الخمص بحكم التقسيم ، اما الذات أوغبرها ، وغبرها اما الله تمالى وتقدس أوغيره ، ثم ان في السلف من يحكي عنه اختيار الأول ، وفيهم من اختار الثاني ، وفيهم من اختار الثالث وأطبق للتأخرون على فساد الرأى الأول ، ولعمرى أنه فاســد فان دلالة اللفظ على مسمى لوكانت أنساته كمدلالته على اللافظ وانك لتعلم أن مابالفات لايزول بالغير لكان يمتم ظه الى الحباز، وكذا الى جعله علما ولوكانت دلالته ذاتية لكان يجب امتناع أن لا مدانا على. معاتى الهنسدية كلاتها وجوب امتناع أن لآمل على اللافظ لامتناع انفسكاك العليسل عن المدلول. ولكان يمتنع اغتراك اللفظ بين متنافيين كالناهل للعطشان والريان على ماتسمعه من الأصحاب لامنى الم تقدم ليان تذكرت وكالجون الأسود والأبيض وكالقرء الحيض والعلهر وأمثالما لاستلزامه ثبوت للعني مع انتفائه متى قلت هو ناهل أوجون ووجوه فساده أظهر من أن تنحفي وأكثر من أن تحضى مادام محولا على الظاهر ولكن الذي يدور في خلدي أنه رمن وكاته نبيه على ماعليه أيَّة على الاشتقاق والتصريف أن الحروف في أنفسها خواص بها تختلف كالجهر والمس والشدة والرغاوة والتوسط ينهما وضعر ذلك مستدعية في حق العيط بها عاما أن لايسوى ينهة واذا أخذ في تعيين شيء منها لحني أن لايهمل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة مثل ماتري في الفهم بالفاء الذي هوحرف رخو لكسر الذيء من غير أن بين ، والقصم بالقاف الذي هو وف شديد لكسر الشيء حتى ببين ، وفي الثم بالم الذي هو حرف خفيف مأيني الحال في الجمدار والثلب بالباء الذي هو حرف شديد للخلل في العرض ، وفي الزفير بالفاء لسوت! لحار والزئير بالهمز الذي هو شديد لسوت الأسد وماشا كل ذلك وأن للركيب كالفعلان والفعلى بتحريك التين منهما مثل النزوان والحيدى وفعل مثل شرف وغسير ذلك خواص أيضا فيلزم فيها مايلزم في الحروف ، وفي ذلك نوع تأثير لانفس السكلم في اختصاصها بالمعاني هسنا، والحق بعسد إما التوقيف والإلمسام قولا بأن الخسص هو تعالى ، و إما الوضع والاصطلاح قولا بأسناد النخسيص الى العقلاء والرجع بالآخرة فيهما أمر واحد وهو الوضع لكن الواضع إما الله عز وجل وإما غيره والوضع عبارة عن تميين الففظة بازاء مخى بنفسها وقولى بنفسها احترازعن الحباز اذا عينته بازاء مأأردته بقرينة فان ذلك التميين لايسمي وضعاء واذا عرفت أندلالة النكلمة علىالمني موقوفة علىالوضع وأث الوضع تعيين الكلمة بازاء معنى بنفسها وعندك علم أن دلالة معنى على معنى غير عتنعة عرفت صحة أن تستعمل السكامة مطاويا بها نفسها تارة معناها الذي هي موضوعة له ومطاويا بها أخرى معيمعناها بمعونة قرينة ومبني كون الكلمة حقيقة ومجازا علىذا ، فالحقيقة هي السكلمة الستعملة فيا هي موضوعة له من غير تأويل في الوضع كاستعمال الأسد في الميكل الخصوص فافظ الأسد موضوعه بالتحقيق ولا تأويل فيه وإنما ذكوت بمسقد القيد ليحترز بدعن الاستعارة فني الاستعارة تعسد الكلمة وشستملة فها هي موشوعة له على أسع القواين ولا تسبها حقيقة بل تسبها مجازا أفويا لبنانه دعوى الستمار موضوط المستمار له على ضرب من التأويل كاستحيط بجميع ذلك علما في موضعه الته تعالى ، ولك أن تقول الحقيقة هي الكامة المستمية فيا قدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة كاستمبال الأسد في الهيكل الخسوس أو القرء في أن لا يتجاوز الطهر والحيض فير بجوع ينهما فهذا ما يدل عليه بنفسه مادام منقسبا إلى الوضعين . أما اذا خصصته بواحد إما صريحا مثل أن نقول القرء بعني الحيض فانه حيثاني بنصب دليلا بنفسه على الطهر بالتعيين كما كان الواضع عينه بازاته بنفسه وانه لمظنة فضل تأمل منك خاسط، وقولى دلالة ظاهرة احتراز عن الاستمارة وستعرف وجه الاحتراز في باب الاستمارة ، ولك أن تقول الحقيقة تنقسم عنسد العلماء الى انوبة وشرعية وعرفية والسبب في اقسامها هذا هو ماعرفت أن اللفظة تحتيم أن تعل على مسمى أن تقبر وضع في رأينها دالة لم تشك في أن لها وضعا وأن لوضعها صاحبا ظالحقيقة الدلالهاعلى العني من غير وضع في رأينها دالة لم تشك في أن لها وضعا وأن لوضعها صاحبا ظالحقيقة الدلالهاعلى العني وضعها واضع المنة ، وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومتى لم يتمين قلت عرفية وهذا وضعها واضع الذه ي تعين قلت عرفية وهذا وضعها النام ومتى لم يتمين قلت عرفية وهذا واضع الذه ، وقلت شرعية الى أكثر عما هي منقسمة اليه غير عننع في نفس الأمر. .

وأما الحاز فهو الكامة الستعملة في ضير ماهي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في النبر بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قريئة مانصة عن إرادة معناها في ذلك النوع ، وقولي بالتحقيق احتراز أن لا تخرج الاستعارة التي هي من باب الحجاز نظرا الى دعوى استعمالها فيا هي موضوعة له ، وقولي استعمالا في النبير بالنسبة الى نوع حقيقتها احتراز عما اذا انفق كونها مستعملة فها تمكون موضوعة له لا بالنسبة الى نوع حقيقتها كا اذا استعمل ساحب اللغة لغظ الناتط عجازا فها يضل عن الانسان من منهضم متناولاته أوكا اذا استعمل ساحب الحقيقة الشرعية العلائة للدعاء أوساحب المرف الدابة للحمار ، والراد بنوع حقيقتها المنوية ان كانت إياها أوالشرعية أوالعرفية أية كانت مستموف مع قريئة مانسة عن إرادة معناها في ذلك النوع احتراز عن الكتابة كا الانسميها عن هستملة في غير ماهي موضوعة له مع أنا لانسميها عباراً لمرائها عن هستمالة في غير ماهي موضوعة له مع أنا لانسميها بينسبة الى نوع حقيقتها مع قريئة مانسة عن إرادة مانسل عليه بنفسها في ذلك النوع ، ولك أن تقول الحجاز هو الكلمة المستعملة في منس معناها بالتحقيق عليه بنفسها في ذلك بالنبة على أن تقول الحجاز هو الكلمة المستعملة في من مناها بالتحقيق عليه بنفسها في ذلك بالنبة الى نوع حقيقتها مع قريئة مانمة عن إرادة مناها في ذلك النوع ، ولك أن تقول الحجاز هو الكلمة المستعملة في من مناها بالتحقيق المستعملة في ذلك النوع ، ولك أن تقول الحجاز هو الكلمة المستعملة في منه من معناها بالتحقيق المستعملة في مناها في ذلك النوع ، ولك أن تقول الحجاز هو الكلمة المستعملة في منه من معناها بالتحقيق المستعملة في مناك النوع ، ولك أن تقول الحجاز هو الكلمة المستعملة في مناها بالتحقيق المستعملة في مناها بالنسبة الى نوع حقيقها مع قريئة مائمة عن إرادة معناها في ذلك النوع .

واعام أنا لانقول في عرفنا استعملت الكمامة فيا قدل عليه أوفي غير ماندل عليه حتى يكون الغرض الأسلى طلب دلالتها على الستعمل فيه و ومن حتى السكامة في الحقيقة التي ليست بكناية أن المستنى في العلالة على الرادستها بنفسها عن الغير لتسينها له يجهة الوسع ، وأما ما ينظن بالمشترك من الاستهاج إلى المترينة في دلالته على ملجو معناه فقو عرف أن بعثث عنا الظن عدم تصبيل مغي المشترك الدائر بين وضعين وحق السكامة في الحبازات لانستغنى عن الغير في الدلالة على مايراد منها ليعينها له ذلك الغير، وسميت الحقيقة حقيقة لمكان التناسب وهو أن الحقيقة إما فعيل بمني مفعول من حقق الشيء أحقم اذا أثبته ، فعناها الثبت والكلمة مني استعملت فها كانت موضوعة له دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضعها الأصلي ، ولما فعيل بمني فاعل من حق الشيء يحق اذا .وجب أمعناها الواجب وهو التابت والكامة المستعملة فها هي موضوعة له ثابتة في موضعها الأصلي . واجب لها ذلك ، وأما الناء فهو عندى التأنيث في الوجهين لتقدير لفظ الحقيقة قبل النسمية صفة مؤنث غير مجراة على الموصوف وهو السكامة ، وكذا الجاز سي مجازا لجهة التناسب لأن الجاز مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تصداه والكلمة اذا استعملت في غير ماهي موضوع له وهو مأندل عليه بنفسها فقد تعدت موضعها الأصلى واعتبار التناسب في التسمية عزلة إقدام ربما شاهدت فها من الزال ماتعجبت قاياك والتسوية بين تسمية انسان له حرة بأجر و بين ومسفه بأحر أن تَزَل . فإن اعتبار المعنى في التسمية لترجيح الاسم على غسيره سأل تخصيصـه بالمسمى ، واعتبار للهني في الوسف لمسحة إطلاقه عليه فأين أحدهما عن الآخر و إن كثيرا سو واثم سمونا نقول الله عز اسمه سمى الله لكونه محار عقول اشتقاقا من كذا أوليكونه معبودا اشتقاقا من كذا فطنونا أسأنا فأخذوا يرمون والرمى حيث باتوا وظنوا إله الخلق غفرا . وتحد الحقيقة والجازعنه أصابنا في هذا النوع بنير ماذكرت يحدون الحقيقة هكذاكل كلة أر يدبها ماوقت له في وضع واضع وقوعا الانستند فيه الى غيره . وأنما يقولون واضع بالتنكير دون التمريف ليم واضع المفة وغسره من أصحاب الأوضام المتأخرة عن وضع اللغة والنسمير في فيسه بعود الى الوقوع وفي غسيره يعود الى الوضع وانما يذكرون هذا القيد تقريرا للمنى الأوَّل مثل أن يقولوا كل كُلَّة أريد بها ماوقت له ماتتناوله عقلا بواسطة الوضع كما إذاوقت للمشرة مثلا في الوضع فانها تكون واقعة لخسة وخمسة إلا أنها في وقوعها لخسة وَخسة تستند الى غير الوضع وهو العقل ، و يحدون الجاز هكذا كل كلة أريد بها غير ماوقت له في وضع واضع للاحظة بين الثاني والأول فتأمل قولي وقولهم .

واهام أن السكلمة حال وضعها المنوى لما عرفت من أن الحقيقة ترجع الى إثبات السكلمة فى موضعها وأن الحاز يرجع الى إخراج السكلمة عن موضعها حقها أن لاتسمى حقيقة ولا مجازا كالجسم حال الحدوث لايسمى ساكنا ولاستحركا.

وأما حال الوضعين الأخير بن خفها كفلك لكن في الأول بالاطلاق وفي الأخير بن بتفييه المقيقة بنوعها مشل أن يقال لا تكون حقيقة شرعية ولا مجازها ولا تكون حقيقة عرفيسة ولا مجازها وان كان الاطلاق قد محتمل ، و إذ قد تقدم اليك مأأماطت به نعرفتك فيلطرئ أن نشمر أقبل المتلخيص ماعند السلف وتخليسه عما يقع من الحشو في البين وأن نسوقه اليك مرتبا ترتببا يقيسه أوابد فوالعمم مقررا تقريرا عيما المتام عن يرجود فرائدهم فاعلين ذلك النظامك

على كنه ما أجووا إليه ، ونعترك على شأو ماقد أناخوا لديه ، منبهين فى أثناء المساق على مايرونه وما نحن نراه ، فاذا استناخا من كال تأمك فى بحبوحة ذراه آثرت عن استطلاع طلمتهما أيا شئت ، وافقه أعلم .

اعلم أن الحاز عند السلف من علماء هذا الفن قسبان: لغوى ، وهو ماتقدم ، ويسمى مجازا في الحلق و والغوى قسبان: قسم برجم إلى معنى في المقدد ، وعقلى وسيأتيك تعويفه ، ويسمى مجازا في الحلق ، واللغوى قسبان . خال عن الفائدة ومنضمن لها ، والمنسمن السكامة قسبان . خال عن المبالغة في التشبيه ومنضمن لها ، وأنه يسمى الاستعارة ، ولحا انقسامات فهذه فسول حسة مجاز لغوى راجع الى المنى خال عن الفائدة . مجاز لغوى معنوى مفيدخال عن المبالفة في التشبيه استعارة . مجازانوى راجع الى تلفى خال عن الفائدة . مجاز على م يدخال عن المبالفة في التشبية استعارة . مجازاتوى راجع الى حكم السكلة . مجاز على م يدخال عن المبالفة أله الم يقل ، ويتاره السكلام في الحقيسقة العقلية ، وأنا أسوق اليك هدد الفسول بعون الله تعالى ، وهو المستعان ،

# الفصل الأوّل

آلجاز اللغوى الراجع إلى معنى الكامة غير المفيد، هو أن تكون الكامة موضوعة لحقيقة من الحقائق مع قيد فقستعملها لئك الحقيقة لا مع ذلك القيد بمنونة القرينة ، مثل أن تستعمل الموسن وأنه موضوع لمنى الأنف مع قيد أن يكون أنف مرسون استعمال الأنف من غير زيادة. قيد بمونة القرائع كقول العجاج : وقاحا ومرسنا مسرجا

يعنى أنفا يبرق كالسراج أو مشل المشفر ، وهو موضوع الشفة مع قيد أن تكون شفة بعير استعمال الشفة فتقول فلان غليظ المشفر في ضمن قرينة دالة على أن المراد هو الشفة لا فسير أو مثل أن تستعمل الحافر وأنه موضوع الرجل مع قيد أن تكون رجل فرس أو حمار استعمال الرجل بالإطلاق اعتادا على دلالة القرآن على ذلك ، سمى هما القبيل مجازا لتعديه عن مكانه الأصلى ، ومعنويا لتعلقه بالمنى لا بالحكم الذي سياتيك ، ولف و يا لا تتساسه عمائه الأصلى بيم الوضع ، وغير مفيد القيامه مقام أحد المترادفين من نحو ؛ لبث وأسدوحبس ومنع عندالهمير إلى المراد منه .

### الفصل الثاني

الجاز اللغوى الراجع إلى المنى المفيد الخالى عن المبالغة في التشبيه ، هو أن تعدى السكامة ... عن مفهومها الأسسل بمعونة القرينة الى غيره للاحظة بينهما ، ونوع تعلق نحو أن تراد النعمة ... بالبد ، يرهى موضوعة للجارجة القسوصة المتلق النعبة بها من حيث أنها تصدر عن البسه ، ومنها تعسىل الى المقسود بها ، وكـذا إذا أردت القوّة أو القسدرة بها لأن القدرة أكثر ما يظهر سلطانها في اليد ، و بها يكون البطش والضرب والقطع والأخذ والدفع والرضع والرفع ، وغير ذلك من الأفاعيل التي تُخبر فضل اخبار عن وجود القدرة وتنبيُّ عن مكانها أمَّ إنباء وأنسك تجدهم لابر يلمون باليسد شبئًا لاملابسة بينه و بين هذه الجارحة ونحو أن تراد المزادة بالراوية ، وهي في الأمسل اسم للبعير الذى يحملها للملاقة الحامسلة بينها وبينه بسبب حسله إيلها أو أن يراد البعير لملفض، وهومتاع البيت بنحو من الجهة المذكورة، ونحو ان يراد الرجل العين إذا كان ربيئة من حيث ان العين لما كانت المصودة في كون الرجلير بيئة صارت كأنها الشخص كله ، ونحو أن يراد النبت بالغيث كا يقولون رعينا غيثا لسكون النيث سبباء ونحو أن يرباد الغيث بالسهاء لسكونه من جهتها يقولون أصابقنا السياء أي الغيث ، ونحو أن يراد الفيث بالنبات كقولك : أمطرت السياء نباتا لكون النيث سببا فيه أو بالسنام كقول من قال أسنمة الآبال في سحابه ، ومن هذا تعرف وجه تفسيرمن فسر انزال أزواج الانعام في قوله تعالى \_ وأنزل الم من الأنعام ثمانية أزواج \_ بانزال الماء لاسما إذا نظر الى مأورد من أن كل ماء في الأرض فهومن السماء ينزله جل وعلا منها إلى الصخرة عمر مسمه وقبل هذامني قوله - ألم ترأن الله أنزل من السهاء ماء فسلسكه ينابيع في الأرض - وعما نحن غيه قوله \_ و يغزل لكم من السهاء رزقا \_ أى مطواهوسبب الرزق وقوله \_ وفي السهاء رزفكم \_ وهما ينخرط فهذا السلك فداماتة أي ألطف به وأضله الله أيخفه بمنم الطافه لكونهاف حته عبثاوقوله عزسلطانه ـ فان/منعاوا ولن تعاوا فانقوا النارالتي ـ أىالعنادالمستازمالنار ، وقوله ــ انماياً كاون فى بطونهم نارا \_ لاستازام أموال اليتاي إياها ، وقول القائل : يأكن كل ليلذا كافا ، أي علما بْمُنَا كَافَطْتِمَانَ بِينَ ذَلِكَ السَّلَمُ و بِينَالَا كَافَ ، وقولُم أَكُلُ فَلَانَالُمَ أَيَالُدِ بِقَالْتَمَاقَ بِينِهما . ومن أمثلة الجاز قوله تعالى - فاذا فرأت القرآن فاستعذ بافة - استعمات قرأت مكان أردت القراءة لكون القراءة مسببة عن إرادتها استعمالا مجازيا بقرينة الفاء في فاستعذ والسنة المستفيضة بتقديم الاستعاذة ، ولا تلتفت الىمن يؤخر الاستعادة فلظك لنبيق العلن ، وقوله .. ونادى توجر به .. في موضع أراد تعاميه بقرينة فقالرب، وقوله \_ وكم من قرية أهلكناها \_ فيموضع أردناها كهاجرينة \_ جامها بأسنا \_ والبأس الإهلاك، وقوله \_ وحولم على قرية أهلكناها \_ في موضع أردنا هلاكها بقرينة \_ أنهم . لايرجعون ـ أيعن معاصيهم للحذالان ، ومنه ـ ما آمنت قبلهم من قريناً هلكناها أفهم يؤمنون ـ أى أردنا إهلاكها ، إذ معنى الآية كل قرية أردنا إهلاكها لميؤمن أحد منهم أفهؤلاء بؤمنون . ومأأدل نظم السكلام علىالوعيد بالاهلاك . أماثرى الانسكار فيأفهم يؤمنون لايقع في أغز الابتقدير ونحن على أن نهلكهم ، وانما حلت الامتناع عما ذكرت على ضيق السطن لآنه منى جرى فيا هوأبمد جريا مستغيشا كياد يريائسن إذا تسكلم مخلافه كنوسلي لغبر قبلة ، اليس كل أحد يقول للحفار ضيق فم الركية ، وعليه فش والتنهيق كا يشهد له عقلك الراجح هو النغير من السعة إلى المنبيق ولا سعة هناك انما الذي هناك هو عجرد تجويز أن يريد الحفار التوسعة فينزل مجوّز مهاده منزلة الواقع ثم يأمره بتفييره الى الفيق ، أما يجب أن يكون فى الأقرب أجرى وأجرى وأشل ذلك ممانسدى الكامة بمعونة القرينة عن معناها الأصلى إلى غيره لتعلق ينهما بوجه قويا كان أوضعها واضحا أو خفيا ، والتعلق بين السارف عن ضل الشيء و بين الساهى الى تركه يحتمل عندى أن يكون منعك فى قوله علت كانه \_ مامنعك أن لانسجد \_ مهادابه مادعاك الى أن لانسجد \_ مهادابه مادعاك الى أن لانسجد يمن المنافقة الى أن لانسجد من يكون لاغيرقرينة للمجاز ، و نظيره مامنعك إذ رأيتهم ضاوا أن لا تقيمن \_ . ومن أشأة الجاز المنافق وسينشم من علم المساقل شعبة عمل المستناه ، وتحقيق الكلام فيذلك مفتقر الى التعرض المتناه الى الفراغ عن تلك الشعبة وهي شعبة علم الاستثناء الى الفراغ عن تلك الشعبة وهي شعبة علم الاستدلال وتسميته جازا لقو يا ومعنو يا لما تقسم ومفيدا انضمته شبه شاهد لتحقق ماأنت تريد به وسيأ تبك تقرير هذا المنى فى الأصل الثالث باذن الله تعالى ، وأمامهنى كونه خاليا عن المائة فى التشبيه الموضحة الفسل الذى يليه .

### الفصل الثالث : في الاستمارة

هي أن تذكر أحسد طرق التشبيه وتريد به الطرف الآخر مسه عيا دخول الميسبه في جنس المشبه به دالا علىذلك باثباتك للمشبه مايخص المشبه به كانقول في الحلم أسد وأنتتر يد به الشجاع. مدهيا أنه من جنس الأسود فتثبت الشجاع ما خص الشبه به وهواسم جنسه معسد طريق التشبيه باقراده فيالذكر أو كانقول إن المنيَّة أنشبت أظفارها وأنت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لهـ ا وانكار أن نكون شيئًا غيرسبع فتثبت لحسا مايخص للشبه به وهوالأظفار ، وسي هذا النوع من الحباز استعارة لمكان التناسب بينه و بين معني الاستعارة وذلك أنا متى ادعينا فيالمشبه كونه داخلا فىحقيقة للشبه به فرادامن أفرادها برز فعاصادف منجانب الشبه به سواء كان اسم جنسه وحقيقته أولازما من لوازمها فمعرض نفس الشبه به نظرا الىظاهرا لحال من السعوى فالشجاع حال بعوى كونه فردا من أفراد حقيقة الأسد يكتسي اسم الأســد اكــــاء الهـيكل المحسوس إياء نظرا إلى الدعوى والمنية حال دعوى كونها داخلة في حقيقة السبع إذا أثبت لها مخلب أو ناب ظهرت مع ذلك ظهور نفس السبع معه في أنه كذلك ينبغي ، وكذلك السورة المتوهمة على شكل الخلب أو الناب مع المنية المدعى أنها سبع تبرز في تسميها باسم الخاب بروز الصورة المتحققة المساة باسم الخلب من غيرفرق نظرا الى الدجوى ، وهذاشأنالعارية فان المستمير يبرز معها فيمعرض المستعار منه لايتفارتان الا في أن أحدهما إذا فتش عنها مألك والآخر ليس كذلك ، وهاهنا سؤال وجواب تسمعهما في فسل الاستعارة بالكناية ، و يسمى المشبه به سواء كان هو المذكور أوالمروك مستعارا. منه واحمه مستعارا والمشبه به مستعازا إدوالتبي قرع محمل من أن الاستعارة تبتبد ادخال. المستعارلة في جنس المستعارمنه هو السرق امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم إلا إذا تضمنت نوع وصفية لسبب خارج تضمن اسم حاتم الجود ومادر البخل وما جوى مجراهما .

وأما عدَّ هذا النوع لنو يا فعلى أحد القولين وهو للنصوركما ستقف عليمه ، وكان شيخنا الحاتمي تغمده الله برضوانه أحد ناصريه ، قان لهم فيه قولين أحدهما أنه لنوى نظرا إلى استعمال الأسد في غير ماهو أه عند التحقيق فانا وإن ادعينا الشجاع الأسدية فلا نتجاوز حديث الشجاعة حتى ندعى الرجل صورة الأسد وهيئته وعبالة عنقه ومخالبه وأنيابه ومأله من سائر ذاك من الصفات البادية لحواس الأبسار ، والذكانت الشجاعة من أخس أوصاف الأسد وأ مكنها لكن اللغة لم تضع الاسم لها وحدها بل لهما فيمثل تلك الجئة وتلك الصورة والهيئة وهاتيك الأنياب والخالب الي غبر ذلك من السور الخاصة في جوارحه جم ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي تعرفها لكان سفة لا اسما ولسكان استعماله فياكان على عَاية قوة البطش ونهاية جواءة المقدم من جهة التحقيق لامن جهة الشبيه ، ولما ضرب بعرق في الاستعارة إذذاك البتة ولانقف للطاوب بنص القرائن وهو منع الكامة عن علهاعلى ماهي موضوعة له إلى إنجاب حلها على مأهي موضوعة له . وثانيهما أنه ليس بلغوى بل عقلي" نظرا إلى الدعوى فان كونه لفو يا يستنعى كون السكامة مستعملة في غير ماهي. موضوعة له ويمتنع مع ادعاء الأسدية الرجل وأنه داخل في جنس الأسود فسرد من أفراد حقيقة الأسد، وكذا مع ادعاء كون السبيح الكامل الصباحة أنه شمس وأنه قر وليس البتة شيئا غيرهما أن يكون اطلاق أسم الأسد على ذلك عن اعتراف بأنه رجل أو إطلاق اسم الشمس أوالقمر على هذا من اعتراف بأنه آدى لقدم ذاك فيالدمري وقل لي مع الاعتراف بأنه آدى غيرهم وغيد. قر في الحقيقة أتى يكون موضع تعجب قوله :

قامت تظلني من الشمس نفس أعز على من نفسي قامت تظلني موسن عجب شمس تظلني مدن الشمس

أو موضع نهى عن التعجب قوله:

لاتعجبوا من بلى غلالته قد زر أزراره على الثمر وقوله: ترى الثياب من الكتان يلمحها نور من البدر أحيانا فيبلها فكيف تنكر أن تبلي معاجرها والبدر في كل وقت طالع فيها

ومع الاصرار على دعوى أنه أسد وأنه شمس وأنه قر عتم أن يقال لم تستعمل الكامة فيا هي موضوعة له ومدار ترديد الامام عبد القاهر قنس الله روحه لهذا النوع بين اللهوى تارة و بين الحقل أخرى على هدين الوجهين جزاه الله أفضل الجزاء فهو الذى لايزال ينور القداوب في مستودعات لطاقت نظره لايألو تعليا وارشادا لكتك اذا وقفت على وجه التوقيق بين إصرار المستجر على ادعاله الأسدية الرجل ، و بين فسيه في ضمن الكلام قرينة دالة على أنه ليس المكل الخسوس مصدقة عنده كنت اله العس المكل

اعلم أن وجه التوفيق هو أن تبنى دعوى الأسدية الرجل على ادعاء أن أفراد جنس الأسدد قسمان بطريق التأويل متعارف ، وهو الذي له غاية جوأة المقدم ونهاية قوّة البطش مع السورة الخصوصة وغير متعارف وهو الذي له تلك الجراءة وتلك القوّة لا مع تلك السورة ، بل مع صورة بأخرى على نحو ماارتكب المتنى هذا الادعاء في مدّ نفسه وجاهته من جنس الجن ، وعدّ جاله من جنس الطبر عين قال :

نحن قوم ملجن فی زی ناس 💎 فوق طبر لحماً شخوص الجال

مستشهدا لدعواك هاتيك بالهيلات العرفية والتأويسلات المناسبة من نحو حكمهم إذا رأوا أسدا هرب عن ذقب أنه ليس بأسد، وإذا رأوا إنسانا لإيقاومه أحد أنه ليس بانسان، وإنما هو أسد أو هو أسد في صورة إنسان وإن تخصص تسديق القرينة بنفيها المتعارف الذي يسبق إلى المنهم ليتعين ماأنت تستعمل الأسدفيه ومن البناء على هذا التنويع قوله:

تحية بينهم ضرب وجيع وقولم عنابك السيف ، وقوله عز وعاد ـ يوم الاينفع مال
 ولا بنون الا من أنى الله بقلب سليم ـ على ماستسمع همذه الآية فى فصل المستنى منه إن شاء
 الله ، ومنه قوله ;

### وبلدة ليس بها أنيس الا اليعاقب والا المبس

والاستعارة لبناء العموى فيها على التأويل تفارق العموى الباطلة ، فإن ساحها يتسبراً عن التأويل وتفارق الكذب بنسب القرينة الماضة عن اجواء الكلام على ظاهره ، فإن الكذاب الإنصب دليلا على خلاف زعمه ، وأتى ينصب وهو اترو يج مايقول راكب كل سعب ونلولي ، واذ قد عرفت ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها استعارة وتقرير استنادها الى الله ومفارقتها للدعوى الباطلة والكذب ، فاعلم أن الاستعارة تنقسم الى مصرح بها ومكنى عنها ، والمراد بالأول هو أن يكون الطرف المذكور من طرف التشبيه هو المشبه به ، والمراد بالثاني أن يكون الطرف المذكور هو الشبه ، والمصرح جا تنقسم الى تحقيقية وتخييلية ، والراد بالتحقيقية أن بكون المشبه المتروك شبئا متحققا إما حسيا وإما عقليا ، والمراد بالتخييلية أن يكون المنسبه المتروك شبئا وهميا محسًا لاتحقق له الافى مجرد الوهم ، ثم تقسم كل واحدة منهما الى قطعية وهي أن يكون المشبه المتروك متعين الحل على ماله تعقق حسى أوعقلي ، أوعلى مالا تعقق له البتة الا فالوهم ، والى احتالية وهي أن يكون المشبه المتروك صالح الحل تارة على ماله تحقق ، وأخرى على مالا تحقق له فهذه أقسام أر بعة الاستمارة المصرح بها التحقيقية مع القطع الاستمارة المصرح بها التحبيلية مع القطع الاستمارة المصرح بها مع الاحتال التحقيق والتخييل الاستعارة بالكناية!. ثم إن الاستعارة ، ر عما قسمت إلى أصلية وتبعية ، والراد بالأصلية أن يكون معنى التشبيه داخلا في المستعار دخولا أوليا ، والمراد بالتبعية أن\ يكون داخلا دخولا أوليا ، وربما لحتها التجريف · خسيت عردة أوالرشيخ فسبيت ممشحة فيجب أن تسكلم في هذه الانشامات وهي عمائية و (القدم الأول: في الاستعارة للصرح بها التحقيقية مع القطع) هي إذا وجملت وصفا مشــتركا بين ملزومين مختلفين في الحقيقة هو في أحدهما أقوى منه في الآخر وأنت تر يد إلحاق الأضعف بالأقوى على وجه التسوية بينهسما أن تدعى ملزوم الأضعف من جنس ملزوم الأقوى باطلاق اسمه عليه وسد" طريق التشبيه بافراده في الذكر توصلا بذلك الى الطاوب اوجوب تساوى الوازم عند تساوى مازوماتها فأعلا ذلك فيضمن قرينة مالعة عن حل للفرد بالذكر على مايسبق منه إلى الفهم كيلا يحمل عليه فيبطل الفرض التشبيهي بانيا دعواك على التأويل الذكور أيمكن التوفيق بين دلالة الافراد بالذكر وبين دلالة القرينة المائمتين ولتحتاز دعواك عن البحوى الباطلة. مثال ذلك أن يكون عندك شجاء وأنت تريد أن نلحق جراءته وقوته بجراءة الأسد وقوته فتدعى الأسدية له باطلاق اسمه عليه مفردا له في الذكر فتقول رأيت أسدا كيلا يعد حراءته وقوته دون جراءة الأسد وقو"ته مع نعب قرينة مانعة عن إرادة الهيكل الخصوص به كبرى أو بتكلم أو في الحام، أوأن يكون عندك وجه جيل وأنتتر به أن تلحق وضوحه واشراقه وملاحة استدارته بما البدر فتدعيه بدرا باطلاق اسمه عليمه مع افراده في الذكر قائلا نظرت إلى بدر يتبسم ، أو أن يكون عندك عالم وأنت تريد إلحاق كثرة فوائده بعد ماجرت العادة على تشبيه فوائد العاماء بالمرائد بكثرة فرائد البحر فندعيه بحرا سالمكا في ذلك السلك العهود، أوأن تريد إلحاق عدل عادل في إباء التفاوت بالميزان أو بالقسطاس فيذلك فتدخله في جفس البران أوالقسطاس كاللا ميزان أديرنا أرقسطاسه لايقبل التفاوت ، ومن الأمثلة استعارة اسم أحد الشدين أو النقيسين للآخر بواسطة انتزاع شبه النضاد و إلحاقه بشبه التناسب بطريق التهكم أو التمليح على ماسبق في باب التشبيه ، ثم ادَّعاء أحدهما من جنس الآخر والافراد بالذكر ونصب القرينة كقواك إن فلانا تُواتِرت عليه البشارات بِقتبه ونهب أمواله وسي أولاده ، ويخص هدفا النوع باسم الاستعارة التكمية أو التمليحية.

واعلم أن قرينة الاستعارة ربما كانت معنى واحدا كاأنى رأيت فى الأمثلة للذكورة وربما كانت معانى مربوطا بعضها يعض كافى قوله :

وصاعقة من نسله تنكني بها على أرؤس الأقوان خسسحائب

انظر حين أراد استعارة السحائب الأعلم يمين المعدوح نفريط على ماجرت به العادة من تشبيه المجواد بالبحر الفياض تارة و بالسحاب الحمال أخرى ماذا منع ذكر أن هناك صاعقة ثم قال من نشايه فين أن تلك الساعقة من فسلسفه تم قال على أرؤس الأقران تم قال خس فلدكر العدد الذي هو عدد جميع أعلم اليد فجل ذلك كاه قرينة لما أراد من استعارة السحائب للائامل . ومن الأمسلة استعارة وصف إحدى صورتين منزعتين من أمور لوسف الأخرى مثل أن تجد انسانا استغنى في مسئلة فهم تارة باطلاق اللسان لمجيب واليهم أخرى فتأخذ صورة تردده هذا فتشهها

بسورة تردد انسان قام ليذهب في أسم فتارة يريد الدهاب فيقدم رجلا ونارة لايريد فيؤخرا خرى ثم تدخل صورة الشبه في جنس صورة المشبه به روما الهبالفة في التشبيه فتكسوها وصف المشبه به من غير تغيير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستعارة قائلا أراك أيها المفنى نقدم رجلا وتؤخر أخرى ، وهذا نسميه المتمثل على سبيل الاستعارة ولكون الأمثال كلها تمثيلات على سبيل الاستعارة لايجد التغيير اليها سبيلا فاعلم .

( القسم الثاني : في الاستعارة الصرح بها التخييلية مع القطع ) هي أن تسمى بامم مورة متحققة صورة عندك وهمية محضة تقدرها مشابهة لها مفردا في الذكر في ضمن قرينة مانعة عن حل الاسم على ما يسبق منه إلى الفهم من كون مسهاه شيئا متحققا ، وذلك مثل أن تشبه النية بالسبع في اغتيالُ النغوس وانتزاع أر واحها بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ومساس بقبا على ذي فضيلة تشبيها بليغا حتى كأنها سبع من السباع فيأخسه الوهم في أصوبرها فيصورة السبع واختراع مايلازم صورته ويتم بهاشكله من ضروب هيئات وفنون جوارح وأعضاء وعلى الخسوس ما يكون قوام اغتيال السبع النفوس بها وعمام افتراسه الفرائس بها من الأنياب والخالب، ثم تطلق على مخترعات الوهم عندك أساى المنحققة على مبيل الافراد بالذكر وأن تضيفها إلىالمنية قائلا مخال المنية أوأنيا بالمنية الشبيع بالسبع ليكون إضافتها إليهاقر بنة مافعة من اجرائها على مايسبق الى الفهممنها من تحقق مسمياتها ، أومثل أن تشبه الحال إذا وجدتها دالة على أص من الأمور بالانسان الذي يتكام فيعمل الوهم فالاختراع للحال مأقوام كلام المتكام به ، وهو تسوير صورة اللسان ثم تطلق عليه امم اللسان المتحقق وتضيفه إلى الحال فاثلا لسان الحال الشبيه بالتسكام الطق بكذا أومثل أن تشبه حكماً من الأحكام إذا صادفته واقعا بمشيئة امرى ونابعا لرأيه كيفشاء بالناقة المقادة النابعة لمستتبعها كيف أراد فتثبتله فىالوهم ماقوام ظهور انقياد الناقة به واتباعها المستقبع وهو صمورة الزمام فتطلق عليها اسم الزمام المتحقق قائلا زمام الحكم الشبيه بالناقة في اتباع المستتبع في يد فلان .

( القسم الناك : في الاستعارة المصرّح بها المحتملة للتحقيق والنخبيل) هي كما ذكرنا أن يكون المشبه المتروك صالح الحل على ماله تحقق من وجه وعلى مالا تحقق له من وجه آخر ، ونظره قول زهير :

صحا القلب، من سلمى وأقصر باطله وعرى أفراس السبا ورواحله أراد أن بيين أنه أمسك عما كان يرسك أوإن السبا وقم النفس عن التلبس بذلك معرضا الإعراض السكلي عن المعاودة لساوك سبيل الذيّ وركوب مهاك الجهل فقال:

وعرىأفراس الصبا ورواحله ﴿ أَى مَا بَقِيتَ آلَهُ مِنَ آلَاتِهَا الْهَتَاجِ اللَّهِا فَى الرَّكُوبِ والارتَّكَابِ قَائمةً
 كأيما وع فرضت من الأنواع حرفة أو غيرها متى وطنت النفس على اجتنابه ورفع القلب رأسا
 عن دق بابه وقطع العزم عن معاودة ارتَّكَابه فيقبل العناية يحفظ ما قوام ذلك النسوع به من

الآلات والأدوات فترى يد التعطيل تستولى عليها فنهاك وتغييع شديًا فشيئا حستى لاتكاد تجد في أدفى صدة أثرا منها ولا عشيرا فيقيت أقبلك معراة لا آلة ولا أداة ، فتى قوله أفراس العسبا ورواحل أن يعسد استعارة تخييلية لما يسبق الى الفهم و يتبادر الى الخاطر من تذيل أهراس العبا ورواحله منزلة أنياب المنية ومتحالها ، وان كان يحتمل احتالا بالشكاف أن تجعل الأفراس والرواحل عبارة عن دواعى النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاه اللذات أو عن الأسباب التي قلما تنا "خدة في انباع الني " وجر" أذيل البطالة إلا أوان العبا ، وكذلك قوله علت كلشه في قلم التحييل وان كان يحتمل عني التحقيق ، وهو أن يستعار لما بليسه الانسان عند جوعه من انتقاع المون ، وانته المئة .

(القسم الرابع : فالاستعارة بالكناية) هي كاعرفت أن تذكر للشبه وتريد به المشبه بدالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها ، وهيأن تنسب اليهوتفيف شيئامن لوازم الشبهبه المساويةمثل أن تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالفكر مضيفا الها على سبيل الاستعارة التخييلية من لوازم الشبه به ما لايكون الاله ليكون قرينة دالة على المراد فتقول مخالب المنية نشبت بغلان طاويا أندكر المشبه به وهو قولك الشبيهة بالسبـع ، أو مثل أن تقول لسان الحال ناطق بكذا تاركا لذكر المشبه به وهو قواك الشبيه بلتسكام ، أوتقول زمام الحسكم فيه فلان بترك ذكوالمشبه به وقد ظهرأن الاستعارة والكناية لاتنفك عن الاستعارة التخيبلية ، هذا ماعليه مساق كلام الأصحاب ، وستقف إذا التهينا إلى آخرهذا الغصل على تفصيلهها وكأتى بك لماقدمت أن الاستمارة تستدعى ادعاء أن المستعارلة من جنس المستعارمنه دعوى إصرار وادعاء أنه كذلك مع الإصرار بأبي الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية مبناها على ذكرالمشبه باسم جنسه والاعتراف بحقيقة ألشيء أكل من التنويه باسم جنسه بهجس في ضميرك أن الجم بين الانكار البليغ و بين الاعداف الكامل أني يتسني فالوجه فذلك هو أنا نفعل هاهنا باسم المشبه ماففعل في الاستعارة بالتصريح بمسمى المشبه كأأنا تدعى هناك الشجاع مسمى الغظ الأسد بارتكاب تأويل على ماسق حي ينهيأ التفصي عن التناقض في الجع بين ادَّعاء الأســدية وبين نسب القرينة المانعة عن إرادة الهيكل الخسوس ندعي ههنا اسم المنية اسما السبع مرادفا له بارتسكاب تأويل، وهو أن المنية تدخل في جنس السباع لأجسل البالغة في القشيه بالطريق المهود ثم تذهب على سبيل التخييل إلى أن الواضع كيف يصح منه أن يضع الحين لحقيقة واحدة ، وأن لا يكونا مترادفين فيتهيأ لنا بهذا الطريق دعوى السبعية الدنية مع التصريح بلفظ المنية .

( القسم الخامس : في الاستعارة الأصلية) هي أن يكون المستعار اسم جنس كرجل وأسد وكقيام وقعود ، ووجه كونها أصلية هو ما عرفت أن الاستعارة مبناها على تشيه المستعار له بالمستعار منه وقد تقسدم في باب التشبيه أن التشييه ليس إلا وصفا المشبه بكونه مشاركا فلشبه به في وجه ء والأصل في الموصوفية هي الحقائق مثل ماتقول جسم أييض أو بياض صاف وجسم طويل أوطول مفرط وانما قلت الأصل في الموصوفية هي الحقائق ولم أقل لايسقل الوصف إلا للحقيقة قصرا المسافة حيث يقولون في نحو مستجاع باسسل وجواد فياض وعالم نحرير ان باسسلا وصف لشجاع وفيامنا وصف لجواد ونحريرا وصف لعالم .

( القسم السادس: في الاستعارة التبعية ) هي ماتقع في غيراً عماء الأجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها وكالخروف بناء على دعوى أن الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يعتمد كون المشه موسوفا والأفعال والسفات المستقة منها والحروف عن أن توصف عمزل فهذه كلها عن احتال . الاستعارة في أنفسها بمعزل واتما المحتمل لهما في الأفعال والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الحروف متعلقات ، معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسرى فيها وأعنى بمتعلقات معانى الحروف مايعبر عنها عنمد تفسيرها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية والى معناها انتهاء الغاية ، وكي مضاها الفرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست معانها إذ لوكانت هي معانها والابتداء والانتهاء والغرض أسماء لمكانت هي أيضا أسماء لأن الكلمة اذا سميت اسما سميت لمني الاسمية لها وانما هي متعلقات معانيها: أي اذا أفادت هذه الحروف معاني رجعت الى هذه بنوم استلزام فلا تستعير الفعل إلا بصد استعارة مصدره فلا تقول فطقت الحال بغل دلت إلا بعبد تقرير استمارة نطق الناطق ادلالة الحال على الوجمه الذي عرفت من ادخال دلالة الحال في جنس نطق الناطق لتعسد البالنسة في التشهيسه و إلحاق إيضاح دلالة الحال للمعني بإيضاح نطتي الناطق له ، وكذا اذا قلت الحال ناطقة بكذا بدل دالة على كذا وكذا ، قوله عز سلطانه \_ فبشرهم بعذاب ألم .. في الاستعارة التهكمية بدل فأنفزهم ، وقول قوم شعيب .. إنك لأنت الحليم الرشيد \_ بدل السيفيه الغوى لقرائن أحوالهم وعما نحن فيه قولهم للشمس جونة لشمة ضوئها ، والجون الأسود والغراب أعور لحدة بصره وعلى هــذا لاتستمير الحرف إلا بعــد تقدير الاستمارة في متعلق معناه ، فإذا أردت استعارة لعل النبر معناها قدرت الاستعارة في معنى الترجى ، ثم استعملت هناك لعل مثل أن تبني على أصول العدل ذاهبا الىأنّ السافع حكيم تعالى وتقسلس أن يكون في أفعاله عبث بل كل ذلك حكمة وصواب معمول لغرض محيم ماخلق الانسان إلا لغرض الاخسان ، وحين رك فيه الشهوة الحاملة على فعسل ماعب تركه والنفرة الحاملة على ترك مايجب فعمله وأودع عقمله الشادة لحكميهما حنى تنازعتمه أيدى الدواهم والسوارف فوقفت به حيث الحبيرة لامتقدم له هنسه ولا متأخر تحمله الحبيرة على مألابورته إلا العاء اذا اتبع العقل وقع من النفس الشهية النافرة في عناء يم واذا اتبع النفس وقع من العقل الناهي الآمر في عناء لامخلص هناك مما أوقعه في ورطة تلك الحيرة سفها ولا عبثا ـ تعالى عن ذلك عسارًا كبيرا ... وإنما فعل ذلك لغرض الإحسان وهو التكليف ليتمكن من اكتساب مالايحسن فعله في حقه ابتداء من التعظيم العظيم مع الدوام في ضمن الفتيح من أنواع الشتهيات

يما لاعبن رأت ولا أذن سمت ولا خطر على بال أحد مخلصة أن يشو بها منفص تنا فيكتسبه ان شاء لا بالقسر، وأناك وضع زمام الاحتيار في يده عمكنا إياه من فعل الطاعة والعصية مريدا منه أن يختار ما يُمر له تلك السعادة الأبدية من يحا في ذلك جميع دلله فتشبه حال المكاف الممكن من فعل الطاعة والعصية مع الارادة منه أن يطبيع باختياره بحال الرئجي الخبر بين أن يفعل وأن لايفعل ، ثم تستعير لجانب المشسبه لعل جاعلا قرينة الاستمارة علم العالم بالذات الذي لايخني عليه خافية يعلم ماكان وماهوكائن وما سيكون قائلا خلق الله الخلق لعلهم يعبسهون أو لعلهم يتقون ء وعليه قول رب العزة علام الغيوب \_ ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقهم والذين من قبلهم لعلسكم تنقون ــ ونظائره ، واذا أردت استعارة لام الغرض قدرت الاستعارة في معنى الغرض ثم استعملت لام الغرض هناك مثل أن يكون عنسدك ترتب وجود أمر على أمر من غير أن يكون الثانى مطاوبا بالأوّل ويكون الأول غرضا فيسه فتشبهه بترنب وجود بين أمرين مطاوب بالأول منهما الثاني ثم تستعير الترتب الشب كلية الترتيب الشبه به في ضمن قرينة مانعة عن حلها على ماهي موضوعة له فتقول اذا رأيت عاقلا قد أحسن الى انسان ثم آذاه ذلك انه قد أحسن الله ليؤذيه ومن ذلك قوله علت كلته \_ فالتقطه آل فرعون ليكون لمم عدوا وحزنا \_ وقد ظهر مما نحن فيه أن ربما في قوله - ربما بود الذين كفروا لو كانوا مساين - حقها أن تسدمن باب الاستعارة التهكمية وأن تعد تبعية على قول سيبوبه في رب وأصلية على قول الأخفش رجهما الله وقد سبق ذكر هذا الاختلاف في علم النحو .

واعلم أن مدار قرينة الاستمارة النّبعة في الأفعال وما يتصل بها على نسبتها الى الفاعل كقولك فطقت الحال أوالى النمول الأول كقول ابن الممنز: \* قتل البنخل وأحيا السهاط . أو إلى الثاني النموب كقول الآخر: • صبحنا الخزرجية مهمنات • وكقول الآخر: نقريهم لهذميات ، أوالى المجرور كقوله: شلث كانه ... فبشرهم بعذاب أليم ... أوالى الجيع كقوله : تقرى الرياح رياض الحزن مزهرة اذا سرى الذوم في الأجنان إيقاظا

هذا ما أمكن من الخيص كلام الأصحاب في هذا النصل ، ولواجهم جمال قسم الاستمارة التبعية من قسم الاستمارة الثبعية من قسم الاستمارة بالكتابة بأن قلبوا فيعاول في قولهم نطقت الحال بكذا الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستمارة بالتكتابة عن المستكلم بوساطة البائفة في التشبيه على مقتضى المتامرة بالنطق النحواد المتامرة بالنطق المتامرة النطق واذا المنية أنشبت الخطواما و يجملون المباد المستمارة بالكتابة عن السبع و يحملون اثبات الأطفار لها قرينة الاستمارة ولوكان وحمالا المستمارة بالكتابة عن حي أبطلت حياته بسيف أوغير سيف فالتحق بالعدم وجماوا نسبة القط القرى الها قرينة الاستمارة الكتابة عن المطمومات اللطيفة الشهية على المتام وجماوا نسبة فقط القرى الها قرينة الاستمارة لمكان أقرب الى الفسيط فتديره ما بيل التهكم وجماوا نسبة لفظ القرى الها قرينة الاستمارة لمكان أقرب الى الفسيط فتديره ما وإذ قد عرف الاستمارة حدها عند

بعضهم تعليق العبارة على غير ماوضت له في أصل اللغة على جهة النقل الإنابة ، وعند الأكثر جعل الديء الذيء الذيء الذيء الذيء الذيء الذيء الذيء الأجل المبالغة في التشبيه كقواك : رأيت أحدا في الحام وجعل الذيء الأجل المبالغة في التشبيه كقواك لمبان الحال وزمام الحسكم ولا أزيد على الحسكاية .

(القسم السابع والقسم النامن: في نجو بد الاستعارة وترشيحها) . اعلم أن الاستعارة في تحو عندى أسد إذا لم تعقب بصفات أو تفريع كلام لا تسكون عجودة ولاحم شحة و إنما يلحقها التجريد أو المترشح إذا عقب بدلك عقب إن الضابط هناك أصل واحد وهو أنك قد عوفت أن الاستعارة المرتشح إذا عقب معتمار له ومستعار منه فني عقبت بصفات ملائمة للستعار له أو تفريع كلام ملائم له سميت عجودة ومتى عقبت بصفات أو تفريع كلام ملائم لله المنتقل ساورت أحدا شاكى السلاح طو بل القناة صقيل الحنب وجادرت بحراماً كثر عاومه وما أجهمه للمحقائق وما أوقفه على السكاتى ومثالما في الترشيح أن تقول ساورت أسدا هصورا عظم اللبدين وافي البرائ منكر الزئير وجاورت بحرا زاخرا لايزال يتلاطم أمواجه ولا يفيض عظم اللبدين وافي البرائ منكر الزئير وجاورت بحرا زاخرا لايزال يتلاطم أمواجه ولا يفيض فيشه ولا يفرك قمره ولا إغني بالصفات الصفات النحوية بل الوصف المعنوى كيف كان ، ومبنى المترشيح على تنامى المشتبيه وصرف النفس عن توهمه حتى لاتبالي أن تبنى على عام القدر وسمق المنزي تمام إذ قال :

ويصمد حتى يظن الجهو ل بأن له ماجمة في السهاء

وابن الروم إذ قال :

أعلم الناس بالنجوم بنوبو بحت علما لم يأتهم بالحساب بل أن يشاهدوا السهاء سموا بترق في المسكرمات الصعاب مسلم لم يحسكن لسافه الطا لب إلا بتلكم الأسسباب

وكما قال أيضا :

يا آل نو نحت الاعدمت م ولا تبدلت بعدكم بشلا ان مسعم النجوم كان لكم حقا إذا ماسواكم انتحاد كم عالم فيكم وليس بأن قا س ولكن بأن رقى فسلا أعمادكم في السهاء مجمدكم فلمتم تجهلان ماجهمالا شافهم المبدر بالوال عن الأمم إلى أن بانتم زحمالا

وتازم المستعار له ما ينزم المستعار منه من التمعجب أو نمير التعجب مما لا يليق إلا بالمستعار منه كما فعل من قال :

> قامت تظلمنى ومن عجب شمس تظلنى من الشمس ومن قال: لاتعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القسر ومن قال: أتنى الشمس زائرة ولم تك تبرح الغلكا

ومن قال : ﴿ وَمِ أَرْ قَبَلِي مِنْ مَشِي البِدر تحوه \*

. أوماترى هؤلاء فبإفعاوا كيف نبذوا أمر التشبيه وراء ظهورهم وكيم نسواحديث الاستعارة كأن لم نخطر منهم على بال ولا رأوها ولا طيف خبال و إذا كأنوا مع التشبيه والاعتماف بالأصل بـوّغون أن لايبنوا إلا على الفرع و يقولون :

> هى الشمس مسكنها فى الساء فمنز الفؤاد عزاء جبسلا فلن تستطيع إليها الصعود ولن تستطيع إليك الزولا أو يقولون: وعد البدر بالزيارة ليلا فاذا ما وفى قضيت نفورى قلت ياسيدى ولم نؤثر الليسسل على طلمة الصباح المنيد قال لى لا أحب تسيير رسمى حكذا الرسم في طلوع السدور

> > أو يقولون :

قلت زوری فأرسات أنا آنیك سموه قلت فالیسل كان أخسمنی وآدئی مسره فأجابت بحجسة زادت القلب حسره أنا شمس وإنما تطلع الشمس بكره

فهم إلى تسويغ ذلك مع جعد الأسل في الاستعارة أقرب . وإذ قد عرفت أقسام الاستعارة فاعلم أن الاستعارة لها شروط في الحسن ان صادفتها حسنت وإلا عربت عن الحسن ، وربحا كقسبت قبحا وذلك الشروط رعاية جهات حسن التشبيه التي سبق ذكرها في الأصل الأول بين للستعار أه والسنعار منه في الاستعارة بالتحديث والاستعارة بالتحديث وأن لانشمها في كلامك من جانب الفقط رائحية من التشبيه وأندك نوصي في الاستعارة والتحديث أن يكون الشبه بين المستعارة ودخلت في باب التعمية والأنفاز كا إذا قلت وأبت عودا مسقيا أوان النرس وأردت انسانا مؤدا في صباء أوقلت رأيت إبلاماتة لاتجد فيها راحة وأردت الناس ، وأما حسن والاستعارة التخييلة فيحسب حسن الاستعارة بالكناية من كانت تابته لها كا في قواك فلان بين الاستعارة الناس ، وأما حسن وأحسارة التخييلة فيحسب حسن الاستعارة بالكناية من كانت تابته لها كا في قواك فلان بين أنبا المائية وقال الغيم سكانت تابية لها كا في قواك فلان بين أحسن وأحسن وقلما تحسن الحسفرة الملكنية من كانت تابية لها كا في قواك فلان بين أحسن وأحسن وقلما تحسن الحسفرة الملكنية على المنهجنت في قول الطائي :

حسن وأحسن وقلما تحسن الحسن البليخ غير تابعة لها ولفلك استهجنت في ق لانسقني ماء الملام فانني - صب" قد استعذبت ماء بكائي

ولما أن الاستمارة مبناها على التشبيه تقنوع إلى خسة أنواع تنوع التشبيه إليها . استمارة محسوس لحسوس بوجه حسى أو بوجه عقلى واستمارة معقول لمقول واستمارة محسوس المقول واستمارة معقول لحسوس ، فمن النوع الأول قوله عز اسمه ـ واشتغل الأس شيبا ـ فالمستمار منه هو النار والمستمارله هو الشبب والجامع بينهما هوالانبساط ولكنه فى النار أقوى فالطرفان حسيان ووجه الشبه حسى ، ومن الثانى قوله عز اسمه ـ إذار سلناعلهم الرح العقيم ـ فالمستمارة الرج والمستمارة المراحة

والجامع المنع من ظهور النبيجة والأثر فالطرفان حسيان ووجه الشبه عقلي وكذاك قوله تعالى .. وآلة لهماليل تسلخمنهالنهار ـ فالستعارله ظهورالنهارمن ظهة الليلوالستعارمته ظهورالساوخ من جلدته فالطرفان حسيان والجامع هوما يعقل من ترتب أحدهما على الآخر وكذلك فواه \_ جعلنا هاحسيدا كالنا تمن بالأمس .. فالمتعار هالأرض المزخرفة المتزينة والمستعار منه النبات وهما حسيان والجامم الهلاك وهو أمرمعقول وكذاك قول حسيدا خامدين فأصل الخود النار ، ومن الثالث قوله عز اسمه سمن بمثنا من مرقدنا ... فالرقاد مستعار المنوت وهما أمران معقولان والجامع عدم ظهور الأفعال ، وقوله وقدمنا إلى مأعماوا ـ. فالقدوم وهومجيء للسافر بعد مدة مستعار للأخذ في الجزاء بعــد الامهال وهما أمران معقولان والجامع وقوع المدة في البسين وقوله \_ سنفرغ لكم أيها الثقلان \_ فانفراغ وهو الخلاص عن المهام واقة عز سلطانه لايشفاه شأن عن شأن وقع مستعارا للا خدة في الجزاء وحده وذلك أمر عقلي والطرفان عقليان ، وقول - تكاد تميز من القيظ - وكذا ، قوله سموا لما تنبظا وزفيرا \_ فالغيظ والتغيظ مستعاران من الحالة الوجدانية التي تدعو إلى الانتقام للحالة المتوهمة من نار الله أعاذنا الله منها برحته ونضله وقوله ـ ولما سكت عن موسى النضب ـ فالمستمار منــه هو إمساك المسان عن الـكلام وأنه أمر معقول والمستعار له تفاوت النضب عن اشـــتداده إلىالسكون ، وأنهأيضا أمر وجداني عقلي ، والجامع هو أنالانسان معالفضب إذا اشتد وجد حالة النضب كأنها تفريه و إذا مكن وجده كأنه قدامسك عن الاغراء، ومن الرابع قوله عز اسمه بل تقذف والحق على الباطل فيدمغه مد فأصل استعمال القذف والدمخ فى الأجسام ، ثم استعبر القذف لايراد المقى على الباطل ، والمعغ لاذهاب الباطل فالستعار منه حسى والمستعار له عقلى ، وقوله مستهم البأساء والضراء فأصل المسلس فى الأجسام ثم وقع مستعارا لمقاساة الشدة ، وقوله ــ وضر بت عليهم الذلة \_ فالمستعار منه ضرب الحيمة أوماشا كلها ، وأنه أم حسى ، والمستعار االتثبت وأنه أم عقلى ، وكذا قوله .. وزارلوا حتى يقول الرسول .. فأصل الزازال التحريك المنيف ، ثم وقع مستعارا لشدة مانالهم ، وقوله ... فاصدع عاتؤص ... فالصدع وهو كسرازجاجة ببذل الامكان وأنَّه أُمِّر حسى مستعار لتبليغ الرسالة ببدلال الامكان وأنه أص عقلي ، وقوله \_ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ـ فأصل الخوض في الماء ، ثموقع مستعارا الدُّكر الآيات ، وكل خوض ذمه الله فى القرآن فهو من هذا القبيل ، وقوله \_ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون \_ فالوادى مستعار الاثمر والحبان الاشتغال به على سبيل التحير، فالمستعار منه في هذه الأمثلة حسى والمستعار له عقلي، ومن الخامس قوله عز اسمه \_ إنا لما طغى الماء حلناكم في الجارية \_ فالمستعار منه التكبر وهو عقلى والمستمار له كائرة الماء وهوحسي ، والجامع الاستعلاء المفرط ، وقوله \_ بريح صرصرعانية \_ فالعتو ههنا مستعار استعارة الطغيان في المثال الأول وقوله .. فنيذوه وراء ظهورهم .. فالنبذ وراء الظهر وهو أن تلقى الشيء خلفك أمر حسي ، ثم وقع مستعارا للتعرض للغفلة وأنه أمر عقلي والجامع الزوال عن الشاهدة وقول \_ فأحينا به بلدة مينا \_ فالاحياء أس عقلي ، ثم وقع مستعارا لاظهار النبات والأشجار والقمار وأنه أم حسى ، وكذلك قول . فأنشرنا به بلدة ميتا

أى أحيدًا. واعلم أن السكاهم في جيح ماذكر من الأمثة في الأنواع الخسة قول الأصحاب ولعل لى في البعض نظراً.

## الفصل الرابع

من فسول الحجاز في الحجاز اللغوى الراجع إلى حكم الكامة في الحكلام

هو عند السنف رجهم الحة أن تسكون السكامة متقولة عن حكم لما أصلي إلى غبره كا في قوله على حياة مربك هو على المنطقة على السكام القول و بك هو المخروف المنطقة على السكام القول و بك هو المخروف المنطقة الم

## الفصل الخامس في المجاز المقلى

الجاز المتلى هو السكلام المفاد به خلاف ماعند المتسكام من الحسكم فيه لضرب من التأويل إفادة للخلاف لا بوساطة وضع كقواك أنبت الربيع القبل وشق الطبعب المريض وكسا الخليفة السكمية وهزم الأمير الجند و بنى الوزير القصر واعما قلت خلاف ماعند المتسكام من الحسكم فيه دون أن أقول خلاف ماعند العقل لشملا يمتنع طرده بما إذا قال الدهرى عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره أنبت الربيع البقل واثبا البات البقل من الربيع قانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان بخلاف العقل في نفس الأمر وافعك لاتراهم يصاون نحو :

أشاب الصغير أوأفنى الكبيسسسركر" الفداة ومر" العشى على الحباز مالم يعسلموا أو يفلب في ظنهم أن قائله ماقله عن اعتقاد أو ما تراهم كيف استدلوا لقول أبى النجم :

قد أصبحت أم الخيار تدّعى على ذنبا كله لم أصنع من أن رأت رأسي كرأس الأصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع جنب الليالي أبطئي أو أسرعي

حين نسب اعسار الشعر عن الرأس إلى الزمان فائلا ، ميذ عنه قنزعا عن قارع ، جنب

اليالي لكونه مجازا بما أنبعه من قوله :

أفناه قيل الله الشمس اطلعي حتى إذا واراك أفق فارجعي

الشاهد أنزاهته أن يريد حمل كلامه السابق على الظاهر ولئلا يمتنع عكسه بمثل كسا الخليفة الكعبة وهزم الأميرالجند فليس فىالعقل امتناع أن يكسوالخليفة نفسه الكعبة ولاامتناع أن جزم الأمبروحده الجندولايقدح ذلك في كونهمامن الجازالعقلي وإنماقلت لضرب من التأويل ليحترز به عن الكذب فانه لايسمى بجازامع كونه كلامامفيداخلاف ماعند المتكلم و إنماقلت إفادة للخلاف لابواسطة وضع ليحترز به عن المجاز اللغوى في صورة وهي إذا ادعى أن أتبت موضوع لاستعماله فى القادر الختار أو وضع لفلك فان الجاز حينئذ يسمى لغويا وضعيا لاعقليا ، وانما قلَّت بوساطة وضع على التنكير دون أن أقول الوضع ليشمل وضع اللغة إن ادعى ووضع غيرها ان ارتكب ولأُجل هذه السورة لاترى علماء هذا الَّهَن بحكمون علىنحوأنبت الربيع البقل بكونه مجازاعقليا إلابعدييان أن صيغ الأنسال في معنى نسبتها إلى الفاهل ليست تدل على معنى سوى صدورها عن شيء ما فأما أن ذلك الشيء قادر أم غــير قادر فليس بداخل في مفهوماتها وضعا و يبينون ذلك برجوه : منها أن وسعها لاستعمالها في القادر قيد ماقل عن أحد من رواة اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق وحكم العقل بأن لابد لهـا من مؤثر قادر ان لم يجعل دليــــلا في ترك تقييدها بذلك في الوضع لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل " من أن لا يجعل دليلا في التقييد لاسها والصقل يجوزني أحيا وأشاب وأنبت وأمثالها صدورها عن القادر بوساطة مؤثر لا يكون موصوفا بالقدرة . ومنها أن فعل في قولهم فعل الربيع النور لوكان موضوعا لاستعماله في القادر ، ومن الملحم أن التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون إلا بعجرد الاقتران بالزمان لسكان يازم أن يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الما. في كذا وكذا وفعل الدواء الغلاني كذا مجازًا معاوما لكل أحد لكن ادعاء ذلك عن الانساف بعنول . ومنها أن نحو خلق وأحيا وأشاب وأنبت لوكانت موضوعة لاستعمالها فى القادر بناء على حكم العقل بأنها لا توجد إلا باختيار مختار لكان نحو شغل الحيز وقبل العرض ونافى الضد موضوعة لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بأن شفل الحيز وقبول العرض ومنافاة الضد ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعة لذلك دعوى غبر مسموعة من السلف ، ويسمى هذا النوع مجازا لتمدى الحكم فيه عن مكانه الأصلى فالحكم في أنبت الربيع البقل بكون الانبات فعلا الربيع مكانه الأصلي عند المقل كونه فعلا لله عز وُجل وفي هزم الأمبر الجند بكون هزم الجند فعلا آلائمبر مكانه الاُصلي عند العقلاء كونه ضلا لمسكر الأمير، ويسمى عقليا لالفويا لمدم رجوعه الى الوضع وكثيرا مايسمي حكميا لملقه بالحكم كما ترى ومجازا في الاثبات أيضا لتعلقه بالاثبات وايس من واجبات هذا المجاز أن يكون مكان الحسكم الأصلي فيه معاوما بنفس المقل كما في أنبت الربيع البقل ، بل إن استعان في علمه بذلك بأمر غير الوضع كافى هزم الامع الجنب وكسا الخليفة الكعبة جاز ولم يخرجه عن كونه عقليا لكن الأليق اطلاق امم العقلي على الأول واسم الحكمي والاثبائي على الثاني . واعلم أن هذا المجاز لرجوعه إلى الحسكم واستدعاء الحسكم محكوما به ومحكوما له واحتمال كل واحد مهما الحقيقة الوضعة والحجاز الوضعى الايزان يقرده بين أربع صور الامزيد علهن اما أن يكون الحسكوم به والحسكوم له حقيقتين وضعيتين ، واما أن يكونا مجاز بن وضعيتين ، واما أن يكونا مجاز بن وضعيتين ، واما أن يكون الحسكوم به حقيقة وضعية والحسكوم له مجازا وضعيا ، واما بالسكس من هذا عشال الأولى قولك أنبت الربيع البقل وشقى الطبيب الريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الأمير الجنسد ، والحسكوم به وهو الربيع والطبيب والحليفة والأميركان منها حقيقة وضعية مستعملة في مكانها الوضعى ، والحسكوم به وهو انبات البقل وشفاء المربض وكسوة الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة أيضا وضعية مستعملة في مكانها الوضعى الاعجازا الافي عجود الحسم كما ترى ، ومثال الثانيسة والبحر الفياس الحسكوم له وهو شباب الزمان ، وسرا السكعبة البحر الفياس الحسكوم له وهو شباب الزمان وضعيان ، والحسكوم به وهو احياء الأرض ومسرة السكسبة مجازان أيضا الرحو الفياض ، ومثال الرابعة أحيا الربع الأرض وسر الخليفة السكعبة .

واعلم أن هذا الحباز الحسكم كثبر الوقوع في كلام رب العزة . قال عز من قائل .. فما ربحت تجارتهم .. وقال ... واذا تلبت عليهم آياته زادتهم ايمانا ... وقال ... فنهم من يقول أيكم زادته هذه الهانا ... وقال ... فنهم من يقول أيكم زادته هذه الهانا ... وقال ... في الحرب أوزارها ... وأخرجت الأرض أثقالها ... باسناد الأفعال في هذه كلها إلى غبر ماهى لها عند العقل كترى واثلا الحكم العقل فيها عن مكانه الأصلي إذ مكانه الأصلي اسناد الرجم إلى أصحاب التجارة واسناد زيادة الايمان إلى العمل بالآيات ، واسناد ايناه أكل الشجرة إلى خالقها ، واسناد وضع واسناد زيادة الإيمان إلى العمل بالآيات ، واسناد اخراج أثقال الأرض الى خالق الأرض ، ولا يختلجن في ذهنك بعد أن اتنسح الك كون الحجاز في ألا كان بدون حقيقة يكون متعديا في ذهنك بعد أن اتنسح الك كون الحجاز في عاصر تنى رؤيتك ونحو أقدمني بلدك حتى على على فلان ، ونحوه :

وصير في هدوالله وفي الحيني يضرب المسل ونحو:

بزيدك وجهه حسا إذا أمن المنت نظرا أن ملات المنت المسلمة وتحود:

الأملى عندالمقل ولكن حكم المقل فيها فأ عمان و المنت النعل إليه وجدت الحكم واقعافي مكانه الأصلى عندالمقل ولكن حكم المقل فيها فأ عمان و النحق استندالمسرور إلى من رزقك رؤيته وأماحها لله وهواتة عزوجل فقل أصل المكلام سرتى التقوق رؤيتك كانقول في أنبت الربيح البقل أصل الحكم أنبت التقالبقل وقت الربيع وفي شفى العليب وإذا ارتضى في أقدمني بلدك حتى على فلان صحة استندا أقدمني إلى نفسك على معنى أقدمنى الدك حتى على فلان المحتى على فلان العرب على فلان القدمت إلى نفسك على معنى أقدمنى إلى نفسك على معنى أقدمنى إلى نفسك على معنى أقدمنى الحرب على فلان أى فدست المناك على معنى أقدمنى الدلك حتى عمر المحتى على فلان الله في نفسك المحتى على فلان المحتى المحتى على فلان المتوارك المحتى على فلان المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى على فلان القدمنى إلى نفسك على معنى المحتى على فلان المحتى على فلان المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى المحتى على فلان المحتى ال

بذلك فتقول حلتى نفسى على الطاعة أى أطمت . وحاصله يرجع الى معنى أقدمنى قدرتى على القدرم والداعى إليه الخالص فالقعل فى وجوده لايحتاج الا إلى قادر ذى داع له إليه خاص ونظيره عبدتك جاءت فى إليك غبتك أى جئت لحبتك ووجد المجيء إليك من نفسى لهبتك والله والظن با قدمنى بلدك حق لى على فلان و بمحبتك جاءت فى إليك كونهما حقيقتين فالقعلان فيهما مسندان كاترى إلى مجرد الداعى والعقل لا يقبل الداعى فاعلا ، والما يقبل عمركا الفاعل أعنى المستدعى نوعا من العلام غير نوع علم عمركا الفاعل أعنى المستدعى نوعا من العلام غير نوع علم الدين فالمبتدعى نوعا من العلام غير نوع علم الدين فليقتني مهدنما القدر ، وإذا ارتفى فى :

وصيرتي هواك ويي لحيق يضرب الثمل و المالية تعاليما ومن أهاك التهادلات و مناكرة و دارا تنا

صحة استناد صبر إلى الله تعالى على معنى أهلكى الله ابتلاء بسبب اتباعى هواك و إذا ارتضى في : يزيدك وجهه حسنا إذا مازدته نظرا

محة استناد يزيد إلى الله عز" وجسل على مصنى يزيدك الله حسناني وجهه لما أودعمه من دقاتل الحسن والجال بكال قدرته متى تأملت وتأنقت فقال فاعل أقدمني ذاك وفاعسل صدرني ونزيد هــذا . وأما الحقيــقة العقلية وتسمى حكمية أيضا واثبانيــة فهيي الكلام المفاد به ماعنـــد المنكلم من الحكم فيمه كقواك أنبت الله البقل وشبني للله المريض وكسا خدم الخليفة الكعبة وهزم عسكرالأمسير الجنسد وبني عملة الوزير القصر، واعما قلت ماعنسد المتسكلم من الحسكم فيسه دون أن أفول مانى العسقل من الحسكم فيسه ليتناول كلام الدهرى إذا قال أنبت الربيع البقل رائيا انبات البقل من الربيع ، وكلام الجاهسل إذا قال شنى الطيب المريض رائيا شفاء المريض من الطبيب حيث عداً منهما حقيقتين مع كونهما غير مفيدين لما في العقل من الحكم فيهما ومن أراد تصحيحه ذاهبا فيمه إلى أن يصني عقل المتسكام استنبع هنات ، ومن سق هذا الحجاز الحكمي أن يكون فيمه المسند إليمه المذكور نوع تعلق وشبه بالمسند إليسه المتروك فأنه لا يرتسكب إلا أنسك مشيل مايرى للربيع في أنبت الربيع البقل من نُوع شبه بالفاعل المختار من دوران الانبات معمه وجودا وعسما نظرا إلى عسدم الانبات بدوته وقت الشتاء ووجوده مع مجيئه دوران الفعل مع اختيار القادر وجودا وعدما ، ومشل مازى أيشا الدواء في شنى الدواء المريض من دوران الشفاء مع تناوله وجودا وعدما ، وماترى للخليفة في كسا الخليفة البيت من دوران كسوة البيت مع أمه وجودا وعدما ، فان لم يكن هذا الشبه بين المذكور والمتروك كمالو قلت أنبت الربيع البقل وشـ في الدواء المريض نسسبت إلى ما تـكاره ولما نسمع من علماء هـ فما الفن كثيرا في الحجاز العقلي أنه يكون مجازا في الاثبات ربما أوهـ م اختصاصه بالخبر فلا تخصصه به ، وقل في مشـل ما إذا قلنا إني بعــد ما اقتنعت بالبسير من الدنيا وطبت نفسا عن زخارفها ومحوت وساوس الفشول عن دفتر الخاطر وليس يهسمني الآن غمير للثلاق لمأفرط فليفعل الدهر ماشاء وليختلف الأصول اختلافها فلينبث الربيع ماأحب وليشمر

الأشجارأيا اشتهت ولينضج الخريف ما أترك فلست أبالى أن هسله الأواص بأسرها من باب الجاز الحكمي، وإذا تأملت المجاز العقلي وجلت الحلصل منــه يرجع إلى ايقاع نسبة في غير موضعها غيالخبر والأمر والنهى والاستفهامو بين الوزيرو بناء القصرف ذلك ، هذا كله تقرير للكلام في هذاً الفسل بحسب رأى الأصحاب من تقسيم الجباز الى أنوى وعقلى والا فأفنى حندى هو نظم حذا النوع في سلك الاستمارة بالكناية بجعل الربيع استمارة بالكناية هن الفاعل الحقيق بوساطة المبالغة في التشبه على ماعليه مبني الاستعارة كماعرفت وجعل نسبة الانبات إليه قرينة الاستعارة وبجعل الأمير الديرلأسباب هزيمة العدو استعارة بالكناية عن الجند الهازم وجل نسبة الهزم إليه قرينة للاستعارة و إنني بناء على قولي هذا حهنا ، وقولي ذلك في فسل الاستعارة التبعية ، وقولي في الجاز الراجع عند الأصحاب إلى حكم للكلمة علىماسبق أجعل الجازكه افريا ، وينقسم عندي هكذا إلى مفيد وغير مفيد والفيد إلى استعارة وغيراستعارة والاستعارة إلى مصرح بها ومكني عنها وللصرح بها إلى تحقيقية وتخييلية والمكنى عنها إلى ماقريتها أمر مقدر وهمي كالأنباب في قواك أنباب المنية وكشطقت في قولك نطقت الحال بكذا أد أمر محقق كالانبات في قواك أنبت الربيع البقل وكالهزم في قولك وزم الأمير الجند والتحقيقية والتخييلية كاتاهما إلى قطعية واحتالسة التحقيق والتخبيل بتحصيل أقسام ثلاثة منذلك تحقيقية بالقطع تخييلية بالقطع تحقيقية أوتخييلية بالاحتمال. واعل أنحد الحقيقة الحكمية والحاز الحكمي عنمه أصابنا رحهم الله غير ماذكرت حمد

واعلم أن حد الحقيقة الحسكسية والمجاز الحسكمي عنسد اصحابنا رحمهم الله عبر ماذكرت حسد الحقيقة الحسكسية والمجاز الحسكم المفاد بهاعلى ماهو عليه في العقل وواقع موقعه وحد المجاز الحسكمي كل جلة أخرجت الحسكم المفاد بها عن موضوعه في العقل الصرب من المتأول، وإذ قد عرفت ماذكرت وماذكروا فاختر أجها شئت .

# الأصل الثالث من علم البيان في الكناية

الكابة هى ترك التصريح بذكر النيء إلى ذكر ما يازمه لينقل من المذحكور إلى المتوك كانقول فلان طويل النجادلينقل منه إلى ماهو ملزومه وهو طول القامة وكا تقول فلانة تئوم المسمى لينقل منه إلى ماهو ملزومه وهو كونها مخدومة غير محتلجة إلى السمى بنفسها في اصلاح المهمات وذلك أن وقت الضحى وقت سمى نساء العرب في أمهالهاس وكفاية أسبابه وتحسيل ما عتلج إليه في تهيئة المتناولات وقدير اصلاحها فلا تنام فيه من نسائهم إلا من تمكون لها خدم ينو بون عنها في السمى بقدارت مع تأدية منى المفاو وحدالة كنى على ذلك لأن ك نهى كيقمائر كبت دارت مع تأدية منى المفاء من ذلك كنى عن التيء يكنى إذ لم بصرح به ومنه الكنى وهو أبو فلان وابن فلان وأم فلان و بفت فلان سميت كنى لمافيها من اخفاء وجه التصريح حربة المنافع من احتفاء وجه به التعريم عنه المنافع امن احتفاء وجه التعريم عنها المنافع المن ومن ذلك كنى لمافيها من احتفاء وجه التعريم عنه المنافع المن ومن ذلك كنى لمافيها من احتفاء وجه التعريم عنه المنافع ومن ذلك كنى المافيها من المنافع من ذلك كن عنها المنافع المن ومن ذلك كنى المافيها من احتفاء ومنه التعريم عنه المنافع المن وابن فلان وأم فلان و بفت فلان سميت كنى المافيها من احتفاء وجه التعريم عنه المنافع المن ومن ذلك كنى المافيها من احتفاء ومنه التعريم ومنه المنافع المن ومن ذلك كنى المافيها من احتفاء ومنه التحديم عنه المنافع المن ومن ذلك كنى المافيها من احتفاء ومنه التكنى وهو أبو فلان وابن فلان وأبد كنى المافيها من احتفاء ومنه التحديم عنه المنافع المنافع المنافع التحديم المنافع المناف

ومنــه نــكايات الزمان لجوائحها الملمة على بنيــه من حيث لا بشعرون ومن ذلك الــكين للحمة المستبطنة فىفلهم المرأة لخفائها ومن ذلك مقاوب الكين قلب الكل لاخفاء الناس اياه واحترازهم أن يصرحوا بلفظه فضلا أن ير تكبوا معناه جهارا ء ثم إن الكناية تتفاوت الى تمر يض وتلو يم ورمن و إيماء واشارة ومساق الحمديث يحسر لك اللئام عن ذلك ، والفرق بين الحباز والكماية يظهر من وجهين أحدهما أن الكناية لاتنافي إرادة الحقيقة بلفظها فلا يمتنع في قولك فلان طويل النجاد أن تريد طول نجاده من غير ارتحاب تأول مع إرادة طول قامته وفي قولك فلانة نئومة الضحي أن تربد أنهاننام ضحي لاعن تأويل يرتكب فذلك مع إرادة كونها مخدومة مرفهة والجاز ينافى ذلك فلابسح فىنحو رعينا النيث أنتريد معنىالفيث وفي نحو قولك فىالحلمأسد أنتريدمعنى الأسد من فسير تأويل وأفى والحجاز ملزوم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كاعرفت وملزوم معاند الشيء معاند لذلك الشيء . والتاني أن مبني الكناية على الانتقال من اللازم إلى للنزوم ومبني الجاز على الانتقال من لللزوم إلى اللازم كاسنعود إلى هذا المني عند ترجيح الكياية على التصريم. وإذقد سمعت أنالكناية ينتقل فيهامن اللازم إلى لللزوم فاسمم أن للطاوب بالكناية لايخرج عن أقسام ثلاثة : أحدها طلب نفس الموصوف . وثانيها طلب نفس الصفة . وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف والمراد بالوصف هاهنا كالجود في ألجواد والكوم في الكريم والشجاعة في الشجاع وماجوي مجراها . (القسم الأول : في الكناية المطاوب بها نفس الموسوف) الكناية في هذا القسم تقرب تارة وتبعد أخرى فالقرينة هي أن يتفق في صفة من الصفات اختساس بموسوف معين عارض فتذكرها متوصلا بها إلى ذلك الموصوف مثل أن تقول جاء المنياف وتريد زيدا لعارض اختصاص للعضيات بـ بزيد والبعيدة هي أن تشكلف اختصاصها بأن تضم إلى لازم آخر وآخر فتلفق مجموعا وصفيا مانها عن دخول كل ملعدا مقصودك فيه مثل أن تقول في الكناية عن الانسان حي مستوى القامة عريض الأظفار.

(القسم الثانى: في الكناية المطلوب بها نفس الصفة) ان الكناية في هذا القسم أيضا نقرب تارة وتبعد أخرى ، فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطاو بك من أقرب لوازمه إليه مثل أن تقول فلان طويل نجاده أو طويل النجاد متوصلا به إلى طول قامته أو مشل أن نقول فلان كثير أضيافه أوكثير الأضياف متوصلا به إلى آنه مضياف .

واعدلم أن بين قولنا طويل بجاده وقولنا طويل النجاد فرقا وهو أن الأول كناية ساذجة والثانى كناية مستجلة على تصريح فتائمل واستعن فيدرك ماقلت البحث عن تذكير الوسف في نحو فلانة حسن وجهها وعن تأثيث فلانة حسنة الوجه و باستحضارما تقدم في في حتى يقين الكما عليط الأبيض من المليط الأسود من الفجر سفى بإب التشبيه وأن هذا النوع التو يستارة يكون واضحا كافى المثالين المذكور بن وتارة خفها كافى قولهم عريض القفا كناية عن الأبله وفى قولهم عريض الصادة كناية عن الأبله وفى قولهم عريض الوسادة كناية غن هذه الكناية عواما البعيدة فهى أن تنتقل الى مطاوبك من لازم بعيد بوساطة لوازم

متسلساته مثل أن تقول كثير الرماد فتنتقل من كثرة الرماد الى كثرة الجو ومن كثرة الجو الى كثرة الحجو الى كثرة الحواقيا لحطب المن كثرة الطبائع ومن كثرة الطبائع الى كثرة الطبائع ومن كثرة الطبائع الى كثرة المنطق الله كثرة المنطقان الى أنه مضياف فانظر بين الكتابة ، و بين المطلوب بها كم ترى من لوازم أومثل أن تقول جبان السكاب أو مهزول العسبل متوصلا بذلك الى كونه مضيافا كا قال :

ومايك في من عيب فاني جبان الكاب مهزول الغميل

فان جبن الكاب عن الهربر فى وجه من يدنو من دار من هو بحرصد لأن يضى دونها مع كون الهربر له والنباح فى وجه من لا يعرف أمما طبيعيا له مركوزا فى جباته مشعر باستمرار تأديب له لامتناع تغير الطبيعة وتفاوت الجلة بموجب لا يقوى واستمرار تأديبه أن لا ينبح مشعر باستمرار موجب نباحه وهو اقسال مشاهدته لنك مشعر بكون ساحته مقصد أدان وأقاص وكونه كذلك مشعر بكال شهرة صاحب الساحة بحسن قرى الأضيافى فانظر زوم جبن الكاب للمضيافية كيف تجده بوساطة عدة لوازم ، وكذلك هزال الفصيل يلزم فقد الأم وفقدها مع كال عناية العرب بالنوق لاسها بالمثليات منها قوام أكثر مجارى أمورهم بالابل يلزم ومن كال فوة الداعى إلى تحرها وإذ لاداعى الى تحر لشليات أقوى من صرفها الى الطبائخ ومن صرف الطبائخ الى قرى الأضياف فهزال الفصيل كا ترى يلزم للضافية بعدة وسائط ، ومن هذا النوع أيضا قول فسيب :

لعبد العزيز على قومه وغميرهم منف ظاهره فبابك أسهسل أبوابهم ودارك مأهمولة عامره وكابسك آنس بالزائر يسمن من الأم بالابتة الدائره

قانه حسين أراد أن يكنى عن وفور إحسان عبدالعزيز الى الحاص والعام واتعال أياديه لدى التر يب والبعيد جعل كليه آنسا بالزائرين ذلك الأنس فيدل بعنى أنسه ذلك بالزائرين على أنهم عنده على انسال مشاهدته عنده على انسال مشاهدته إياهم ليلا ونهارا ودل بعنى ذلك على لزومهم سنة عبد العزيز ودل بعنى لزومهم سنة على تسنى مباغيهم هناك تسنيا بالانسال لاينقطع ، ثم دل بعنى ذلك على ما أراد فانظر كيف الرح مع بعد المسابق بن أنسال كلي بالزائرين و بين إحسان عبد العزيز الوافر ، ونظير قول فسبب مع زيادة لطف قول الآخر :

تراه إذا ما أبصر الضيف مقبلاً يكلمه من حبه وهو أعجم ومنه قول ابن هرمة :

لاأمتــع العوذ بالنمــــال ولا أبتاع إلا قرية الأجـــل دل بقوله لاأمتم العوذ بالنسال على أنه لابيق لما فسالما فتنتفع بها من جهة استشاسها بها وحصول الفرح الطبيعي لها في مشاهدتها إياها وما تستملح من حركاتها لديها و يحتمل أن يريد لاأبق الموذ بسبب فسالها نظرا لها فقسل عن النحر فتنتفع بالفسال من هذه الجهة ودل بمني أنه لايبقها على أنه ينحرها ودل بمني تحرها على أنه يصرفها الى قرى الشيفان ، وكذا دل بقوله قريبة الآجسل على أنها لاتلث عنده حية ودل بذلك على أنه ينحرها ، ثم دل بتحرها على منى أضيف .

(القسم الثالث: في الكناية للطاوب بها تخصيص الصفة بالموصوف) هي أيضا تتناوت في اللطف فتارة تكون لطيفة وأخرى ألطف وأنا أورد عسدة أشسلة سنها قول زياد الأعجم وهو لطيف:

ان الساحة والروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه حين أراد أن لا يصرح بتحسيص الساحة والمروءة والندى بابن الحشرج فيقول السهاحة لاين الحشرج والمروءة له والندى له فأن الطريق الى تخصيص الصفة بالموصوف . لتصريح اما الاضافة . أوممناها و إما الاسناد أومعناه فالاضافة كقواك سماحة ابن الحشرج أوسماحته مظهرا كان المضاف إلبه أو مضمرا ومعناها كقولك السهاحة لابن الحشرج أو السهاحة له والاسناد كقواك سمح ابن الحشرج أوحصل المهاحة ومعناه كقواك ابن الحشرج سمح بنقدير ضمير ابن الحشرج في سمح العائد اليه كاهو أعنى تحسيص المفة بالرصوف مصرح به في جيع ماتقدم من الأمثلة أومارى الومف" المكنى عنه وهو طول القامة بقواك طويل النجاد كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه في قولك ز مد طويل تجاده وهو الماء في تجاده العائد إلى زيد الطاوب تخسيص طول القامسة به أو مسندا للى شمير موصوفه في قوالك طويل النجاد وهوالضمير في طويل العائد إلى الوصوف أوالوسف المكني عنه وهو وفور الاحسان بأفس الكاب بالزواركيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه وهو عبد الدزيز الخاطب المطاوب تخسيص وفور الاحسان به أوالوسف المكتى عنه وهو الشيافية بلااستاع العوذ بالفصال واتياع قريبة الأجل كيف تجده مسندا الى ضمير موصوفه وهو ضميرا لحكاية الراجع الى ابن هرمة المطاوّب نخصيص المضيافية به ماذا صنع جمع السهاحة والمرومة والندى في قبة تنبيها بذلك أن محلها محسل ذوقبة محاولا بذلك اختصاصها بإن الحشرج ثم لما وأى غرضه ما كان يثم بدلك لوجود ذوى قباب في الدنيا كثيرين جعل القبة مضروبة على ابن الحشرج حتى تم غرضة ومنها قولهم الجدين ثويه والكرم بينبرديه ، وقد يظن هذا من قسم زيد طويل بجاده وليس بِذَلِكَ فَطُو بِلَ تَجَادُهُ بَاسَادُ الطُّو بِلَ الى النَّجَادُ تَصرِيحُ بِاثَّبَاتَ الطُّولُ لَانْتَجَادُ وطولُ النَّجَادُكَمَا تمرف قائم مقام طول القامة فاذا صرح من بعمد بأثبات النجاد لزيد بالاضافة كان ذلك تصريحا بإثبات الطول لزيد فتأمل . ومنها قوله وهو ألطف :

والحسد بدعو أن يدوم لجيده عقد مساعى ابن العميد نظامه

انظر حين أراد أن يُبت الجمل لابن العميد لاعلى سبيل التصريح ماذا صنع أثبت لابن العميد مساعى وجعلها فظلم عقم دبين أن مناط ذلك العقد هو جيد المجمد فنبه بذلك على اعتداء ابن العميد بتريين الجيد ، ونه بتريينه إله على اعتدائه بشأنه أعنى بشأن الجيد وعلى عجبه له ونه بذلك على أنه ماحد ولم يقتمه ذلك حتى جعل الجد العرف تعريف الجنس داعيا أن يدرم ذلك العرف الجده فنه بذلك على طب حقيقة الجد ودوام بقاء ابن العميد ونبسه بذلك على أن تربيسه والاعتداء بشأنه مقصوران على ابن العميد حتى أحكم بتخصيص الجد بابن العميد وأكده أباغ تأكيد وحاصله أن الشاعر جعل الجد متزينا في الآلال بابن العميد وجعل تربينه به تخصيصا لهد على تحو ما يقال تربينه به تخصيصا لهد على تحو ما يقال تربيت الوزارة بغلان إذا حصلت له . ومنها قول الشنقرى الأزدى في وصف امرأة بالعفة :

#### يبيت بمنجاة عن اللوم بينها إذا مأبيوت بالملامة حلت

ظانه حين أراد أن يبين عفافها و براءة ساحتها عن النهمة وكمال نجاتها عن أن نلام نوع من الفجور على سبيل الكناية قصد الى نفس النجوة عن اللوم ، ثم لمارآها فهر مختسة بنكك العنيقة لوجود عفائف من الدنيا كثيرة نسجا إلى بيت يحيط بها تحصيصا للنجاة عن الموم بها فقال :

يبت عنجاة عن اللوم بيتها ، ولم يقل يقل قمدا إلى زمان له مزيد اختساس بالفواحش وهو الليل وقول ابن هائي .

فما جازه جود ولا حل دونه والكن يسير الجود حيث يسير

خانه أراد أبي بجمع الجود لاعلى سبيل التصريح و ينبته للمدوح لاعلى سبيل التصريح أيضافهد إلى فود إلى نفس الجود فنني أن يكون متوزعا يقوم منه جزء بهذا وجزء بذاك فسكر الجود قصدا إلى فود من أفواد الحقيقة ونني أن يجوز بمدوحه فقال لها جازه جود بالتسكير كاترى نفيها بذلك على أن لوجازه الكان قائما بمحل هناك لامتناع قبامه بنفسه ، ثم لمثل هذا قال ولاحل دونه كناية بذلك عن عدم توزعه وتقسمه ثم خصصه من بعد جهة تلك الجية لمدوحه بعد أن عرفه باللام الاستغراقية فقال و ولكن يصبر الجود حيث يعير و كناية عن ثبوته له ، ومنه قولم بجلس فلان مظنة الجود والكوم ، وقد يظن أن ههنا قسها رابعا ، وهو أن يكون الطاوب بالكناية الوصف والتخصيص معا مثل ما يقال يكثر الرماد في ساحة عجو في الكناية عن أن عمرا ، شياف فليس بذاك إذ ليس ماذكر بكناية واحدة بل هما كنايتان وانقال من الازمين إلى مازومين أحد اللازمين كرة الرماد والثاني تقييدها وهو قوك في ساحة عمرو .

واعلم أن المكتابة فى القسم الثانى والثالث تارة تمكون مسوقة الأجل الموصوف الذكور كاتقول فلان يسلى و بزكى و تتوصل بذلك إلى أنه مؤمن وفلان يليس الفيار وتريد أنه يهودى وكالأمشلة لملذكورة ، وتارة تمكون مسوقة لأجل موصوف غير مذكور كاتقول في عرض من يؤذى المؤمنية لمؤمن هو الذي يسلى و بزكى ولا يؤذى أخاه المسلم وتتوصل بذلك إلى فني الإيمان عن المؤذى وكقوله علت كانه فى عرض المنافقين سد هدى المنتقين الذين يؤمنون بالفيب إذا فسر الغيب بالنيبة بمعنى يؤمنون مع الغيبة عن حضرة الني أو عن جلعة المسلمين على معنى هدى الذين يؤمنون عن اخلاص لا الذين يؤمنون عن نفاق ، وإذ قد وعيت ما أملى عليك فنقول : من كانت الكناية عرضية على ماعرفت كان اطلاق اسم التعريض عليها مناسبا وإذا لم تمكن كذلك نظر فان كانت ذات مسافة بينها وبين المكنى عنمه متباعدة لتوسط لوازم كما فى كثير الرماد وأشباهه كان اطلاق اسم التاوج عليها مناسبا ، لأن التاوج هو أن تشير إلى غييرك عن بعد وان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كنجو عريض القفا وعريض الوسادة كان اطلاق اسم الرمن هو أن تشير إلى غير على سببل الخفية . قال :

رمزت إلى مخافة من بطها من غير أن تبدى هناك كلامها وان كانت لامع نوع الخفاء كقول أبي تمام :

أبين الما يزرن سوى كريم وحسبك أن يزرن أبا سعيد فانه فيافادة أنأباسميد كريم فيرخاف كان اطلاق اسم الايماء والاشارة عليها سناسباوك قول البحترى : أوما رأيت المجد ألق رحله في آل طلحة تماريت حول

فانه في افادة أن آل طلحة أماجد ظاهر ، وكقول الآخر :

إذا افته لميسق إلا السكوام فسقى وجوه بني حنبسا ومسقى ديارهـم باكراً من النيث فى الزمن للمحل فانه فى افادة كوم بني حنبل كماترى ، وكقول الآخر :

متى نخلو تميم من كريم ومسلمة بن عمرو من تميم فانه فى افادة كرم مسلمة أظهر من الجيع ، وأماقوله :

سَائَ النَّدَى والجُودِ مالَى أَرَاكِما تَسِيدُ لَمَّا ذَلَا بِعَدِ مَوْ بِدُ وما ال ركن الجِد أمسى مهتما فقال أصبنا بابن يحي تجد فقلت فهيلا مثا عنيد موته فقد كنّا عبديه في كل مشهد فقالا أقناكي نعزي بفقيده صيافة يوم ثم تتاوه في غد

فى افاءة جود ابن يحبى ومجده فعلى ماترى من الظهور .

واعلم أن التعريض تارة يكون على سبيل الكتابة وأخرى على سبيل الجازة وأذا قلت آذيتى فستعرف وأردت المجازة وأذا قلت آذيتى فستعرف وأردت المجانط ومع المخاطب انسانا آخر معتمدا على قرائ الأحوال كان من القبيل الأول وان لم تزود إلا غير المخاطب كان من القبيل التافى فنأمل و وعلى هذا فقس وفر عان شئت فقد نهتك و واعلم أن أرباب البلاغة وأصحاب السياغة للمعانى مطلقون على أن الحجاز أبلغ من الحقيقة وأن المستفارة أقوى من الاقساح بالله كر والسبب في أن الحجاز على المنازم فأنت في قواك رعينا أبلغ من الحقيقة هو ماعرفت أن منى الحباز على الانتقال من المازم إلى اللازم فأنت في قواك رعينا النب من ها به لازمه بعزلة مدعى الثيء ببيئة فان وجود الملازم شاهد لوجود

اللازم لامتناع انفكاك المازوم عن اللازم لأداء انفكاكه عنه إلى كون الشي. مازوما غير مازوم باعتبار واحد، وفي قولك رعينا النبت مدعى الشيء لابينة وكم بين ادعاء الشيء ببينة و بين ادعائه لابها ، والسبب في أن الاستعارة أقوى من التصريح بالنشبية أمران : أحدهما أن فالنصر ع بالتثبيه اعترافًا بكون المشبه به أكل من المشبه في وجمه الشبه على ماقررت في باب التشبيه . والثاني أن في ترك التصريح بالتشبيه إلى الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفائدة التي صعت في الجاز آنفا من دعوى الشيء ببينة ، والسبب في أن الكناية عن الشيء أوقع من الافصاح يذكره نظير ماتصدم في الحار بل عينه ، يبين ذلك أن مبنى الكناية كا عرفت على الانتقال من اللازم إلى ملزيم معين ومعلوم عندك أن الانتقال من اللازم إلى ملزوم مصين يعتمد مساواته اياه لكنهما عند النساوى يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى المازوم إذ ذاك بمنزلة الانتقال من اللزوم إلى اللازم فيصــير حال الــكناية كحال الحباز في كون الشيء معها مدعى ببينة ومع الافصاح بالذكر مدعى لاببينة ، و بهسذا الطريق ينخرط نحو أمطرت السهاء نبانا في سلك نحو رعينا النبث فافهم ، هذا ما أ مكن من تقرير كلام السلف رحهم الله في هذين الأماين، ومن ترتيب الأنواع فهما وتذبيلها بما كان يليق بها وتطبيق البعض منها بالمض وتوفيمة كل من ذلك حقمه على موجب مقتضى الصناعة وسيحمد ما أوردت ذوو البسائر ، وإلى أوصهم إن أورثهم كلاى نوع استالة وفاتهسم ذاك في كلام السلف إذا تسفحوه أن لا يتخذوا ذلك منهزا السلف أو فشلا لي عليهم فنبر مستبدع في أيما أوع فرد أن يزل عن أمحابه ماهو أشسبه بذلك النوع في بعض الأصول أو الفروع أو التطبيق للبعض بالبعض متى كانوا الخزعين له وانما يستبدع ذلك عن زجي عمره راتما في مائدتهم تلك ، ثم لم يقو أن يتنبه وملماء همذا الفن وقليل ماهم كانوا في اختراعه واستخراج أصوله وتمهيد قواعدها واحكام أبوابها وفسولهما والنظر فى تغاريعها واستقراء أمثلتها اللائقمة بهما وتلقطها من حيث يجب نلقطها وإنماب الخاطر في التفتيش والننقير عن ملاقطها وكدّ النفس والروح في ركوب المسالك المتوعرة إلى الظفر بها مع تشعب هـ فما النوع إلى شعب بعضها أدق من البعض وتفننها أفانين بعضها أغمض من بعض كاعسى أن يقرع سمعك طرف من ذاك فعاوا ماوفت به القوّة البشرية إذ ذاك ، ثم وقع عند فتورها متهم ماهو لآزم الفتور . وأما بعــد فان خلاصة الأصلين هي أن الكلمة لاتفيد ألبتة إلا بالوضع أو الاستلزام بوسالحة الوضع، وإذا استعملت فاما أن براد معناها وحده أو غسير معناها وحده أو معناها وغير معناهامعا . فالأوّل هو الحقيقة في الفرد وهي تستغني فى الافادة بالنفس عن الغير . والثناني هو الحباز في المفرد وأنه مفتقر إلى نصب دلالة مانعسة عن إرادة مصنى السكامة . والتالث هو الكذابة ولا بعا من دلالة حال والحقيقة في الغرد والكذابة تشتركان في كونهما حقيقتين و يغترقان في التصر بح وعدم النصر مح ، وغير معناها في الحاز إما أن يقدر قائمًا مقام معناها بوساطة البالغة في التشبيه أو لا يقدر والأوّل هو الاستعارة والثاني هو الحاز المرسل والمذكور فى الاستمارة إلما أن يكون هو المشبه به أو المشسبه والأول هو الاستمارة بالتصريح والثاني هو الاستمارة بالكناية ، وقر يقنها أن يثبت المشسه أو يفسب اليه ماهو مختص بالمشه به الذكور فى الاستمارة بالتصريح إما أن يكون مشبهه المتوك شيئا له تحقق أوشيئا لاتحقق له والأول الاستمارة التحقيقية والثانى التخييلية . والسكامة أذا أسندت فاسنادها بحسب رأى الأصحاب دون رأينا إما أن يكون على وفق حقلك وعلمك أو لا يكون والأول هو الحقيقة فى الجلة إما أن تكون مقرونة بافادة مستلزم الوتكرن والأولى داخلة فى الكناية والثانية داخلة فى الكناية والثانية داخلة فى التعاريح .

وإذ قد عرفنا الحقيقة في الفرد وفي الجانة ، وعرفنا فيهما النصر يح والكنابة ، وعرفنا الحائز فيلما النصر يح والكنابة ، وعرفنا الحائز المائز دوفي الجانة ، وعرفنا من ويلو يح ورمن واجاء واشارة ، وعرفنا تنوّع الحائز الله مرسل مفيد وغير مفيد والى استمارة مصرّح بها ومكنى عنها ، وعرفنا مايتصل بذلك من التحقيقية والتخيلية والقطية والاحتالية ومن الأصلية والتبعية على رأى الأصحاب دون رأينا على ما تقدم والجرردة والمرضحة ، وحصل لنا العلم بتفاوت التشبيه فيجاب المبالغة المي الشمن والقوّة ، كان الاطلاع على هذه المقاصد ، فتقول : المبلغة هي بلوغ المشكلم في تأدية المائي حدّا له اختصاص بتوفية خواص الغزا كيب حقها وإيراد ألواع التشبيه والجاز والكناية على وجهها ، ولهما أعنى المبلغة طرفان أعلى وأسمغل متباينان تباينا لايتماءى له تاراهما وبينهما مراتب تمكاد تفوت المحصر متفاوتة ، فمن الأسفل تبتدئ المبلغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء النحق ذلك الكلام بما شبهناء به في صدر الكتاب من أصوات الحيوانات ثم تأخذ في الزايد متصاعدة الى أن تبلغ حد الاتجاز وهو الطرف الأعلى ومايترب منه .

واعم أن شأن الاعجاز عجب يدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن بدرك ولا يكن وصفها وكاللاحة ، ومدرك الاعجاز عبدى هو القوق ليس إلا ، وطريق اكفساب القوق طول خدمة هذه العجاز عندى هو القوق ليس إلا ، وطريق اكفساب القوق طول خدمة هدى العلمان ، نم الملافة وجوء ملتئمة رعا تيسرت إماطة الثام عنها لتجليها لما نفس وجه الاعجاز فلا . وأما الفصاحة فهى قسمان ، راجع الى المنى ، وهو خاوس الكلام عن التعقيد وراجع الى الفقط ، وهو أن تكون الكامة عربية أصلية وعلامة ذلك أن تكون على ألسة الفسحاء من العرب المؤثرة بعربيهم أدور واستعالهم لها أكثر الاعما أحدثها المولدين ولا مما أخطأت فيه العامة وأن تكون أجرى على قوانين اللغة وأن تمكون سليمة عن التنافر ، والمراد بتعقيد الكلام هوأن يعترصاحيه فسكوك في متصرفه و يشبك على معناه يتحصر كقول الدردق :

ومامثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوء يقار به

وكمقول أبى تمام :

### ثانيه في كبد السهاء ولم يكن كاثنين ثان إذ هميا في الغار

وغبر المقدهو أن يفتح صاحب لفكرتك الطريق المستوى ويجهده وانكان في معاطف نسب علبمه المار وأوقد الأنوار حني تسلمكه ساوك المتبين لوجهته وتقطعه قطع الوثائق بالنجح في طبيته . و إذ قد وقفت على البلاغة وعارت على الفصاحمة المنوية واللفظية فأما أذ كر على مدِل الأَعْوذج آية أ كشف اك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحتين ماعسي يسترها عنك ، ثم ان ساعدك النوق أدركت منها ماقد أدرك من تعدوا بها وهي قوله عامت كلته ـ وقيل ياأرض المَعَى مانك وياسماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودئ" وقيسل بعسدا للقوم الظالمين .. والنظر في هذه الآية من أر بع جهات : من جهة علم البيان ، ومن جهة علم للعالى وهما مهجما البلاعة ، ومن جهة الفساحة العنوية، ومنجهة الفساحة الفظية . أما النظر فيها من جهمة علم البيان وهو النظر فيما فيها من الحباز والاستعارة والكناية وما يتصل بها فنقول: إنه عز سلطاته لمَّا أراد أن يبسين معنى أردنا أن نردٌ ما انفجر من الأرض إلى بطنها فارقد، وأن نقطع طوفان السهاء فانقطع ، وأن تغيض المساء النازل من السهاء فغاض ، وأن تقضى أمر ثوح وهوا يجاز ماكنا وعمدنا من إغراق قومه فقضى ، وأن نسوَّى السفينة على الجوديَّ فاســـتوت ، وأبقينا الظامة غرقى بني الكلام على تشبيه للراد بالمأمور الذي لايتأتى منه لكمال هبيته العصيان ونشبيه تسكوين المراد بالأمر الجزم النافذ في تسكون المتصود تسويرا لاقتداره العظيم ، وأن السموات والأرض وهذه الأجرام العظام تابعة لإرادته إعجادا وإعداما ولشيئته فيها تقيبرا وتبعديلا كالهما عقلاء مميزون قد عرفوه حتى معرفته وأحاطوا علما بوجوب الانفياد لأمره والانتان لحكمه وتعتم بذل الجهود عليهم في تحصيل مراده وتسوَّ روا مؤيد اقتداره فطلمت مهابته في نفوسهم وضر بت سرادقها في أفنية صَائرهم ، فكما ياوح لهم اشارته كان الشار اليه مقدما ، وكا يرد عليهم أصمه كان للأمور به منمما لانلق لاشارته بغير الامضاء والانقياد ولالأمم. بغير الاذعان والامتثال ، ثم بني على تشبيه هذا نظم الـكلام فقال جل وعلا، قيل على سبيل الحباز عن الارادة الواقع بسبها قول القائل وجملقرينة الحباز الخطاب للجماد وهو بأأرض وياسماء ممقال كانترى بأأرض وياسماء مخاطبا لهما علىسبيل الاستعارة الشبه المذكور ثماستعار افؤور المباء فيالأرض البلعالذيحو إعمال الجاذبة فى المعدوم للشبه بينهما وهو الذهاب الى مقرَّ خفى ، ثم استمار الماء للفذاء استعارة بالكناية تشبيها له باننذاء لـقوّى الأرض بالمـاء في الانبات الزروع والأشجار تقوّى الآكل بالطعام وجعل قرينة الاستعارة لفظة ابلعي لكونها موضوعة للاستعمال في الغذاء دون الماء ، ثم أمر على سبيل الاستمارة للشبه للقدم ذكره وخاطب في الأمن ترشحا لاستمارة النداء ، ثم قال ماءك باشافة المباء الى الأرض على سبيل المجاز تشبيها الانسال الماء بالأرض بانسال اللك بالمالك واختار ضمير الخطاب لأجل الترشيح ، ثم اختار لاحتباس المطر الاقلاع الذىهو ترك الفاعل الفعل للشبه بيتهما في عدم ما كان ، ثم أمرعلى سبيل الاستعارة وخاطب في الأص قائلا اقلى الله ما تقدم في ابلعي ثمال \_وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجوديّ وقيل بعدا .. فلم يصرّح بمن غاض الما، ولا بمن قضى الأمر وسوّىالسفيـة وقال بعداكالم يصرّح بقاتل باأرض و ياسماً. فىصدرالآية ساوكا فى كل واحــد من ذلك لسبيل الكناية أن نلك الأمور العظام لا تنأنى إلا من ذى قدرة لا يكتنه قهار لابغالب فلا مجال انسعاب الوهم الى أن يكون غسيره جلت عظمته قائل ياأرض وياسماء ولا غائض مثلماغاض ولاقامى مثلذاك الأمر الحائل أوأن تحكون تسوية السفينة و إقرارها بتسوية غبره و إقراره ، ثم ختم الكلام بالنعريض تنبيها لسالكي مسلكهم في تكذيب الرسـل ظلما لأنفسهم لاغير ختم أظهار لمكان السخط ولجهة استحقاقهم إياه وأن قيمة الطوفان وتلك السورة الهمائلة ماكانت إلا لظامهم . وأما النظر فيها من حيث علم للعانى وهو النظر في فائدة كل كلة منها وجهة كل تقديم وتأخير فها بين جلها فذلك أنه اختير ﴿ بِأَي دُونَ سَائْرُ أَخْوَاتُهَا لَكُونُهَا أَكْثر في الاستعمال وأنها دالة على بعسد للنادى الذى يسستدعيه مقام إظهار العظمة وابداء شأن العزة والجبروت وهو تبعيد المنادى المؤذن بالتهاون به ولم يقل بإأرض بالسكسر لامداد النهاون ولم يقل ياأيتها الأرض لقسم الاختصار مع الاحتراز عما في أينها من تسكلف التنبيه غير الناسب بالمقام، واختسير لفظ الأرض دون سائر أسمائها لسكونه أخف وأدور ، واختير لفظ السهاء لمثل ماتقدم في الأرض مع قصمه للطابقة وستعرفها ، واختير لفظ ابلعي على ابتلعي لـكونه أخصر ولجيء خط التجانس بينــه و بين اقلعي أوفر ، وقيــل ماءك بالافراد دون الجع لمباكان في الجع من صورة الاستكثار للتأفي عنها مقام إظهار الكبرياء والجبروت وهوالوجه في إفراد الأرض والسهاء واعما لمقل وساكنات الماء بأسرهن نظرا الىمقام ورود الأمرانسي هومقام عظمة وكبرياء، ثم اذا بين المراد اختصر السكلام معاقلعي احتمازا عن الحشو المستغنى عنه وهو الوجه في ان لم يقل ، قيل باأرض ابلعي ماءك فبامت وباسماء أقلعي فأفلعت ، واختير غيض على فيض المشدد لكونه أخصر ، وقيل الماء دون أن يقال ماء طوفان السهاء ، وكذا الأمر دون أن يقال أمربوح وهو انجاز ما كان الله وعد نوحا من إهلاك قومه لقسد الاختصار والاستفناء بحرف التمريف عن ذلك ولم يقل سويت على الجودى" بمعنى أقرَّت على تحو قيل وغيض وقضى فيالبناء المفعول اعتبار البناء الفعل للغاعل مع السفينة في قوله \_ وهي تجرئ بهم في موج \_ معقصد الاختصار في الفظء ثم قبل بعدا للتوم دون أن يقال ليبعد القوم طلبا للتأكيد مع الاختصار وهو نزول بعدًا منزلة ليبعدوا بعدًا مع فألمة أخرى وهو استعمال اللام مع بعدا العال على معنى أن البعد حتى لهم ، ثم أطلق الظلم ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم أنفسهم لزيادة التنبيه على فظاعة سوء اختيارهم في تمكذيب الرسل هذا من حيث النظر الى تركب السكام . وأما من حيث النظر الى ترتبب الجل فذاك أنه قد قدم النداء على الأمر ، فقيل باأرض ابلعي و بإسماء أقلعي دون أن يقال ابلعي با أرض وأقلعي بإسماء حريا على مقتضى اللازم فيمن كان مأمورا حقيقة من نقدم التنبيه ايتمكن الأمم الوارد عقبه

too

في نفس النادى قصدا بدلك لمنى الترشيح ، ثم قدم أمر الأرض على أمرالساء وابتدى به لابنداء الطوفان منها وتزولها أفلك في القصة منزلة الأصل ، والأصل بالتقسيم أولى ثم أنبهها قوله وغيض الماء لاساله بالمسالة بقصة الماء وأخذه بحجزتها ، ألا ترى أصل السكلام ... قبل يا أرض ابلعى ماءك ... فيلمت ماءها ... ويا سماء أقلمى ... عن إرسال الماء مأ قامت عن إرساله ... وغيض الماء ... النازل من السماء ففاض ، ثم أنبعت ماهو المقصود من القسة ، وهو قوله ... وقضى الأم ... أى أنجز الموعود من إهلاك السكفرة و إنجاء نوح ومن معه فى السفينة ثم أنبعه حديث السفينة ، وهو قوله ... واستوت على الجودى " ... ثم ختمت القسمة بماختمت ، هدا كانه نظر في الآية من بالسلاغة .

وأما النظر فيها من جانب القصاحة المنوية فهي كاترى نظم المعافى لطيف وتأدية لها ملخصة مبيئة لا تقيد يعترالفكر في طلب المراد والااتواه يشيك الطريق الى الراد بل اذاجر بت نفسك عنداستاعها وجدت ألفاظها تسبق الله وجدت ألفاظها تسبق الله وجدت ألفاظها تسبق المنافقة في تركيب الآية ونظمها تسبق الدنك الاومعناها أسبق المي قبلك . وأما النظر فيها من جانب الفصاحة اللفظية فألفاظها على ماترى عربية مستعملة ، جلرية على قوانين اللغة سليمة عن التنافر ، بعيدة عن البشاعة ، عذبة على العذبات ، سليمة على الاسلاسات ، كل منها كلما ، في السائسة ، وكالمسل في الحلاقة ، وكانسم في الرقة .

ولة در" شأن التزيل لا يتأمل العالم آية من آياته الا أدرك المناتف لانسم الحصر ولا تغلق الآية مقصورة على ماذكرت ، فلطرما تركت أكثر عاد كرت لأن القصود لم يكن الامجرد الارشاد الكيفية اجتناه ثمرات على المانى والبيان ، وإن لا علم فياب التفسير بعد علم الأصول أقرأ منهما على المره ولا أكشف على المانى والبيان ، وإن لا علم فياب التفسير بعد علم الأصول أقرأ منهما على المره ولا أكشف المقتاع عن وجه اعمجازه هوالتي يوفي كلام رب العزة من البلاغة حمة و بسون له في مظان التأويل ماه ورونقه ، ولحكم آية من آيات القرآن ترادا قد ضيمت حقها واستلبت ماءها ورونقها إن وقت إلى من البسوامن أهل هذا المرفأ خذوا بها في ما خذ مهدودة وجاوها على محاله على ويل سرون أنهم الايفرون ، فالك الآي من وجاوها على محال غير مقصودة ، وهم لا يعرون ، ولا يعرون أنهم الايفرون ، فالك الآي من ما خذهم في عويل ومن محالمهم على ويل طويل ـ وهم يحسبون أهم يحسنون صنعا ـ . .

ثم مع ما لمذا المام من الشرف الظاهر والنشل الباهر لا ترى علما لتى من الشيم مالتى ولامن من سوم الخسف بما من علما لتي ولامن من سوم الخسف بما من ، أين الذى مهد له قواعد ورثب له شواهد و بين له حدودا يرجع إليها ومين له رسوما يعرج عليها ، ووضع له أسولا وقوانين ، وجم له حججا وبراهين ، وشر لفنيط متفرقاته ذيله ، واستنهض في استخلاصها من الأيدى رجله وخيله ، عام تراه أيادى سبا ، فجزء حوته السبا ، انظر باب التحديد قانه جزء منه في أيدى من هو ، انظر باب الاستدلال فانه جزء منه في أيدى من هو ، انظر باب الاستدلال فانه جزء منه في أيدى من هو بل تصفح معظم أبواب أسول الفيقه من أي علم هي ومن يتولاها ، وتأمل في مودهات من مبائي الايمان ما ترى من تناها سوى الذي تمناها ، وعدة

وعد" ولكن الله جلت حكمته إذ وفق لتحريك القلم فيه عسى أن يعطى القوس باريها يحول منه عز" سلطانه وقوّنه ، شما الحول والقوّة إلا به .

و إذ قد تقررأن البلاغة بمرجعها ، وأن الفساحة بنوعها تما يكسوال كلام حلةالتزيين وبرقيه أعلى درجات التحسين ، فهاهنا وجوم مخسوصة كثيرا ما بصاراليها لقسد تحسين الكلام ، فلاعلبنا أن نشير إلى الأعرف منها ، وهي قسمان : قسم يرجع الى المنى ، وقسم يرجع إلى الفظ ، فن القسم الأوّل : المطابقة ، وهي أن تجمع بين منضاد ين كقوله :

أما والذي أبكي وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأم

وقوله علت كلته .. قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك عن تشاء وتعــز من تشاء وتذل من تشاء .. . وقوله .. فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا .. . وقوله .. وتحسبهم إيخاظا وهم رقود .. .

ومنه المقابلة ، وهي أن تجمع بين شيئين متوافقين أو أكثر و بين ضديهما . ثم إذا شرطت هنا شرطة شرطة شرطة شرطة هنا شرطة هنا شرطة هناك ضده كقوله عز وعلا .. فأما من أعطى والتقي وصدق بالحسني فسنيسره العسرى .. لما جعل التبسير مشتركا بين أضداد تلك ، وهي المنع الاعظاء والانتقاء والتصديق جعل ضدة ، وهو التصير مشتركا بين أضداد تلك ، وهي المنع والاستغناء والتكذيب .

ومنه الشاكلة ، وهي أن تذكر الشيء بلفظ غبره لوقوعه في صبته كقوله .

قالوا افترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة وقيصا

وقوله - صبغة الله - وقوله - فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم - وقوله ومكروا ومكر الله سه وقوله - تعلم مافى نفسى ولا أهلم مافى نفسك - وقوله - يد الله مغاولة ، بل يداه مبسوطتان - وقوله - وجزاء سيشة سيشة مثلها - .

ومنه مراعاة النظير، وهي عبارة عن إلجع بين التشابهات كـقوله :

وحوف كنون تحتواه ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره القط والذاوجة و وهد أنت او سرود موزود فالناسط والدارك تدار

ومنه الزاوجة ، وهي أن تراوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله :

إذا ما نهى الناهى فلج بى الهوى أصاخ إلى الواشى فليج به الهجر ومنهاللمة والنشر، وهيأن تلف يين شيئين في الذكر ثم تتبعهما كلاما مشتملا على متعلق بواحد وبا خرمن غيرتمينين ثقة بأن السامع يردكلا منهما إلى ماهو له كقوله عز وعلا ــ ومن رحته جل لسكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فشله ــ .

ومنه الجع ، وهو أن تدخل شيئين فساعدا في نوع واحد كقوله :

إن الفراغ والشباب والجده مفسدة للمرء أيّ مفسده وقوله عزوعلا ــ المال والبنون زينة الحياة السنيا ــ .



ومنه النفريق، وهو أن تقسد الى شيئين من نوع فتوقع بينهما نباينا كقوله : مأتوال الفمام وقت ربيع كنوال الأمير وقت سخاء فنوال الأسبر بدرة عمين وتوال الفمام قطمرة ماء

ومنه التقسيم ، وهو أن تذكر شيئا ذا جزأين أو أكثر ثم تضيف الى كل واحد من أجزائه ما هو له عندك كقوله :

> أديبان فى بلخ لا يأكلان إذا محبا للره غمير الكبد فه ذا طويل كفلل القناة وهذا قصير كفلل الوتد

ومنه الجع مع النفريق ، وهو أن تدخل شيئين فيمعنى واحد وتفرق جهتى الادغال كـقوله : فــد اسودٌ كالمسك صــدغا وقــد طاب كالمسك خلقا

فأنه شبه الصدغ والخلق بالمسك ثم فرق بين وجهى للشابهة كما ترى .

ومنه الجع مع النقسيم ، وهو أن تجمع أمورا كثيرة تحت حَكمَ ثم نقسم أو تقمم ثم تجمع مثال الأول قول المتنبي :

العر معتذر والسيف منتظر وأرضهم الت مصطاف ومرتبع السبي مانكحوا والقتل ماوادوا والهب ماجعوا والنار مازرعوا

فاله جع في البيت الأول أرض العدو ومافها في كونها خالصة للمعدوح وقسم في الثاني ، ومثال الثاني قول حسان رضي للله هنه :

> قوم إذا عاربو شروا عدوهم أوعاولوا النفع في أشياعهم نفعوا سنجية تلك منهم غسير محدثة أن الخلائق فاعسلم شرها البدع

فانه قسم فى البيت الأول حيث ذكر ضوهم للأعمداء ونفعهم للأولياء ثم جع فى الثانى فقال سحية تلك .

ومنه الجع مع التفريق والتقسيم ، كما إذا قلت :

فكالنارضوما وكالنار حوا عيا حبيبي وحرقة بالى فذلك من ضوئه في اختيال وهذا لحرقته في اختيال

واك أن المحق بهذا القبيل قوله عزسلطانه \_ يوم يأت لانكام نفس إلاباذنه أمنهم شقى وسعيد فأما الذين شقوا فني النار \_ الآية \_ وأما الذين مصدوا فني الجنة \_ .

ومنه الابهام ، وهو أن يكون الفظ استعمالان قريب و بعيد فيــذ كر لابهام القريب فى
 الحال الى أن يظهر أن الراد به البعيد كقوله :

حلناهم طرا على الدهم بعد ما خلمنا عليهم بالطعان ملايا أزاد بالحسل على الدهم تقييد العدا فأوهم اركابهم المحيل الدهم كا ترى ، وقوله سبحانه هو البدر إلا أنه البحر زاخرا سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

ومنه التوجيه ، وهو إبراد السكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال الأعور ليت عينيه سواه ، والمنشاجات من الترآن مدخل في هذا النوع باعتبار .

رمنه سوق العاوم مساق غيره ، ولا أحب تسميته بالتجاهل كقوله :

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه أذاك أم خاصب بالسبى مرتمه وقولها: أيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف وقوله سبحانه وتعالى ـ و إما أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ـ ـ .

ومنه الاعتراض : و يسمى الحشو ، وهو أن تدرج في السكلام مايتم المهنى بدونه كقول طرفة : فستى ديارك غير مفسسدها صوب الربيح وديمة تهمى

فأدرج غير مفسدها ، وكما قال النابغة :

لمسرى وما عمرى على بهين لقد نطقت بطلاعلي الأقارع فأدرج وماعمرى على بهين ، وكا قال ابن المنز :

إن يحيى لا زال يحيى صديق وخليلي من دون هذه الأتام

فأدرج لازال يحيى وكما قال عز قائلا ــ فان الم تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا النار ــ فقوله ولن تفعلوا اعتراض، وكماقالــ فلا أقدم بمواقع النجوم و إنه لقسم لوتعلمون عظيم ــ فقوله و إنه لقسم لوتعلمون عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في اعتراض .

ومنه الاستتباع ، وهو المدح بشيء على وجه يستتبع مدحا آخر كقوله :

نهبت من الأعمار مالم حويته لمنثت الدنيا بأنك غالد

ألا تراه كيف مدحه بالشجاعة على وجه استتسع مدحه بكال السحاء وجلال القدر من وجه آخر و يوضح لك ماذكرت إذا قسته على قولك نهبت من الأعمار مالو اجتمع لك لبقيت مخلدا. ومنه الالتفات ، وقد سبق ذكره في علم المعانى .

ومنه تقليل الفظ ولا تقليله مثل : يا وهيه وغاض وغيض إذا صادفا الموقع و يتغرع عليهما الايجاز في السكلام والاطناب فيه ، وقد سبقا في الذكر .

ومن القسم الناق التجنيس ، وهو تشابه الكامتين في اللفظ والمعتبر منه فياب الاستحسان عدة أبواع : أحدها التجنيس التام ، وهو أن لايتفاوت المتحانسان في الفظ كقولك : رحمة رحمة ، وثانيها التجنيس الناقس ، وهوأن يحتلفا في الهيئة دون السورة كقولك البرد يمنم البرد وكقولك: المدعة شرك الشرك وكقولك : الجهول إما مغرط أومفرط ، والمشدد في هذا البابيقام مقام المنفف فظرا إلى السورة فاعل ، وثاليها التجنيس المذيل ، وهوأن يحتلفا بزيادة حوف كقولك : مالى كالى وجدى جهدى وكاس كاسب . ورابها التجنيس المضارع أو المطرف ، وهو أن يحتلفا عرف أو

وفين مع تقارب الخرج كقواك في الحرف الواحد دامس وطامس وحصب وحسب وكثم وكثم وفي الحرفين كقولهم ماخصصتني و إنجاخسستني . وغامسها التجنيس الارحق و وهوأن يختافنا لامع القارب كقواك مسعيد بعيد كانب كانب عابد عائب ، والمختلفان في اللاحتى إذا انتقا كتبة كقواك عائب عاب مي تجنيس تصحيف ، والمتجانسان إذا وردا على بحو قولهم من طاب وجد وجد أو قولهم من قوب وجد أو على بحو المؤمنون هينون لينون وجئتك من سباً بنباً أو على بحو قولهم : النبيذ بغرالتم عم مي ذاك مزدوجا ومكررا ومحمددا ، وها هنا نوع آخر يسمى تجنيسا مشوشا وهو مثل قواك بلاغة و براعة ، و إذا وقع أحمد المتجانسين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقوله :

إذا ملك لم يكن ذاهبه فدعه فسنوك ذاهبه سمى متشابها ، وإن كان مخالما فبالخط كقوله :

كلكم قدأخذ الجام ولا جلم لنا ما الذي ضرمدير الجام لو جلملنا

سى مفروقا ، وعما يامحق بالتجنيس نظيرقوله عز وجل قال .. إن لعملكم من القالين، وجنا المجتن دان .. وكثير مايلحق بالتجنيس الكلمتان الراجعتان الى أصل واحد في الاشتقاق مثل ماؤقوله عز اسمه فأقم وجهك المدين التم ، وقوله .. فووح ور يحان .. ومن جهات الحسن د العجز الي العدر ، وهو أن يكون إحدى الكلمتين المتكررتين أو المتجانسين أو الملحقين بالتجانس في آخر البيت والأخرى قبلها في أحد المواضع المحسة من البيت وهي صدر الصراع الأول وحشوه وكنون أحدة الأوافع الحسة من البيت وهي صدر الصراع الأول وحشوه وكنون المناخي وحشوه كا إذا قلت :

مشهر في عامله وحامله وزهده وعهده مشهر في عامله مشهر وحامله وزهده وعهده مشهر في عامله وحامله وزهده مشهر وعهده مشهر في عامله وحامله وزهده وعهده مشهر مشهر

والأحسن فى هذا النوع أن لا يرجع السدر والعجز إلى التكرار، ومن جهات الحسن القلب كقوله : اللهم استر كقولك حسامه فتح لأوليائه حتف لاعدائه وأنه يسمى مقاوب الكل أو كقوله : اللهم استر عوراتنا وآمه يرواتنا وآمه يسمى مقاوب البعض 6 و إذا وقع أحمد المقاويين قاب الكل فى أول البيت والثاني فى آخره سمى مقاوبا مجمنحا ، و إذا وقع قلب الكل فى كلتين أوا كثر شعرا أو غير شعركم ولك كيل مليك وخان إذا ناخ وقوله :

أس أرملا إذا عرا وارع إذ الرء أسا

مقاويا مستويا ، ومن جهات الحسن الاسجاع وهي في النثركا في القوافي في الشعر ، ومن جهانه الفواصل القرآنية والسكلام في ذلك ظاهر ، ومن جهات الحسن الترصيح وهو أن تسكون الألفاظ مستوية الأوزان منفقة الأعجاز أو منقار بنها كقوله عز اسمه . أن الينا إليامهم ثم إن علينا حسابهم ... وقوله \_ إن الأبرار لني نعيم وان الفجار لني جعيم \_ وكفوله \_ وآ يناهما الكتاب المستبن وهديناهما الصراط المستقيم \_ وأصسل الحبسن في جميع ذلك أن تسكون الألفاظ توابع للمعاني الاأن تسكون المعانى لها توابع : أعنى أن الاتسكون مسكلفة ، و يورد الأصحاب هاهنا أنواعا مثل كون الحروف منقوطة أو غير منقوطة أو البعض منقوطا والبعض غير منقوط بالسوية فلك أن تستخرج من هذا القبيل ماشك وتلقب كلا من ذلك بما أحبيت .

و إذ قد تحققت أن علم المعانى والبيان هو معرفة خواص تراكيب السكلام ومعرفة صياغات المعانى ليتوصل بها إلى توفية مقامات السكلام حقها بجسب مايني به قوّة ذكائك وعندك علم أن مقام الاستدلال بالنسبة إلى سائر مقامات السكلام جزء واحد من جلتها وشعبة فردة من دوحتها علمت أن تتبع تراكيب السكلام الاستدلالي ومعرفة خواصها مما يلزم صاحب علم المعانى والبيان وحين التعبينا لافادته لزمنا أن لافشن بشيء هو من جلته وأن نستمد الله التوفيق في تسكماته .

# بالنتنيارم فاذمتيم

# الحكلام على تكملة علم المعانى

وهى تتبع خواص تراكيب الكلام في الاستدلال ولولا إكال الحاجة إلى هذا الجزء من عام المافية على هذا الجزء من عام المافي وعظم الانتفاع به لما اقتضاتا الرأى أن نرخى عنان القرافية على امنابان من أتقن أصلاوا حدا من عم البيان كأسل التشبيه أوالكناية أوالاستعارة ووقف على كيفية مساقة لتعصيل المطلوب به ألمله ذلك على كيفية نظم السليل وكأنى بكلاى هذاو أين أنت عن تحققة أعالج من تصديقك به و يقينك لديه بابا مقفلا لايهجس في ضميرك سوى هاجس دبيه فسل النفس اليقظى إذا أحست بنبأ من وراء حجاب ، لمكنا إذا أطلعناك على مقصود الأصحاب من هذا الجزء على الندر بج مقرر بن لما عندنا من الآراء في مظان الاختلاف بين المتقدمين متهم والتأخر بن رجعنا في هذه القالة باذن الله عنديا مي عنقين ورفعنا إذ ذاك الحجاب الذي يوارى عنك اليقين .

اعلم أن الكلام في الاستدلال يستدمى نقدم الكلام في الحد لافنقار الاستدلال كاستف عليه إلى معرفة أجزائه ومعرفة ما ينها من الملازمات والمائدات ، والذي برشد إلى ذلك هو الحد فلاغني لما صالاستدلال عن أن يكون صاحب الحد، و يحن على أن نورد ذلك في فسلين أحدهما في ذكر العالمية الحداث في ألم دكر الاستدلال وما يتصل به .

## الفصل الأول

## من تكملة علم الماني في الحد ومايتسل به

الحد عندنادون جاعة من ذوى التحصيل هبارة عن تمر يضالشي، بأجرائه أو باوازمه أو بايتركب منهما تمر يضالشي، بأجرائه أو بالزازمه أو بايتركب منهما تمر يضابا ، ما منافع أو بالمانع كونه آبيا دخول غيره فيه فان كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق مش حقيقة الحيوان والانسان والفرس وقع تمر يفالحقيقة و إن لم يكن مثل العنقاء أومثل الرسن وقع تفسيلا الفظ الدال عليه بالاجال وكثيرا ما انفير العبارة ، فنقرل: الحد هو وصف الشيء وصفاساويا، وفعنى بالمساوة أن ليس فيه زيادة تخرج فردا من أفراد الموصوف بقلته و يقاله بكترته من أفراد الموصوف بقلته و يقاله بكترته والكيازمه المارد والمكس علامة الزيادة وصمه ماماعلامة

المساواة ، والعبرة بزيادة الوصف ونقصاته الزيادة في المغي والنقصان فيه لاتسكتيرالألفاظ وتقليلها في التمبير عن مفهوم واحد، وهاهنا عدة اصطلاحات أفنوي التحصيل لابأس بالوقوف عليها، وهي أن الحقيقة إذا عرفت مجميع أجزائها سمى حـــدا للما وهو أتم التعريفات ، وإذا عرفت ببعض أجزائها سمى حدا ناقصا ، وإذاعرفت باوازمها سمى رسما ناقصا ، وإذاعرفت بما يتركب من أجزاء ولوازم حمى رسما تاما ، و يظهر من هذا أن الشيء متى كان بسيطا امتنع تعريفه بالحد ولم يمتنع تعريفه بالرسم ، وأذلك بعد الرسم أعم كما يعد الحد أتم . ولما كان القصود من الحد هو التعريف لزم فيما يقدم في ذلك أن يحترزعنه فيحترزعن تعريف الشيء بنفعه مثل قول من يقول في تعريف الزمان هو مدة الحركة والمدة هي الزمان وعن تعريفه بما لايعرف إلابه مثل قول من يقول في تعريف الحبر هوالسكلام الهمتمل للصدق والسكذب ء ثم يعرف الصدق بأنه الخبر المطابق وعن تعريفه مما هوأخفي مثل قول من يقول في تعريف السوت : هوكيفية تحدث من تموتج المواء المنضغط بين قارع ومقرو عانفغاطا بعنف ، وعن تعريفه بمايساو به مثل قول من يقول في تعريف السواد : هومايضاد البياش ، وهاهنا عقدة وهي أنا نعلم علما قطعيا أن تعريف الحبهول بالجهول ممتنع وأن لابد من كون المعرف معاوما قبل المعرف ، وذلك يستلزم استناع طلب التمريف واكتساب شيء به يبين ذلك أن المذكور في الحد إما أن يكون نفس الحدود أوشينًا غيره إما داخلا في نفس الحدود أوخارجا هنه أومتركبا من داخل وخارج ، فأن كان نفس الهـدود لزم تعريف الجهول والجمهول ولزم كون الشيء معاوما قبل أن يكون معاوما وفي ذلك كونه معاوما مجهولا معاسن حيث هو هو ، و إن كان شيئا غيره فذلك بأى اعتبار فرض من الاعتبارات الثلاث إما أن يكون له اختصاص بنفس الهدود أولا يكون فان لم يكن لزم من طلب التعريف به اثناك الحدود دون ماسواه طلب ترجيح أحد المقساويين وأنه محال وان كان فسذلك الاختصاص ان لم يكن معاوماً المسخاطب لزم مالزم في غير الخنص و إن فرض معاوما للمخاطب ، ولاشبهة فيأن الاختصاص نسبة لأحد طرفيه إلى ثانيه متاخرة عنهما من حيث هما هما نازلة ملزلة التركيب بين أجزاء استدعى كونه معاوما كون طرفيه معاومين من قبل ولزوم الدور ، إذ لا يكون علم بالمحدود مالم يسبق علم بالحد المختص به ولا يكون علم بالختص به مالم يكن علم باختصاص له به ولا يكون علم باختصاص له به مالم يسبق علم بطوفي الاختصاص لكن أحد طرفيه هو نفس الهدود ، وحل هذه العقدة هو أن الراد بالتعريف أحد أمرين إماتفسيل أجزاء المعدود وإما الإشارة الب بذكر معنى يلزمه من غير دعوى فيكون مثل الحاد في مقام التفسيل لجيع أجزاء المحدود مشل من يعمد إلى جواهر في خزانة الصور العخاطب فينظمها فلادة بمرأى منه ولابزيد وفي مقام الاشارة باللازم داخلاكان ذلك اللازم أوخارجا أومتركبا منهما مثل من يعمد إلى صورة هناك فيضع أصبعه عليها فسب وهوالسبب في أناظول الحد لايمنع إذ منعه إذا تأملتِ ماذ كرت جارمجرى أن تتمول لمن بنى عندك بناء لاأسلم ، أما النقض فلازم لأن الحاد متى رجع الى حد آخر يقدح في سلامة الحد المذكور قام ذلك منه مقام الهدم والنقف لما قد كان بني فاعرفه ، وفي الحد والرسم تفاصيل طو ينا ذكره! حيث عامناها تمجها أذ الله .

# الفصل الثاني من تكملة علم الماني في الاستدلال

وهو اكتساب اثبات الحبر المبتد إأو نفيه عنه بوساطة تركيب جل ، وقولي بوساطة تركيب جِل تنبيه على ماعليه أصحاب هذا النوع من إباء أن يسموا الجلة الواحدة حجة واستدلالا مع ا كنساب إثبات وفني بوساطتها بما يلزم من اندراج حكم البعض في حكم الكل كاستلزام كل انسان حيوان بعض الأنامي حيوان لاعالة ، ومن الانعكاس على بعض الحر في الثبوت كاستازام كل انسان حيوان أن بعض الحيوان انسان وعلى كله في النبي العنادي كاستلزام لاانسان بحجر أن لاحجر بانسان وغير العنادي أيضا عندنا ، وسنقرره مثل لاانسان بضحاك بالفعل ، ومن فني النقيض كاستازام كل انسان حيوان أن ماليس محيوان ليس بانسان ، وستسمع لمسذه العاني تفاصيل باذن الله ، وإذ قد مبهناك على ذلك فنقول : اعسلم أن الخبر متى لم يكن معلوم الثبوت للمبتدإ بالبديهة كما في أو الانسان حيوان أو معاوم الانتفاء عنه بالبديهة كما في نحو الانسان ليس بفرس بل كان بين بين نحو قولنا العالم حادث فان الحدوث ليس بديهي الثبوت ألعالم ولا بديهي الانتفاء عنه وأردنا العسلم أو الظن لزم الصبر إلى ثالث يشهسد النلك ، لكن من المعلوم أن ذلك الثالث مالم يكن ذاخير عن الطرفين : أعنى ذانسة العهما لم يسمح أن يشهد في البين نفيا أو إنبانا و إذا شهد لم يفد اللم أو الظن مالم تكن شهادته واجبة القبول أو راجعته ، فيظهر من هذا أن لابد في الاستدلال للمطلوب من جلتين لا أنقص احداهما لنسبة الثالث الى البتدا مثل قولنا العالم قرين مادث والثانية لنسبته إلى الخبرمثل قولنا وكل قرين مادث مادث، وإما الزيادة عليهما فني كان النااث من الانتساب إلى الطرفين علا أي فلا تجب الزيادة ، أما إذا لم يكن بينه انقلب انتسابه ذلك مطاوبا وعادت الحالة الأولى جدَّعة في الافتقار إلى ثالث ، ولزم جلتان هناك متصفتان بنوع من العد عن المطاوب الأصلي ، وهذا معنى قول أصحابنا في هذا النوع ان الاستدلال مفتقر إلى جلتين قر ينتين لاأزيد ولا أنقص ، ويظهرأيضا أن لابد للجملتين من تركيب له خاسية في ايجاب قبول الشهادة أو ترجيحه ، وهو أن يكون ردها أو النوقف عندها بالنظر إلى وجه التركيب موقوقًا على الجمع بين النقيضين ، واذا عرفت هذا فاعــلم أن جلتي الاستدلال تارة تــكونان خبريتين معا وتارَّة تكونان شرطيتين معا وتارة تختلفان خبرا وشرطا ء وأنا أذكر جبع ذلك بتوفيق الله تعالى في ثلاثة فصول:

## الفصل الأول

#### في الاستدلال الذي جلتاء خبريتان

وانما قدمت الخبرية على الشرطية لما سبق في علم المعانى أن الجلة الشرطية جلة خبرية مخصوصة والخصوص متأخر عن المطلق .

اهلم أن تركيب الجلتين في الاستدلال لرجوع أجزائها الى ثلاثة من بينها يتكرر واحد وهي مبتدأ المطاوب وخبر المطاوب، والثالث التكور لايزيد على أربع صور في الوضع: احداها أن يتكرراكات خبر البندإ الطاوب ومبندأ لخبره. وثانيتها أن يتكرر خبر الجزئي المطاوب، وثالثها أن يتكرر مبتدأ لهما ورابعتها أن يشكرر مبتدأ لمبتدإ المطاوب وخسبر لخبره وتسمى الجلة التي فبها مبتدأ المطاوب السابقة نسمية لها بحكم المبتدإ أو بحكم ورودها سابقة على صاحبتها في وضع الدلبل في الغالب كما سترى والتي فيها خبر المطلوب اللاحقة تسمية لها بحسكم الخبر وبحكم ورودها لاحقة لملاُّولي في وضع الدليل والجـل للستعملة في الاستـدلال لاتخرج عن أقسام أربعـة . إما ان تكون منبتة أو لاتكون وهي المنفية ، وكل واحدة منهما . إما أن تكون كلية كقولًا فى الاثبات كل" اسم كلُّـة ، وفى الننى لافعل بحرف أولا تسكون وهى البعضية كـعُولنا فى الاثبات بعض الحكم اسم وفي النفي لا كل كلة اسم أو بعض الحكم ليس باسم وتسمى هذه الجل مستعملات لاستعمالها في الاستدلال و بناء الدلائل عليها . وأما البعضية المتناولة للمعين كقولها هــذا الانسان شجاع أو زيد شجاع أوغلام عمرو شجاع ولنسمها معينة فقلما يسار البها فيالدلائل فلا ندخلها في المستعملات ولكنا لانحظر عليك المعير إلها انانتفت بها . وأما الجلة التي لاتكون مبينة الحال فى الكل وخلافه مثل قولنا المؤمن غر"كريم سميت مهملة ولاحتمالها الكل وخلافه إن استعملت لم تستعمل إلا في المتيقن وهو البعض ولطلب البقين في الاستدلال لانترك الجقيقة فيه الى الجاز ولا التصريح إلى الكناية فاعرف ، وتأليف الجلتين الواقع في كل صورة من الأربع لايز بدعل ستة عشر ضربا لوقوع السابقة احدى الجل الأربع ووقوع اللاحقة معالسابقه كيف كانت احدى أر بمها أيضا ولهذه الصورالأر بع ترتب فالصورة التي يجعل الثالث فيها خبر المبتدإ المطلوب ثم مبتدأ لخبره تقدم لكونها أقرب من الطبع كما ستقف على ذلك إذا استطلعت طلعها كلها والسورة التى وضعها جعل الثالث فيها خبرا لمبتدإ المطاوب ثم خبرا لخبره تجعل ثانية لهما لموافقتها إياها فى الوضع الأول من وضعى جلنها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها مبتدأ لمبندا المطاوب ثم مبتدأ غابر. تؤخر عن الثانية وتجمل ثالثة لموافقتها الأولى في الوضع الأخبر من وضعي جلتها والسورة التي يجعل الثالث فيها مبتدأ لمبتدإ المطاوب ثم خبرا لخبره تؤخر عن الثانية والثالثة لخالتها الأولى في وضى جاتها وهذه الصور الأربع تشترك في أنه لايتركب في أية كانت دليل من سابقة ولاحقة بعضيتين ولامنفيتين في درجة واحدة ولا سابقة منفية ولا حقة بعضية كما سنطلعك عليه إذا اكتسبت قدرا

من الالف . و إذ قد عرفت ذلك فنقول : أما الصورة الأولى فانها تستشهد ف الطالب الأربعة وهي الاثبات السكلي والاثبات البعضي والنبي السكلي والنبي البعضي وتشهد اتبك شهادة بينة ، كما أنه يجمل الثاث لازما لكل مبتدإ المطاوب ولبعضه ثم يجعل خبر المطاوب لازما لكل الثاث فيحصل منه ثبوت خبر المطلوب لمبتدئه حصولا جليا لما أن لازم لازم الشيء لازم أشك الشيء والالزم القدح في أحد اللزومين : إما لزوم خبر المطلوب الناك ، و إما لزومالثاث لمبتدإ المطلوب و يلزم الجع يين النقيضين أو يجعل خير المطاوب معاندا لكل الثالث فيحصل منه نفي خير المطاوب عن مبتدئَّه لما أن معاند لازم الشيء معاند آسلك الشيء والالزم القدح إما في إزام الملازم و إما في عناد المعاند و بلزم الجع بين النقيضين وتركيب الدليل في هذه لايز يدعلي أربعة أضرب: أحدها سابقة مثبتة كلية ولاحقة مثلها ، والحاصل ثبوت كلى كقولنا كلَّ جسم مؤلف وكلُّ مؤلف بمكن يلزم منه كلُّ جسم ممكن. وثانها سابقة مثبتة بعضية ولاحقة مثبتة كلية ، والحاصل ثبوت بعضي كقولنا بعض الوجودات انسان وكل" انسان حيوان يازم منه بعض الموجودات حيوان . وثالثها سابقة مُنبتة كلية ولا حقة منفية كلية ، والحاصل نفي كلي كقولنا كل جسم مؤلف ولا مؤلف بقديم يلزم منه لاجسم بقديم . ورابعها سابقة مثبتة بعضية ولاحقة منفية كلية ، والحاصل نفي بعضي كقولنا بيض الحيوانات فرس ولا فرس بانسان يامّ منه بعض الحيوانات ليس بانسان 6 وإنما لزم في هذه السورة كون السابقة مثبة لأنها منى كانت منفية لم يلزم من ثبوت خبر المطاوبالثالث ثبوته لمبتدأ المطاوب لانتفاء الثالث عن المبتدأ واحتال ماتبت الثالث أن لا يتجاوزه كقولنا لاانسان بغرس وكل فرس مهال ولم يلزم نفيه أيضًا لاحتمال أن يكون ماثبت للثالث أعم كقولنا لاانسان بفرس وكلُّ فرس حيوان و إنما لزم كون اللاحقة كاية لأنها متى كانت بعضية لم يلزم من ثبوت خبر المطاوب لعص الثالث ثبوته لمبتدأ الطاوب لاحتال أن يكون البعض اللازم لمبتدأ الطاوب غير البعض اللزوم لخبره مثل قولناكل إنسان حيوان و بعض الحيوان فرس لايازم منه ثبوت الغرسية للانسان أوغير المائد غبره مثل قولنا كل جمم محدث و بعض المعدثات ليس بغرس لايازم منه نني الفرسية عن الأجساء وما عرفت من وجوب كون السابقة مثبتة وكون اللاحقة كلية هو الذي قصر ضروب بالنَّات هذه السورة على أربعة ، أحقط ثبوت السابقة تمانية وكلية اللاحقة أربعة ، وأما السورة الثانية وهيأن يجعل الثالث خبرا لكل واحد من جزأى المطاوب فلا تستشهد لتبوت مبتدأ لاحقتها لمبتدأ سابقتها البتة لصحة انتفاء أحد الشيئين عن الآخر مع اشترا كهما فيلازم واحد كانتفاءالفرسية عن الانسان مع الاشتراك في الحبوانية ، و إما تستشهد لنني مبتدأ لاحتها وهو خبر المطالب عن مبتدأ سابقتها وهو مبتدأ المطلوب ، وذلك بأن يجعل الثالث لازما لأحد المبتدأين ومعاندا للا َّحْر كليا المبدأ في اللاحقة ألبنة فانه سواء لازم هــذا وعاند ذلك أو عاند هذا ولازم ذلك فرق بينهمــا محاله مني كان كايا و بلزم الانتفاء والا لزم القدح إما في الزام أو في العناد و بازم الجم بين النقيضين

ثم النفي في كونه كايا أو بعضا يكون بحسب مبتدأ السابقة وتركيب الدليل في هذه الصورة لانزيد على أربعة أضرب : أحدها سابقة مثبتة كاية ، والحاصل فيهما نفي كلى مثال الأول كل جسم متحيز ولاعرض متحيز يازم لاجمم بعرض ومثال التاني لاعرض عتحيز وكل جمم متحيز يازم لاعرض يجسم . وثالثها سابقة مثبتة بعضية ولاحقة منفية كلية . ورابعها سابقة منفية بعضية ولاحقة مثبتة كلية ، والحاصل فهما نفي بعضي ، مثال الأول بعض الموجودات حيوان وليس شيء من الحجو محيوان يلزم بعض الموجودات ليس بحجر ، ومثال الثاني كل لاموجود حيوان وكل فرس حيوان يلزم لا كل موجود فرس و إنما لزم في هــذه الصورة كون اللاحقة كلية لأنها مني كانت بعضة لمحتملت في البعض المزام ولم يلزم من رد شهادتها محذور ووجوب اختلاف السابقة واللاحقة نفيا و إثبانا ووجوب كون اللاحقة كلية هما اللذان صميرا ضروب بالغات هذه الصورة أربعة ، عطل الأول عمانية وعطل الثاني أربعة . وهاهنا دقيقة لابد من أن ننبهك عليها وهي أن اختلاف السابقة واللاحقة نفيا وإثباتا ريماكان فينفس ألنني والاثبات فيمتنع حينئد انفاقهما فيأن يكونا منفيتين أو مثبتتين معا وربما كان في خسوس النفي أو خسوس الاثبات مشل أن يكون النفي في احداهما ضروريا وفي الأخرى غسير ضرورى أو أن يكون الاثبات كذلك فلا يمتنع اتفاقهما في نفس النبي أو نفس الانبات . وأما الصورة الثالثة وهو أن يجمل الثالث مبتدأ لكل واحد من ج: أي المطاوب فاصحة عناد الشيء الواحد للمتوافقين كالحجر بة الناطقية والانسانية وللمتباينين كالحجرية للانسانية والفرسية لاتصلح أن تستشهد بجعل الثالث معاندا لهما لاللاثبات ولاللنؤ لكن بجمل اما مازوما لكل واحد منهما فتشهد لاجناعهما والالزم القدح في كونه مازوما ويازم الجع "بين النقيضين . و إما ملزوما لأحدهما معاندا للا خرفتشهد لافتراقهما والالزم القدح في كونه مازوما معاندا ويلزم الجع بين النقيضين لكن لاحتال أن يكون اللازم أعم من الملزوم لآنبت ولا تنفي الا بقدر ماينمكس اللزوم على اللازم وهو بعض أفراد اللازم و يلتزم جعله أعنى جعل الثالث مازوما في السابقة ألبتة وكايا إما في الجلتين ، وإما في إحداهما لأن السابقة بتقدير كونها منفية مباينا مبتدؤها النحركا في قولنا لاإنسان من الأناسي غرس إذا أثبتنا بعدها للانسان لازما احتمل أن يكونأهم مثل قولنا : وكل إنسان حيوان فلم يلزم أن ينفي عن جيم الأفراس ولاعن بعضهًّا الحيوانية بخلافه إذ أثبتنا أؤلا ونفينا ثانيا فقلنا كل إنسان حيوان ولا إنسان من الأناسي بغرس فانه يلزم أن ينفي عن بعض الحيوان الفرسية وهذا كاف في التفييه ، و إنما لزم فيها أن لا تعرى عن كلية لأن السابقة واللاحقة متى كانتا بعضيتين احتمل البعضان التفاير ولم يازم اتحاد البتدأين فلا يتحقق لخبريهما اجتاع وتركيب العليل في هـنه السورة لايز يدعلي سنة أضرب: أحدها سابقة مثبتة كلية ولاحقمة مثلها . وثانها سابقة مثبتة بعضية ولاحقمة مثبتة كلية . وثالثها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثبتة بعضية ، والحاصل في هــنم الثلاثة ثبوت بعضي مثال الأول كل إنسان حيوان وكل انسان ناطق يلزم بعض الحيوان الناطق ومثال الثاني بعض الناس قصير وكل إنسان

ضحاك يازم بعض القصار ضحاك ومثال الثالث كل إنسان حيوان و بعض النساس كاتب يازم بهض الحيوان كاتب . ورابعها سابقة مثبتة كلية ولاحقة منفية كلية . وخامسها سابقة مثبتة بعضية ولاحقة منفية كلية . وسادسها سابقة مثبتة كلية ولاحقة منفية بعضية ، والحاصل في هذه الثلاثة نن بعضى مثال الرابع كل انسان حيوان ولا انسان بقرس يازم بعض الحيوان ليس بفرس ومثال الخامس بعض الحيوان أبيض ولاحيوان بحجر يازم بعض الأبيض ليس بحجر ومثال السادس كل انسان ناطق و بعس الناس ليس بكانب يازم بعض الناطق ليس بكانب والسبب في أن كانت ضروب تأليفات هذه الصورة سنة هو أن وجوب كون السابقة مثبتة أهمل ثمانية والتزام أن لاتعرى عن كلية أهمل اثنين . وأما الصورة الرابعة فيجعل الثاث فيها لازما في اللاحقة كلية أو بعضية كيف كانت لمبتداها الذي هو خسير المطاوب فيصير بعضه مستازما لخبر المطاوب استازاما بحكم الانمكاس ويجعل كاه فيالسابقة ليشمل البعض المستلزم غير الطاوب مازوما غيرها الذي هو مبتدأ للطاوب فيصر مستلزما لبعض مبتدأ المااوب وهو القددر اأذى يسم انعكاسه عليه ويجمع بين جزأى المطاوب فيالضر بين جما بعضيا والالزم القدح فأحد الاستلزامين ويلزم الجع بينالنقيضين مثال الأول كل" انسان حيوان وكل" ناطق انسان يازم منه بعض الحيوان ناطق ومثال الضرب الثاني كل" انسان ناطق و بعض السود انسان يازم منه بعض الناطق أسود أو يجعسل الثالث في اللاحقة معاندا لكل مستدأها فينعقد العناد بينهما كليا من الجانبين ويجعسل كله أو بعضه كف كان مازوما غير السابقة فيصير مستلزما لبعض الخبر الذي هو مبتدأ الطاوب ومعاندا لكل خبر الطاوب ويفرق بين الحبرين تقريقا بعضيا وإلا لزم القدام في كونه مستلزما معاندا و يلزم الجمع بين النقيضين مثال الضرب الأول منهما كل إنسان حيوان ولاشيء من الأفراس بانسان يازم منسه لا كل حيوان فرس ومثال الضرب الثاني منهما بعض الحيوانات أبيض ولا شيء من الحجر بحيوان يازم منه لأكل أبيض حجر أو يجعسل الثالث لازماً في اللاحقية كلية مستلزما بعضه لكل مبتدئها ويجعل مباينا في السابقة كليا فيصير مباينا لكل مبتدأ الطاوب مستلزما لكل خديره ويغرق بينهما تغريقا كليا وإلالزم القدح فىكونه مباينا مستلزما ويلزم الجم بين النقيضين والذي صير ضروب همذه الصورة الستة عشر الى خمة النفسيل المذكور وهو كلية السابقة مثبتة في الاثبات وكايتها منفية في النبي مع كلية اللاحقة وكلية اللاحقـة منفية والسامة كف كانت.

واعلم أن خلاصة هذه الصور الأربع وضروب بأليفاتها النسمة عشر راجة الى حوف واحد وهو أن المبتدأ منى لم يكن معاوما من نفسه مجامعته المنجر فيثبت أو مفارقته له فينفي بطلب ثالث بينهما يجمعهما أو يغرقهما ، ثم الحاكم في جمع الثالث أو تفريقه أحكام أصلين : أحدهما أن لزوم اللذي لكل آخر أو بعضه ينعكس بعضيا وأن عناد الشيء لكل آخر يتعكس كايا المازم اللازم مستازم لبعض أفراد الملازم بالقطع استازاما من الجانبين استواء والعصكاسا ، وثانهما أن

الستلزم لاينفك عن المستلزم فان كان المستلزم ثبوت شيئين اجتمعا وان كان ثبوت واحد وانتفاء آخر نفرقا .

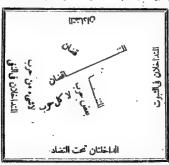
فأنت متى وجدت الناك متحدا : اما لكونه كلا في السابقة واللاحقة بنبت على الحل الجم والنفريق ، واما لكونه بعضا منسدوجاً في الكل متحداً به بنيت على البعض الجم والنفريق . وأنا أوضح لك هـذا في الصور الأربع: أما في الصورة الأولى فيجعل الثالث لازما لبتدأ الطاوب كله أو يعضه ، و يصير بعضه : أعنى بعض الثالث مستازما انبلك السكل" أو البعض بطريق الانعكاس ، ثم يجعل كله : أعنى كل الثالث ليتحد البعض الستازم لكل البتدا أوليضه مستازما لخبر المطاوب بطريق الاستواء فيصير البعض المتحديه مع استازامه للمبتدا مستازما للخبر ويجمع ينهما كايا فيأحد الضربين أو بضيا فيالآخر أو معاندا لخبر المطاوب فيفرق كايا فيضرب وبعضيا في ضرب . وأما في الصورة الثانية فالثالث يجعل إما لازما للمبتدأ كله أو بعضه و يعسير بعض أفراده مستازما للمبتدأ المكلى أو البعضي بطريق الانسكاس ، ثم يجعل كل الثالث لطل الاتحاد معاندا للخبر فتفرق في أحد الضربين كليا وفيالآخر بعضيا ، و إما معاندا للمبتدا كله أو بعضه ثم بجمل كله لأجل الانحاد مستلزما للخبركله فيفرق أيضا كليا فيأحد الضربين و بعضيا في الآخر. وأما في الصورة الثالثة فيجعل الثالث كله أو بعضه ملزوما لمبتدأ المطاوب ويصمر مستلزما لبمض أفراده بطريق الاستواء ثم يجعل كله أو بعنسه مع السكلي وكله ألبتة مع البعضي لطلب الاتحاد : إما مازوما غبر المطلوب فيجمع فيالأضرب الثلاثة بعضيا ، وإما معانها فيفرق في الأضرب الثلاثة بعضيا . وأما في السورة الرابعة فيجعل الثاث كله مازوما لبندا الطاوب ويصير مستازما لبعض أفراده بطريق الاستواء ثم يجعل لارما لكل خبر المطاوب أو لبعضه ويصير بعض أفراده المتحد لكل المستأرم لبعض أفراد المبتدا مستازما أقناك الخبر فيجمع بينهما في الضربين بعضيا أو يجعل الثالث كله أو بعضه مازوما لمبتدا المطاوب و يسير ذلك الكل أوذلك البعض مستازما لبعض أفراد المبتدأ ثم يجعل معاندا لكل خبر المعاوب طلبا للاتحاد فيفرق في الضربين بعضيا أو يجعل الثالث معاندا لكل مبتدأ المطاوب ثم يجعل لازما لكل خبر المطلوب ويسير بعض أفراده مستلزما كل الخبر ويتحد البعض المستلزم بالكل المعائد فيفرق كلياء ويظهر من هذا أن الدليل يمتنع تركيبه من سابقة ولاحقة بعضيتين لاحتمال عدم الاتحاد ، ومن متفقتين في درجة النبي على ماسبق التنبيه عليه لعدم استازامهما الجع والتفريق لاحمال انتفاء الشيء الواحد عن متوافقين وعن متباينين ، ومن سابقة منفية ولاحقة بعضية لعمدم اسنارام الجع والنفريق . ولما ترى من مبني معرفة صحمة الدايسل على العلم بالحسكمين النقيضين ، ومن افتقاره الى معرفة انسكاس الجل ازمنا أن أورد في حل عقدهما المورية وفك قيودهما المكرية فسلين : أحدهما لتبيع قيود التناقف ، والنهما القبع الانعكاس،

# الفصل الأول فى الكلام فى الحكمين القيضين

الحكان النقيضان هما اللذان البصح اجتاعهما معا والاارتفاعهما معا بخساف التضادين ، فالتضادان لايسح اجتماعهما ولكن بسح ارتفاعهما ، وأنقك ترى الأصحاب يحدون التناقض ين الجلتين بأنه اختلافهما بالنفي والاثباب اختلافا يازم منه اناته كون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة مثل هذا حيوان ، هذا ليس بحيوان ، وقولهم لذاته احتراز عن مثل هذا انسان هذا ليس بناطق لكونه غيرمسمي فيابينهم بالتناقض المذرلهم وعسى أن يشرعليه ، ونذ كرالتناقض شروطا ، وهي عندي أكثر مماتذكر وألا فأقل ، ومساق كلاي همذا يطلمك على معني ذلك . أحمدها أن لا تختلف الحلتان في المبتدأ حقيقة اختلافهما في نحو العين تبصر: أي الجارحة الخصوصية المن لاتبصر: أي مين الماء . وثانها أن لا تختلفا فيه جزءا أو جلة اختلافهما في نحو عين زياء سوداء : أي حدقتها ، عين زيد ليست بسوداه : أي جانها . وثالثها أن لا تختلفا فيه شرطا اختلافهما في نحو الأسود جامع البصر: أي مادام أسود، الأسود ليس بجامع البصر: إن زال كونه أسود لأن قولنا الأسود جامع للبصر ; معناه التيء الذي له السواد : ورابعها أن لا يختلفا فيه إضافة اختلافهما في تحسو الأب حاضر: أي أبو زيد ، الأب ليس بحاضر . أي أبوهمو . وغامسها أن لاتختلفا فيه هوية اختلافهما في تحو بعض الناس كانب: أي هذاء بعض الناس ليس بكاتب: أي ذاك ، و ينوب عندي عن همذه الخسة حوف واحد ، وهو أتحاد المبتدأ وأنه أحوط إذا تأملت . وسادسها أن لا تختلفا فالخبر معنى اختلافهما في نحو زيد مختار إذا أردت اسم الفاعل زيد لبس بمختار إذا أردت اسم المفعول . وسابعها أن لا تختلفا فيه قوَّه وفعلا اختلافهما في نحو الخر في الدنّ مسكر : أي بالفوّة، الجر فيه ليس،عسكر : أي بالفعل . وثامنها أن لا تختلفافيه إضافة اختلافهما في تحوالعشرة نسف: أي نصف العشرين ، العشرة ليست بنصف: أي نصف الثلاثين . وتاسعها أن لا نختلفا فيه نسبة إلى المكان اختلافهما في محسو زيد كانب : أي في المسحد زيد ليس بكاتب : أي في السوق . وعاشرها أن لا تختلفا فيسه نسبة إلى الزمان اختلافهما في نحو زيدكت : أى أمس ، زيد ماكتب : أي غدا . ومن أعدد المبتدا واتحاد الحبر يطلع على معنى قولى أقل ممايذ كروا الري من توقف التناقف من أمس ، و ينوب عن هذه الجسة أبضا ما هو أجع الغرض وهوانحاد المبر وماذكرت على اتحاد الحكومة ، وهوالثبتة أوللنفي عنه ، وعلى اتحاد الحسكوميه ، وهوالثبت أوالنني ليتحد مورد الحكمق الاثبات والنفي حتى يتعين فيه أحدهما لعدم الواسطة بين الثبوت والانتفاء لا يخفي عليك حال أصناف الجل التي سبق ذكرها ، وهي صنف الهملات ، وصنف العنيات و وصنف السكليات ٤ وصنف البعضيات فيهاب التناقض من أن البعضيات لاسبيل الى تناقضِها لتعلَّر

إرالة اختلافهما بالمحوية مع كونها بعضيات : أعنى غير مدينات ، وأما المعينات والكيات فلها سبيل الى التناقض العلوبق الميسر الى تحصيل اتحاد الهحكوم له فيها وتحصيل اتحاد الهحكوم له فيها وتحصيل اتحاد الهحكوم له فيها وتحصيل اتحاد الهحكوم له في المعينات فلا خفاء ، وأما اتحاده في الكيات فالطريق الى تحصيل وضع الله كل في مقابلة الكل كقولنا : كل انسان كاتب لا كل انسان كاتب لا وان شقت بعض الناس بكاتب أو انسان ما ليس بكاتب لا تقاوت ثلاثها في معنى اللاكل إذا تأملت ، ووجه حصول الاتحاد بذلك هو أن قولنا : كل انسان كاتب معناه كل واحد واحد من الأتاسى الالكل المجتمع وقولنا انسان كاتب معناه كل واحد واحد واحد واحد واحد واحد واحد من الأتاسى لا السكل المجتمع وأنه أحد من آلماد الأثامي . وأما تحصيل الاتحاد في المحكوم به فالطريق إليه فيا سوى الزمان النص" عليه كقولنا : زيد كاتب المتورية بالقلم الفلكي بالقرطاس الفلاتي الغرض الفلاتي ومنا كل ذلك من القيود القادحة في التنافض بسبب التفاوت فيها كومن هذا يطلع على معني قول شهروط التنافض أكثر مماية كور من أجزاه الزمان المتبار المذكور واللادوام في الجانب الآخو مهادا به بعض الأجزاء بالاعتبار المذكور من إلغاء المتواط الانقراد ، وهذا تلخيص كلام الأسحاب بالاعتبار المذكور واللادوام في الجانب الأخواب بعض الأجزاء الاعتبار المذكور واللادوام في الجانب الأخواء المعنى الأجزاء الاعتبار المذكور من إلغاء المتواط الانقراد ، وهذا تلغيص كلام الأسحاب .

ولا أبأس أن نضع هاهنا لوحا ينقش فيه ما تمن الحاجة اليه وما ذكرت وان كان كافيا في معرفة تفاتض الجل لكن اقلا عهدك بما يتلي علمك لااستبداع أن يكون التميين كل منها أثر أميك لكن لامتناع تعيين النقيض بعون الطرف الآخر يظهر منه أن ذكر أنواع الجل لازم.



فنقول وبالله النوفيق الجلة : إما أن تكون شبتة أومنفية ، وكَيف كان إما أن تكون مطلقة أومقيدة ، وسمسجم التقييد في الجل الاستدلالية إلى السوام واللادوام والضرورة واللاضرورة فلا به من النظر فها أوّلا ، ثم من النظر في نقييد الجل بها ثانيا لسكن السوام واللادوام أمرهما جـلى" ، وأنما الشّأن في الضرورة ، اعلم أن الجلة لابد من أن تكون إما منبتة أومنفية وكيف كانت فلا بد أن ندكون إما واجبة و إما ضبر واجبة ء وتحسل من هذا أصناف ثلاثة : ثبوت واجب ، انتفاء واجب ، ثبوت واجبة و إما ضبر واجبة على والتفاء فير واجب ، والآول هو الوجوب والثاني هو الامتناع والثالث هو الامكان الخاص المتناول نوعا واحدا وهذا الإبراد يسمى طبقة ، واك أن تورد التصبم على غير هذا الوجه فتقول ؛ الثبوت إمانات محكون واجبا أولا يكون ، وتسمى لاوجوب الشبوت إمكانا ثم تنوعه نوعين : وجوب عسم واجبا أولا يكون ، وتسمى لاوجوب اللابراد طبقة أخرى ، أوتقول العسم إما أن يكون فواجبا أولا يكون ، وتسمى لاوجوب العلم إمانات ثم تنوعه الى وجوب الوجود والمجواز الوجود في يكون الامكان عاما شاملا لنوعين وهسفا الابراد طبقة ثالثة وهذا الطبقات ومقابلاتها فها بينهما من النلازم والناسخية مالاشفى والمنامج هناك السالكيها معرضة ولكن اقسلة اعتبادك أن شبكها ووهي الأسباب بينك وبين أن تملكها نرى الرأى أن لانتبصر على اتضاح أمرها وأن تخصر السكلام في الافساح بذكرها وهاهو فا يقوع في مهاخيسك هسفه الطبقات في باب اللزوم قدان : قسم لزومه من أحد الجانبين فيهو مثلازم متعاكس ، وقسم لزومه من أحد الجانبين .

(والقسم الأول أنواع ثلاثة : أحدها) واجب أن يوجد عتن أن لايوجد ليس بالمكن العام أن لايوجد وكذاك عقا بالت هذه ويح ليس بواجب أن يوجد ليس بعشم أن لايوجد ، وكذا عاما أن لايوجد ، وثانيا واجب أن يوجد عتم أن يوجد ليس بللمكن العام أن يوجد ، وكذا مقابلاتها وهي ليس بواجب أن لايوجد ليس بعشم أن يوجد ، مكن عاما أن يوجد ، وثانها من المكن الخاص و يتعكس ميينه على مشوّشه وذاك يمكن أن يكون يمكن أن لا يكون ومقابلاه الم

(والقسم الثانى أنواع ثلاثة: أحسدها) واجب أن يوجد يازسه قولنا لبس بواجب أن لا يوجد ولبس بمتنع أن يوجد ، و يمكن عاما أن يوجد و يازمه أيسا في الامكان الخاص ميئنا ومسوشا وتفسير البين والشوس يأتيك عن قريب وذلك قولنا لبس بمكن خاص أن يوجد ومشوشا وتفسير البين والشوس يأتيك عن قريب وذلك قولنا لبس بمكن خاص أن يكون وأن لا يكون ليس بمواجب أن يكون وأن لا يكون ليس بواجب أن لا يكون ليس بماناوا لم يجهن أن يكون ليس أن لا يكون عمل عاما أن لا يكون عاما أن لا يكون المس بمستع أن يكون ليس أن لا يكون على أبد أن المنافق الواجب الدائمة بمكنا عاما أن الا يكون عاما أن الا يكون عاما أن يكون عاما القول ليمن المنظم في الوجوب الدائمة وعن على أن نسوق الكلام على قسيمه الوجوب أوالامكان العام فتسكام في الوجوب ونسميه الغروب أوالامكان العام فتسكام في الوجوب أحداثما أن تسكون سابقة وهو الوجوب باللغت ، أو بالعلا للتقدم على الوجوب المقدن على الوجوب المدتب على الوجوب الوجوب المدتب على الوجوب الوجوب المدتب على الوجوب الوجوب المدتب على الوجوب المدتب على الوجوب الو

الدلائل والأولى تجعل قسمين : ضرورة مطلقة وضرورة متطقة بشرط ، و يراد بالضرورة المطلقة أن تمكون حقيقة البتدأ ممتنعة الانفكاك عن ذلك الخسر مطلقا كتولها : واجب الوجود الذاته موجود فكون واجب الوجود الذاته موجود اضرورى له مطلقا أو باعتبار وجوده كقولها : الجسم المجود فكون واجب الوجود الذاته موجودا ضرورى له مطلقا أو باعتبار وجوده كقولها : الجسم إلا اذا جملت الموجود فير زائد على المماهية كما هو الراجح عندنا ، فينئذ تكون الضرورة المطلقة راجعة الى الفسرورة بالدس و يراد بالمتطقة بالشرط أن تكون الموسودة بالشرورة بالموس و يراد بالمتطقة بالشرط أن تكون حقيقة البتد إلأجل اتصافها بصفة غير منفكة عن ذلك الحجر كقولنا المتحر ك بالضرورة منهر فان حقيقية المبتد إلى المسافها بصفة غير منفكة عن ذلك الحجر كقولنا المتحر ك وضرورة نفيد ذلك الحدود المرضية ضرورة بحسب فان حقيقية المبتد المسلم أن حقيقية المبتد عن الكواكب أوغير مضبوط كوقت التنفيق للانسان أولفيره عمله من أوقات وجودها مضبوط كوقت الكسوف الشمس أو لفيرها عما ينكسف من الكواكب أوغير مضبوط كوقت التنفيق للانسان أولفيره عليه المشرورة أربعة ثلافة سابقية وواحد لاسق ، والثلاثة السابقية واحد منها ذاتى واثنان الوصف ضرورة بحسب الوقت فيحصل من عرضيان : أحدهما وصنى والآخر وقي وهي عند الأسحاب هكذا ضرورة مطلقة بشرورة بحسب الوقت ضرورة بحسب الوقت فصور الموقد الخبر مصورة بالموردة الموردة بالموردة الموردة بالموردة بال

## الكلام فى الامكان السبى باللاضرورة

وعن نذكر حاصل مافيه عند الأصحاب على اختلاف آرائهم فنقول : الامكان ينقسم الى أربعة أقسام : عام وخاص وأخس وأخس الأخص ، ظاهام هو مايسنى ضرورة واحدة خس ، اما ضرورة السدم وإما ضرورة الوجود فيننى المتصف به صالحا لضرورة الوجود لما هو أو لضرورة السدم لما هو وإناض هو مايني الضروريين فيننى المتصف به صالحا لضرورة الوجود لما هو أو لضرورة العدم لما هو وإنافي هو مايني شرورة الشرورة المتحف هو مايني ضرورات القبيلتين جع لمن ين المتحف به صالحا لا لضرورة البيقة دون قبيل اللاحقة وأخص الأخص هو مايني ضرورات القبيلتين جع في بعضهم عالى المتحفه في الحال في المتحف الأخص عالم المتحفيم عققه في الحال وفي الاستقبال ، و بعضهم يأبي في الحال دون الاستقبال ، و بعضهم يأبي ضرورة الدورة اللاحقة ، وفي الاستقبال ضرورة الدورة الوجود أوالعدم اللاحقة ، وفي الاستقبال ضرورة الدول وأنا أمسجب ضرورة الدما اللاحقة وأدل وأنا أمسجب من تعجيم و يوردون في إبطال هذا القول حجمها يمكني في ابطالحا عجرد تلخيص محل الذاع ، من تعجيم و يوردون في إبطال هذا القول حجمها يمكني في ابطالحا عجرد تلخيص محل الذاع ، الهام بوساطة المنابة الاغير تسبرا فيها بأن الضرورة اللاحقة مني ذكرت د كرت مع الوجود دون الهام بوساطة المنابة الاغير تليك نم أن تشكلم في اطلاق الجل وفي تقييدها بما سبق ذكره ثم تشكل في النقائص وقبل أن نشرع في ذلك ننهك على أصل كلى وهو مزية أقدام في هذا الفن لابد من النابه في وهو أن اعتبار كاتم وخود من الندية في دور أن نشرع في ذلك ننهك على أصل كلى وهو مزية أقدام في هذا الفن لابد من النابة في وهو أن اعتبار كاتم وخود من النابة في وهو أن اعتبار كاتم وخود من النابة هو وهو أن اعتبار كاتم النابية على أصل كلى وهو منها أقدام في هذا المناب

جزء منسه وأقبلك يمتنع اللاموجود أسود والمسدوم هو لا أسود وقد تقدم تحقيق هسذا في علم للمانى فيفصل وصف المعرّف ويسمى هسذا إثباتا مشوشا ولا يمتنع ليس الموجود أسود والمعسدوم ليس هو أسود و يسمى هــذا نفيا منينا، وأن اعتبار إثبات نني الشيء الشيء مغاير لاعتبار نني إثبات الشيء عن الشيء ولفاك يمتنع المعمدوم هو لا أسود في الاثبات المشوش ويعسم ليس المصدوم أسود في النسفي المبين 6 واذا عرفت الاثبات المشوش والنني المبين فقس عليهما الاثبات المبيق والنفي المشوش وكما تصورت في النفي ماذكرت فتصوره بعينه في جانب الامكان والضرورة والدوام واللادوام ، بينها اذا جلت أجزاء من المبتسدا والخسر، و بينها اذا جعلت جهات الحسكم الجلة في الاثبات أوفي النبي مستجمعا أقمام تسوره مثابة رويتـك ثم من بعـــد التنبيه أقول: المبتدأ كليا كان أو بعضيا اذا أثبت له الخبر كقولنا : كل انسان ناطق أو بعض الناس فصيح أولا مشروط وأنه دائم أولا دائم وأنه ضروري أولا ضروري سميت الجلة مطلقة عامة ، ومن الناس من يزعم أن الجدلة لاتعسدق إلا مع الدوام ، ولو صدق في زعمه لامتنع قولنا بض الأجسام ساكن أحكن إما دائمًا وأما غير دائم ولا يمتنع وله وجه دفع ، ومن الناس من يزعم أن الجلة لاتعسدق كلية إلامع الضرورة لكن جزم ألعسقل بأن حكم أفراد النوع يسع أن لايختلف يستلزم اذا صحت اللا ضرورة في فود من أفراد النوع أن تسح في الـكل وأنك تعرف معنى الكل ماهو وهوكل فرد فرد لاالكل المجتمع المسحح النفاوت بين حلى انفراد الأفسراد واجتاعها ،,ومن الناس من يزعم أن النفى السكلى يستلزم شرط الوسف يعنى أنه اذا قبل لاأبيض بجامع للبصر ومعناه على ماعرفت لاشيء عما له البياض أفاد مادام أبيض فعلى زعمه تسمى الجملة مطلقة عرفية لما في العرف من اضافة الحكم الى الومف ، والحاصل من المطلق الحقبقي هوماترى نوع واحد هذا فى باب الاطلاق ، واذا لاشرطنا وعندنا ذات وصفة وقيدنا وعندنا دوام ولادوام وضرورة ولاضرورة حصل من ذلك أنواع كثيرة ولكنا تذكر من ذلك ماأنت مفتقر اليمه في الحال واذا أنقنته صار لك عمسه، في الباقي فنشــول في نوع اعتبار الشرط والنقييد بالدوام واللادوام الجلة التي يبين فيها أن الحمير في التبوت أو الانتفاء يدوم للمبتدأ بدوام ذاته من غسير التعرّض الوصف تسمى وجودية دائمة ويازم فيها اذا كانت للذات صفة تحتمل اللادوام أن لا تخرج دوام الحبر الى لا دوامه ، والجلة التي يبين فيها أن الخبر بدوم للمبتدا بعوام وصفه من غسير التعرّض للذات تسمى عرفية عامة ، والجسلة التي يبين فيها أن الخبر لا يعوم العبندأ بعوام ذاته تسمى وجودية لا دائمــة ويلزم فيها اذا كانت للذات صفة دائمة أن لا تخرج لادوام الحسبر الى الدوام ، والجسلة التي يبين فيها أن الخسير يلوم للمبتدا بلوام ومسغه لابلوام ذاته تسمى عرقية شامة لوقوعها فى مقابلة العرفية العامة ، فهده أنواع أربعة من القيدات بالدوام واللادوام مع اعتبار

شرط ونقول في نوع اعتبار الشرط والتقييد بالضرورة واللاضرورة : الجلة التي يبين فيها أن الخبر ضروري للمبتدأ مادامث ذاته موجودة تسمى ضرورية مطلقة ولا فرق بينها وبين الوجودية الدائمة إلا اعتبار معنى الضرورة فاعرفه . والجلة التي ببين فيها أن الخسير ضرورى للمبتدأ مادام موصوفا من غير التعرض لزيادة تسمى الضرورية بشرط الوصف ولهاعموم من عدة جهات فتأملها والجلة التي يبين أن الخبر ضروري للسبندا مادام موصوفا مع زيادة الامادامت ذاته موجودة تسمى المشروطة الخاصة . والجلة الني يبين فيها أن الخبر ضروري للمبتدأ في وقت معين من أوقات وجوده تسمى وقتية مضبوطة . والجلة التي ببين فيها أن الخسير ضرورى للمبتدا لا في وقت معين تسمى وقتية غير مضبوطة ، فهذه أنواع خسمة من القيدات بالضرورة مع اعتبار شرط وقد كان مكن اعتبار الضرورة لامقيدة محيث كانت نوعاً سادسا مندرجة فيه الضرورات الحس المتقيدة فتركناه ولسكن يسار اليه حينا . وأما اللاضرورة فيث عرفت أنا قلنا امكان عام وخاص وأخص وأخص الأخص عرفت أنه إذا قلنا ا مكان من غير التعرض لقيد من هدده القيود كان اعتبارا له خامسا أعم من الأربعة ، فالجلة إذا قيدت بالامكان الطلق أفادت الشيام في الوام الامكان الأربعة ولا تحسبنها مطلقة عامة فنلك لانتعرض لنني الضرورة وهذه تتعرض لنفيها ثم إذا فيدتها بعام و بخاص و بأخص الأخص وهو الامكان الاستقبالي على ماعرفناك حصلت من مجوع ذلك خسة أنواع للحمل كاترى وإذ قد حسلنا من الجل القدر الحتاج إليه لزم أن نفي بالوعد في تحقيق النقائض فنقول: أما البحضيان فقد عرفت أن لاسبيل إلى تناقضهما لتعسفر الطريق إلى اتحاد المحكوم له فيهما باحتمال تفار هو بين البتدائن ، وأما الكليتان فصحة اجتماعهما في الكذب لاحتمال اختصاص الصدق بفيرهما وهو اللاكل تسد الطريق إلى تناقضهما ، وأما المطلقتان العامتان فلا سبيل إلى تناقضهما لتعذر الطريق إلى اتحاد الحكوم به فيهما لاحتمالهما الادوام المسير لهما إلى البعض من الزمان المتعذر الاتحاد بإحتمال تغاير هو بين البعضين غال المطلقتين العامتين من جانب الخسر كحال البعضيتين من جانب المبتدأ فيث عرفت أن البحنسية لايناقضها إلا السكلية فاعرف أن للطلقة العامة لايناقضها إلا الدائمة ومن هذا يتحقق أن قول من يقول بصحة تناقض المطلقتين مفتقر إلى نأو بل واحسل المراد المطلقات اللفظية المستنبعة للدوام معنى كقولنا كل انسان حيوان أو ناطق أو نحاك وما شاكل ذلك ، وأما الوجودية الدائمية وهي كقولنا كل جسم مادام موجود الفات فابل العرض فنقيضها اللاداعة الحتملة للمخالف الدائم وهو المنتفى في جلة الأوقات والموافق الاردام وهو المنتق لاني جلتها ، وأما العرفية العامة وهي قولنا كل إنسان حيوان مادام إنسانا فين قيد ثبوت الخبر بعوام الوصف وأطلق في جانب حقيقة المبتدأ وقد عرفت أن اطلاق الحبر في حق المطلق له في حكم اللادائم فقد حصل الدوام معالوصف واللادوام مع النبوات فيلزم في القض إما نفي الخبر مع الوصف أو اللادوام مع الذات فيلزم في البعض إما نفي الخبر عن حقيقة المبتدأ على النوام أو نفيه عن الوصف لاعلى النوام، وأما الوجودية اللاداعة وهي مثسل

قولنا كل أبيض مغرق للبصر لامادام موجودا خين أثبت فيها الخير بقيد لادوام الوجود و إطلاقه فيا عداه أزم ف نقيضها اما النفي أوالائبات الدائم ، وأما العرفية الحاصة وهي كقولها كل أبيض مفرق للبصر لامادام موجودا بل مادام أبيض فين أثبت فيها الخبر بقيسه لادوام الوجود ودوام الصفة لزم في تقيضتها إما النفي الدائم أو الاثبات الدائم أو النبي المقيد وهو في بعض أوقات البياض أى أوقات صفة المبتدا ، وأما الضرورية المطلقه فـ قيضتها اللا ضرورية وهي المكنة العامة . وأما الضرورية المشروطة بوصف المبتدأ وهي كقولنا كل أبيض بالضرورة مفرق للبصر مادام أبيض غين أثبت فيها الخبر بالحلاقه في حق المبتدا أو تقييده بالضرورة و بدوام الومف لزم في نقيضتها إما النبغ الدائم أو الاثبات الدائم الخالي عن الضرورة أو النغ في بعض أوقات الوصف ، وأما الضرورية المشروطة اتخاصة وهي كقولنا : كل كل أبيض مفرق البصر بالضرورة مادام أبيض لامادام موجود الخلت خسين أثبت فيها الخسير بقيد الضرورة وقيد دوام الوصف وقيد لادوام النات لزم في نقيضتها إما النبي الدائم أو جواز حصموله مع عمدم الوصف أو جواز لاحصوله مع تحقيق الوصف . وأما الوقتيــة الضبوطة فنقيضتها رفع الضرورة في ذلك الوقت ، وأما غــير الضبوطـة فنقيضتها رفع الضرورة في جبع الأوقات . وأما الممكنة المطلقة وهي كـقولنا : كل مؤمن صادق لا بالضرورة خدين أثبت فيها الخبر مطلقا من جهسة الدوام مقيدا باللا ضرورية لزم في تقيضتها إما النسني الدائم و إما الاثبات بالضرورة ثم الناحتمل التقييد باللا ضرورة الاطسلاق : أعنى دوام اللا ضرورة ولا دوامها لزم في تغيضها دوام اللا ضرورة . وأما الممكنة العامة فنفيضها الضرورية المطلقة كا تقدمت معها لكون التناقض من الجانبين ، وأما المكنة الحاصة فنقيضها رفع الامكان الخلس إمابالوجوب والامتناع ، وأما المسكنتانالباقيتان فأبرهما ظاهر والقالمادي .

## الفصـــل الثاني

### في المكس وأنه قسمان : عكس نظير وعكس نقيض

القسم الأول في عكس النظير: هو في الخبر: أعنى الخبر المطلق دون الشيرط الذي هو خبر عضوص عبارة من تصبير خبر المبتدا مبتدا والمبتدا خبرا مع تبقة الاثبات أو النفي عاله والصدق والكذب بحاله دون المركم كا ستموف لما عرفت أن لاغنى الصاحب الاستدلال عن معرفة مظان الانعكاس ومعرفة كيفية وقوعه فيها كليا:أو بعضيا لزمنا أن تشكام في عكوس الجلس الملذ كور لكن الكلام هناك حيث تراه لايستنى عن تقديم المكلام في مسندى الأصحاب لزمنا أن نطاهاك عليهما أحدها طريق الافتراض وله وجهان: أحدهما فرض البعض كلا لأفراده، وثانيهما هو المقسود هنا وحاصله تعيير بعض من كل قد حكم عليه بحكم وجعل مازوما للازم ليتومسل بتعيينه الى بيان أن كل مازوم لازم لابد من أن يكون لازما لعض أفراد لازمه ذلك مشل أن تريد أن الانسان الذي هومازوم الحيوان لابطمن أن يكون لازما لبعض أفراد الحيوان فتصده فتقول هذا

الحاضر انسان وأنه كما يسدق عليه أنه انسان يسدق عليه أنه بعض الحيوان وأنه يمتنم أن يكون انسانا وأن لا يكون بعض الحيوان فظهر أن الانسان لابد من أن يلزم بعض الحيوان ، ونانهما طريق الخلفء وحاصله اثبات حقيقة للطاوب ببطلان نقيضه مثل أن يقول إن لم يصدق بعض الحيوان انسان صدق نقيضه لاشيء من الحيوان بانسان و يستلزم لا انسان حيوان وأنه باطلهذا ، وعسى أن يكون لنا الىحديث الخلف فيآخر السَّكملة عود . وقبل أن نشرع فبا نحن 4 فاعلم أن المتأخرين قد خالفوا المتقدمين في عددة مواضع من هذا الباب كاستقف عليها وخطئوهم وكلُّ من يأتى يرى رأى للتأخرين وعندى أن المتقدمين ما أخطئوا هناك، وأنا أذ كر ها هنا كلاما كليا ليكون مقدمة لما نحن له فأقول و بالله النوفيق : كل أحـــد لايخني عليه معنى قولنا مع قوله مع ماتراهم يقولون الوجود والعُدم لايجتمعان معا ولاير تفعان معا و يقولون الملزوم يوسف , كونه مازوما لايعسقل إلا مع اللازم ويقولون اذا انتنى اللازم انتنى معه الملؤم ويقولون اعتبار الذات مع الصفة يغاير اعتبار الذات لا مع الصفة ، هذا كله لبيان أن معنى مع المصلوم فلا تتخذه عمل نزاع ثم نقول ولا يخني أن معنى مع في تحققه سواء فرض في النسمن أو في الخارج مفتقر إلى طرفين لامحالة وإذا تحقق امتنع اختصاصه بأحدهما دون الآخر لكن متى صدق على شيء أنه مع آخر تصورا أوغير تصور كيف شئت استازم أن يصدق على ذلك الآخر بأنه مع ذلك الشيء بذلك الاعتبار و إلا لزم أن يكون المعاصلا حين مالا يكون حاصلا ، و إذاعرفت أن الم عند تحققه أم كما ينتسب إلى أحد طرفيه ينتسب إلى الآخر من غير تفاوت ظهر أن أى اعتبار قدر للمع الخاصل من اطلاق أولا الحلاق ومن دوام أو لادوام ومن ضرورة أو لاضرورة امتنع أن يختص ذلك بأحد الطرفين دون صاحب الواقع طرة له ثانياً . فإن كان هذا مع ذاك في التصور أو في الخارج كان ذاك معهذا فذلك التصور أوفيذلك الخارج و إلالزم الحذورالمذ كوروهوأن يكون المع حاصلاحين مالا يكون لامتناع اختصامه بأحدهما وإذا كان هذا مع ذاك دائما كان ذاك مع هدذا في أوقات دواسه و إلا كان المع في وقت من الأوقات مع أن لا يكون فيه ، و إذا كان هــذا مع ذاك على سبيل الضرورة بعني لاينفك عنه ألبتة كان ذاك مع هذا على سبيل الضرورة ، والأصح انفكاكه عنه فيكون المع حاصلامع أن لا يكون حاصلا ، وإذا تسورت ماذكرت في المُع فتصوره بعينه في اللامع منَّ أنه متى لم يكن هــذا مع ذاك لم يكن ذاك مع هــذا و إلا كان المع حين لا يكون فاذا صدق هــذا الانسان ليس بكاتب : أي منى الكاتب ليس مع هذا الانسان صدق لامحالة أن هــذا الانسان ليس مع منى السكاتب و إلا كان المع حاصـــلا حيث ليس هو بحامسل وكما تسورت اللامعية بين هذا الانسان وبين الكاتب واجبة النحقق من الجانبين فأنت إذا نقائها عن البعض إلى الكل مشل الاانسان من الناس بكاتب في هذه الساعة فتصورها : أعنى هذه اللامعية كذلك واجبة التحقق من الجانبين للوجـــه المقرر كما تصورتها بين الانسان وبين الكاتب واذا أقت مقام الكاتب الشاحك أوغيره بماشئت وقلت هذا الانسان

لمس بضاحك بالاطلاق فتصور اللامعية بينهما من الجانبين بالاطلاق على موجب ماشهد له عقاك عمانهت عليه ، وإذا أتقنت ماقرع ممك فقلى إذا مدق عندك لاانسان من الناس شاحك فيوقت ما فلا تقطع أن مايتصور من معنى الضاحك بجب أن لا يكون مع انسان من الأناسي في وقت ماوقع قطعك بأن الضاحك يجب أن لا يكون مع انسان من الأناسي في وقت أفلا تقطع بأن كل انسان عدمل أن لا يكون مع الضاحك في وقدماً ، ما أظنك بشتبه عليك شيء من ذلك بلابد من أن بكون عنداله أظهر من الشمس إن صدق أن الضاحك لبس معالانسان يستازم صدق أن الانسان ليس مع الضاحك وقد ظهر بين بياننا هذا أن ساب الضاحك عن الانسان يستازم ساب الانسان عن السَّاحك من غبر شبهة . فان قلت : وكلامك هذا مستدع أن لابتفاوت جهة المع واللامع في العكس ، وتراها تتفاوت عند المتأخرين ألبسوا على أن اثبات الانسانية مع عدم الشاحكية في قواك لاإنسان بضاحك يصح وأن اثبات الضاحكية مع عدم الانسانية في قوالك لاضاحك بانسان يمتنع لاستلزامه عندهم نني الانسان مع اثباته لكون الكلام مفروضا فيالخاص للفارق ، وألبسوا على أن الجهة في قولك الضاحك انسان جهة وجوب معاومة بضرورة العقل ، وفي قولك الانسان ضاحك جهة إمكان عام لا يعلم المقل منه إلاذلك القدر ، وافسك عتنع أن يعرف أن في الوجود ضاحكا مع الشك في وجود الضاحك ، وأليسوا على أنك تصدق إذاقلت الانسان عكن أن يكون ضاحكا -بالامكان الخاص ، وتكذب إن فلت الشاحك يمكن أن يكون إنسانا بالا مكان الخاص . قلت للمتقدمين أن يقولوا هذه تغليطات من حقّ النّأمل النفطن أن لايلتبس عليه وجه السواب فيها ، بيان وجه النغليط فيالممورة الأولى هوأنك إذاقلت لاإنسان بضاحك في معني اثبات الانسان ونني الشاحك إما أن يكون نني الضاحك مع اعتبار كونه خاسا للانسان أولا 6 فان كان الثاني كان دعوى استناع لاضاحك بانسان كاذبة عندكل عاقل متفطن بلا ريبة ، و إن كان الأوَّل كان في قولما لا انسان بضاحك عند تلخيص معنى الضاحك نازلا منزلة لاانسان بانسان ضاحك ويكون حاسل معنى الكلام فيالوجود إنسان لاإنسان ضاحك مستفادامنه عقلا في الوجود إنسان بوصف الاطلاق لاإنسان صاحك بالتقبيد ودعوى امتناع عكس هذا دعوى غير محصل لأنه مني صح أن يقال فيالوجود إنسان بوصف الاطلاق لاإنسان بوصف بوصف الاطلاق ، وبيان وجه التغليط في الصورة الثانية هوأنا إذاقانا الجهة فيمالأصل والعكس لانتغيركان للراد أن الجهة مثى الصفت عند. العقل بوجوب أوامتناع أوضرورة فى موضع أسلاكان ذلك الموضع أوعكسا أفاد اتسافها فى أسهما كان عنده شيء من ذلك انسافهابه في صاحبه مستويان في العلم باشترا كهما في تلك الجهة فاذاعم العقل أن كل ضاحك بحداًن يكون انسانا أفاده ذلك العلم أن انسانا ما بحسب تقدير الضاحك في القضية السالفة ان ذهنيا وان خارجيا يجب أن يكون ضاحكا يقبين ذلك أن العقل إعابوجب كون الضاحك انسانا من حيث اعتباركونه خاصا يكون مفهومه مفهوما مجوعا من صفة مخصوصة وموصوف مخسوص ونتحقق المجموع بلوون ماهو جزءله بمتنع فيوجب مع الضاحك متى فرض تحقق له ذهنى

أوغارجي تحققا لانسان ذهنيا أو خارجيا ومتى فرض العقل للضاحك تحققا كيفكان أفاده ذلك أن إنساناما يجبأن يكون ضاحكا منحيث انجزه النحقق باعتبار كونه جزءا من المتحقق يستلزم في تحققه ذلك امتناع الانفكاك عن الجزء الآخر لكونه مأخونا معه في عتبار التحقق و إنسان ما جزء من الضاحك للفروض تحققه فيجب امتناع تحققه بدون ما يقوم الجموع الذى هومفهوم الضاحك للنرك من العنة والوصوف لكونه مأخوذاً مع الضاحك في تحققه : أعني تحقق الضاحك فالجهة كا ترى تتحد عند العقل في القضيتين وكل ضاحك إنسان بالوجوب إنسان ما أو بعض الأناسي ضاحك بالوجوب ، و بيان وجه التفليط في الصورة الثالثمة هوأنا متى قلنا بعض الأناسي ضاحك بالامكان الخاص لم يكن المني أن الضاحك لايجب لانسان عند فرض وجود ضحك في الدنيا مثلا كالقائم حيث لا يجب لانسان عندفرض وجود قيام فى الدنيا ، واعما المعنى أن الضاحك لا يجب لانسان بشرط أنلايفرض وجود للمنحك كالايفرضاه عدم، أماإذافرض وجودله وجبالضاحك للانسان لاعالة ، وكيف لا بجب والسكلام مفروض في أن الضحك خاص بالانسان ، وقولنا ان ضاحكا إنسان لارد إلاعلى فرض وجود الضحك ، فالجهتان لاتختلفان إلالاختلاف فرضي الضحك بالحاصل أن قولنا بعض الأناسي ضاحك بالامكان الخاص ليس عكسه أن ضاحكا إنسان فان الشاحك ههنا غير الفاحك هناك فالضاحك هناك غيرمأ خوذ إعتبار الثبوشله والضاحك هاهنا مأخوذ باعتبار النبوت له فتأمل ماذكرت فالمقام ملبس ولأمرماجري فيه ماجري إذ فرع عليه للتأخرون فعونوامادونوا وماقصروا في تطبيق النفر يعات قدس الله أرواحهم ، ولكن الأصل فيه مافيه وقد سمينا نحن هذا للبس متعارفا عاميا ويظهرمن هذا أناثبات عكس ألمنفية البعضية ليس بذلك الممتنع كأيدعيه القوم وإنما أطنبت معمأن عادتىالاختصارلاسياوالأقل من القليل عاذكرت كان يكفى فانك في مقامك هذا لا كاتراك من جعى المتقدمين والمتأخرين بين أطواد وأطواد، وإذ قدد كرنا ماذ كر نافاترجم الى المقسود: أما المطلقات العامة فالثبتة الحكاية منها مثل قولنا كل اسم كلة تنعكس بعضية ويان انعكاسها المالافتراض وهوأنه بمكن الاشارة الى واحد من آحاد هذا الكل محكوما عليه بالاسمية إما دائما أو في وفت ما والافلا يكون من آحاد هذا الكل ونحن نتكام في واحد من آحاده فذلك الواحد وافرضه لفظ رجل فلفظ رجل بعينه اسم وهو بعينه كلة فالاسم كلة والسكامة اسم فيصدق بعض المكام اسم وهو المطاوب وامابا لخلف وهوأن كل واحد من الأسماء اذا كان كلة صدَّق قولنا بعض المكام اسم والاصدق نتيضه وهو لاشيء من السكام مادام كلة باسم فيلزم لاشيء من الأسماء بكامة بوساطة مأةررنا في المقدمة وقد كان كل اسم كلة هذا خلف ، وأما جمل انعكاسها بعضيا فلاحتمال كون الخبر أعم ، وأما المثبئة البحشية فتنعكس بعشية ويبين انعكاسها منها بالافتراض أو بالخلف فالافتراض هوأن تقول بعض الأسماء كلة وذلك البعض رجل بحكم الفرض والتعيين فهو اسم وكلة وكلة واسم فعض السكلم اسم والخلف هو أن تقول بعض الأسمأء كلة فبعض السكلم اسم والافلا شىء من الكلممادامت كلة باسم بحكم النقيص ولاشيء من الأسحاء بكلمة بحكم العكس الطربق المذكور وقد كان بعض الأسماء كلة هذا خلف: وأما جهة كونهما مطلقتين فعند المتقدمين لانتفر وعند المتأخرين تتغير الىالامكان العام وعمدتهم في ذلك هوأنهم يقولون المثبتة الضرورية كقولناكل

متحرك جسم بالضرورة لايجب أن يكون عكسها مطلقا عاما كقولنا بمض الأجسام متحرك بالاطلاق، و إنما يجب أن يكون مكنا عاما كقواك بعض الأجسام متحرك بالامكان العام والمكن العام لايجب أن يكون موجودا ثم بعد هذا يقولون فإذا لم يجب في عكس الضرورية الاطلاق ، فأولى أن لايجب في للطلقة العامة فان أقوى درجات للطلقة العامة هي أن نـكون ضرورية لاحتمال المطلق العام إياها ثم إذا كان نفس الضرورى لابجب أن يكون عكسه مطلقا عاما ، فالقول بأن عكس المطلق العام بحبان يكون عكسه مطلقا عاماخطأ ، لكنانقول قولكم يصدق كل متحرك جسم بالضرورة ولايصدق بعض الأجسام متحرك بالضرورة لايلزم منه أنه إذا لم بصدق بالضرورة أن لأيسدق بغير الضرورة ، وتحن إذابينا صدقه بغير الضرورة ثبت ما تقول من أن المثبتة السكلية إذاصدقت ازم أن يسدق عكسها . فع يبق أن يقال بالضرورة تنفير إلى الاستدلال ، لكنا نقول المطاوب من الضرورة فى القضايا هو العلم فاذاحمل العلم كان النزاع فباوراء ذلك نزاعا لاتضايق فيه وبيان صدقها بغير الضرورة هو أنافقول إذاصدق كل متحرك جسم فصدقه سوا، قدر في الذهن أوفى الخارج أوفيهما معا لايصح إلابأن يكون الجسم مع المتحرك بذلك التقدير واذا كان الجسم مم المتحرك لزم في بعض المتحرك أن يكون مع الجسم بذلك التقدير والالزم أن يكون الم حاصلا حين لا يكون حاسلا لماسبق من التقرير ومن تحقيق أن مثل قول القاتل كل متحرك جسم الضرورة و يصدق ويكذب بعض الأجسام متحرك بالضرورة قول من باب التغليط و بناء على المتعارف العامى ، وأما المنفية الكاية منها فعند المتقدمين تنعكس ، وترى جاعة يبينون انعكاسها بتكاف فيقولون : إذاسدق بالاطلاق لاإنسان بكاتب صدق لاكاتب بانسان بالاطلاق والاصدق تميضه وهو بهض الكتبة دائما إنسان فذلك البعض كاتب وإنسان دائما وانسان دائما وكانب وقدكان لاإنسان بكاتب وهذا خلف ، وعند المتأخرين دهوى انعكاسها غير محيحة أصلا لقولهم يصدق بالالملاق لاانسان بشاحك ويكنب بهنا الاطلاق لانشاسك بانسان وعندهم أيشا أن الخلف غير مستقيم لما أن قيسه الدوام في قولمسم بعض الكثبة دائما انسان ينصرف إلى الانسان ويبق الكاتب مطلقا كما أنه مطلق في الأصل وهو الانسان بكانب ولاتناقض بين المطلقتين ، وعندهم اذا نمكست لابد من انقلاب الاطلاق العام الى الامكان العام ، ويقولون الاطلاق العام في الاثبات أتوى حالا من الامكان العام فيه ، ثم ان الضرورية التي هي أقوى في الاثبات من المطلقة العامة فيه تنقل في الانعكاس عندهم الى الامكان تارة قبرون فعادون الضرورية بقاءها في الانعكاس على الاطلاق العام خطأ ، وأما نعن فعلى صحة المكاسها وعلى أن قدح المناخرين في الخلف صحيح دون قدمهم في الدموي ، وعنسدنا أن الجهة لا تتغير و يخيل بيان صحة الدعوى ودفع قدحهم فيها وأن الجُهة لا تتغير على المقلمة المذكورة ، وأما سائر ماحكينا عنهم فستقف على ماعنـــدنا منالك شيئا فشيئا

وأما الوجوديات الدائمة فالمثبتة السكلية منها تنعكس كنفسها بالافتراض بقال إذا صدق كل جسم. مادام موجودا قابل العرض أمكن أن يعين واحمد من ذلك السكل فذلك الواحمد جسم وقابل

للمرض مادام موجودا وهو بعينه قابل للعرض مادام موجودا وجسم وبالخلف يقال إذا صدق كل جسم مادام موجودا قابل للعرض صدق بعض القابل للعرض مادام موجودا جسم والاصدق نقيضه وهو لاشيء من القابل للعرض بجسم وتنعكس بوساطة للقدمة السابقة لاشيء من الأجسام بقابل للمرض، وقد كان كل جسم قابل المرض و إذا العكست العكست بعضية لاحتمال كون الخسر أهسم والثبتة البعضية منها تنعكس كنفسها بالطريقين ويعضية للاحتمال المذكور ، وأما المنفية الكلية منها فتمكس كلية وكنفسها بحكم الخلف ، وهي أنه إذا صدق لاشيء من الأجسام مادام موجودا عرض صدق لا شيء من الأعراض مادام موجودا جسم و إلا صدق نقيضه وهو بعض الأعراض جسم و يازم بحكم الافتراض بعض الأحسام عرض ، وقد كان لاشيء من الأجسام بعرض هذا خلف ، وأما الوجوديات اللادائمة فأمهها على نحو ماذكر . وأما العرفيات المطلقة فالثبتة السكلية منها وكذا البعضية تنعكسان بالافتراض أو بالخلف بعضبتين لاعتبار احتال أن يكون الخبر أعم ، ثم عنسد المتأخرين مطلقتين عامتين لامطلقتين عرفيتين بناء منهسم أنلك على المتعارف العامي من أنه يصبح أن يكون ثبوت شيء لآخر لازما كشبوت الجسم المتحرك في قولنا كل متحرك جسم وأن لا يكون ثبوت ذلك الآخر اللك الشيء لازما كتبوت المتحرك للجسم في قولنا بعض الأجسام متحرك ورأينا انمكاسهما مطلقتين عرفيتين بناء على ماقدمنا وأما المنفية السكلية منها فتنعكس كلية وكنفسها عرفية مطلقة ويبين ذلك بطريق الخلف وهوأته إذا صدق لافعل بحرف مادام فعلا لزم أن يصدق لاحرف بفعل مادام حرفا والاصدق نقيضه وهو يمش الحروف فعل و إذا كان بعض الحروف فعلا لزم منه بعض الأفعال حرف ، وقد كان لاشيء من الأفعال بحرف و يبين اللزوم ثارة بطريق الافتراض مشـل أن يفرض أن ذلك البعض هو لفظة من فتكون بعينها حرفا وفعلا وتكون هي بعينها فعلا وحوفا فيكون ماهوفعل حرفا وتارة يطريق الانسكاس وهو أنه إذا صدق بعض الحروف فعل صدق بعض الأفعال حرف على ماسبق من انسكاس البعضية بعضية ، ولكن يازمك في هذا الثاني أن يكون تصحيحك لمكس الثبتة البعضية بنير الحلف لئلا يلزم الدور ، وقد منع عن صحة انعكاسها بوجوء منها إن قيـــل إن قولنا كل انسان بمكن بالامكان الخاص أن يكون كأتبا قضية صادقة وكل ما يمكن بالامكان الخاص أن يكون يمكن أيضا أن لا يكون فأذن كل إنسان يمكن بالامكان الخاس أن لايكون كاتبا وكل ما يمكن في وقت يمكن في كل وقت و إلا لزم الانتقال من الامكان الناتي إلى الامتناع الناتي وهو عمال فاذن كل انسان يمكن أن يكون دائمًا لا كاتبا وكل ممكن بأنه لايلزم من فرض وقوعه محال وليفرض صدق قولنا دائمًا لا إنسان من الناس بكاتب فهذه سالبة دائمة غسير عتنمة مم أن عكسها وهو قولنا لا كانب واحد بإنسان كانب تعامنا أن همذه السالبة لا تنعكس والجواب عندي هو أن ادعاء الكذب لقولنا لا كاتب واحد بانسان غيرصحيح مع الفرض المقدم ذكره وذلك أن كذبه ان كان لميكن إلا لأن السكتابة لاتنفك عن الانسان إلا أن دموى لاافسكا كها عنه ، إما أن يكون في الوجود

أو في التصور أو فيهمما معا لكن ادعاء كـذبه في الوجود الخارجي انما يصح عنمـد فرض وجود كاتب انسان ، لكن صحة فرض وجود الكاتب الانسان الذي هو عين وجود الانسان الكاتب مع صحة الفرض القدم محال فادعاء كذبه في الوجود لايسمع وادعاء كذبه في التصور لايسمح أيضا لأن قولنا دائماً لا انسان من الأناسي بكاتب ان أربد الدُّوام المتناول لأوقات التسور والوجود استلزم الفرض المقسدم فرض تصور الانسان لامع الكتابة في جبيع أوقات التصور فادعاء كذبه اعايبت إذا صح تسورالكاتبالانسان اأنى هوعين تسور الانسان الكاتب لكن صحة فرض ذلك مع صحة الفرض المتسدم محال فادعاء كذبه في التصور لايسم وان خصص الدوام بأوقات الوجود الخارجي دوز أوقات التسور فادعاء كذبه في الوجود لم يستح للفرض القسدم وادعاء كذبه فالتسور لم يصح لعدم أمحاد مورد انفكاك الانسان عن ألكاتب ولا انفسكاك السكاف عن الانسان وإذا كان ادعاء كذبه في الوجود الخارجي لايسح وفي التسور لايسح كان ادعاؤه فيهما لايسح أيضا . ومنها ان قيل ماحاصله هو أن من المحتمل أن يكون سلب الشيء عن الشيء دائما ممكنا ولا يكون سلب الآخر عن الأوّل مكنا وجوابه عندى أنه راجع الى التقرير الأوّل ودفعه بما نقدم. ومنها ان قيسل صحة العكاسها دائمة يتسلح في حقية ما اختاره المتأخرون من أن عكس المثبتة الضرورية به أن يكون عكنة عامة ، وذلك أنه إذا ثبت أن عكس المنفية الدائمة منفية دائمة قلح في حقية ماذكر وهو أنه يقال إذا صدق بالضرورة كل انسان حيوان صدق بالاطلاق العام بعض الحيوان انسان و إلا فدائمًا لاشيء من الحيوان بانسان فينعكس دائمًا لا أحد من الناس بحيوان وقد كان الضرورة كل إنسان حيوان هذا خلف. وجوابه أنا عنع أن الحق هو ما اختاره المتأخرون بناء على المقدمة السابقسة وسنزيده إيضاحا عنسد عكس الضرورة . وأما العرفيات الخاصة فالمثبنة الكاية منها تنعكس بعضية وكمنفسها فاذا صدق كل كانب متحرك لا دائمًا بل مادام كانبا صدق يض المتحرك كاتب لا دائمًا بل مادلم متحركا و إلا صدق نقيضه وهو دائمًا لاشيء من المتحرك بكاتب وتنعكس دائما لاشيء من الكاتب بمتحرك وقد كان كل كانب متحرك وكذلك البعضية منها تنعكس بعضية بحكم الخلف . وأما المنفية السكلية منها كقولنا لاشيء من الأبيض بأسود لادائمنا بلمادام أبيض فتنعكس كاية بدلالة الخلفأولا وكنفسها عرفية خاصة لاعرفية عامة بحكم الخلف أيسًا ثانياً ، وذلك أنا إذا جعلنا العكس دائمًا لزم أن يكون عكس عكسها وهو الأصل دائمًا لأن عكس الدائم دائم بعدد ما كان الأصل لادائما وهو الخلف الثاني ، وقيل السواب أنها تنعكس عرفية عامة واستدل اللك بأنه يصدق لاشيء من الكاتب بساكن لاداعًا بل مادام كاتبا ولا يسدق لاشيء من الساكن بكاف لادائما بل مادام ساكنا فان بعض ماهوساكن سلب عنسه الكاتب مادام موجودا وهو الأرض وأنه عندى غير متبعه ، لأنا إذا قلنا لاشيء من الساكن بكاتب لادائما ، بِل مادام ساكناكان معناه لاشيء من الساركن بكاتب اللحوام وجوده بل أدوام وصفه

و يكون النرض من ذلك هوأنهما إن تساحبا في الدوام فلاتفف الحكم إلى الدات ولكن إلى الوصف أضفه وحديث الأرض ليس شيئا غير الذي نحن فيمه فأنا إذا نفينا الكتابة عن الأرض الانفها عنها لكونها موجودة بل لاعتقاد أن السكون لازم لما وأشك إذا سلبنا عن نفوسنا هذا الاعتقاد ووهمنا الأرض كانبة لم نأب كونها كانبة مع كونها موجودة فما ذكر من أن قولنا لاشيء من الساكن بكاتب لا دائمًا بل مادام ساكنا قول كانب ليس بكانب . وأما الضروريات الطلقة فالثبتة الكاية منها تنعكس بالاتفاق لكن بعضية لاحتال عموم الخبر وكنفسها ضرورية مطلقة عند التقدمين لأنه متى صدق أن بالضرورة كل كانب انسان لزم أن يسدق أن بالضرورة بعض الأثامي كانب لأنه متى كان كل كانب انسان لزم أن يكون كانب واحد انسانا وليفرض أنه زيدفويد بعينه كاتب وهو بعينه انسان من الأتامي فكونه انسانا أن استحال أن لا بكون كاتبا لزم أنه بالضرورة أن بعض الأناسي كانب وان لم يستحل أن لا يكون لزم أن بعض الكانبين لابالضرورة انسان ، وقد كان أن بالضرورة كل كانبانسان ويازم الخلف ، والتأخرون أبوا كونها ضرورية وقالوا نع إن الضرورة كل كاتب انسان ولانطم أن الضرورة بعض الناس كانب بناء على للتعارف الماى ، ثم اختلفوا من بعد فذهب بعضهم إلى انعكاسها مطلقة عامة محتجا بأنه إذا صدق أن بالضرورة كل كاتب انسان بلزم أن يسدق بعض الناس كاتب بالاطلاق والاسدق نتيضه لا انسان هاتما بكاتب ويسدق عكسه لاكاتب بانسان وقدكان كل كاتب انسان هذا خلف وذهب بعضهم إلى انسكاسها عكنة علمة محتجا بأن عكس الضرورى قد يكون ضروريا مشــل بالضرورة كل انسان ناطق و بالضرورة كل ناطق انسان وقد يكون بمكنا خاصا مثل بالضرورة كل ضاحك انسان وبالامكان كل انسان ضاحك والقسدر للشترك بين الضرورى والممكن الخاص أنما هو الممكن العام لا المطلق العام وعلى هــذا الرأى الأخير أكثر المتأخرين ونحن على رأى المتقدمين . وأما المنفية السكلية منها فتنعكس كاية وكسنفسها ، فاذا كان بالضرورة لا انسان بفرس كان بالضرورة لا فرس بإنسان وأنه مستغن عن نسب ألدلالة عليسه ، فإن قولنا بالضرورة لا انسان بغرس معناه أن الفرسية والانسانيسة يستحيل اجتاعهما اناتهما فكما أن بالضرورة لا انسان بفرس. كذلك بالضرورة لافرس بانسان ، ثم إن شئت الدلالة قلت ان لم يسدق بالضرورة لا فرس. بانسان صدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض الأفراس انسان ، وكل ما بالامكان العام لايلزم من فرض وجوده على بعض التقديرات محال فليفرض بعض الأفراس انسان وبلزم الخلف بالطرق التي عرفت . وأما الضروريات بشرط وصف المبتدأ فالمثبتة الكلية منها تُنمكس بعضية لكن مكنة عامة على رأى أكثر المتأخرين للوجه للذكور والرأى عنسدى انعكاسها ضرورة بالطريق المساوك في الضرورية المطلقة . وأما المنفية الكلية منها فتنعكس كلية وكنفسها والالزم أن يصدق نقيضها وهو إما الاثبات الدائم أو فى بعض الأوقات وأيا كان اجتمع الخبر مع الومف في وقت ولا يكون النق ضرور يا في جميع أوقات الومف وكان الفروض ضرور يسه

في جبيع أوقانه هــذا خلف . وأما الضرور بات للشروطة بشرط اللادوام فالثبتة الـكلية منهـا تنعكس بالإنفاق، وعلى رأى أكثر للتا ُخرين ممكنة علمة ، وعلى رأينا ضرورية . وأما النفية الكابة منها فتنعكس كابة ثم عنسه المنا مخرين مطلقة عرفية الحججة الني حكبت عنهم في انعكاس العرفية الخاصة عرفيسة عامة ومحن إذ دفعنا حجتهم تلك نقول تنعكس كنفسها والضروريتان الوقنيتان أمرهما في الانسكاس في الاثبات وفي الني على نحو أخواتهما في الضرورة . وأما المكنات فليس يجب لما في النفي عند المتاحرين عكس لمارأوا أن الشيء قديصح نفيه عن آخر بالاطلاق ولايسح نني ذلك الآخر عن ذلك الشيء بالاطلاق مثل نفي الضاحك عن الانسان في قولك بالاطلاق لا إنسان بضاحك فانه يصدق ولا يصح نفي الانسان عن الضاحك بالاطلاق مثل لاضاحك بإنسان قانه يكنب عندهم على ماستى ، وأما في الاثبات فيجب لماعندهم عكس لكن لاحبال عندهم أن يكون النبوت بين الشيئين بالامكان من جانب مشسل الجسم متحوك بالامكان وبالضرورة من جانب آخر مشمل المتحرك جسم بالضرورة لايجعل عكسها تمكنا غاصا بل يجعلءاما ليشمل نوهى الثبوت و إذا صدق الامكان الطلق ولا به" عنسنهم من أن يكون عاما لأن الأصل وهو بالامكان كل انسان صادق أو يعض الناس صادق مأى امكان شئت يازم أن بكون عكسه وهو بعض الصادقين انسان بالامكان العام والازم أنه ليس بممكن ان يكون صادق واحد انساناو يازم بالضرورة لاإنسان بصادق ، وقد كان كل انسان صادق أو بعض الناس صادق وهــذا خلف وأن جبيع ذلك كاثرى على للتعارف العامي ، وقد عرفت ماهندنا فيسه ، ولما تقدم أن السكس يازم فيسه رعاية النفي والاثبات لا يستعملون لفظ العكس حيث لامراعي نلك فلا يقولون في مشسل بالامكان الخلص يمكن أن لا يكون كل انسان كاتبا عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام كايقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن أن يكون كل انسان كاتبا عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام وقد ظهر أن تفاوت الحل في العكس إذا وقع لا يقع في الكم وذلك في الثبتة الكلية لحسب.

(القسم الثانى) في مكس النقيض وهو عند الأسحاب في النوع المبرى أعنى فير الشرط عبارة عن جعل تقيض الخسر مبتدا وتقيض المبتدا خبرا مثل أن تقول في قوالك كل انسان حيوان كل لاحيوان لاانسان ، وفي قوالك بعض الناس كانب بعض ماليس بكاتب ليس بانسان ، وفي قواك لاانسان بفرس بعض ماليس بقرص ليس هو انسان وحاصله عندى يرجع إلى فق المؤرم بفق لازمه في عكس المنتي قائمل واستمن فيسه إن شمت بما قدمتك في فصل ترجيح الكتابة على الافساح بالذكر من كيفية الانتقال من اللازم إلى المنازوم ولانشترط ههنا ماشرطنا في عكس النظير من أن لا يخالف الأصل والانبات أو النبي ولنبتدى بمكس نقيض المطلقة العامة في المشهور أن لها عكس تقيض من جنسها وأن ذلك يتبين بالملف فيقال إذا صدق كل مؤمن صادق صدق كل مؤس بسادق ليس بعثوم أي يعض من ليس بسادق ليس بحثوم أي يعض من ليس بسادق ليس بحثوم أي يعض من ليس

حيث عرفت أن لاتناقض بين الطلقتين لم يخف عليك أن لاخلف ولكن إذا بين بالمنسة المذكورة صع ويظهرك من هذا أنك إذا اعتبت الدوام فأحد الجانبين أمكنك بيان عكس النقيض بالخلف فمني صدق كل مؤمن صادق صدق لاعمالة كل لاصادق دائمًا لامؤمن بسفة الدوام وانمًا فلنا بسفة الدوام لأنه إن"صح ولو فيوقت واحد لزم لحف وحاصله عندى هو أن اللازم متى انتتي على الدوام اتنفى لللزوم على الدوام . وأماألضر ورية للطلقة فهى تنعكس كنفسها لأن اللزم؛الضرورة منى انتفى انتفى الضرورة المازوم و يندر ج في ذاك سائر الضروريات . وأما المكنات التي جعلت الامكان جزءا من الميرانكست لأنها حيناذ التحق بالضرورية لكون الامكان لكل مكن ضروريا له وحث كشفت اك القناع ونبهتك على ذلك بما أوردت عرفت أن التعرض الزيادة على المذكور تـكوار محض والتكرار وظيفة المستفيد لا المفيد، واذقد تاونا عليك في فسلى التناقض والانعكاس ما تلوناً لمغف عليك إذا استحضرت مضمونهما أن سابقة الدليسل ولا حقته منى جعلنا مطلقتين امتنع أن تدل اللهم إلا في باب الامكان ، وأنهما إذا اختلفتا في الأحوال من الدوام واللادوام والضرورة واللاضرورة وامتزجتا في الدليسل لزم اختلاف حال الحاصل منسه فوجب أن نفيهك في هسدة . امتزاجات على كيفية تعرض الاعتبارات خال الحاصل ، ثم نشرع بعد الفصلين الموعودين في تركيب الدليسل من شرطيتين معا وشرطية إحداهما دون الأخرى لمكن الكلام في ذلك يستدعى مزيد ضبط لما تقلم فنقول : إن الدليسل في الصورة الأولى في ضرورياتها الأربسة مستبد بالنفس لابحتاج إلى موضح لحكال اتضاحه لرجوعه في الاثبات إلى أن لازم لازم الشيء لازم انسك الشيء بواسطة ، وفي النفي إلى أن معاند لازم الشيء معاند انسلك الشيء بواسطة ، وأما في الثانيسة والثالثية والرابعية فمتي افتقر إلى معونة في الإيضاح أوضحناء ، إما بمما قدمنا ذكره في تلخيص الخلاصة واما بماعليه الأصحاب من الرد الى الأولى ثارة بوساطة المكس وأخرى يوساطة الافتراض وهو تقدير البعض كلا لأفراده على مأسبق وثالثة بهما ، وأما بالخلف ، أما الرد فكما إذا كان الدليل من الضرب الأول من الثانية مثل كل منصرف معرب ولا شيء من المبنى عمرب فلاشيء من النصرف عبني فتنعكس اللاحقة فيرتد إلى الضرب الثالث من الأولى و يحصل الحاصل بعينه وهذا العمل يعرف بذي عكس واحد العكس يجرى فيضمن الدليل ، وأما الخلف فمثل أن تقول ان لم يسدق لاشيء من المنصرف بمبني صدق نُقيضه وهو بعض المنصرف مبني وتضم إليه اللاحقة فيترك دليل من الضرب الرابع من الأول هكذا بعض المنصرف مبنى ولاشيء من المبنيات بمعرب فيحصل لاكل منصرف معرب، وقد كان كل منصرف معرب. وذلك أن تمكس النقيض فتقول بعض للبني منصرف وتضم إليه السابقة لاحقة فيتركب دليسل من الضرب الثاني من الأوّل هكذا بعض المبني منصرف ، وكل منصرف معرب فيحصل بعض المبنيات معرب وقد كان لاشيء من البني بمعرب أوكما إذا كان الدليل من الضرب الثاني من الثانية .

مثل لاشيء من للبنيات بحوب وكل منصرف معرب فلاشيء من للبنيات بمنصرف فتعكس السابقة ثم تسير لاحقة فيتركب دليل من الضرب الثالث من الأول هكذا كل منصرف معرب ولا شيء من المعربات بمبني فيحصل لاشيء من المنصرف بمبنى ، ثم تعكس الحاصل فيعصل لاشيء من المبنيات بمنصرف و يعرف هسذا المهل بذي العكسين بعكس يجرى فى شمن الدليسل، وعكس يجرى فى الخاصل منه وان شأت الخلف بالطريقين . قلت ذان كفب لاثيء من البنيات بمنصرف صدق الميضه وهو بعض البنيات منصرف وعندنا كل منصرف مغرب فيحصل منهما بعض المبنيات معرب وقدكان لاثىء من المبنيات بمعرب أوعكست النقيض فقلت بعض المنصرف مبنى وعندتا لاشيء من البينات بعرب فيحصل بعض المنصرف ليس بعرب وقد كان كل منصرف معرب ٤ وأما الافتراض فكما اذا كان الدليل من الضرب الرابع من الثانية مثل بعض السكام ليس بعرب وكل منصرف معرب فبعض الكلم ليس بمنصرف فتفرض البعض المبني من السكام أنوعا وقدره الفايات واجعله كلا فقل لاشيء من الفايات بمرب ثماهمل عمل ذى العكسين فقل كل منصرف معرب ولاشيء من المعرب بغاية يحصل لاشيء من النصرفات بغاية ، ثم اعكس الحاصل يحصل لاشيء من الغايات بمنصرف وهو عين معنى بعض الكام ليس بمنصرف وأنما يسار الى الافتراض لامتناع اللاحق في الصورة الأولى بعضية على ماعرفت ، وأما الخلف فهوان كنف لاشيء من الغايات بمنصرف صدق بعض الغايات منصرف ويضم اليه وكل منصرف معرب فيحصل يعض الغايات معرب وقد كان لاشيء من الغايات بمعرب ، ولك أن توجمه الخلف بالطريق العكسي على ماتقرر وهو أن تمكس النقيض فنقول بعض المنصرف غاية وعندنا لاشيء من الفايات بمعرب فيحصل منه بعض المنصرف ليس بمرب وقدكان كل منصرف معرب أوكما اذاكان الدليل من الضوبالأول من الثالثة مثلكل حوف كلة وكل حرف مبني فبعض السكلم مبني فتعكس السابقة ويرتد الدليل الىالضرب الثانى من الأول أوتسلك الخلف قائلا ان لم يصدق بعض الكلم مبنى صدقالاشيء من الكلم يمبنى وقدكان معناكل حرف كلة ولا شيء من النكام بمبني فيصحل لاشيء من الحروف بمبني وقدكان كل حرف مبنى أو تسلكه بالطريق العكسى 6 وكما إذا كان العليل من الضرب الثالث من الثالثة مثل كل اسم كلة و بعض الأسماء معرب فبعض السكلم معرب فتعكس اللاحقة وتجملها سابقة فتقول بعض المعربات اسم كل اسم كملة فيمض المعربات كلة ، ثم تعكس الحاصل فيحصل بعض السكلم معرب أونسك الخلف فنقول وإلا فلاشيء من الكلم بمرب ونضم اليه سابقة الدليلساجة فيمحصل من ذلك لاشيء من الأسماء بمرب وهندنا بعض الأسماء معرب أو تقول بعض المكس لنقيض الحاصل فلامعرب بكامة وتضم اليه لاحقة الدليل سابقة فيحصلمن ذلك بعض الأسماء ليس بكلمة وعندناكل أسم كلة ، أوكما أذا كان من النترب الخامس من النائنة مثل بسف الأفسال وارد على خسة أحرف ولا شيء من الأضال بخماسي فلا كل وارد على خسة أحرف خاسي فترد إلى الرابع من الأولى بعكس السابقة مثل بعض الوارد على خسة أحرف فعل ولا شيء من الأفعال بخماسي

غلا وارد على خمسة أحرف خماسي أو الى الثالث من الأولى بالمكس مع الافتراض مثل كل وارد على بناء تفوعل فعمل و إلا شيء من الأفعال بخماسي فلا شيء من الوارد على تفوعل خماسي وهو عين معنى فلا كل وارد على حسة أحرف خاسى أو نبين الخلف بطريقيه مثل ان لم يصدق لاكل وارد على خسة أحرف خامي صدق كل وارد على خمسة أحرف خامي ، وعندنا بيض الأفعال واردعلى خمسة أحرف فتنجعل سابقة ويتركب الدليسل حمكذا بعض الأفعال واردعلى خمسة أحرف وكل واردعلى خمسة أحرف خاسى فيحصل بعض الأفعال خاسي وقد كان لاشيء من الأفعال بخماسي والطويق الآخر معادم أوكما اذا كان الدليسار من الضرب الأول من الرابعة مثلكل اسم كلة وكل موصول اسم فبعض الكلم موصول فتجعل السابقة لاحقة فتقول : كل موسول اسم وكل اسم كلة فيحصل كل موسول كلة ، ثم تعكس الحاصل فيحصل بعض الكلم موسول وان شئت الخلف قلت و إلا فلا شيء من الكام موسول وتجعمله لاحقة لسابقة الدليل التقدم فتقول: كل اسم كلة ولا شيء من الكلم عوصول فيحصل لا شيء من الأسماء عوصول، وعندنا محكم العكس لسابقة الدليل للتقدم بعض الأسماء موسول فالخلف لازم ، وكذا إذا كان من ضربها الخامس مثل لاشيء من الحكم بمهمل وكل فعل كلة فلاشي. من للهمل بفعل تقول: كل فعل كلة ولاشيء من الكلم بمهمل فلاشيء من الأفعال بمهمل فلا شيء من المهمل بفعل وخلفه أن تقول و إلافيعض الهمل فعل وتجمله ساحة لقواك : كل فعل كلة فتقول بعض المملات فعل وكل فعلكاة فبعضللهملاتكاة ، وعندنا بحكمالعكساسابقة العليل للتقدم لاشيء من المهملات بكلمة هذاخلف ، وكذا اذا كان من ضربها التاني مثل كل اسم دال على معنى و بعض الألفاظ اسم فبعض الهال على المنى لفظ تقول بعض الألفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فيحصل بعض الألفاظ دال على مِعني ثم تمكس الحاصل فيحصل بعض الدال على المعنى لفظ وخلفه على ماعرفناك تقول و إلافلاشيء من الدال على المعنى بلفظ وتجعله لاحقة لقواك كل اسم دال على المهنى فيحصل لاشيء من الأسماء بلفظ مُ تقول ، وعندنا محكم المكس للاحقة أصل الدليل بعض الأسماء لفظ و يلزم الخلف ، وكذا اذا كان من ضربها التالشمثل كل منصرف معرب ولاشيء من الأفعال بمنصرف فلأكل معرب فعل تسكس الجلتين وأنه من قبيل ذي عكس واحد ليقاء السابقة خابقة واللاحقة لاحقمة فتقول بعض العرب منصرف لاشيء من المنصرف بفعل فيعصل لا كل معرب فعل وقد عرفناك الطرق فاسلكها بنفسك ومتى أتقنت ماذكر أمكنك تحصيل للطالب بطرق معاومة مفسبوطة الأسماء وقد انضم الى ذلك ما اخترنا نحن في عَكُوس الجـل من بقاء جهانها بمحفوظة على ماسبق تقرير ذلك وُنحن نسوق الكلام الىالآخر على أقرب الوجوه وأدخلها فيالضبط أمكن ولكن فيالبين واقع بورث تشو يشا فلا بد من تدارك. وهو أن بين المتقدمين والمتأخرين في الامتزاجات تفاوتا في الحكم يقسلح في ضبه السكلام في مواضع ويشوش الأمر على المساطين فالرأى أن فطلمك على السبب في وقوح التفاوت ثم ضرَّح الله بما نعن فأعاوم هبَاك من اختيار الأقوب الى الضبط والعمل بالأليق .

اعلم أن التفاوت بين رأى المتقدمين ورأى المتأخرين حيث وقع وقع ، لأن المتقدمين لأجــل تطلب الضبط اختاروا في الحاصل من الدليل أقل مايازم منه أعنى أعم الاحتمالين ولعمرى مأفاتهم فائت ، واقد حماوا على قانون مضبوط وهو جعل الحاصل تابعا لأعم جلتي الاستدلال الا فها كان اللازم من العليل فىالظهورمساويا لأقل مايلزم منه وما ركبوا فى اختيارهم لمنا اختاروه نوع بدعة كيف و إن مبنى الدليل كما عرفت على استفادة اليقين منه والتشبث بأقل ما يلزم في باب اكتساب اليقين عماله قدم صدق في ذلك ، وأما التأخرون فقد بنوا رأيهم على مايلزم من العليل ألبتة من غير محاباة وغير النفات إلى مطاوب آخر في البين ، وتحن على أن توفق بين الرأبين فنأخسة أقل مايلزم من الدليل ابتداء ، ثم تنظر في الزيادة الهشملة ان وجسدناها لازمة أخذناها أجزاء . وهذا حين أن نشرع في الامتزاجات ذا كرين منها عدة أمثلة ليستعان بها فياسواها . أما الصورة الأولى غاذا ركيت الدليل فيها من سابقة دائمة ولاحقة مطلقة عامة مثل ما اذاقلت كل انسان مادام موجود النَّمات ضيحاك: أي له قوة الضبحك وكل ضيحاك ضاحك بالفعل بالاطلاق ، كان الحاصل مطلقا بالاتفاق وهوكل انسان ضاحك بالفعل واذا قلبت فجملت السابقة مطلقة علمة واللاحقة دائمة مثل ما إذا قلت كل انسان ضاحك بالفعل بالاطلاق، وكل ضاحك بالفعل مادام موجود الدات ضحاك أطلقنا الحاصل ابتداء ، ثم تنظر فنرى في اللاحقة الخبر لكونه مقيدًا بدوام وجود الذات راجعًا الى تقييد ذات وجودالموصوف بالوام دام له الوصف أو لم ينسم فننقل الحاصل عن الاطلاق الى الدوام أجزاء ونقول اللازم كل إنسان مادام موجود النات ضحاك وكلما عرفت هدنا في الدائمة يجب أن توفه في الضرورية الطلقة بأن تجعل الحاصل مطلقا اذا ركبت الدايل من سابقة ضرورية مطلقة ولا حقة عامة مطلقة مثل قوقك الله عز اسمه حي بالضرورة وكل حي مدرك للمدرك بالاطلاق فالله ه: احمه مدرك المدرك بالاطلاق وإذا قلبت فقلت مثلا الانسان ضاحك بالفعل بالاطلاق والضاحك بالفعل ضحاك بالضرورة حسل الاطلاق أتولاو الضرورة ثانبا بالطريق المذكور واذاركيته فيهامن سابقة ضرورية مطلقة ولاحقة عرفية مثل مااذا قلتكل جسيرالضرورة متحيزوكل متحيز مادام متحيزا كائن في جهة فلكوناللازم منه وهوالضرورة فيالحاصل مساويا فيالظهور لأقلما يازم وهوالدوام جعلنا الحاصل ضرور يا من غير تدرج و يمتنع تركيبه فيها من السابقة الضرورية الطلقة واللاحقة العرفية الخاصة لامتناع اجتماعهما في الصدق فتأمل ، وأنما أوصيك لتحريك بعض الأصحاب قلمه هنا بنوع من الاعتراض ، وكنا يمتنع تركيبه فيها من ساجَّة دائمة ولاحقة عرفية خاصة لمثل ذلك واذا ركبته فها من سابقة عكنة ولاحقة ضرورية مثل مااذا قلت كل انسان متحرك بالامكان وكل متحرك جسم الضرورة حكمنا بالتدرج قاتلين بنداءكل انسان جسم بالامكان ثم بالضرورة ثانيا واذا ركبته فيها من سابقة مطلقة ولاحقة ممكنة عامة أو بالقلب وهو من سابقة ممكنة عامة ولاحقة مطلقة ختلت كل" عاقل مفكر بالاطلاق وكل" مفكر واصل الى الحنى بالامكان العام أو قلت كل" مسىء

تادم بالامكان العام وكل نادم تاثب بالاطلاق كان الحاصل أعم الاحتمالين وهو الامكان العام لاحتمال الاطلاق الضرورية ، وأما السورة الثانية خال الامتزاجات فيها على رأينًا في بقاء الجهات محفوظة في العكس على نحو حالمًا في الصورة الأولى من غير تفاوت لارتدادها إليها بوساطة عكس اللاحقة في ضريبها الأول والثالث من غير زيادة عمال و بوساطة عكس السابقة وجملها لاحقة ثم عكس الخلصل في ضربها الثاني بوساطة الافتراض والعكس في السابقة وجعلها لاحقة ثم عكس الحاصل في ضربها الرابع وحين عرفت أن هــده الصورة لاتصلح الاللنق وقد نبهت على أن النق إما أن يكون نفيا للائبات أو نفيا لخصوصية في الاثبات كالضرورة ، وكالموام أو نفيا لخصوصية في النغ. لمثل ذلك عرفت لاعمالة أن تركيب العليل فيها من منفيتين معا أو من مثبتين معا إذا اختلفتا في الخصوصية لم يكن عتنها والصورة الثالة أيضا لارتدادها الى الأولى بمكس السابقة في ضروبها الأربعة الأول والناني والرابع والخامس وبالافتراض في اللاحقة في ضربها الناك أو عمل العكسان وبالافتراض في اللاحقة لاغبير في ضربها . السادس واعمل في الصورة الرابعة في ردها الى الأولى بالطرق الني عامت فانا مااجتهدنا في حفظ الجهات في باب العكس الالهذا للقام والتأخرون ماوقموا في النطو يلات وتدوينهم لما دونوا من الأسفار إلا لمدولهم في العكس عن حفظ الجهة ، وأوَّل المل جلهم فيا أرى على العدول عنه التعارف العامى ، ثم سائر ماحكينا عنهم في مواضع ، وأن هـذا النوع نوع متى اضطرب شيء منه استقبع اضطراب أشياء فاعلم . وحاصل الأمر أنك حين عَرِفَتُ أَنْ الْمَكُسَ حَافِظ الْجِهِةَ ، وأَنْ الحَاصِل مِنْ السورِ الثلاث الثانية ، والثالثة ، والرابعية يمكن تحصيله منهن على نحو تحصيله من الأولى من غير نفاوت بالطرق المدكورة وهي الافتراض والمكس والمكسان فمتى أنقنت حال الامتزاجات في السورة الأولى أغناك ذلك فها عداها بسأوك الطرق العاومة عن استشاف تأمل في الحاصل من امتزاجاتهن ، وليحكن هذا آخر كلامنا في هذا النسل ،

## الفصل الثاني .

### في الاستدلال الذي جلتاه شرطيتان

إنك بعد أن وقفت على خواص تراكيب الاستدلالات فى الفصل السابق مع أسولها الهتاج إليها وفروعها اللاتفة بها لاتراك تفتقر فى هذا الفصل إلا إلى مجرد الوقوف علىالأحوال فى الشرط من الاثبات والنفى والتقييد بالكل والبعض والاهمال ومن التناقض والانعكاس فحرى بنا ان وقفك على ذلك فنقول وبافة التوفيتى :

أما الشرط فقد وفقت على كاته فى علم النحو وعلى تحقيقه فى علم المعافى فلا نعيد ذلك ولكن

الأعباب ألمقوا بكامات الشرط كلما وإن كانت أسول النسعو أبي ذلك لما تصرر أن كلمات الشرط حقها أن تجرم ، وليس هومن الجزم فيشى ، وإنما هو كل الشسمول قد دخل على ما المسدرية المؤدية معنى الظرف على يحو إنبيتك مقدم الحلج وانتسب في قواك كلما أكرمتك لإصافته إلى الظرف مفيدا معنى كل وقت اكرامك إلى أكرمك ، واسطلحوا في كلة الترديد ، وهي إما على تسميتها كلة شرط ، وليس من الشرط فيشىء وانما حاصله ترديد المبتدا قبل دخول المحوامل و بعده بين خبرين أو أكثر كقواك زيد إماقاً عمد واما واما واما وان زيدا امنقائم واما قامد وكاثن زيد اما قاعدا ، وأخاص المحاسفة عدواما واما واما وامن زيد امناقاً على وأما أن يكون قاعدا ، إنما المنافزيد إما النبيكون قاعما واما المحدول عدول المنافزيد إما ان يكون قاعما واما المحدول المنافزيد إما النبيكون قاعما واما المنافزيد إما النبيكون قاعدا ، أصل الكلام الواقع اما كون زيد قائما واما الموده أوترديد أمل الكلام الواقع اما كون زيد قائما واما الموده أوترديد الما المنافزي واما فادوده أوترديد المنافزي واما فادوده أوترديد المنافزي واما فادن واما فادن ، وجعلوا الشرط قسمين : شرط انتصال ، وهوما أدى باما على نحو هذا الاسم إما أن يكون مبنيا ، وشرط انتصال ، وهوما عداه ، والأصحاب عن سبعو الى التعرض لهذا المنافزة من عالماني أعنى عم الاستدلال واما عبد المنافزي أن أن تتبعهم فيذلك مساعين فضاء لحق الفضل لم :

فاو قبل مكاها كيت صبابة بسمدى شفت النفس قبل التندم ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت النفسل المتقدم

اعلم أن الانبات في الشرط هو كون الانسال والانفسال قائما فالانسال كقواك ان أكرمتنى وكرمتك وان لم تهنى لم أهنىك وان أكرمتنى لم أهنك أو ان لم تهنى أكرمتنك ، والانفسال كمقواك إما أن يقوم فرو واما أن لايقوم فرو واما أن لايقوم خرو واما أن لايقوم خرو وأما أن التيقوم في وأما أن لايقوم خرو وأما أن التيقوم في وو واما أن لايقوم في وو واما أن لايقوم في الانفسال كقولتا ؛ كلما أكرمتى أكرمتك أو دائما في أكرمتنى أكرمتك أو دائما في أكرمتنى أكرمتك أو دائما في أن كومتنى أكرمتك أو دائما في أكرمتنى أكرمتك أو دائما في أن كومتنى أكرمتك أو دائما في المنافئ المنافئ في الشول أو الانفسال على وجه يسد الطريق الى تحققهما كقواك ليس ألبتة إذا أما أن يكون زيد جاء عمرو وقد يكون زيد المنافئ في المنافئ المنافئ المنافئ في المنافئ المنافئ المنافئ في المنافئ المنافئ المنافئ المنافئ في المنافئ المنافئ المنافئ المنافئ المنافئ المنافئ في المنافئ وأما أمن الننافئ مقال في مقابلة دائما كان المنافئ المنافئ وفي مقابلة دائما

إما و إما ليس دائمًا اما و إما وفهمقا بلغ ليس ألبتة فىالتصل وفىالمنفصل قديكون . وأما العكس فلم فىالشرط المتصلوجه ، وهوجعل الجزاء شرطا والشرط جزاء دون المنفصل وحكم العكس على ماسبق المثبت السكلى أوالبعضى مثبت بعضى والمذفى السكلى منفى كلى .

واعل أن تركيب الشرط يتفاوت فتارة يكون من خريتان نحو متى كانت المكلمة استمارة كانت مجازًا مخصوصًا ، وتارة من خبرية وشرطية إما متصلة بحو إن أريد بالكامة الحقيقة فني استعملت لم تحتج الى قرينة ، وإما منضلة نحو إن أريد بالكامة الحقيقة ، فاما أن تكون حقيقة بالتصريح ، و إما أن تحكون كمناية ، وتارة من شرطية متملة وخبرية ، نحو : إن كان متى كانت الاستعارة على سبيل الكناية لزمتها استعارة تخييلية كان بين هاتين الاستعارتين من ه تعلق ، وتارة من شرطية منفصلة وخبرية نحو : إما أن تمكون هذه السكامة : إما استعارة أصلية أواستعارة تبعية ، و إما أن لانكون استعارة أصلا ، وتارة من شرطيتين متصلتين نحو: إن كان متى كانت الكلمة مجازا كانت مسبوقة بحقيقة لم تكن مجازا أومنفسلتين نحو: إما ان يكون هذا الستعمل: إماحقيقة بالتصرع، وإماكناية ، وإماأن يكون اما مجاز امرسلا، وإما استعارة، وتارة تكون من متسلة ومنفصلة نحو: إن كان كلاكانت الكلمة مستعملة في معناها فهي حقيقة ع ظاما أن تكون الكلمة حقيقة ، و إما أنالاتكون مستعملة فيمعناها ، والرة من منصلة ومتعلة نحو إما أن تكون أن الاستعارة إما أن تكون لفوية ، وإما أن تكون عقلية ، واماأن تكون حتى كانت الاستعارة لم تكن إلالغوية ، وتارة تمكون من شرطيات نحو ان كان الناطق لازمامساويا للانسان صبح ان كان متى كان كل كان هذا انسانا فهو ناطق كان كل كان ناطقا فهو انسان خيكون متى كان كليالم يكن أن يكون انسانا لم يكن ان يكون ناطقا كان كليالم بكن أن يكون ناطقا لم يكن أن بكون إنسانا فهذه عشرون جهة خرية صارت جلة واحدة شرطية .

واعلم أن الانصال يسمى حقيقيا منى كان بحيث يلزم من تحقق الشرط تحقق الجزاء تحوان كانت الخلفظية موضوعة للمحنى فهمى كلة وان كانت كلة فهى موضوعة للمحنى أوان كانت الما فهى كلة أوان لم تسكن كذاك كا اذا فلت: ان كان الاسم أوان لم تسكن كذاك كا اذا فلت: ان كان الاسم علما فهو مرتجل كمحمدان وعمران وغطفان ، وان كان العلم مرتجلا فهو عبر قياسى كوظب ومكوزة وعجب وحياة . وأما الانفسال ، فالحقيق : هو مايراد به المنم عن الجع وعن الخالاة معا كولت كل اسم فاما أن يكون معربا و إما أن يكون مبنيا فلاشى ، من الأسجاد يجمع عليه الاعراب والبناء معا أو يسلبان عنه معا . وغير حقيق : هو مايراد به المنع عن الجع فسب كتولك لما يقول والما أن يكون منصلا ، و إما أن يكون مجرورا تر بد أن في صحير إنه منفصل عموور : التسمير إما أن يكون منصلا ، و إما أن يكون بحرورا تر بد أن الانتصال والانجرار لا يجتمعان المضمير لا أنهسما لارتفعان عنه ، كيف والتعسل المرفوع أو طلسوب في الدين ، أو مايراد به المنع عن الحاد كقواك لهذا القائل الشعير إما أن لا يكون منفسلا ، واعد أن الا يكون منفسلا ، وعدم كونه منافسا بعد المنفسلا ، وعدم كونه منفسلا ، وعدم كونه منفسلا ، وعدم كونه منفسلا ، وعدم كونه به عدم كونه منفسلا ، وعدم كونه به المنافسان المنفسلا ، وعدم كونه منفسلا ، وعدم كونه منفسلا ، وعدم كونه بسير المنافسان المنافسان المنافسان المنافسان المنفسلا ، وعدم كونه المنفسان المنافسان المنفسان المنافسان المنفسان الم

جرورا لأنه بتقدير خالاً عن عدمهما معا يستازم اتسافه بوجودهما معا لامتناع الواسطة بين وجود الذي وعدمه فيكون منفسلا مجرورا معا ، ثم في كلام العرب تراكيب الحصل في غير الشرط ، إذا تأملتها وجدتها تنوب مناب الشرطيات كقواك : لا يتوب المؤمن عن الخطيشة ويدخل النار بواو الصرف ينوب هذا عن الشرطي التسل مناب إن تاب المؤمن عن الخطيشة لم يسخل ، ومن النفسل مناب إما أن لا يتوب وإما أن يدخل النار ، وكقواك الأخليك أو تؤدى مناب إنها لم تخليف المناب ين المخطيشة المناب إمان لا تحكي ويدخل النار عمود عليا في ومن النفسل مناب إما أن يدخل النار ، وكقواك الأخليك أو تؤدى مناب إمان لا تحكون تخلية وامان يكون أداء وكقواك ان شئت ليس يتوب المؤمن عن الخطيئة إلا ويدخل الجنة وق أمثال هذه التراكيب كارة ، أن أحب الاطلاع عليا فليخدم علم النحو وماميق من المدور المناب منها على عوماميق من السور الأربع مماعيا الشروط المنذ والمنبود المسيدة الفروب الستة والحاسة من الأربع الى ماعرف من الأربع على ماعرف من الأربع الى ماعرف من الأربع الى ماعرف من الأربع الى ماعرف من الأربع الى ماعرف من الأربعة والمنة والخسة .

وأما الشرطيات المنفسلة فليست الاخبريات على ماعرفناك من الأصل في إما لافرق الا أن في المحريات في النفي أو في الاثبات تمين الحجر للمبتدا والمنفسلة لاتعينه واعما تجعله أحد ماتعد اما فترك الدليل منها على نحو تركيبه من الخبريات، ووضع الدليسل: إما أن يكون من شرطيتين متصلتين أو منفصلتين ، أو من سابقة متمسلة ولاحقة منفعلة أو بالعكس فهذه أقسام أربعة ، ونحن أورد من كل واحد منها مثالا في كل واحدة من الصور في ضرب واحد ليقاس عليه سائر الضروب ، نقول في الأولى من القسم الأول كلما كانت السكلمة مستعملة في معناها كانت حقيقة بالنصر ع ، وكلما كانت حقيقة بانصر ع كانت فى الاستعبال مستغنية عن قرينية فيحصل كلا كانت مستعملة في معناها كانت في الاستعال مستغنية عن قرينة . ومن القسم الثاني دائمًا كل مزيد : إماأن يكون مزبدا للالحاق ، و إما أن يكون مزيدا لفير الالحاق ، ودائمًا كل مزيد للالحاق : إما أن يكون ملحقًا بالرباعي و إما أن يكون ملحقا بالخاسي ، ودائمًا كل من بد النبر الالحاق : إما أن يكون مز يد ثلاثى واما مز يدر باعي واما مز يد خاسي فبحصل دائمًا كل مز يد : إماملحق بالرَّباعي ، وإماملحق بالله ع وأما غير ملحق : اما حن لد ثلاثي ، واما حزيد رباعي ، واما حزيد خاسي ، ومن القسم الثالث كل كانت الفظة دالة على منى مستقل بنفسه فسير مقترن بزمان كانت اسما ، ودائما كل لمم إماأن يكون معر با ، وإما أن يكون مبنيا فيحصل دائما كل لفظة دالة على معنى مستقل بنفسه غيرمقنزن زمان : إماأن تكون معربة ، واماأن تكون مبنية . ومن القسم الرابع دائما إماأن بكون المعرب اسما ، وإما أن يكون فعلا مضارعا ، وكليا كان المعرب اسما كان في الاعراب أمسيلا ، وكليا كمان،مضارعا كان فيالاعراب متطفلا فيحصل : إما أن يكون المعرب أمسلا فيالاعراب . وإما أن يكون متطفلا فيه ، ونقول في الثانية من القسم الأول كلما كانت الكامة كشاية كانت مستعملة غي معناها ومعنى معناها ، وليس ألبتة إذا كانت الكامة مجازا أن تكون مستعملة في معناها

ومعنى معناها فيحصل ليس البتة إذا كانت كناية أن تكون مجازا . ومن القسم الثاني كل مجاز عقليا فيحصل دائمًا لا مجاز بمهمل . ومن القسم الثالث كلما كانت السكامة حوفا كانت مبنية وليس البتة شيء إما منصرف وإما غمير منصرف مبذيا فليس ألبتة كلة هي وف اما منصرفا و إما غيرمنصرف . ومن القسم الرابعدائما كل فعل إما ماض و إما مضارع و إما أحم ، وليس ألبنة شيء إذا كان حرفا أن يَكُون ماضيا أومضارعا أو أمرا فليس ألبنة فعلَ بحوف ، وفي الثالثة من القسم الأول كلما كانت السكامة مستعملة في غير معناها كانت مفتقرة الى قرينة وكلما كانت الكامة مستعملة في غسير معناها كانت مجازا فيحصل قسد يكون إذا كانت الكامة مفتقرة الى قريسة أن تسكون مجازا . ومن القسم الثاني دائما كل كلية إما أن تسكون حقيقة وإما أن تلون مجازا وكل كلة دائمًا اما أن تكون امها و إما فعلا واما حرفا بحصل: اما الحقيقة واما الهاز قد يكون اما اسما واما فعسلا واما حرفا . ومن القسم الناك كلما كانت السكامة خماسية كانت اسما ، والسكامات الحاسية دائمًا اما على وزن قرطعب واما على وزن جحموش واما على وزن سفرجل ، واما على وزن قذَّ عمل . والاسم قعد يكون اماعلي واما على واما على واما على . ومن القسم الرابع دائما كل كلة ملحقة اما ثلاثية واما رباعية وكلىا كانت السكامة ملحقة كانت حربدة فأما الثلاثيات وأما الرباعيات قد تكون مربدة ، وفي الرابعة من القسم الأول كلا كانت الكامة استعارة كانت مفتقرة إلى نصب دلالة وكلما كانت السكلمة مستعملة لنسير معناها روما للبالغة في القشبيه كانت استمارة فيحصسل قد تسكون إذا كانت السكلمة مفتقرة إلى نسب دلالة أن تكون مستعملة لفير معناها ، ومن القسم الثاني دائمًا كل حقيقة من الكام اما أن تكون تصريحا واما أن تكون كناية ودائما اما الكامة الستعملة في معناها وحده واما المستعملة في معناها ومعنى معناها تكون حقيقة فيحصل قد يكون اما التصريح واما الكناية اما استعمالا للكلمة في معناها وحده وإما في ممناها ومنني معناها . ومن القسم الثالث كما كان الاسم ممتنعا عن الصرف فهو في ضرورة الشعر يصرف ودائما كل ماكان اما جما ليس على زنته واحد واما مؤدًا بالألف فهو ممتنع عن الصرف فيحصل قد يكون مايصرف في ضرروة الشعر اما أن يكون جما ليس على زنة وأحمد واما أن يكون مؤنثا بالألف . ومن القسم الرابع دائما كل مبنى اما لازم البناء واما عارض البناء وكلنا دخسل الاسم في الفايات كان مبنيا فيحصل فد يكون بض ما بناؤه لازم أو بناؤه عارض داخلا في الفايات .

### الفصل الثالث

من مُكملة علم المعانى فى الاستدلال الذى احدى جلتيه شرطية والأخرى حبرية تركيب الدليل فى هـ فما الفصل فى كل صورة من السور الأربع لايزيد على أربعة أقسام ت وهي أن تسكون السابقة خبرية واللاحقة اما متعلة واما منفسلة ، وأن تسكون اللاحقة خبرية والسابقة اما متصلة واما منفصلة ، وقد عرفت جميع ذلك فاعتبر التركيبات بنفسك و إذ قد نجز الموعود في النصول الثلاثة من فن الاستدلال فأولا أن المرصحاب فصولا سواها يتكامون فيها كفصل القياسات المركبة ، وفصل القياسات الاستثنائية ، وفصل فياس الخاف ، وفصل عكس القياس، وفسل قياس الدور وغير ذلك لختمنا السكلام في هذا الفن مؤثرين أن لاننظمها في ساك الابراد لرجوعها اما إلى مجرد اصطلاح واما إلى فائدة قلما تخفى على ذى فعلنه يتقن ماقد سسبق ذ كره، ولكنا نقفو أثرهم اعتناء بابضاح ماتوخوه معالتنبيه على ماهنالك من وجوه النسبط عندنا فنقول : تركيب القياسات عبارة عن تركيب دليل فيه تركيب دليل اما لسابقته واما للاحقته واما لكاتبهما وقس على هذا وأنا أذ كر مثالا واحدا وهو قولنا في دليل فيه دليسل سابقته كل جسم قرين كون فيجهة معينة وكل كون حادث فكل جسم قرين حادث وكل قرين حادث حادث فكل جسم حادث وتركيب القياسات عندهم ينقسم إلى موصول وهو أن يكون الدليل المودع في الدليلقد وصل بذكر سابقته ولاحقته ، والحاصل منهما فيالمثال للذكور . والى مفصول وهو أن يكون قدفسل عنه ذكر الحاصل من جماشيه كا إذا قلت كل جسم قرين كون في جهة معينة وكل كون في جهة معينة حادث وكل قرين حادث حادث وكل جسم حادث والك أن تجعل الوصل عبارة عن أن يوصل الدليل بالتصريم بجميع مالابدله منه في استازامه المطاوب والفصل عبارة عن ترك شيء إذا علم موقعه فنقول في قولك هــذا مساو إنـاك وذاك مساو إنـاك فهــذا مساو إنـاك انه مفسول ، وفي قولك هذامساو أنساك وذاك مساو أنساك وكل مساو لمساولتي مساو أنسك أأشيء فهذا مساو اتناك انه موصول وأن تقول في قواك إن كانت الشمس طالعة فالنهارموجود و إنكان النهار موجودا فالأعشى يبصر والشمس طالمة فالأعشى يبصر أنه مفسول وفي قواك والشمس طالعسة فالنهار موجود فالأعشى بيصر أنه موصول . والقياس الاستثنائي عبارة عن الاستدلال بثبوت اللزوم على ثبوت لازمه و بنسني اللازم على انتفاء مازومه دون مقابليهما إلا فيا إذا كان اللازم مساويا لكن ذلك لا يكون عن قوة النظم مثال الاستدلال بثبوت المازم على ثبوت اللازم ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان فيحصل هو حيوان ومثال الاستدلال بنتي اللازم على انتفاء ملزومــه إن كان انسانا فهو حيوان لـكنه ليس بحيوان فيحســـل ليس هومإنسان وهو من الدلالات الواضحة المستلزم تكذبيها الجع بين النقيضين استلزاما ظاهرا ، واك أن تنزل الأول منهما متزلة الضرب الثاني من الصورة الأولى لأن قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان في قوة كل \* انسان حيوان فتجعله لاحقة وتجعمل قواك لكنه انسان وهو في قوة هو انسان سابقة وتركب الدليسل هكذا هو انسان وكل انسان حيوان فيمصل هو حيوان وأن تعزل الثاني منزلة الضرب الرابع من السورة الثانية ناظما قواك لكنه ليس بحبوان فسلك ليس هو محبوان مركبا للدليل حكذا هو ليس بحيوان وكل انسان حبوان محملا منه ليس هو بانسان وأما مقابلاهما فلاينتظمهما

على ماسلكنا من الطريق ضرب من ضروب الصور فتأمل . وأما قياس الخلف فقد تكرر عليك غير مهة كونه دليلا مركبا من نقيض الحاصل من الدليل المذكور ومن إحدى جلتيه ليان بطلان النقيض بوساطة أن الدليل متى سح تركيبه وسدقت جملناه لزمه الحق واللازم ههنا منتف فيلزم انتقاء الملزوم و إذ لا شبهة في صحة التركيب ، وفي صــدق إحدى الجلتين فالمعين الدننب إذن هي الجلة الأخرى وهي النقيض توصلا بذلك كله الى اثبات حقية الحاصل من العليل المذكور سابقاء والخلف إذا نظم فيسلك القياسات الركبة نظم أناك ونسميه قياس الخلف إما لأنه قياس يسوق الى حاصل ردىء وهو خلاف الحق فالخلف هو الكلام الردىء يقال سكت الفاونطق. خلفا وإما لأنه قياس كأنه يأتى من وراء من ينكر حاصل العليل السابق ويترك حمله بنفس الدليل فاغلف هو الوراء أيضا بناء على أن الانسان منى انسف بالانكار لشيء وصف بأنه حوّل ظهره اليه وكذا إذا ترك العمل به وأنى قبوله قيل نبذه وراه ظهره وعليه قوله علت كلته \_ فنبذوه وراء ظهورهم .. أي تركوا العمليه ورعاجوي على ألسن الدخلاء في هذا الفن بضم الحاء وقد جرت العادة على تسمية خلف الخلف رد الخلف الى المستقيم . وخلف الخلف هو أن تركب قياسا من نقيض الحاصل من الحلف ، ومن إحدى جملتي الدليل السابق على خلف الحلف وتحصيل منه المطاوب الأصلى ، وقد أغنت عبارتي خلف الخلف مع كال إيضاحها لمراد الأصحاب من رد الخلف إلى المستقيم عن تطويلات تمس الحاجمة اليها بدون همانه العبارة ، وأما عكس القياس . فنظير الخلف من وجه وذلك أنه يؤخف فيه مقابل حاصل الدليل اما بالتناقض مشل ما إذا كان. كل كذا كذا فيوضع موضعه لا كل كذا كذا ، واما بالتضاد مثل ما إذا كان كل كذا كذا فيوضع موضعه لاشيء من كذا كذا ويضم إليه إحدى جلتي الدليل ليحصل مقابلة الجلة الأخرى احتيالًا لمنع القياس ، وأما قياس الدور فهو أن بأخذ عكس إحدى جلتي الدليل مع الحاصل من الدليل فيركب منهما دليل مثبت الجملة الأخرى ، و يسار الى هذا في الجدل احتيالا عند ماتسكون إحـٰدى جملتي الدليل غير بينة فيفــير المطاوب عن صورته اللفظية ليتوهم شيئا آخر ويقرن به " عكس الجلة الأخرى من غسير تغير الكمية مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحاك فكل انسان ضحاك ، وقولنا كل انسان ضحاك وكل ضحاك متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان وكل انسان ضحاك فكل متفكر ضحاك لكن هدذا الاحتيال إنما يمنى إذا كانت الأجزاء متعاكسة متساوية كافي المثال المضروب والذي ضربته من المثال ببين معنى تسميته قياس الدور فانظر .

[ فسل ] وإذ قد عدرت على القياسات وبجاريها وأحوالها وأن هنا أمورا شبهة بالقياس فلا حرج أن نشير إلها اشارة خفيفة . منها التقسيم والسبر ، وفاك أن تجمل المبتدأ ملزوم أحد خبرين أو أخبار تحصرها ليتمين واحد من ذلك الجموع عند النفي لما عداء كما تقول زيد اما في الدار أو في المسجد أوفي السوق لكنه ليس في السوق ولا في المسجد فاذن هو في الدار وأن هذا النوع متى مسح حصره ومدق تفيه أفاد اليقين . ومنها الاستقراء ، وهوا تنزاع حكم كلى عن جزئيات وأنه إذا تيسرت الاساطة بجميع الجزئيات حتى لايشذ عنها واحد أفاد اليقين ، ومن المستقرى بذلك ؟ . ومنها الفئيل ، وهوتم دينة الحسكم عن جزئى إلى آخر لمشابهة بينهما وأنه أيضا نما لايفيد اليقين إلا إذا علم بالقطع أن وجه الشبه هو علة الحسكم ولسكن تسكب فيه العبرات .

[ فسل ] وهذا أوان أن تنبي عنان القم إلى تحقيق ماعساك تنتظر منذ افتتحنا السكلام في هذه التكملة أن محققه أوعل صرك قد عيل له وهو أن صاحب النشبيه أو الكناية أو الاستعارة كيف يسلك في شأن متوخاه مسلك صاحب الاستدلال وأنى يعشو أحدهما إلى نار الآخر والجسد وتحقيق الرام مثنة هذا والحزل وتلفيق السكلام مظنة هسفا فنقول وبلغة الحول والقوة : ألبس قد تلى عليك صور الاستدلال أربع لامريد عليهن وأن الأولى هي التي تستبد بالنفس وأن ماعداها تستمه منها بالارتداد اليها فقل لى إن كانت التلاوة أفادت شيئا هل هو غسير المسير الى ضروب أر بعـة بل إلى اثنين محسولهما إذا أنت وفيت النظر إلى المطاوب حقه إلزام شيء يســـتازم شيئا فيتوصل بداك إلى الاثبات أو يعاند شيئا فيتوصل بذلك الى النفي ما أظنك ان صدق الظن يجول فى ضميرك حائل سواه ثم إذا كان حاصل الاستدلال عند رفع الحبجب هو ما أنت تشاهــــد بنور البصيرة فوحقك إذا شبهت قائلا خدها وردة تسنع شيئا سوى أن تلزم الخد مأتعرفه يستلزم الحرة السافية فيتوصل بذلك إلىوصف الخدبها أوهل إذا كنيت قائلا فلان جم الرماد تثبت شيئا غسير أن تثبت لفلان كثرة الرماد المستتبعة القرى توصلا بقلك إلى انساف فلان بالمنيافية عند سامعك أوهل إذا استعرت قائلا في الحمام أسب تريد أن تجز من هو في الحيام في معرض من سداه ولحته شدة البطش وجراءة المقلم مع كمال الحيبة فاعلا ذلك ليتسم فلان بهاتيك السبات أو هل تسلك إذا رمت سلب مانقسدم فقلت خدها وانتجانة سوداء أو قلت فسدر فلان بيضاء أو قلت في الجالم فواشة مسلكا غسير إلزام المعاند بعل الستلزم ليتخذ فريمـة إلى السلب هنا لك أرأيت والحال هذا أن القاليك زمام الحكم أتجدك لانستحىأن تحكم بغيرماحكمنا نحن أوتهجس فيضمرك أتى يعشو صلحب التشبيه أو الكناية أو الاستعارة إلى نأر المستدل ما أبعد التمييز بمجرده أن يسوغ ذلك فشلا أن يسوخه العقل السكامل والله المستعان ، هذا وكم ترى المستثل يتفق فيسلك تارة طريق التصريح فيتمم الدلالة وأخرى طريق الكناية إذا مهر مثل ماتقول للخصم النصدق ماقلت استلزم كذا واللازم منتف ولاتزيد فتقول وانتفاء اللازم يدل على انتفاء الملزوم فلزم منه كذب قواك ، وهل فسل القياسات ووصلها يشم غبرهذا ، وأما بعد فالمحسلين فيا تحن بصده أشياء تسلك فيا بينهم فلنورد طوفًا منها لجيرد التنبية على توعها من ذلك أن تعريفُ السليل عتنع لأن العسلم بتركيب الدليل ان كان بالضرورة امتنع تعريفه و إن كان بالدليسل لزم اما الدور واما التسلسل وهما باطلان ولا شيء سوى الضرورة والاستدلال ، فيجاب عنه بأنا لانعرف تركيب الدليل ، وإنما ننبه عليه من له في ظننا استعداد التنبه فان لم يتنبه محوناه عن دفتر الخاطبين ولا شبهة في تفاوت النفوس لادراك العادم ، ومن ذلك أن الا كتساب بالدليل عمتم فان إفادته العسلم

إن كانت بالضرورة لزم منه الاشتراك في العدلم ، فالعليل اشتراك العلم بمنا يفيد واللازم كا هو غــير خاف منتف فيجاب عن ذلك بأنه تشكيك فيها يعلم كل أحد بالضرورة أن ليس كل علمضرور با فيمرض عليه بأن تسحيح ذاك في حيز التعارض لكونه مشككا أيضا في إحدى الضرورات التألف عنها السؤال. فيجاب عن الاعتراض بأن التعارض ، إن كان أورثكم شكا في ضرورات سؤالكم فالاعتراض متدوح فيه فلا يستحق الجواب ، وإن كان لم يورث فهواعــ تراف منكم . بكون ضرورتنا فائحة فلاحاجة بنا الى الحواب، فيقدح في الحجواب أن التعارض إذا أورث تشكيكا لنا أوجب مثله لكم فيسار في دفع القدح الى أنه تمسك منكم بالدليل وأنه تناقض ، و إنما أخوت هذا ولك أن تغدمه ليقوع سمحك ماقد سبقه ، ومن ذلك أن الا كتساب بالدليل ان قيسل به لزم في كل من هو عاقل جال أو حــال أو نظيرهــا إذا نظروا أن يحصل لهم من العاوم العقلية ماڤــد تفرد به الأفراد لكون النظر في نفسه عكنا و إلا لزم الجبر وكون أجزاء البليل في ذهن كل أحد لامتناع القول باكتسابها على ماسبق في باب الحد وكون صحة تركيب الدليل وفساده غير مكنسيين تفادياً عن الحذورين الدور والقسلسل وكون الصادر علما مستغنيا عن الاكتساب للتفادى عن الهذورين ء ثمانهذا اللازم معاوم الانتفاء لكل منصف ذى بسيرة فيقال إن سلم لكم ماذكرتموه في توجيه ما الزمتم فهو ألزم لكم فيا إذا كانت العلوم عن آخرها مبرأة عن الأكتساب، وهذا النوع الذي قد أردنا التنبيه عليه هو فوائد لأن أخساننا بك في شعبها وانها لربما ضربت بعروقها إلى علوم است من عالمها لنهيمن فيأودية الحيرة خاسرا أكثر مماكنت قد وبحت فالرأى الرمين الغرك عن آخُرِها ، ولنشكلم في فصل كنا أخرناه لهذا الموضع وهو بيان حال الستشي منه في كونه حقيقة أومجازا فنقول: ان أصحابنا في علم النحوحيث يسفون الاستثناء بأنه اخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيره و يعنون أن ذلك الاحراج يكون بكامات مخصوصة يسنونها وانك لتعلم أن اخراج ماليس بداخل غير سميح فيظهر الك من همذا أن حق المستنى عندهم كونه داخلا في حكم المستنى منه وأن قولهم لقلان على" عشرة دراهم إلا واحسدا يستدعى دخول الواحد في حكم العشرة قبل إلا. : لكن دخول الواحد في حكم العشرة مني قدر من قبل المسكلم نقض آخر السكلام أوله كما يشهد له الحال ، وقد سبق الكلام في التناقض فيازم تقديره من قبل السامع وأن يكون استعمال المسكلم للعشرة مجازا في التسعة وأن يكون إلاواحدا قرينة الهاز وبغوع علىاعتبار الدخول كونالاستثناء متصلا مثسل جاءتي اخوتك إلا الأكبر أوقومك الازيدامتهم أصلا دون كونه منقطعا مثل جادتي القوم الا حارا وكون كون دخول الستشي ف حكم الستشي منه واجبا مثل ماسبق أصلا دون مالا يكون واجبا مثل قواك اضرب قوما الاعرا اذلا يخفى أن دخول عمرو فى حكم الضرب لايجب وجوب دخول الواحسد في العشرة أو الأكبر أوزيد في الحوتك وقومك ويفرع على اعتبار الججاز كون كون المستتنى أقل من المستنى منه الباقى بعد الاستثناء مثل الأمثلة للذ كورة أصلا نحو لفسلان على عشرة الانسمة لكون الدخول الذي هوسب الاستثناء مراعي في الأول وكون الدخول المراعي

مع الوجرب أظهر منه عند عدم الوحوب في الثانى وكون تغزيل الأكثر مزلة الكل اللهي هو الطريق إلى الجاز فيا نحن فيه أدخل في الناسبة من تغزيل الآقل مقزلة الكل في الناف . وأما للمير إلى فروع هذه الأصول عند البلغاء ، فن باب الإخراج لاعلى مقنفي الظاهر بتزيلها منزلة الصحال الوصلة بوساطة جهة من جهات البلاغة . قال تعالى \_ و إذ ثانا للملاتكة اسجدوا الآمر فسجدوا الإبليس \_ وقال \_ مالهم به من عام الااتباع الظن \_ بناء على التغليد فهما . وقال تعالى \_ يوم لاينفع مال ولابنون إلامن أني الله بقلب سليم \_ بتقدير حذف الشاف ، وهو إلا سلامة من أني الله مداولا عليه قولهم عتاب فلان التبيف وأنيسه الاصداء ، وقوله : \_ ه وأعتبوا بالسيل ه \_ واله أن تحمل قوله \_ يوم السيف وأنيسه الاصداء ، وقول : \_ ه وأعتبوا بالسيل ه \_ واله أن تحمل قوله \_ يوم الدينف من لاينفع من لاينفع زيد ولاعمرو على معني لاينفع إنسان ما و يكون من منصوب الحل وقال القاتل :

و بلدة ليس بها أنيس إلا اليسافير و إلا المبس على منى أنيسها المافير ، والميس : أي أنيسها ليسوا إلا إياها . وقال : وقفت فها أصيلالا أسائلها أعيت جوابا ومابال بعمن أحد

لاأوادى . أراد ان كان الآدي بعد أحدا فلاأحد فيه بها إلاهو ، وكذا في الفرهين الآخر بن فتأملهما فقد اطلت على جهات البلاغات فلا تقل اضرب قوما إلاهمرا إلالاظهار كال الابقاء على عمرو ، فإن البقي على الشيء ينزل البعيد من احتمال ضروه منزلة أقربها ، أولوجه آخر مناسب مستازم لإيجاب الدخول في باب البلاغة ، ولا تنس قولي في باب البلاغة ، وكذا لا تقل لفلان على ألف الا تسميائة وتسعة وتسعين إلااذا أردت نعزل ذاك الواحد مغزلة الألف لجهة من الجهات الخطابية وقد عرفتها ولامتناع كون الشيء غير نفسه لاتصحح استثناء الكل من الكل فلا تقلل لفلان على" ثلاثة دراهم إلاثلاثة ، ولكن أردف التاني مايخرجه عن المساواة فقل إن شئت لفلان على" ثلاثة دراهمالاثلاثة الا اثنين الاأر بعة الاواحدا فليلزم درهمان لنزول على ثلاثة الاثلاثة الااثنين منزلة لفلان على أربعة لوقوع الاثنين في درجة الاثبات لكونهما مستثنيين عن ثلاثة هي في درجة النفي الكونها في عل الاستشاء عن الانة مثبتة وان كان تحقيق استشائها عندك موقوفا على نبين مقدار خروجها عن المساواة للمستشى منه ولزوم الاثنين من قولك على أربعة الاأربعة الاواحدا بالطريق للــذكور في اتبات الأربعة ولفلان على ثلاثة الائلاثة الائلاثة الائلاثة الائلاثة الاواحدا فليلزم الثلاثة لوجوب الواحد الواقع في درجة الاثبات، ووجوب واحد آخر من الثلاثة الثالثة عن الواحد وآخر ثالث من الثلاثة الخامسة عنه ، وهي الثلاثة الأولى ولفلان على ثلاثة دراهم الاثلاثة الاواحدا الااثنين الاثلاثة الااتسين ، فليلزم واحد لاسقاط الاثنين الآخرين من الثلاثة الى فيها الواقعة في درجة الاثبات واخراج الواحد الباقى منها بعد الاسقاط من الاثنين قبله الساقطين و إسقاط الواحد الباقى منهما من الواحد قبله المجتمع من الواحد الباقى من الثلاثة الأولى المسقط عنها الاثنان الباقيان من الثلاثة المسقطة التي عنها الاثنان الباقيان المائلانة المسقطة التي عنها الواحد الاثنين الاواحد الااثنين الاواحد الااثنين الاواحد الااثنين الاواحد الااثنين الاواحد الااثنين الاواحد الاثنية الاربعة الاحسة الاحسة الاسبعة الاسبعة بهي اللازم اثنين أم إذا قلت الاستة صار اللازم تسعة ثم إذاقلت الاسبعة بهي اللازم اثنين ثم إذا قلت الاستة صار اللازم مسعة ثم اذاقلت الاكثرة بهي اللازم قلت الاخسة بني المائزم شائلة ثم نذا قلت الاأربعة صار اللازم سبعة ثم اذاقلت الاكثرة بني اللازم صار اللازم سبعة ثم اذاقلت الاكثرة بني اللازم المائزة بني اللازم صار اللازم تسبعة ثم اذاقلت الاكثرة بني اللازم صار اللازم شائلة بني اللازم صار اللازم أربعة صار اللازم تسعة ثم اذاقلت الاكثرة بني اللازم اللازم أربعة صار اللازم تسعة ثم إذا قلت إلاسبة بني اللازم اثنية ثم اذا قلت الاتسعة بني اللازم واحدا هذا . ثم اذا وينها الموصف عمني غير مثل ماذا قلت لغلان على ثلاثة دراهم الااثنان احتمل من حيث أصول النحو أن بإرمه شيء اذا حل الرفع على البدل ، وعلى الماؤم قدى اذات الاثنان اذا حلى الرفع على البدل ، وعلى هذا فقس تستخرج ماشت من فتاوى ذات لطف ودقة بإذن الله تمالى الرفع على البدل ، وعلى هذا فقس تستخرج ماشت من فتاوى ذات لطف ودقة بإذن الله تمالى .

#### نســــل

واذ قد أغضى بنا القسل الى هذا الحد من على المانى والبيان ، وما أظنك يشته عليك وأكك منذ وقتنا لتحويك القم فهما لتشاهد ماتشاهد أناماسطرنا ماسطرنا إلاوجل" النرس توخى إقاظك عما أنت فيمه من رقدة غباك هن ضروب افتتانات في النسج لحبير الكلام على منوال المساحة وابداع وشيه بتماوير هن كال التأنى في ذلك اشدادا والجاما ، عسى إن استيقظت أن يشرب اك بسهم ، حيث ينمن "الاعجاز البسيدة تليله ، ويقس على الذاق دقيته وجليله ، فتنخرط في سلك المقول عنهم في حتى كلام رب المزة : ان له خلاوة ، وان عليه لطلاوة ، وان أعلام لشهر ، وإنه يعلو وما يهلي وماهو بكلام البشر فقستنى بذلك عن قرع با الاستدلال ، وأن لانتجاذبك أيدى الاحتالات في وجه الاعجاز ، فلنقسص عليلك ماعليه المتحرفون عن هذا المقلم .

اعل أن قارعى باب الاستدلال بعد الانفاق على أنه مسجر مختلفون في وجه الانجاز عشهم من يقول وجه الانجاز عشهم من يقول وجه الانجاز عشه مشيئته لاأنها لم تكن متدورا عليها فيايينهم في نفس الأمره لكن لازم هذا الثول كون المسروفين عن الانبها لم تكن المنارضة على التعديب من تعديد المعارضة لامن نظم الترآن منه اذا قال الك مدع شيئا حجتي في دعواى هذا أنى أضع الساعة يدى على تحرى و يتعدر ذلك عليسك ووجدت حجته صادقة فان التعديب في ذلك يكون منصرة إلى تعذر وضع يدك على التحري لاللي وضع المدعى بعد

على عوه واللازم كاليس يخنى منتف و وينهم من يقول وجه انجار القرآن وروده على أساوب مبتد إمباين لأسالب كلامهم في خطهم وأشعارهم ، لاسيا في مطالع السور ومقاطع الآى مشل يؤمنون يساون ، لكن ابتداء أساوب لوكان يستازم تعفر الاتيان بلكل لاستازم ابتداء أساوب الخطبة أوالشعر اذ لاشهة في أنهما مبتدآت تعفر الاتيان بالمثل واللازم كازى منتف ، ومنهم من يقول وجه اعجازه سلامته عن التناقض لكنه يستازم كون كل كلام اذا ما من التناقض و بلغ مقدار سورة من السور أن يعد معارضة واللازم بالاجاع منتف ، ومنهم من يقول وجه الاعجاز واللازم بالاجاع أيضا منتف ، ومنهم من يقول وجه الاعجاز واللازم بالاجاع أيضا منتف ، فهذه أقوال أر بعة يخمسها مايجده أصحاب الدوق من أن وجه الاعجاز هو أمر من بغس ألبلاغة والفساحة ، ولا طريق الك إلى هذا الخامس إلاطول خدمة هذين العلمين بعد فضل إلحى من هبة يهها يحكمته من يناه ، وهى النفس المستعدة أندك ، هذين العلمين بعد فضل إلحى من هبة يهها يحكمته من يناه ، وهى النفس المستعدة أندك ، فكل ميسر لما خلق له ، ولا استماد في إنكار هذا الوجه عن ليس معه ما يطلع عليه ، فلك محبنا الذيل في إنكاره من ضمنا الذيل ماإن نتكره ، فإله الشكر على جزيل ما أولى ، وله الحد ف الآخرة والأدلى .

#### فمــــــــل

هذا وحين نرى الجهل قد أعمى جاعات من عالاً شأن النّذيل حتى تعكسوا في ضلالات المتقدوها لجهلهم مطاعن قامت على صحنها الأداة ، فما ديدن الجهال إلا كذاك يقيمون مانص الديد الجهل تلياء مقام ماقص عليه العقل دلياء ، فأن لم يحرك هاهنا القلم ليقف المبتنى بين منزلي حصول وقوات ، وكأن يقامي هذا أسمه يشدني :

#### فايه أبا الشداد ان وراءنا أحاديث تروى بمدنافي الماشر

بدعونى بدلك الى تقة النرض من على المائى والبيان فى تحسيل ماقداعترض مطاوبا كارى فها تحن المعوته عجيبن باملاء ما يستمليه المقام فى فنسين بذكر فى أحدها مايتماقى بالنظم توخيا لتكميل علم الأدب وهو اتباع علم المشور علم المنظوم وتفسيلا لشبه بقسك بها من جهته ثم بذكر فى التكميل علم الأدب وهو اتباع علم المشور علم المنظوم وتفسيلا لشبه بقسك بها من جهته ثم بذكر على هذا الرجع، وان أحبيت سبب الظن فاصنح أليس متى جأء دافع وهى مفصلة عندك كان أجلب لللج المسلر منك إذا جاء وهى مجتلة ، وهل إذا فضل المسكم العالم بداخل الفلسفة وغارجها على الله المسكم المائم بذلك فضل عليه بقيرها الأسىء بك النظن ء فأعداله عن تحقق ذلك على ربية فقل لى وقد ألفت أن أكون المتطلب الله عن المقامين أفضلهما ، وشبه الجهلة فها نحن بسدده عثلاني عائدة إلى عمل المنافع والبيان عائدة على عالم على المنافى والبيان عائدة على عالم هذاك ، عندام على المنافى والبيان عائدة على عالم على المنافى والبيان

ومن عائدة إلى علم المنظوم وهو علم الشعر ، ونحن إلى الآن ما قضضنا عن التعرض له الخيام ، أعلابورثنا ذا أن نظنك تنزع إلى المألوف وأنك بتلك الطماعية موصوف ، وهذا أوان أن نسوق اليك الحديث .

# بسم الله الرحمن الرحيم الفن الأول من تمة النرض من علم المعانى

وهو الكلام فى الشعر وفيه ثلاثة فسول : أحدها فى بيان المراد من الشعر ، والثانى فيايخسه لكونهشمرا وهوالكلام فىالوزن ، وثالثهافيا يقبع ذلك على أقرب القولين فيه كإنطلمك على ذلك وهو الكلام فى القافية .

## الفصل الأول في بيان المراد من الشمر

قيل الشعر عبارة عن كلام موزون مقنى وألفى بعضهم لفظ المقنى وقال ؛ ان التقنية وهى القصد إلى القافية ورعايتها لاتازم الشعر لكونه شعرا ، بالأمم عارض ككونه مصرّعا أو قطمة أو قسيدة أو لاقعراح مقارح و إلا فليس للتقفية معنى غير اتهاء الموزون ، وأنه أمم لابد منه جار من الموزون عجرى كونه مسموعا ومؤلفا وغير ذلك فقه ترك التعرض ولقد صدق . ومن اعتبر للتفق قال : للوزون قد يقع وصفا المكلام إذا سلم عن عيني قسور وتطو يل فلابد من ذكر التقفية تفرقة ، لمكن وصف المكلام بالوزن للمرض المذكور لايطلق ، وأقام بعضهم مقام المكلام اللفظ الله الله الله على المدنى والمدنى مع زيادة ، وهى أن مكون الدلالة بوسلمة الوضع على مايذكر في حد الكلمة والالزم إذاقت مثلا :

ألاان رأى الأشعرى أني الحسن ومتبعه في القبيع وفي الحسن وان كان منسوا إلى الجهل عن قل لرأى حقيق بالتأمل فاعلمن

أن لا يعداليت الأول شعرالكونه غيركلام بأصول النحو مع كونه شعرا من غيرشهة ولاالثاني وحده . ثم اختلف فيه فعند جاعة أن لابد فيه من أن يكون وزنه لتعمد صاحبه إياه ، والمراد بتعمد الوزن هوأن يقسد الوزن ابتداء ثم يشكلم مراعيا جانبه لاأن يقسد المتناح الهني وتأدينه بكلمات لائقة من حيث الفصاحة في تركيب لتلك السكلمات توجبه الملاغة ، فيستتبع ذلك كون السكلام موزونا ، أوأن يقسد المني و يتسكلم بحكم المادة على مجرى كلام الأوساط فيتفق أن يأتى موزونا ، وعند آخرين أن ذاك ليس بواجب لكن يلزمه أن يعدكل لافظ في الدنيا شاعوا إذ مامن لافظ إن تتبعت إلا وجدت في ألفاظه ما يكون على الوزن ، أو ماترى إذا قبل المذنجاني بكم تبع ألف

باذنجانة فقال أيمها بعشرة عدليات كيف تجد القواين على الوزان والتأتي أيضا ، وعلى هذا إذا الكرسى فقال نم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجد الأول في الأوزان والتأتي أيضا ، وعلى هذا إذا قيسل جاعة من جاء كم يوم الأحد فقالوا زيد بن عمو بن الد ، وتسبية كل الافظ شاعرا عما لاير تركيه عافل عنده إنساف ، فالصحيح هوالرأى الأول . لايقال فيلزم أن يجوزفيمن قال تصيدة أوضلعة أن الايسمى شاعرا بناء على تجويز أن لا يكون تعمد ذلك وامتناعه ظاهر قالجواب هوان اللهة السلام في مواضع فلا تمار ، والمروى عن النبي عليه السلاة والسلام أنه قال « من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر » شاهد صدف لماذ كرنا لافامت عدد وبن قائل الأقل ، قاشعر إذن هو القول الوزون وزنا عن تسمد ، وأرى أن شيخنا الحاتي عمد دون قائل الأقل ، قاشعر إذن هو القول الوزون وزنا عن تسمد ، وأرى أن شيخنا الحاتي عن الذي يسمع به في الآخر بن ، على المناق ال

# الفصل الثاني: في تنبع الأوزان

اعلم أن النوع الباحث عن هذا القبيل يسمى عسلم العروض ، وما أهم السلف فيه إلا تتبع الأوزان التي عليها أشعار العرب ، فلا يظفن أحد الفضول عندهم في الباب من ضم زيادة على ماحصروه ليست في كلام العرب فضلا على الامام الخليل بن أحمد ، ذلك البحر الزامو مخترع هذا التوع ، وعلى الأمة المنترفين منه من العلماء المتقدمين به فيذلك رصوان الله عليهم أجهين ، و إلا فن أنهام لم يكونوا يرون الزيادة على التي حصروها من حيث الوزن مستقيمة والزيادة عليها تنادى بأرفع صوت :

لقد وجدت مكان القول ذاسعة فان وجدت لسانا قاتلا فقل

لاللطبع للسنتيم أن يزيد عليها شيئا ، ولا ما كم في هذه العناعة الااستقامة الطبع وتفاوت الطبع في شأنها معادم ، وهي الحم الأول المستغنى عن النعلم ، فاعرف و إياك ان نقل البك وزن منسوب إلى العرب لا تراه في الحصر أن تعسد فواته قسورا في الخترج فلما تعمل العمال المحالة المحالة والمحالة المحالة المحالة المحالة المحالة على أنه إن عد قصورا كان العيب فيه لمقدى عهده حيث لم جيئوا لامام مثله ما يتم له المطاوب من مجرد نقل الرواة وحود الاستظهار بذلك ، اللهم سبا .

#### فصل

و إذ قد وقفت على هذا فاعسلم أن أوزان أشعار العرب بوساطة الاستقراء لمحتلفاتها ترجم عند الخليل بن أحد رحه الله بحكم الماسبات العتبرة على وجهها فالضبط والنجنب عن الانتشار إلى حسة عشر أصلا يسميها بحورا، والك البحور ترجع إلى حس دوارٌ تنتظم وكات وسكات معدودة انتظاما فتضبط في حروف تنظم تسمى قاك الضوابط أسول الأفاعيل ، وهي ثمانية في اللفظ اثنان منها خاسيان فعولن فاعلن ، وستة سباعية مفاعيلن فأعلان مستفعلن مفاعلان متفاعلن مفعولات إلا أن اعتبارها على مقضى السناعة يصيرها عشرة بضم ائنتان اليها وهما مس تفع لن يقطع تفع عن طرفيه في موضعين وفاع لائن بقطع فاع عما بعده في موضع ، ومساق الحديث يطلمك على ذلك باذن الله تعالى ، وتركيبات هــذه الأفاعيل تسور من خسة أنواع أو أربعة : أحدها حوفان ثانيهما ساكن وأنه يسمى سببا خفيفا . وثانها حوفان متحركان يعقبهما ساكن وأنه يسمى وتدا مجموعاً . وثالثها حرفان متحركان يتوسطهما ساكن وأنه يسمى وتدا مفروقاً . ورابعها ثلاثة أحرف متحركات على التوالي يعقبهن ساكن وأنه يسمى فاسلة صغرى ، وخامسها متحركات لايعقبهما ساكن كالنصف . الأوّل من الفاصلة الصغرى وأنه يسمى سببا ثقيسلا ، والذلك كثيرًا ما يقال فيها إنها مركبة من سبسين ثقيل وخفيف ، فيعد فعولن مركبا من وقد مجموع وسبب خفيف بعده وفاعلن بالعكس ويعمة مفاعيلن مركبا من وتد مجموع قبل سببين خفيفين وفا الأن منه بينهما ومستفعلن منه بعدهما ، ومفاعلان منه ومن فاصلة صفرى بعده ومتفاعلن بالعكس ويعد مفعولات من وتدمغروق بعد سببين خفيذين ومس تفع لن في الخفيف وفي المجتث منه ينهما وفاع لان في المشارع منه قبلهما ، ثم يقع في تعريفات الأفاعيل ما يجمع أربعة أحوف متحركات على التوالى يعقبهن ساكن ، فذاك يسمى فاصلة كبرى وقد يذهب فيه إلى أنها مركبة من سبب ثقبل ووقد مجموع ، لكن الوقوف على الصناعة يأباه ، وعسى أن تهتدى بذلك في أثناء مايتلى عليك ، ولن يقف على لطائف مااعتبره الامام الخليل بن أحد قدس الله روحه في هذا النوع إلاذو طبع سلم ، وهو مأهر في استخراج عسلم الصرف ، ولتلك الدوائر الخلس أسام وَرَئِب فَى الابراد ٤ فَمَاثَرَة تَسمَى مُخْتَلَفَة لاخْتَلافَ مَافِيهَا مِنْ الشَّابِطُ خَاسِيا وسباعيا ويفتتح بذكرها وهي هذه :



الم علاسة المتحرك والألف علامة الساكن يتم أصل البيت به ورها أربع مريات وأنها تتضمن من البحور الستقرأة ثلاثة أسلمها : طويل مديد بسيط و يسترفيها بالطويل ويتاده الباقيان على من البحور الستقرأة ثلاثة أسلمها : طويل مديد بسيط فعولن مفاصيلن ، ووسداً الديد من حيث ينظم الضبط فاحلان فاعلن ، ومبدأ البسيط من حيث ينظم مستقطن فاعلن ، ودائرة تسمى مؤتلفة ويثني بها وهي هذه :



نثم أصل البيت بدورها ست مرئت وأنها تنضمن بحرين: يسمى أحدهما الوافر و بفتتح به فيها وضابطه مفاعلان و يتاوه الثانى و يسمى الكامل وضابطه متفاعلن وسميت مؤتلفة لعدم الاختلاف. في ضابطي البحرين. ودائرة تسمى مجتلية و يثلث بها وهي هذه:



تقدم أصل البيت بست دورات وأنها تنسين ثلاثة أعر أسامها: هزيم، رجز ، ومل ، و يداً بالمزيخ في المؤلفة و يداً بالمزيخ في المؤلفة و يداً بالمزيخ في المؤلفة و يشار بالمؤلفة و يشار بالمؤلفة المؤلفة المؤلف



تم أصل البيت بدورتين وأنها تنضين سبة أبحر أساميا سريع منسرح خفيف مشارع مقتض بجنث و يقدم السريع منها من حيث متظم مستفعلن معتفلن مفعولات ، ومبدأ المفسرح من حيث ينظم مستفعلن مفعولات ، ومبدأ المفسرح من حيث ينظم مستفعلن مفعولات ، ومبدأ المفسرح من حيث ينظم مناعيلن فاع لأن مفاعيلن بقطم فاعهما بمستفعلن المتسل لفظا ، ومبدأ المفسارع من حيث ينظم مناعيلن فاع لأن مفاعيلن بقطم فاعهما بمدها وان اشبه بفاعلات المتسل لفظا ، ومبدأ المقتضب من حيث ينظم مفعولات مستفعلن ومبدأ المجتث من حيث ينظم مفعولات مستفعلن تسمى منفردة فها بحر واحديسمى المتقارب تم أصل البيت تجماني دورات وهي هذه :



وضابطه فعولن . ونحن إذا فرغنا من الكلام في حداً الفن نذكر الحاصل على ترتيب الدوائر على مارتبت عليه وعلى الابتداء فيهامن البحور بما ابتدأ به ان شاء الله الا أن هذا الفن لكنرة مااخترج فيه من الألقاب فأنشى فيسه من الأوضاع يتصور الكلام فيسه من جنس التكلم بلغسة مخترعة فلا بد من الايقاف على مخترعاته أؤلائم من التكلم به ثانيا .

اعام أن ايوزن من الشعر بأسول الأفاعيل وفروعها التي ستأنيك تسمى أجزاه الشعر وأنم عدد أجزاء البيت عانية مثل : قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللواى بين السخول فومل

وأنه يسمى مثمنا وخط ألعروض هو ماترى يثبت لللغوظ به ويفك المعقم ولا يثبت مالا يعمخل في الفظ و ينزل إلى ستة و يسمى مسلسا و إلى أر بعة و يسمى مر بعا والى ثلاثة و يسمى مثلثا والى اثنين عنسد الخليل ومن تابعه وأنه يسمى مثني والى واحد عند أقي اسحق الزجاج فيوحد ، وقد روى يتعلى خسة أجزاه جاء الدرانفيس ولميأت مسبع ، ثم ان الأجزاء تنصف فى المدن والسدس والمر يـم نصفين و يسميان مصراعي البيت ثم الجزأ الأوّل من المسراع الأوّل يسمى صدرا والآخو منه عروضا والأوَّل من المعراع الثاني ابتداء ، والآخر منه ضربا وعجزا ، وماعدا ماذكر في المنهن والمسلس يسمى حشوا ولا حشو للمر بع . وأما المئك فمنهم من ينزله منزلة المصراع الأوّل في تسمية أجزائه فيسمى أولها صدرا وتانيها حشوا وتاللها عروضا . ومنهم من ينزله منزلة للصراع الثاني فبسمى الأوَّل ابتداء والتالث ضربا ، وكذا المثنى في تسمية جزأيه ولا حشو له وقياس الموحد أن يختلف في تسميته عروضا وضر با محسب الرأيين والمسدس متى كان أصله التثمين سمى عزوا لدهاب جزء من كل واحد من مصراعيه ومأر يعوا الثمن على الأقرب في ظاهر السناعة كاستقف عليمه م وأما الربح والمثلث والمتني فراجعة الى المساسات فالمربع مسمى بالهبزو والمثلث بالمشطور لذهاب شطره والمتني بالنهوك الاجمحاف به ، وقياس الموحد أن يسمى مشطور النهوك ، هذا وان أصول الأفاعيل قد سبق ذكرها ، فأما فروعها المفيرة عنها فمدار تغييراتها علىأقسام ثلاثة اسكان المنحرك ونقصان في الحروف وزيادة فيهن ، ثم انها قد نجتمع تارة على جزء واحد ولاتجتمع عليه أخرى وهاأنا مورد جيم ذلك في الله كر باذن الله تعالى يسكن تاء متفاعلن ، ويسمى أضارا وينقل الىمستفعلن ولام مفاعلان ويسمى عصبا وينقل إلى مفاعيلن وينزل الفاسة إذ ذاك منزلة سببين خفيفين وتاء مفعولات ويسمى وقفا وينقل إلى مفعولان وبسقط الساكن الثاني السببي نحو فعلن فيفاعلن وفعلانن في فاعلان المتصل دون فام لأن النقطع ومتفعلن في مستفعلن منقولا الىمفاعلن ويسمى خبنا والساكن الرابع السبي ويسمى طبا نحو مستعلن فيمستفعلن وينقل إلىمتفعلن والساكن الخامس السبي ويسمى قبضا نحو فعول في فعولن أومفاعل في مفاعيلن والساكن السابع تحو مفاعيل فىمفاعيلن ويسمى كفا ويفتقد أحد متحرك الوتد الجموع تحو فاعاتن في فاعلان ويسمى تشعيثا وفيه كلام يأتيك فى باب الخفيف ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه نحو فعول يسكون اللام وفاعلات منقولا الى فأعلان ، ويسمى قصرا ويسقط ساحكن الوقد الجموع ويسكن ثانى متحركيه نحو مستفعل منقولا الى مفعولن ومتفاعل منقولا إلى فعلان و يسمى قطفا و يجمع بين الاضار في متفاعلن وبين اسقاط للسكن فينقل الى مفاعلن و يسمى وقسا وبين السب في مفاعلت وبين استفاط السكن منقولا الى مُفاعلن ، ويسمى عقلا ، وبين الاضار وبين الطي في متفاعلن فينقل الى مفتعلن و يسمى خزلا بالخاه العجمة ، و بين العمب والكف في مفاعلةن فبنقل إلى مفاعيسل ويسمى نقما ، وبين الوقف والكف في مفعولات

قينقل الى مفعولن و يسمى كسفابالسين غير المعجمة عن شيخنا الحاتمي رجه الله ، و يجمع بين الحبن والطي في مستفعلن فينقل الى فعلتن ويسمى خبلا و بين الخبن والكف في مستفعلنَ وقاحلانن منقرلين الىمفاعل وفعلات ويسمى شكلا ويسقط السبب الخفيف من الآخر نحو فعو ومفاعي منقولين الى فعل بسكون اللام والى فعولن ويسمى حسذةا والوئد الجموع منه ويسمى السقوط منه أحذ نحو مستف ومتفا منقولين إلى فعلن بسكون الدين وفعلن بتحركها والوتد المفروق منه و يسمى المسقوط منه أسلم نحو مفعو منقولا إلى فعلن ، ويجمع بين العصب والحذف في مفاعلةن و يسمى قطفا وينقل إلى فعولن ، ويجمع بين الحذف والقطع نحو فع بسكون العين في فعولن و يسمى للفعول به هذا أبتر و بزاد آخرا حرف اكن إماعلى سبب خفيف نحو أن يقال في اعلان بعد الزيادة فاعليان وتسمى هذه الزيادة تسبيعا وإما على وتد مجموع وتسمى إرالة نحو أن يقال في مستغملن مستفعلات أوسبب خفيف تحسو مستفعلان ويسمى ترفيلا. وهاهنا نوع من النقمان يسمى الخرم ، ونوع من الزيادة يسمى الخزم ، فالخرم اسقاط المتحرك الأوّل من الوقد المجموع ف الجزء الصدرى لعلر يتنق واضح ، وربما وقع فحالجزء الابتدائى ، وأنه عندى رذل لا.أورده في الاعتبار فاعلم . وللمخروم ألقاب بحسب اعتبارات عارضة يسمى في الخاسي أثلم إذا خرم سالما : أى من غير زيادة تغيير، وأثرم إذا خرم 4 وهو مقبوض ، و يسمى فى السباعى ذى الفاصلة وهو مفاعلةن أعضب إذا خرم سالما ، وأقصم اذا خرم وهو معسوب ، وأجم إذا خرم وهو معقول ، وأعقص إذا خرم وهو منقوص ، ويسمى في غير ذي الفاصلة وهو مفاعيلن أخرم إذا خرم سالما وأشتر إذا خرم وهو مقبوض وأحذ اذا أخرم وهو مكفوف . وأما الخزم الزاى فهو زيادة في أوَّل البيت يعتد بها فيللمني ولا يعتد بها في الفظء وأنا لا أعذر في هذه الزيادة الا إذا كانت مستقلة ينفسها فاضلة لجمامها عن التقطيع : أعنى كلة على حدة غبر محتاج أي جزء منها تقطيع البيت. ور بما وقع فيأوّل الصراع التاني ، وأنه عندي في الرداءة كالخرم فيه ، وهذه التغييرات تنقسم قسمين ، فمنها ماييني عليه البيت فيلزم وأنه سمى علة سواء كان بالزيادة أو بالنقسان . ومنها ماليس كيذلك فيسمى زحافا ثم إذا كان زحاف زيادة نظر ، فان كان حيث قبل متحركه ساكن سبى كا إذا جاء فاعلان فاعلان مكذا فاعلان فعلان سي معرا ، وقيل انه معاقبة لماقبل ، وإذاجا، على فاعلات فاعلان سمي عجزا . وقيل انه معاقبة لما بعده ، وإذا جاء على نحو فاعلان فعلات فاعلان سمى ذا الطرفين . والماقبة بين الحرفين أن لا يجوز سقوطهما معا وان جاز ثـوتهما معا . والراقبة بينهما أن لا يجوز سقوطهما معا ولا ثبوتهما معا كياء مفاعيلن ونونه في المضارع فأنه لا يأتي الا مقبوضا أو مكفوفا .

و إذ قد عرفت ذلك فاعرف أن مايسلم من العلة بالنقصان مع جواز أن لايسلم يسمى محيحا ، والسالم من العلة بازيادة بالشرط المذكور يسمى معرى ، والسالم من الزحاف مجر النحرم والخزم بالشرط المذكور يخص باسم السالم ، والسالم من النحرم بالشرط المذكور يسمى موفورا ، ومايسلم من الخرم أسميه أنا مجردا ، وما يسلم من المعاقبة يسمى بريا .

واذ قد فرغنا عن ذلك فلنقل على المقصود الأصلى من تفصيل الكلام في كل بحر من البحور الحسة عشر ،

#### باب الطويل

أصل الطويل فعولن مفاعيلن أريع مرات ، وله فيغير المصرع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة أضرب . والمصرع : هومايتعمد فيه اتباع العروض الضرب فيوزنه ورويه ، اللهم الاحيث عبرى التشميث ، وستعرف الروئ في فصل علم القافية . وحكم التصريع في جميع البحور ، هو ماعرفت فلا نعيده ثانيا . الضرب الأول صبيح سالم . والثانى مقبوض كالعدوض . والثالث عفوف ، بيت الضرب الأول :

أبا منسفر كانت غسرورا صحيفتى ولم أعطسكم فىالطوع مالى ولاعرضى تقطيمه : أبا من فعولن ذرن كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتى مفاعلن ولم أع فعسولن طسكمفططو مفاعيلن عمالى فعولن ولاعرضى مفاعيلن العسسدر موفور سالم والعروض مقبوضة والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشو بن سالمة ، يبت الضرب الثانى :

ستبدى لك الأيام ماكنت جاهلا ويأتيسك بالأخبار من لم تزوّد

تقطیعه : منبدی فعولن لکلایا مفاعیان مماکن فعولن تجاهلن ، فاعلن و یأتی فعولن کبلا خبامفاعیان رمنا فعولن تزودی مفاعلن کلاهمامقبوض ، بیت الضرب الثالث :

أقيموا بني العمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرموسا

تقطيعه: ضولن مفاعيلن ضولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن ، و يلزم هذا الضرب الثالث عند الخليل والأخفش كون القافية مردفة بالمدّ ، وسستعرف ذلك . وقد روى الأخفش ضريا رابعا مفاعل منقولا فعولن .

أتطلب من اسود بيشة دونه أبو مطر وعاص وأبو سعد

تقطیعه : أتطل ضول بمناسومفاعلن دبیش فعول تدونهو مفاعلن أبوم فعول طربوعا مفاعلن حربو فعول أبو سعدى مفاعیلن ، بیت الاثم المسكموف : شاقسك أحداج سليمي بعاقل فعيناك للبدين تجمودان بالسمع شاقت فعلن كأحداج مفاعيل سليمي فعولن بعاقلن مفاعلن فعيدا فعولن بدد معي مفاعيلن ، يبت الأثرم :

. هاجك ربع دارس الرسم باللوى لأساء عنى آيه للور والقطر

تقطيعه : هاج فعل كر بعندا مفاعيلن رسر الرس فعولن مبالوى مفاعلن لأسما فعولن أعففا. مفاعيلن مهامو فعولن روالقطوو مفاعيلن .

#### باب المديد

أصل للديد فاعلات فاعلن أربع مرات ، وهو ف الاستحال مجزّة وله ثلاث أعاريش وستة أضرب العروض الأولى سالمة ، ولهما ضرب واحد سالم . والعروض . الثانية محدوفة ، ولهما ثلاثة أضرب أولها مقصور والثانى محمدوف والثالث أبتر والعروض الثالثة محدوفة مخبونة ، ولها ضربان أولهما محدوف مخبون وثانيهما أبتر، يبت الضرب الأولى :

بالبكرانشروا لى كايبا بالبكر أين أين الغرار

تقطيعه: يالبكرن فاعلان انشروا فاعلن ليكليين فاعلان بالبكرن فاعلاني أبي أى فاعلن نلغرارو فاعلان ، الأجزاء السنة سالمة ، بيت الضرب الثاني :

> لايترن الممهأ عيشه كل عيش صائر لازوال تقطيعه : فاعلاق فاعلن فاعلاق فاعلان ۽ بيت الشرب الثالث : اعلموا آنی لسكم ساخطا شاهدا ما كشت أو غائبا

ضربه غائبا فاعلن 6 بيت الضرب الرابع:

إنما الله الساء القوتة أخرجت من كيس دهقان ضربه قانى فعان ، يت الضرب الخانس :

للفتي عقبل يميش به حيث تهدى ساقه قدمه

تقطيعه : الفتاعن فاعلان لن يعي فاعلن شبه فعلن حيث تهدى فاعلان ساقهوفاعلن قلمه فعلن ، بيت الضرب السادس :

رب تاربت أرمقها تقضم الحندى والتارا

تقطيعه: ربينا رن فاعسلات بتناًر فاعلن منها فعلن تقصلهن فاعسلات ديبول فاعلن غاراً فعلن ، ويلزم هذا الضرب السادس والضرب الرابع قبله كون القافية مهدفة بالمد عند الخليل رجمه الله ، وعن الكسائى حمل هذين الفسر بين الخامس والسادس على البسيط بالقاد مستعملن من السدر وتقطيع أحدهما بفاعلن مستعملن فعلن والآخو بفاعلن مستغملن فعلن ، لذكن الافتتاح بقرك الأصل الضرورة موجبة كالخرم أوالخوم غيرمناسب فليتأمل فيه . زحافه يجرى الخبار في كل ظاعلن إلا فى الواقع عروضا وضربا ، و يجرى فى كل فاعلان الخبن ، وكذا الكف والشكل إلا فى الضرب فانهما لايجريان فيه و بين نون فاعلان وألف فاعلن وفاعــلان بعدها معاقبة ، وأما فاعلان فبعضهم لايجيز خبنه و بعضهم يجبزه مستشهدا بقوله :

> كنتأختى صرف تكالنوى فرمانى سهمها فأصاب بيتالخبون: ومتى مايع منك كلاما يتكام فيجبك بعقل جيع أجزاه عبونة ، بيت المكافوف :

لن يزال قومنا مخسيين صالحين ما اتقوا واستقاموا تقطيعه : فاعلات فاعلات فاعملات فاعلان ، بيت الشكول : لمن الديار غمسيرهن كل دانى الزن جون الرباب

تقطيعه لمندد فعالت بارغى فاعلن وهان فعالت كالمدائل فاعلان مزيجوفاعلن تر، و بابى فعالان ، مبت الطرفين :

> لیت شمری هارانا ذات یوم بجنوب فارع من تسلاقی تقطیعه : فاعلائن فاعلان فعالات فاعلان .

## بابالبسيط

أصل البسيط مستنعلى فاعلن أريم مهات وهو يستعمل تارة مثمنا وأخرى مجزوًا مسلسا وله فيالثمن عروض واحدة عجوزة ولماضربان أولهما عجون وتانيهما مقطوع وفيالسدس عوضان المروض الأولى سللة ولها ثلاثة أضرب أولها مذال وثانيها معرى وثالبها مقطوع والعروض الثانية مقطوعة ولها واحد مقطوع وهذا البيت الأخبر القطوع العروض والضرب يسيى عظماء وعن الخليل أن العروض المقطوعة ولا تجامع غبرالضرب المقطوع والكسائي ويوضائك فهوشمولامي القيس: عميناك دمهما سال كان شأنيها أو شال

وللا سودين يعفره

وتعن قوم لنا رماح وثروة من موال وسميم

وفی قسیدة عبید بن الأبرس وهی ، أفتر من أها، ملحوب ، كثیر من هذا القبیل ، وهذه القصیدة عندی من عجائب الدنیا فی اختلافها فی الوزن والأولی فیها أن تلحق بالخطب كما هو رأی كثیر من الفضلاء، بیت الضرب الأول من الشمن :

ياحار لا أرمين منكم بداهية : ﴿ لَمُ يَلْقُهَا سُوقَةٌ قَبْلُى وَلَا مَلْكُ تَقْطَيْمُهُ ؛ يَاحَارُلا مُستَغْمَلُنَ أَرْمِينَ فَاهَانَ مَنْكَبِدًا مُستَغْمَلُنَ هِيْنَ فَعَلَنَ لَمْ يَلْقها مُستَغْمَلُنَ سُوقَانُ غَاهَلُنْ قَبْلُبُولًا مُستَغْمَلُنَ مُلْسَكُوفُعِلُنَ ؛ بِيْتَ الْغَمْرِبِ النّائي مَنْهُ :

قد أشهد الفارة الشعواء تحفلني - جوداء معروقة اللحيين سرحوب

الضرب: حو بوفعلن ، والخليل والاخفش رحمهما الله ريان الردف في القافية هاهنا وابن هافي في قوله ؛ لاتبك ليلي ولانطرب الى هند وإشرب على الورد من حراء كالورد

مارأى ذلك ، وقد روى الفراء ضربا ثالثا على خلاف أصول السناعة وهوفعل ساكن العين واللام كانه أحذ مذال ، بيت الضرب الأوّل من مسدسه :

انا نفنا على ماخيات سعدبن زيدوعمرو من تميم

تقطیعه : اننا ذم مستفعلن ناعلا فاعلن ماخییات مستفعلن سعد بنزی مستفعلن دنوعم فاعلن رتمنتمج مستفعلان ، بیت الغرب الثانی منه :

ماذا وقوفى على ربح عفا مخلولق دارس مستعجم القطيعة : مستفعلن فاعلن مستعمل مربين ، بيت الفعرب الثالث منه : سيروا معا أعما ميعادكم يوم الثلاثاء بطن الوادى الفعرب ناوادى مفعولن و يازمه الردف عند الخليل رحمه الله ، بيت الخلع : ماهيج الشوق من أطلال أضحت قفارا كوحى الواحى

قطیمه : مستفعلن فاعلن مفعولن س تین ، زیافه یجری فی کل مستفعلن ومستفعلان الحمین والطمی والحمیل ، وعن الحلیل أن الحمیل لایجری فی عروض الهزو و یجری فی کل فاعلن ومفعولن الحمین ، بیت الخمیون :

لقد خلت حقب صروفها عجب فأحدثت غيرا وأعقبت دولا تقطيعه: مفاعلن فعلن عمرتين ، بيت للطوى :

ارتحاوا غدوة فانطلقوا بكرا فى زمر منهم يتبغها زمر الأجزاء الأربعة مطوية، يبت الحبول :

وزهموا أنهم لقيهم رجل فأخذوا ماله وضر بوا عنقه تقطيعه فعلق فاعلن فعلق فعلن مرتين، ببت المخبول الفال من المسدس: قد جاءكم أنكم يوما اذا ماذقتم الموت سوف تبعثون الضرب فتبعثون مفاعلان، بيت الطوى المذال منه:

باصاح قد أخلفت أسماء ما كانت "تمنيسسك من حسن وصال الفرب حسن وصال منتملان، بيت الخبول المذال منه:

هذا مقامی قریبا من أخنی کل امری ً قائم مغ أخیه الضرب مع أخیه فعلنان ، بیت الحلع عجبونا :

State The Commence of

أصبحت والشيب قد علاني يعمو حثيثا الى الحساب تقطيعه : مستفعلن فاعلن فعولن مرتين ، وفعولن هنا في العروض لما أشبه عروص التقارب من مستسه حذفه من قال : ان شواء ونشوة وخب البارل الأمون

تقطيعه : اننشوا مفتملن أتوش فاعلن وتن فعل وخبيل فعاتن بازال فاعلن أموتى فعولن وأته شاذ لايقاس عليه .

# ياب الوافر

أصل الوافر مفاعلة ستحمات وأنه يسدس على الأصل تارة وير بع مجزوا أخرى ، ولسدسه عروض واحدة مقطوفة ولما ضرب واحد مثلها ، واربعه عروض واحدة سالة ولها ضربان : أولهما سالم والنهما محدوب ، يت ضرب السدس :

لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصى

تقطيعه لنا نحتم مفاعلةن نسوقها مفاعلةن غزارن فعولن كانن قرو مفاعلةن تجالنهل مفاعلةن عصييو فعولن ، بيت الضرب الأوّل من حربعه نسوقها مفاعلةن غزارن فعولن كانن قرو مفاعلةن تجالنهل مفاعلةن ، بيت الضرب الأول من المربع :

لقد عامت ربيعة أن حبلك واهن خلق

تقطيعه مفاعلتن أربع مهات ، بيت الضرب الثاني منه :

أعاتبهما وآمرها فتنضبني وتصيني

الضرب وتعميني مفاعيلن ۽ وقد ذكر ههنا ضرب ثالث مقطوف وهو:

بكيت ومأيرد التالبكاء على حزين

كا ذكرت عروض ثانية مقطوفة في قوله :

عبيدة أنت هي وأنت الدهر ذكرى

زمافه بجرى فى كل مفاعلان النسب والعقل والنقص إلا فى الواقع ضر با ومن الخليسل أن . المقل لايجرى فى عروض للربح و يختلف فى العسدر بين كونه أعصب وأقصم وأعقس وأجم و بين ياء المصوب ونونه معاقبة ، بيث المعموب :

إذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

تقطيه : اذالتس مفاعيلن تعلمشيأن مفاعيلن فدعهو فعولن وجاوزهو مفاعيلن الى ماتس مفاعيلن تطيعو فعولن ۽ بيت المقول :

منازل لعزتنا قغار كالممارسومها سطور

تقطيعه : مغاعلن مغاعلن فعولن مرتين ، يبت النقوس :

لسلامة دار بحفسير كباقى الخلق الرسم قفار

تقطيمه: مفاعيل مفاعيل فعولن مرتين ، بيت الأعصب :

أن نُزل الشتاء بدار قوم تجنب جار بينهم الشتاء

الصدرانزلش مغتملن ، بيت الأقصم :

ماقالوا لنا ســــدا ولــكن تفاقم أممهم فأثوا بهنجر

الصدر ماقالوا منمولن ، بيت الأعقس :

لولا ملك زءوف رحيم تداركني برحته هلكت

الصدر لولام معقول ۽ بيت الأجم :

أنت خير من ركب الطالج وأكرمهم أننا وأبا وأما الصدر انتخى فاعلن .

# باب الكامل

أصل الكامل متفاعلن ست مرات وأنه يسنس على الأصل تارة و ير يع مجزوا أخرى ، وله في مسمسه عروضان : الأولى سلة ولها ثلاثة أضرب سالم ومقطوع وأحد مضم ، وقد أثبت غير الخليل والأخفش ضربا رابعا أحد وحق هذا الضرب ان ثبت تقديمه على الثالث الذى هو أحد مضمو فاعرفه فلا أذكر له يبتا ، والمروض الثانية حدّاء ، ولها ضربان : أولهما أحد وتانيهما أحد مضمو فله في مربعه عروض واحدة سالة ولها أر بعة أضرب : مرفل ومذال ومعرى ومقطوع ، بينت الضرب الآول من مسسه :

واذا صحوت فما أقصر عن لدى وكما علمت شمسائلي و نكرى تقطيعه : متفاعلو سنا 6 بين الضرب الثاني منه :

واذا دعونك ممهن قانه فس يزيدك عندهن خبالا

الضرب نخبالا فعلاتن وحق هذا الضرب عند الخليل والأخفش كونه ممدفا كا تراه، بيت الضرب الناك منه :

> لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آبها القطر الضرب قطرو فعلن ، بيت الضرب الرابع منه :

لن الديار عفا مراجها هطل أجش و بارح ترب تقطيعه: متفاعلن متفاعلن ضعان ضلين ، بيت الضرب الخامس منه: ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الدموض متأذ فعلن ، والضرب ذعرى قطن ، بيت الأول من مربعه : ولقد سبقتهم الى فلم نزعت وأنت آخر الجزء الرابع الذي هوالضرب متفاعلاتن ، بيت الضرب الثاني منه: جدت يكون مقامه أبدا بمنحتف الرياح الحرب الشارب الثانية :

وإذا افتقرت فلا تكن متخشما وتجسل أحزاؤه الأربعة سالمة ، يت الضرب الراجمنه :

به سنه ، يت الحرب الراج ... . وإذا هم ذكروا الإسا مع أكثروا الحسنات

ض به فعلاتن ، زمافه مجرى في كلّ متفاعلن ومتفاعلات ومتفاعلان الاضار والوقس والخزل

و يجرى في فعلان الاضار و بين سين الضمر وقائه معاقبة ، بيت الضمر :

إنى امرؤ من خبر عبس منسبا شطرى وأحى سائرى بالنسل

تقطيمه : مستفعلن سنا ، بيت الموقوص :

ينب عن حريمه بسيفه ورعمه ونبسله ويحتمى

تقطيعه مفاعلن ستا ، بيت الخزول :

منزلة صم صداها وعفت أرسمها ان سئلت لم تجب

تقطيعه مفتملن سنًا وأنما يحكم لهذه الأبيات الثلاثة كِكُونها مزاحْمُــالــكامل إذا وجدت معها في القطمة أو القسيدة متفاعلن ، بيت المشمر للرفل :

وغورتني وزعمت أنـــك لابن في الصيف تاص

ضربه مستفعلاتين ، بيت الوقوس المرفل:

ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم الى المقابر

خربه مفاعلاتن ، بيت المضمر للذال:

وإذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمين

ضر به مستفعلان ، بيت الموقوس المذال :

كتب الثقاء عليهما فهما له ميسران

ضربه مفاعلان ، بيت الخزول المذال :

وأجب أخاك إذا دعا أك معالنا غسير عخاف

ضربه مفتعلان ، يبت المضمر القطوع من السنس :

وإذا افتقرت الى السنائر لم تجد دخوا يكون كسالح الأعمال

وبيته من المربع :

وأبوالحليس ورب كعسبة فارغ مشغول

صرب البيتين مفعولن ، ولقد حس الوافر من قال :

لن السبي مجانب الصحرا مملق غميد ذي مهد وجمل الجزء الخامس أحد مشمرا وهو من الشواذ :

( ۱۷ = مفتاح العاوم )

#### باب الهزج

أصل الهزج مفاعيلن ستحمات وأنه فى الاستعمال عجزة مم يع والمعروض سالمة وضربان : أولهما سالم ، وثانيهما محذوف بيت المضرب الأول :

عقا من آل ليلي السهسب فالأملاح فالغمر

تقطيعه : مفاعيلن أر بعاء بيت الضرب الثاني منه :

وما ظهرى لباغى الضيسم بالظهر الدلول

ضربه ذلولى فعولن ٤ زحافه بجسوى القبض والكف فى كل مفاعيلن إلا فى الواقع ضربة ويجرى الكف فياكان عروضا دون القبض . وعن الأخفش رحمه الله جواز قبضها ٤ وفي بعض الروايات عن الخليل أيضا ويجرى فى مفاعيلن الصدرى الخرم والخرب والمستر وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة ، بيت المقبوض :

فقلت لا تخف شيئا فما عليك من بأس

تقطيعه فقلت لا مفاعلن تخفشيان مفاعيلن فما على مفاعلن كتبأسى مفاعيلن 6 بيت المكوف :

فهافان يفودان وذا من كثب يرى

تقطيعه : فهذان مفاعيل بفودان مغاعيل وذا منك مفاعيل ثبنيري مفاعيلن ، بيت الأخرم : أدّوا ما استعاروه كذاك العيش عاربه

صدره أددومس مفعولن ، بيت الآخرب :

لو كان أبو موسى أسيرا ما رضيناه صدره لوكان مفعول ، بيت الأشتر :

في الذين قد ماتوا وفيا جنوا عبره

ا صدره فلاذي غاملن .

#### باب الرجز

أصل الرجز مستعملن سنا ، وهو فى الاستعمال يسدس تارة على الأصل و بر بع مجزوا أخرى و يثث مشطورا اثاثة على غبر قول الخليل كان الشعر عند الخليل هو ماله مصراعان وعروض وضرب ، ولمل الحق فى يعد لما فى العرف من اجراء لفظ البيت على الشعر وامتناع اجوائه على المصراع و يثنى منهوك المحراء و يشعر بناه على على قول الخليل ومن تابعه دون الأخفش و يوحد مشطور منهوك على قول الزباع وحدد ولسدسه عروض واحدة سالمة ، وضر بان سالم ومقطوع ، ولمر بعه هروض وضرب سالمان ، وعروض مشاوره سالمة ، وهي ضربه ، وعروض مثناه كذاك ،

يت الضرب الأول من مسده:

دار لسلمي إذ سليمي جارة قفر برى آياتها مشل الزبر

أجزاؤه سنة ومالمة ، بيت الضرب الثانيمنه :

القلب منها مسترجح سالم والقلب مني جاهد مجهود

ضربه مجهود مفعولن يلزم هذا الضوب عند النخليل والأخفش كون القافيــة مردفة بالمعن

بيت المربع : قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر

أجزاؤه أربعة وسالمة . بيت الثلث :

مأهاج أخزانا : وشنجوا قد شنجا

أجزاؤه ثلاثة مع السلامة ، بيت المثنى :

يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع أقود وطفاء الزمع كأنها شاة صدع وقد أورد للشطور والنهوك مقطوعين لقطوع الشطور والنهوك مقطوعين لقطوع الشطور والنهوك مقطوعين لقطوع الشطور الشهود

ياصاحبي وحلى أقلا عذلي

بسكون الدَّال ، والقِطوع المنهوكُ قوله ﴿ ويل لم سعد سعدًا ﴿ وسُسْتُمْعُ فَهِمَا كَلَامًا . ينت الموحد :

قالت حبل ومن أخواتها ماذا النجل هذا الرجل لما احتفل أهدى يسل والمثلث عند الخليل والمتنى عند الخليل والمتنى عند الخليل والمتنى عند الخليل والمتنى عند الخليل والمتناز والمكلم في الجانبين نفيا واثباتا متقارب ، زحاف يجرى في مفعولن الحين ، يبت الخبون :

كف خالد وأطعمها وط الما وطالما وطالماستي

تقطيمه مفاعلن ستا ، بيت المطوى :

ماوانت والدة من وأد أكرم من عبد مناف حسبا تقطيمه مفتمان ستا. يبت الخبول:

وثقل منع خير طلب وعجل منع خير تؤد

تقطيمة فعللن ستا . بيت المقطوع الخبون :

لاخبر فيمن كف عناشره ان كان لارجي ليوم خبره الضرب فعولن والأجزاء الباقية مستفعان .

. باب الرمل

أصل الممل طاعلات ست مهات وأنه يسدس على الأصل تارة ويربع مجزوا أخرى ولمسدسه عروض واحدة علوفة وثلاثة أضرب : أولما سالم ، وثانها مقسور ، وثالثها عنوف ، ولربعه عروض واحدة عنداخليل وأنباعه ، وثلاثة أضرب: أحدهاسبسع ، وثانيها، معرى وثالبها محذوف ، وتأتى عروض ثانية وضرب لحما أذكرهما عقيب ذكر ماقدمت ، بيت الضرب الأول من مسدسه :

أباغ النعمان عني مألكا إنه قد طال حبسي وانتظار

تقطيعه أبلغننع فاعلان مانعني فاعلان مألكن فاعلن أتهوقد فاعلان طال حبسي فاعلان وانتظاري فاعلان 4 يت الضرب الثاني منه :

مثل سحق البرد عني بعدك السسقطر مغناه وتأويب الشيال

تقطیمه مثلسحتل فاعلان برد عففا فاعلان بعد کل فاعلن قطر مغنا فاعلان ، هو وتأوی فاعلان بشهال فاعلان ، پيتالضرب الثالث منه :

> قالت الحنساء لما جشها بشاب بعدى وأس هذا واشتهب تقطيعه فاعلان فاعلن مرتين، وأما قول المنابي :

إنما بدر بن عمار سحاب هطل فيه أنواب وعقاب فاستعمال محدث ظاهراء يت الضرب الأول من مربعه:

باخليسملي أربسا واستخبرا رسمابسفان

تعليمه باخليلي فاعلان بر بعلوس فاعلان تخبرارس فاعلان من بصفان فاعليبان، بيت الضرب الثاني منه :

> مقفــرات دارســات مشــل آيات الزبور تقطيعه فاعلانن أر بعاء بيت الضرب الثالث منه :

مالما قرت به العيسسنان من هذا أمن

تقطيعه مالمًا قرفاعلائن رتبهلمي فاعلائن تان منها فاعلائن ذاعن فاعلن ، وأما العروض الثانية وضر بها فمحلوفان ، وذلك قوله :

> بؤسا للحرب التي غادرت قومي سدى تقطيعة بؤسا للحرة علان بلتي فاعلن غادرتقو فاعلان ميسدا فاعلن ، وقبله :

> > بالبكر لانسوا ليس ذاحين وفي دَارت الحرب رحا فادفعوها برحي

ثم قوله بؤسا للنحرب هذا قول أبى اسحاق فى هذا الوزن ولم يذكره الخليل أمسلا، وأما الهرامى فقد عده من مربح للديد وتبعه جار الله فالتول الأول إذا تأملت منى على أنه مجزو أصله والقول الثافى مبنى على أنه مشطور أصله فكن الحاكم بينهما . زحاقه بجرى الخبن فى كل فاعسلان وفاعلن وفى فاعسلان وظمليان و بجرى فى كل فاعسلان إلا فها كان واقعا فى الضرب الكف والشكل و بين نون فاعلان وألف أى جزء كان بعدها معاقبة ، بيت الخبون :

وإذا عاية مجمه رضت نهض السلت إليها خواها

تقطيعه وإذاناً ضلاتن يُعجدن فسلان رفت فعلن تهضممل ضلان تأليا فسلان قواها فعلان ، يت المكفوف :

ليس كل من أراد حاجـة ثم جـة فى طلابها تضاها تقطيعه ليسكل فاعلات منأراد فاعــلات حاجةن فاعلن ثمجند فاعلات فيطلاب فاعــلات هاتضاها فاعلان م يت المشــكول :

أن سعداً بطل عمارس سأبر محتسب لما أسابه تقطيعه ، فاعلان فعلات فاعلن فاعلان فعلان فعلان م يت القسور الجنون : أسبحت كسرى وأمسى قيصر مغلقا من دونه باب حديد تقطيعه فاعلان فا

# باب السريع

أصله مستتملن مستقملن مضولات وأنه في الاستعمال يسدس على الأصل تارة و يثلث مشطورا أخرى ولمستعمل مستقمل و يثلث مشطورا أخرى ولمسدسه عروضان أولاهما مطوية مكسوفة ع. وأنا ثالثة أضرب واحمد مثلها وثانيها مطوى مكسوفة وأنا ضرب واحمد مثلها وعروض مثلثة المشطور وهي ضربها موقوفة أو مكسوفة . ينت الضرب الأول من مسدسه : أزمان سلى لارى مثلها الروز واون في شام ولا في عواق

تقطيعه أزما نسل مستفعلن مالابرى مستفعلن مثلها الرفاعلن را أونني مستفعلن شامئولا مستفعلن فيعراق فاعلان ، بيت الضرب الثاني منه :

هاج الموى رسم بذات النضى خاواتى مستعجم عول تقطيعه : مستقبلن مستقبلن فاعلن مرتين ، بيت الضرب الثالث منه : قالت ولم تقسيد النول الخنا مهلا فقيد أبلقت أسماعى عروضه فاعلن وضر به فعلن بسكون العين ، بيت الضرب الرابع منه : النشر مسسك والوجود دنا فير وأطراف الأكف عنم عروضه هدنا فعلن وضر به فعنم كذاك ، وقدأورد لهذه العروض ضرب ثان أصلم وهو قوله :

عروضه هدنا صلح وضربه متم لذاك ، وقد اورد شده العروض ضرب تان اصلم وهو قوله :" با أيها الزارى على حمس قد قلت فيه غسير مأتسلم

بسكون الميم والأخفش والرجاج متى اتسل كلامهما جذين الضر بين لايشيعان ضبط الخليل. ولا أعذرهما في ذلك، ويت المشطور الموقوف السروض ؛

﴿ يَنَشَخُنَ فَى خَافَاتُهَا بِالْأَبِوالِ ﴿ ﴿ تَقَطِّيمَهُ : مَسْتَعَلَقُ مَسْتَعَلَقُ مَصْوَلَانَ ، بيت المشطور

#### المنكسوف العروض:

#### باماحي رحسل أقسالا عسذلي

تقطیعه: مستفعلن مستفعلن مفعولن ، و إنحا لا يحمل هذا عندنا على مشطور الرجز القطوع العروض لأن حداد على ذلك يستدعى إسقاط حوف مع إسقاط حركة وحجاد على هدذا يستدعى إسقاط حرف مع إسقاط حرف خسب لكون الحركة ساقطة بحكم كون حرفها موقوفا عليه : أى لكون حركة التاء من مفعولات ساقطة فى الاستمنال سقوطا لاظهور لها إلا فى الدائرة فتأمله واحذ على ماسمت متى اعترضك موضع صالح الحل على وجهين . زحافه يجرى فى كل مستفعلن الخين والعلى والخبل وفى مضولات ومفعولن الخين والعلى والخبن

· أرد من الأمور ماينبتي ومانطيقه وما يستقيم

تقطيعه أردمنل مفاعلن أمورما مفاعلن يغبغي فاعلن ومائعلى مفاعلن فهو ومامفاعلن يستقيم فاعلان ء يبت للطوي :

قال أسا وهوبها عالم ويحك أمثال طريق قليــل

تقطيمه : قاللها مفتملن وهو بها مفتملن عالمن فاعلن و يحكأم مفتحلن اللطرى مفتعلن قبقليل فاعلان ، يبت انجبول :

وبلد قطسه عامر وجل حسره فى الطريق

. تقطيمه : و بلدن ضائق قطبهو ضائق عاصمان فاعلن وجلن ضائق حسر هو ضلنق قططو بق فاعلان ٤ مزاحف الشطور في عروضه الأولى :

قد عرضت أروى بقــول أفناد

تقطيمه: قد عرضت مفتمان أروا يقو مستغمان لأفناد فمؤلان ، وفي عروضه الثانية : \* و بلدة بعيدة النباط \* تقطيمه : مفاعلي مفاعلي فعولي: :

## باب المنسرح

أصل المنسرح مستنملن مفعولات مستنملن مرتين ، وهو فى الاستعمال مسدس ومنهوك ولمسدسه عروض سالمة وضرب مطوى ، وقد وجد له ضرب ثان مقطوع ، والمنهوك إما موقوف واما مكسوف ، والعروض فيه هو البصرب ، بيت المسدس للطوى الضرب :

ثان إن زيد لازال مستعملا الخبريفتي في مصره العرفا التأميد الذار منتها و التعلق في مصره العرفا

تقطيعه: إنفينزي مستفعان دفلازال مغغولات مستعملن مستفعلن العفيريف مستفعان شيفيمصر مفعولات هامرنا مفتعان ، بيت المسفس القطوع الضرب ذاك :

> وقد أدّعر الوحوش يسلت الحد رحب لبانه مجفـر ضربه هومجفر معمول ، يتالنهوك الوقوف : صبراني عبد الدار

تقطيعه : مستنعلن مفعولان ، بيت المنهوك الكسوف ، و بل ام سعد سعدا. 🗴

تقطيعه: مستفعلن مفعولن وليس يحمل على منهوك الرجز بالقطع كالايحمل مشطورالسريع على مشطور السريع على مستفعلن على مستفعلن المستفعلن المستفعلن المستفعلات المجتب والطي والخبل إلا في مستفعلن الواقعة بعد مفعولات فأخبل فيها نصرجلر و يجرى الخبون المخابد لا في منعولات ومفعولات ومفعولات ومفعولات ومفعولات والمخبون :

منازل عفاهن بذى الارا أككل وابل مسبل هطل

تقطیعه: منازلن مفاعلن عفاهن مفاهیل بذالاً را مفاعلن ککالوامفاعلن بلنسب مفاهیل اتهطلی مفتعلن 6 یت المطوی :

> ان حميرا أرى عشسيرته قد حديوا دونه وقد أنفوا تقطيعه مفتمان فاعلات مفتمان مرتين . بيت الخيول :

وبلد متشابه سمته قطعه رجل على جلم

تقطيعه : و بلدن فعاتن متشاب فعالت هنسبته مستفعان قطعه فعاتن رجائع فعالت الاجهاء مفتعلن بهت الخبن في مفعولات به بإمثرالا بسولان به تقطيعه : مستفعان فعولان ، بيت الخبن في مفعولن • هل بالديار إنس ، تقطيعه : مستفعان فعولن ،

## باب الخفيف

أصل الخفيف فاعلاق مس تفع لن فاعلان مرتين ۽ وهو في الاستعبال مسدس على الأصل ومربع مجزوء ولسنسه عروضان الروض الأولى سالم ولحاضر بإن سالم ومحلوف والعروض الثانية عملوفة ولما ضرب مثلها ۽ ولم بعه عروض سالمة وضر بإن سالم ومقسور عبون ٤ أبيت الضرب الأول من مسنسه :

حل أهلي ما يين درتي فبادو لي وحلت عاوية بالسخال

تقطيمه : مقلاً هلى فاعلان ما بيندر مس تفع لن الفيادو فاعلان الوحات فاعلان عاديان مس فع لن بالسحالي فاعلان 6 بيت الضرب الثاني منه :

ليت شعرى هل ثم هل آتينهم أم يحولن من بعد ذاك الردا :

تقطيمه : ليت شعرى فاعلان هاتممهل مس تفعلن آ نينهم فاعلان أسيحولن فاعلان منبعد ذا مس تفع لن كرددا فاعلن ، بيت الضرب الثالث منه :

ان قدرنا يوما على عاص نتصف منه أو ندعه لكم

تقطیعه : انقدرنا فاعلانی یومنملا مستفعلن عاصمین فاعلن نتسف من فاعلان هو أو ندخ مس نفع لن هو لسكم فاعلن ، بیت الضرب الأول من صربهه : لیت شعری ماذاری آم همرو فی آمرنا تقطیعه: فاعلان مس نفع لن مرتبن ، بیت الضرب الثانی ؛ کل خطب ان لم نکو فوا غضبتم پسید

تقطيعه : فاعلان مس تفع لن فاعلان فعولن ، و يازم هذا الضرب عندالخليل الردف ، وقد رأى بعض أصحاب هذه السناعة في فعولن هذه جلها على خبن مس وكسف تفع من مس تفعلن مخطئا حامليه على الخبن والقصر قائلا ان القصر يستلزم في علم القافية كون الروى من الوند الذي هو الآن لام ضولن وكون وصل الروى من السبب وهو نونه ، ولا نظير لهذا المستارم فان الروى والوصل يكونان من جزء واحد : أى سبب أووند . لمكن هذا الرأى يستلزم كسف الوتد في غير آخر الجزء، ولا نظير لحذا الستازم أيضا ، وان شئت فتأمل زحافات فاع لاتن في الضارم كيف تجد فاع ممتنعا عن الكسف . وأما امتناع حمل فعولن هذه على القطع فظاهر لفقدالوند الجموع إذا تأملت . زحافه تجرى في كل فاعلان ومستفعلن الخبن والكف والشكل إلافها كان ضربا والشكل لايجريان فيه و يجرى فى فاعلن الخبن وفى فاعلان الضربية التشعيث وكذا في العروضية لكن عندالتصريع لاغير وبين نون فاعلاني وسين مستفعلن وأتف فاعلان أوفاعلن بعدها معاقبة ، وكذا بين نون فاعلان وألف فاعلان النصاحبتين ، والأصحاب اختلفوا في كيفية وقوع التشعيث فمنهم من يسقط أول متحركى الوتد ويقدر الشعث فالاتن ثم ينقله إلى مفعولين ومسنده النشبيه بالمرم ، ومنهم من يسقط اللي متحركيه ذهابا إلىأنه أقرب إلى الآخر والآخر محل الحوادث و يقدر المشعث فاعان ثم ينقله ، ومنهم من يسقط ساكن الوتد و يسكن ثاني متحركيه ويقدر الشعث فاعلن بسكون الام ثم ينقله ومسنده التشبيه بالقطع الواقع فيه أجزاء ، ومنهم من يسقط الساكن قبه بالجن و يسكن أول الوتد و يقدر المشعث فعلائن بسكون المين ثم ينقله ، واك أن تجعل مسئله التشبيه بالاضهار بعد أن تشبه فعلا من فعلان بالفاصلة ، بيت الخبون :

وفؤادی کعهده بسلیمی بهوی لم یزل ولم یتغیر .

تشطيعه : وفؤادى فعلائن كعهده مفاعلن بسليمي فعلائن بهو لم فعلائن بزلولم مفاعلن يتغير فعلائن ، بيت المكفوف :

ياعمير ماتظهر من هواك أوتجن يستكار حين يبدو

تقطيعه : ياهمير فاعلات مانظهر مستفعل منهواك فاعلات أو تجن فاعلات يستكثر مستفعل حينيه و فاعلان ، يت للشكول والشعث :

ان قوى جحاجحة كرام متقادم مجدهم أخيار

تقطيعه : انتقرى فاعلان جحاجح مفاعل تنكراموفاعلان متقاد فعلات منمجدهم مستفعلن أخيارو مفعولن ، بيت الخبن في فاعلن عروضا وضر با :

ينها هن بالأراك معا إذ أنى راكب على جه

تقطيعه : بيناهن فاعلان فبلارام فاغلن كمن ضلن إذ أبارا فاعلان كنملا فاعلن جله ضلن .

# باب المضارع

أصل مسمس حكذا مفاعيلن فاعلان مفاعلن مرتيق ثم استعمل مجؤوًا مربعا سالم السروض والضرب وعلىالمراقبة بين ياء مفاعيلن ونونه، يبته :

دعانی إلى سعاد دواعي هوى سعاد

تقطيعه : مفاعيل فاعلان مرتبين . زمافه يجرى في فاعلان العروضي الكف كـ قوله :

وقد رأيت الرجال فما أرى مثل عمرو

تقطيعه : مفاعلن فاعلات مفاعلن فاعلات ، ولماعرفت أن الخبن يستدعى في الساكن كونه سببيا تعرف أن لامجال للخبن في فاعلان ولا الشكل ، و يجرى في مفاعيل في الصدر الخرم وفي مفاعلن فيه الشدء بيت الأخرم :

قلنالهم وقالوا وكل له مقال

تقطيمه : مغمول فاعلان مفاعيل فاعلان ، يت الأشتر :

سوف اهدى لسلمي أشاء على ثناء

تقطيعه : فأعلن فأعلانن مفاعيل فأعلان :

#### باب المقتضب

أصل مسدس هكذا مفعولات مستغمل مستعمل مرتين ثم استعمل مجزوًا ص،يعا مطوى العروض والضرب وعلى الراقبة بين خين مفعولات وطبه ، بيته :

يتولون لابعدوا وهم يدفنونهم

تقطيعه : مفاعيل مفتعلن حرتين ، وزحافه من وجه أحدجا ني الراقبة في مفعولات . أماخينه ﴾ ترى، وأماطيه كقوله :

أعرضت فلاح لها عارشان كالبرد

إذ تقطيعه فاعلا متغطن مرتين :

## باب المجتث

أصله مسدس هكذا مستفعلن فاعلان فاعلان مرتين ثم استعمل مجزوًا مربعا وسالم العروض م والضرب كقوله :

البطن منها خيس . والوجه مثل الهلال

نقطيمه : مستفعلن فاعلان صمرتين . زمافه بجرى فى كل مستفعلن وفاعلان الخبن والكف والشكل إلا فاعلان الضربى فلا بجرى فيه الكف والشكل ولكن بجرى فيه التشعيث عند بعضهم و بين سين مستفعلن ونونه معاقبة ولاعجال فيه للطي والخبل لما تعرف، بيت الخبن : ولو علقت بسلمي علمت أن ستموت

تقطيعه: م فاع لن فعلاتن مرتين ، بيت المكفوف:

ماكان عطاؤهن إلاعدة ضارا

تقطيعه : مس تفع ل فاعلات مس تفع ل فاعلان ، يت الشكول :

أولئك خيرقوم إذا ذكر الخيار

نقطيعه م فاع ل فاعلان مرتين ، بيت الشعث :

لم لايعي ما أقول ذا السيد للأمول

ضربه مفعولن :

# باب المتقارب

أصله فعولن ثمانيا وهو فى الاستعمال يقن على الأصل تارة ويسدس مجزوًا أخرى وانمنه عروض واحدة سالمة ولها أربعة أضرب سالم ومقعور ومحذوف وأبتر ولسدسه عروض واحدة محذوفة وضربان أحدهما محذوف والآخر أبتر > بيت الغرب الأول من مشمنه :

> فأما تميم تميم بن مر فألفاهم القوم روبي نياما أجزاؤه الثمانية سالمة، يستالضرب الثاني منه :

ويأوى الى نسوة بانسات وشث مراضيع مثل السمال ضربه فعول ويازم هذا الضرب الدف ، بيت الضرب الثالث منه :

وأروى من الشعر شعرا عو يسا ينسى الرواة الذى قد رووا ضربه فعل ، يبت الشرب الرابع منه :

خليلي عوجا على رسم دار خلت من سليمي ومن ميه ضربه فع أو فل كيف شدت وقد أجاز الخليل في هروض البيت السالم الضرب الحذف والقمو وأبت ذلك جاعة ، وشاهده في الحذف قوله :

> لبت أناسا فأفنيتهم وكان الآله هو المستأسيا وشاهده في القسر قوله:

فرمنا القساص وكان القساص عسداد وحقا على السامينا وغير الخليل يروى البيت فكان القساص ، ومن الشواهد له في القسر قوله : ولو لا خداش أخفت دوا ب سعد ولم أعطه ماعليها ويروى أخفت جالات سعد ، بيت الشرب الأول من مسدسه :

أمن منه أقارت الملي بذات النفي

العروض والضرب كلاهما فعل ، بيت الضرب الناني منه :

تعنف ولاتبتلس فما يقض يأتيكا

ضربه فع . زحافه يجرى القبض فى كلّ نعولن إلا فى الواقع ضربا عند الحليل و إلا فيا قبل فع أيضا و يجرى الحذف فياكان عروضا والترم والثرّ جاريان فى الصدرى، بيت القبوض :

أقاد فحاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل

الأجزاء السبعة مقبوضة ، بيت الأثلم :

لولا خداش أخذنا جالات سعمد ولم نعطه ماعلها صدره فعلن ، يبت الأثرم :

قلت سدادا لن جاء يسرى فأحسنت قولا وأحسنت رأيا صدره فعل .

[فسل] ولما تسمع من وقوع الخرم والخزم فى الأشعار بازمك فى باب التقطيع متى أخذت فيه اذا لم يستتم لك على الأوزان التى وعيتها أن تعتبره بالنقصان الخزى فى الصدر فى الابتداء تارة و بالزيادة الخزمية أخرى والخزم يكون بحرف واحد فصاعدا إلى أر بعة محكم الاستقراء فان استقراء فان المتقام فذاك وإلا فاما أن لا يكون شعرا أصلا أو يكون وزنا خارجا عن الاستقراء .

#### فصل

وهذه الأوزان هي التي عليها مدار أشعارالعرب بحكم الاستتراء لاتجد لهم وزنا يشذ عنها اللهم إلا نادرا وأكثرالاستقرا آت كذلك لاتفاو عن شذ ذشيء منها ولعل جيمها ثم لاتجد ذلك النادر مجرا كان أو عروضا أو ضربا أو زحافا إلا معلوم النفرع على للستقرى أوما ترى المتداني وهو فاعلن ثماني مرات كقولنا :

زارنی زورة طبفها فی السکری فاعترانی لمن زارنی مااعتری کیف تجده ظاهر التغرم علی للتقارب فی دائرته وکـذا مایقبعه من الزحافات کالخین فی قوله : أشجاك تشتت شعب هواك فأنت له أرق وسب

. وكالفطع في قوله :

إن الدنيا قد عزتنا واستهوتنا واستلهتنا علىقول من يعدّه شعرا ، ومن يسدس متمنه متدانى فى قوله :

قد على دراسات الدمن بين أطلاها فأبكين

وغير ذلك عما ترى المناخرين قعد تعاطوها وسحوها بأسام مفتقرين هعدى الخليل إذا أنت المائمة الم تخف عليك المداخل والخرج هناك ثم إذا مددت الطبعك استقامة طبع وخدمت أتواعا أخر اطلمت على أن هــنما النوع أعنى علم العروض نوع اذا أنت رددته الى الاختصار احتماء واذا أنت حاولت الاطناب فيه امتد وكاد أن لايقف عند غاية لقبوله من التصرف فيــه نقسانا وزيادة. ماشاء الطبع المستقيم . فاذ قد ناونا عليك ما اقتضانا الرأى تلاوته منه فحرى أن فني بحاسبى به الوعد من السكلام في ترتيب الدوائر وترتيب البحور فهن المستقرأة على النسق المذكور .

اعلم أن مبنى فروع الأصول في هذه الصناعة ، ولواحق سوابقها على النقسان لاعلى الزيادة وإن شئتُ أن تتحقق ذلك فعليك بفروع الأصول كالجزو والشطور والنهوك والوحد، ثم كالمضمر والمعضوب والموقوف ، وكالمخبون واللطوى واللبوض والمكفوف ، وكالمشث والمكسوف. وكالمقصور والمقطوع ، وكالمخبول والمشكول ، وكالمحذوف والمقطوف والأحذ والأملم والأبتر . وإن اعترضك المذال والمسبخ والمرفل ، فانظر أين تجد ذلك ان وجدته لايجرى إلاحيث يكون جزءا ساقطا فهو جار مجرى التعويض فلا تعده زيادة واذا تحققت ذلك فنقول ؛ تعين ألنقصان للفرح يستتبع تمين الأصالة المجال وللاصل حق التقدم على الفرع فبحكم هـذه الاعتبارات ناسب في. هذا النوع تقديم الأكل فالأكل فروعيت تلك الناسبة ، فازم تقديم الدائرة المختلفة على ماسواها لكون بحورها أنم بحور عدد حروف لاشتال كل بحر منها على ثمانية وأر بعين حرفا ، وارم تأخر الدائرة النفردة عن الكل لكون بحرها أنفس البحور عدد حروف لاشباله على أربعين حوفا ، ولزم توسط الدوائر الثلاث الباقية لاشتال كل بحر من بحورهن على اثنين وأر بعين حرفا ، ثم زم تقديم المؤلفة منهن على أختيها لكون كل واحمد من بحريها أثم من بحور أختيها عدد حركات لاشتال كل واحد منهما على ثلاثين حركة ، واشتال كل واحسد من أولئك على أر بع وعشرين والسكون في هذا النوع معدود في جانب العدم فلا يوضع في مقابلة الحركة فأعرفه 6 ثم تاسب إيلاء الجتلبة المؤتلفة المزجد التناسب بينهما في أن كل واحدة منهما تتمم أصل البيت بست دورات فترتيب الموائر على ماترى المختلفة ثم المؤتلفة ثم الهجلبة ثم المشتبهة ثم المنفردة . وأما تقديم مايقهم من البحور في الدوائر فالطو بل نظرا الى أركان الأفاعيل المبدوء بها وأعنى بالأركان الأسباب والأوناد والغواصل يقدم على أخو يه لكون ركنه الأوّل وهو فعو أنم من ركني أخو يه وهما فاومس والهزج أيضا يقدم على أخو يه اتلك ، وأما الكامل فاتما يؤخر عن الوافر لأن صحة اضاره يرزه في معرض ماركته الأوّل سبب خفيف حكماً وصمة إجواء الخبن عليه منبه على ذلك ، وكذا امتناعه عن الخرم امتناع ماأقه سبب خفيف على الرأى الصواب ولا يقف على هذا إلاالنحوى المتقن حيث لايني على السكون النسير في غلامك أوالتصريني الماهر حيث لايجوز الالحاق بالألف في حشو الكلمة أوصاحب الطبع المستقيم في باب الاستدلال أوغيره بمن يفهم بابقولنا امتنع كذا لأداثه المالمتنع حكاء وقولي على الرأى السواب احتراز عن رأى من يجوّز الخرم في عبون مستنعلن مستشهدا بقوله :

هل جديد على الأيام من باق أم هل لما لايقيه الله من واق وأما تقديم السريح فلائن دائرته تضمنت وتدا مفروقا بخلاف سائر المواثر وارتكاب الخالب لايسار البه إلا لعنو وأنه فى السريح أكل منه فى غسيره لأن أركان السريع ممتنع أن تؤلف على وجه من الوجوه تأليفا يخرج الوند المفروق عن كونه مفروقا الى كونه مجموعا أوسببا خفيفا يخلاف ماسواه فتأمله فيلزم تقديم السريع ، وأما استدعاء المضارع فيها للتقدم بجهة أن ركنه الأول أثم فضعف للزوم النقصان له فى الأجزاء حين لايستمعل إلايجزوا مراقبا .

[فصل] واذ قد وفينا بماكناوعدنا فرى أن تختم السكلام فى علم العروض بهسة، الخاتمة ، وهى ماأقوله من أن لك أن تتحذ الوافر أصلا وتفرع عليه جيم البحور على ماأذ كرم وهو أن تقدر أصل الوافر مثننا منها على ذلك بنحو قول امرى القيس :

> خيال هاج لى شجنا فبت مكابدا حزنا عميد القلب مهتهنا بذكر الهو والطرب

وتلحق مسدسه في غير المسمط بالجزو ومربعه بالشطور على خلاف ظاهر السناعة 6 ثم تستخرج منه السكامل مشمنا وتلحق مسدسه بالجزو ومربعه بالشطور ء ثم تستخرج من معضوب الحافو الحزج الطويل مشمنا وتجعله دائرة وتستخرج منها الرجز والرمل مشمنين ، ثم تستخرج من مشمن المخزج الطويل بوساطة حذف جزء لن من آخر مثل مفاعي مفاعيان والتقارب بحذف الأجزاء الفائة ية وتجعل الطويل دائرة ، وتستخرج منها المديد والبسيط و بحرا ثالثا تزحمه مهجورا نسفه مضولات مفعولات مفعولات مفعولات مفعولات معول اشف وهو يحو المتنف و المتخرب منها بحورها وان شئت استخرجت يحر المتنف منها بحورها وان مثلت استخرجت البحر الثالث هكذا مفاعيان فعولن مفاعيان فعولن وأنه بحر مستعمل وان كان الخليل أعمله ، على عن امرئ القيس أشعارا بها الوزن منها :

ألا ياصبين فابكى على فقدى للمكى واتــلاقى المالى بلا حوف وجهد

تخطيت بلادا ﴿ وضيعت قلابا ﴿ وقد كنت قديما ﴿ أَخَا عَزُ وَمُجِدُ

ثم خرمت أوّلا وحدفته آخرا فيبقى عندك فاعيلنف عوافقها عيلنفو ، ثم تدير دائرة فتكون عين الدائرة المشتبهة ، وهذا الطريق أليق بالسناعة لاشتاله على وتد مفروق واحد وهو فقد من فاعيلنف دون الطريق الأول فتأمله . وأنما ذكرت الأول لكون التصرف هناك في موضع خسب وهوجعله أصلم لافير .

[فسل] وتقدر من أبيات المهجور إن شئت:

ان المرء في أكثر الأحوال مهتاع ليت المرء لم بدخل الدنيا فما ارتاع ان المبش عيش السبا إذ ليس مقل ينهين المرء عما إليه المسرء نزاع مكسوف العروض موقوف الضرب عند ترك النصريع ، ومن أبياته : مكسوف العروض موقوف الضرب عند ترك النصريع ، ومن أبياته : ما للمرء في عيشه من راحة آتى والليالي تربه ما ترى أصلم المريض والضرب وان شأت قدرته من الثاني بوساطة الخرم والحذف وليكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل.

## الفصل الثالث

#### في الكلام في القافية وما يتصل بذلك

اختلفوا في القافية ، فهي عند الخليل من آخر حرف في البيت اليأول ساكن يليه مع المتحرّ له الذي قبل الساكن مثل تابامن: أقلى اللوم عاذل والعثابا ، وعندالأخفش آخركلة في البيت مثل العتابا بكمالها ، وعندأتى على قطرب وأبى العباس ثعلب الروى وستعرفه ، وعن بعضهم أن القافية هي البيت ، وعن بعضهم هىالقصيدة وحق هذا القولأن يكون من باب اطلاق اسم اللازم على لللزوم و باب تسمية الجموع بالبعض كقولهم : كلة الحويدرة لقسيدته ، وقول كل أحد كلة الشهادة لمجموع أشهد أن لاإله إلا الله وأشهدأن عمدا رسول الله ، وقوله علت كلته - كبرت كلة تخرج من أفواههم - والراد بالكلمة بجوع كلامهم \_ اتخذ الله ولدا \_ وقوله \_ ولقد سبقت كلتنا لعبادنا الرسلين \_ والمراد بالكامة \_ إنهم لهم . المنصورون و إن جندنا لهمالغالبون ــ وقوله ــ وكذلك حقث كلة ر بك علىالذين كـفروا ــ والمراد بالسكلمة ـ أنهم أصحاب النار ـ و إلالزمأن لايسمحقافية البيت أوقافية القسيدة لاستلزامه إضافة الشيء الى نفسه وتسمى قافية لمكان التناسب وهو أنها تتبع نظم البيت مأخوذة من قفوت أثره اذا انسته ولليل من هذه الأقوال الى قول الخليل لوقوفه على أنواع على مالأدب تقلا وتصر فا واستخراجا واختراعا ورعاية في جيع ذلك لما يجبر عايته أشد حد ماشق فيه أحد غباره . اللهم قدس روحه وارحم السلف كلهم واكس الجيم حلل الرضوان ، واجعناو إياهم في دار الثواب . و إذ قد اخترنا رأى الخليل في القافية وأنها على أيه لابد من اشتالها على ساكنين كانرى فيستلزم الله حُسة أنواع : أحدها أن يكون سا كناها مجتمعين ويسمى المترادف أويكون بينهما وف واحدمت حراك ويسمى المتواتر أوحرفان متحركان ويسمى التدارك أوثلاثة أحرف متحركات ويسمى المتراكب أوأر بعة ويسمى المتكاوس ولامزيد علىالأريعة ، وكلامنا هاهنا مبني علىعناية أذ كرها فيآخرالفسل ، وللمترادف سبعةعشر موضًا فأعلان في فأعلان اذاقصر وفي مفعولات اذا طوى ووقف ومستفعلان مذالا لاغير ومضمرا مذالا ومفاعلان مخبونا مذالا وموقوصا مذالا ومفتملان مطويا مذالا ومخسذولا مذالا وفعلتان متفاعلان وفاعلييان وفعليان وفصلان ومفعولان وفعولان مقسور مفاعيلن في الضرب الرابع -الطويل عند الأخنش ومخبونا موقوفا في غير ذلك وفعول ، والمتواتر أحمد وعشرون موقعا مفاعيلن وفاعلان وفعلان ومفعول مقطوعا لاغسير ومضمرا مقطوعا ومكسوفا ومشمثا وفعولن سالما ومحسنوفا وغبونا مقطوعا ومقطوفا وغبونا مكسوفا أوعبونا مقسورا وفعلن مقطوعا وأبتر وأحذ مضمرا وأصلروفل في محوفعولن فل وتن في متفاعلان وفروعه الثلاثة مستفعلان ومفاعلانين ومفتعلات والمتدارك أحد عشر متفاعلن ومستفعلن مالما ومضمرا ومفاعلن غبونا ومقبوطا وموقوصا ومعقولا وفاعلن سالما ومحذوفا وفعل في نحو فعولن فعل وفل في نحو فعول فل على قول من يجوّز قبض فعولن قبسل فل ، والمتراكب عمانيسة مفاعلة ومفتعلن مطويا وعفولا وفعلن الساكن قبله مخبونا لاغسير ومخبونا محذوقا وأحذ ومخبولا مكسوفا وفعسل في نحو فعول فعسل والمتكاوس موقع واحسد فعلتن الساكن قبله فهذه ثمانية وخسون موقعا لأنواع القافية الخسة وعساك إذ فتشت عنها أن تعستر على مزيد، ثم ان القافيسة لاشتهالها على حرف الروى تتنوع باعتبار الروى وباعتبار ما قبله وباعتبار مابعده أما تنؤعها باعتبار الروى فهي كونها إما مقيدة أو مطلقة ، وأما تنوَّعها باعتبار ماقب الروى فهي كونها امامردفة أومؤسسة أو مجردة ، وأما تنوَّعها بأعتبار مابسه الزوى ولا يلحقها هــذا الاعتبار إلا في اطلاقها ، فهي كونها اما موصولة تنوينا أو بدلا من التنوين أوكان حرة اشباعيا مجلوبا لبيان الحركة مشل المنزلا المنزلو المنزلي أو قائمًا مقام الاشباعي في كونه مجاوبا لبيان الحركة ، وهو الحاء مثل كتابيه حسابيه أو مشابها للحرف الاشباعي كألف ضمير الاثنيان ، وكواو ضمير الجاعة مضموما ماقبلها وكياء ضمير المؤنث مكسورا ماقبلها مثل لم يضربا لم يضربوا لم تضريى و يلحق الأأف في مشل أتمّا وضرجما ومنكما والواو في مشيل أتخوضر بتمو ومنكمو منهمو بألف ضربا وواو ضربوا أو كان مشابها القائم مقام الاشباعي كهاء التأنيث وهاء النسمير متحركا ما فبلهما دون الساكنة مشبل طلعة وجزة ومشل غلامه وضربه ، فإن كل واحد من ذلك يسمى وصلا لا رويا وكثيرا ماتجرى الألف والواو والياء الأصول مشسل سرى يسرو و يسرى ، والحساء الأصلى مشسل أشسبه أعمه يجوى الحروف الاشساعية والقاعمة مقامها ، وذلك أثناء القصائد على سبيل التوسم ، والراد بالقافيسة للقيدة ماكان رويها ساكنا مثل: وقاتم الأعماق خلوى الخترق. وحركة ماقبل الروى للقيد يسمى تُوجِها ، و بالقافية المطلقة ما كان رويها متحركا مثل . قفانبك من ذكرى حبيب ومنزلي : وحركة الروى تسمى مجرى ، والمراد بالقافية المردفة ما كان قبسل رويها ألفا مشار، عمادا أو واوا أوياء مدتين مثل عمود عميد أو غير مدتين مل قول قيل وتسمى كل من هذه الحروف ردفا ، وحركة ماقيسل الردف حسذوا والردف بالألف لا يجامعه الردف بضيرها بخسلاف الواو والياء فان الجمع ينهما غير معب والردف مالواو والياء للدتين لاعجامعه الردف بالواو والياء غسر المدتين ، والمراد . بالقافية المؤسسة ماكان قبسل رويها بحرف واحد ألف والروى ونلك الألف من كلة واحدة مسل عامدا ، أما إذا كانتا في كانين كنت مالخيار ان شكت ألحقت ذلك مالتأسمو ، وان شكت لم تلحقه اللهمم إلا إذا نزلتا منزلة كلة واحدة الوجوه المعلومة في ذلك في علم النحو فيمكون الحسكم للتأسيس، وتسمى هذه الألف التأسيس والفتحة قبلها رسا والحرف المتوسط بين هسذه الألف و بين الروى تسمى الدخيل وحركته اشباعا ، والراد بالقافية الجردة مالم يكن قبسل رويها ردف ولا تأسيس ، والمراد بالقافيــة الوصولة من غــير خروج ماكان بعد رويها حرف واحد



عما يسمى وصلا مثل منزلا منزلو منزله بالهاء الساكنة المتحرك ما قبلها ، و بالقافيسة الوصولة مع الخروج ماكان بعد روجها هاء متحركة مع حرف اشباعي مثل منزلها منزلهو منزلهي ، و وذلك الحرف يسمى خروجا ، وحركة هاء الوصل نفاذا فهذما لوبل سمة القافية غير ما تقدمت . الجرد مثل منزل والمردف مثل عماد عمود عميد ، ومثل قول قبل والمؤسس مثل عامد ثلاثهها مع التقييد وهو أن الانجرى الأواخر ، ثم هذه الثلاثة معالوصل بالخروج ، وذلك بأن تجرى الأواخر بأن محركها ملحقاً إما ألفا أو واوا أو ياء مدتين أو هاء ساكنة مشل منزلا منزلو منزلي منزله منزله منزله منزله منزله منزلة منوله منزلة منوافق ما المهدود والعميد ومثل عمادا عامدو عامدى عامده في المؤسس ، ثم هذه الثلاثة موصولة مع وكالقول والقيل ، ومشل منزلما منزلمومنزلمي في المجرد وعمادها ، وكذلك الأخوات محودها عميدها قولها الخروج مثل منزلما منزلمومنزلمي في المجرد وعمادها ، وكذلك الأخوات محودها عميدها قولها قبلها وعمادهو وعمادهي في المؤسس ولا بهت قبلها وعمادهو وعمادهي في المؤسس ولا بهت قبلها وعمادهو وعمادهي في المؤسس ولا باذ قبلها ذكرنا أن القافية كذا من أن يكون مجولا على قافية الأشعار في المشهور والالم بسع تسمية المافية قافية في مثل قولي :

حتام تنكر قدرى أبها الزمن بنيا وتوغر صدرى أبها الزمن أما الزمن أما الزمن أما الزمن أما الزمن أما الزمن قل إلى كم أرى الأحداث ترشقى قد عيل صبرى أتدرى أبها الزمن أرى بدورا لأقوام طلعن لهمم إلا طاوع لبسدرى أبها الزمن

[فسل] وإذا وقفت على مائل عليك فأعلم أن الشعر لماكان المطاوب به الوزن ، وقد كان مرجع الوزن إلى رعاية التناسب فى السوت ، ومن العلوم أن الأمور بخواجها ناسب لذلك رعاية مزيد التناسب فى القوافى التى هى خوانيم أبيات القصيدة أوالقطعة فسيب تحريك الروى للقيد أوها، الموصل الساكنة متى أخل الوزن مثل :

و وقاتم الأحماق غاوى المفترقين و ومشل و تنفش الخيل ما لا تفزلمو و وحمل المعتمل والمحل والمحمد والتألي تعديا وعيب اختلاف الوصل وسي مشل مغزلو مع منزلي إقواء ومثل منزلا مع منزلو أو منزلي إصرافا وهو أعيب وصحة اجتاع الواو والياء في الردف دون الألف والواو أو الياء تنبهك على ذلك ، وعيب اختلاف التوجه مثل حرم بضم الراء مسع حرم أو حوم بغير ضمها عنسه التقييد ، وفي الأصحاب من لا يعده عيبا الكثرة و روده في الشعر والأقرب عقد عيبا ، وكذلك عيب اختلاف الاشباع مثل كامل بحسر الميم مسع تحكامل أو تحكامل بغير كسرها وكذلك عيب الاختلاف بالتجريد والردف مشل تحسه مع قومه أو التأسيس مثل منزل مع منازل و بالردف بالمد وغير المد مثل قول بضم القاف مع قول جنعها وهو اختلاف الحلمو وجمت هداه العيب عمل المناد علم عيب أيضا اختلاف الرويين مثل كرب بالباء مع كوم بالميم أو كرث بالجاء وهي هذا العيب في المتقارفي للتأخرين كالماء والميم الكثاء وهي المناد وفي المتقارفي للتأخرين كالماء والميم الكثاء وفي المتاروب على المتقارفي للتأخرين كالماء والميم الكثاء والميم المناد وفي المتقارفي للتأخرين كالماء والميم الكثاء والميم المتعاد وفي المتقارفي المتأخرين كالماء والميم المتعاد وفي المتقارف المتحدد المتعاد وفي المتعارف المتحدد التعاد وفي المتعارف المتحدد التعدد التعدد التعدد التعدد التعدد التعدد المتحدد التعدد الت

كالياء والخاء المبازة بالراء والزاى وهو أعيب لكون التفاوت هاهنا أكبر . ومن العيوب الإيطاء وهو اعادة السكامة التي فيها للروى اعادة بلفظها ومعناها في التصيدة نحو رجل رجل فانه إيطاء بالاتفاق دون نحو رجل الرجل ، فني الأصحاب من لا يعده ايطاء لقوة اتسال حوف التعريف عما يدخل فيه ونزول العرف أنتاك منزلة المفار للمنكر وعيب الإيطاء بتقارب المسافة بين كلتي الإيطاء أما إذا طالت القصيدة وتباعدت المسافة بين السكامتين فقاما يعاب لاسها إذا استعملت احدى كلتي الإيطاء في فن من المعانى وأخراهما في فن آخر هذه العيوب ظاهرة الرجوع إلى القافية على ماترى . وفي العيوب عيب يسمى نفادا ، وهو تغيير العروض تفييرا غيرمعتاد في موضه مثل قوله :

جزى الله عبسا عبس بن بفيض جزاء الكلاب العاويات وقد فل

أو مش قوله : أفعد مقتل مالك بن زهير ترجوالنساء عواقب الأطهار لك أن تنظمه في الك عروض القافية نظرا إلى أن عمل السروض عمل صالح القافية بوساطة التصريع . وأما التضمين المدود في العيوب ، وهو تعلق معنى آخر البيت بأول البيت الذي يليه على محوقه :

وسائل تميا بنا والرباب وسائل هوازن عنا إذاماً لقيناهم كيف نعاد للسم بييض تغلق بيضا وهاما

فعلقه بالقافية على ماترى ، وكا أن النقصان في رعاية التناسب على مارأيت عقد عبيا عدت الريادة في رعايته فضيلة ، وكذا الزام الدخيل حرفا معينا عقضيلة وسمى كل واحد منهما إعناتا ولزوم مالاياذم ، واعلم أن الله في كثير من عبوب القافية أن تسكسوها بهذا الطريق ما يعرزها في معرض الحسن مثل أن تشرع في اختلاف النوجيه فتضم ثم تسكسر ثم تفتح أو أى وضع شئت غير ماذكوت ثم تراعى ذلك الوضع إلى آخر القصيدة ، أو في اختلاف الاشباع أوغيرهما كافعل الخليل قدس الله روحه بالتضيين حيث التزمه فانظر كيف ملح ذلك :

ياذا الذي في الحب يلحى أما والله لو حلت منه كا حلت من حب رخيم لما لمت على الحب فدهني وما أطلب أتى لست أدرى بما أحبيت إلا أتنى بينا أنا بياب القصر في بعض ما أطلب من قصرهم إذ رى شبه غزال بسهام فما أخطأ سهماه ولكنا عناه سهمان له كالما أواد قتيلي بهسما سلما

وكما اتفق النزامه فى اختلاف الوصل فى القطعة التى يرويها الأصمعى عن أعرابى بالبادية كان يسلى ويقول، وهى :

أتنم أولاد الحبوس وقد عصوا وتترأث شيخا من سراة تمم فان تكسنى رفى قمسا وجبة أصلى صلافى كلمها وأصوم ( ١٨ – مفتاح العلام ) وإن دام لى العيش يارب هكذا تركت مسلاة الخلس غير ماوم أما تستعى يارب قد قدت فاتحا أناجيسك عريانا وأنت كريم

فانسف كيف كسرشوكة العيب، ولنكتف بهذا القدر من فسول فن النظم منتقلين عنها إلى الفن الثاني وأنه خائمة مفتاح العاوم في إرشاد الضــلال بلـفع مايطعنون به في كلام رب العزة علت كلته من جهات جهالاتهم ، ونحن نقدم كلاما يكشف كك عن ضلالهم فيمطاعنهم علىسبيل الاطلاق ثم نتبعه الكلام الفصل بعونالله تعالى ، نقول لمؤلاء و إنا لنعرف مرى غرضهم فيا ير يشون من النبال عنون مادون نيه خرط القتاد بل ضرب أسداد على أسداد \_ ير يدون ليطفئوا نورانة بأفواههم والله متم نوره ولوكره السكافرون ــ قدروا معشرالضلال إذ عشش الجهل في نفوسكم و باض وفرخ الباطل فى ضائركم وعميتم أبصارا و بصائر فمسا اهتديتم تقديرا باطلا أن مجمدا عليه السلام ماكان نبيا وقدروا أنالقرآن كلامه أفعميتم أن تدركوا ضوءالنهار بين أيديكم ان قد كان أفسح العرب وأملكهم لزمام الفساحة والبلاغة غير مدافع ولا منازع وكلام مثله حرأن بجلٌّ عن الانتقاد فضلا أن يحدو لثامه عن الزيف لدى النقاد فالقرآن الذي زعمتموه كلامه أماكان يقتضي بالبيت أن يكون أحرى كلام على الاستقامة لفظا و إعرابا وفساحة و بلاغة وسلامة عن كل منمز وحقيقا بأن يكتب على اغدق بذوب النهب فاذ قد جهلتم حقه هناك أما اقتضى لا أقل أن يلين شكيمتكم ليخلص منكم كفافا لاعليه ولاله ثم قدروا حيث أعماكم الخذلان وأمطاكم ظهر السفه أنه ماكان أفسيم المرب وأنه كان كا حادالأوساط قدتعمدترو هج كلامه ، أما كان لكم فيأنه مروج والعياذبالله وازع يزهكم أنتجازفوا فالمرقع كالابخني و إنءادف الشمل سكرى تديرعليهمالفباوة كؤرسها وجثثا تغرز فيسنة من الغفلة رءوسها بحتاط فبايتسمد رواجه عليهم لايألو فيه تهذيبا وتنقيحافكيف إذاسادقه مشتملا على إيقاظ متفطنين لايبارون قوة ذكائه وإسابة حدس وحدة ألمية وصدق فراسة يخبرون عن الغائب بقوة ذ كاثبهم كأن فعد شاهدوه يسف لهم الحدس السائب حال الورد قبسل أن يردوه ويثبتون أبعد شيء بحدة ألميتهم كأن ليس ببعيد وينظم لحمالجهول صدق فراستهم فسلك للمروف منذ زمان مديد كا يحكى أنسلمان بن عبداللك أتى بأسارى من الروم وكان الفرزدق حاضرا فأمره سلمان بضرب واحد واجدمنهم فاستعنى فماأعني وقدأشير إلىسيف غيرصالح الضرب ليستعمله فقال الفرزدق برأضرب يسيضاني رغوان مجاشع : يسى سيغه وكأنه قال لايستعمل ذلك السيف إلاظالم أوابن ظالم تمضرب بسيفه الرومي واتفق أن نبا السيف فشحك سلمان ومن حوله فقال الفرزدق.

أيسجب الناس أن أنحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم تقب سيني من رعب ولا دهش عن الأسير ولكن أخر القدر ولن يقسدم نفسا قبسل ميتنها جمع اليدين ولا الصمسامة الذكر ثم أغمد سينه وهو يقول :

ما ان يماب سيد إذا سيا ولايعاب صارم إذا نبا ولا يعاب شاهر إذا كبا

ثم جلس يقول كانى بابن المراغة قد هجانى فقال :

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع - ضربت ولم نضرب بسيف ابن ظالم وقام وانصرف وحضر جرير عقر الخبر ولم ينشد الشعر فانشأ يقول :

بسيف أبى رغوان سيف مجاشع ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم فأعجب سليان ماشاهد ثم قال يا أمير المؤمنين كأتى بابن القبر قد أجابنى فقال : ولافتل الأسرى ولسكن فلسكم إذا أثقل الأعناق حل المشارم

ثم أخبر الغرزدق بالهجو دون ماعداء فقال مجيبًا :

كذاك سيوف الهند تفوظباتها وتقطم أجانا مناط الفام ولانقتل الأسرى ولكن نفكهم إذا أثقل الأعناق حل المفارم وهل ضربة الروى جاعة لكم أبا عن كايب أوأخا مثل دارم وما يحكي أن ذا الرمة استرفاد جربرا في قسيدته التي مستهاها:

نبت عيناك عن طلل محزوى عفته الرمح وامتنح القطارا فأرفده عدة أبيات لها، وهي هذه :

يعد الناسبون إلى تميم يبوت الجد أربعة كبارا يعدون الرباب وآل بكو وعمرا ثم منظلة الخيارا ويضعب بينها المرقى لفوا

فضمنها التصديدة 6 وهى اثفتان وخسون قافية ثم مر به الفرزدق فاستنشده إياها فأحد يفسدها والفرزدق يستمع لاربيد على الاستاع ستى بلغ هذه الأبيات الثلاثة استعادها منه الفرزدق مربين ثم قال له والله علكهن من هو أشد لحين منك ، وما يحكى أن عمر بن لحاء أشد جو برا شعرا فقال ماهذا شعرك هذا شعر حنظلى ولا تسل عن فطانتهم المنتبه على الزحمية اللطيفة وحدة نظرهم السراكة للمحة الضعيفة كايترجم عن ذلك الروايات عنهم الشهورة ، بروى أن فواريا وتيريا تسايرا فقال الفزارى النميرى غض خام فرسك فقال انها مكبوتة و إنما أراد الفزارى ماقيل في بني تير : ففض الطرف انك من تعبر فلا كدا بلفت ولا كلابا

و إنما عني الغيري ماقيل في بني فزارة :

لاتأمغن فؤاريا خاوت به على فاوسك واكبتها بأسيار

وأن واحدا من بني نمير وهو شريك الخبرى لقى رجلا من نميم فقال له التميمي يعجبني من الجوارح البازي ، قال شريك وخاصة ما يصيد القطا ، أراد الخيمي بقوله البازي :

> أنا البازى المطل على تمير أنيح من السعاء له انسسابا وعنى شريك يذكر القطا قول الطرماح :

تميم بطرق اللوم أهدى من القطا ولو ساسكت سبل للكارم صلت وأن معاوية قال الأعنف ماالجي. اللغف في البجاد فقال السجينة واعما أراد معاوية قول القاتل؛

إذا ما مات ميت من تيم فسراك أن يعيش في "بزاد بخبز أو بخسر أو بسسمن أو الشيء الملفف في البجاد تراه يطوف في الآفاق حوما ليا كل رأس لقمان بن عاد

وكان الأحنف من تميم ، و إنما أراد الأحنف بالسخينة وهي حساء يؤكل عند فحاده السعر وكانت قوم معاوية تقتصر عليه رماهم بالبخل . وأنرجلا من بني محارب دخل على عبد الله بن يزيد الهلالي فقال عبد الله مالقينا البارحة من شيوخ محارب ماتركونا تنام، وأراد قول الأخطل:

تكش بلا شىء شـيوخ مجارب وما خلتها كانت تريش ولا تهرى ضفادع فى ظلماء ليــل تجاوبت فعل عليها صوتها حيــة البحر فقال أصلحك الله أضاوا البارحة برقعا فـكانوا فى طلبه ، أراد قول القائل:

المكل هلالي من اللؤم برقع ولابن بزيد برقع وجلال

وأن رجلا وقف على الحسن بن الحسن البسرى رحهما الله فقال أعتمر أخرج ألمر فقال كذبوا عليك ما كان ذلك فان السائل أراد إعتمان أخرج أباذر ه وأن الحسن بن وهب نهض ذلت ليلة من مجلس ابن الزيات فقال سحير أى بت بخير فقال الهابن الزيات بنية : أى بت به ، وما فناك بكياسة جيل قد بلغت من المحاه نساؤهم إلى حد تقدهن السكلام ما يحكى أنشدت واحدة وكانت الخياسة : فنا الجفان الفريه لمون بالنسجى وأسيافنا بقطرن من تجدة دما

فقالت أى خريكون في أن له ولعسبرته ولن ينضوى اليهم من الجفان مانهاتها في العدد عشر وكذا من السيوف ألا استعمل جم الكثرة الجفان والسيوف وأى خوفي أن تكون جفنة وقت الفسعوة وهو وقت تناول العلمام غراء لامعة كجفان البائم أما يشبه أن قد جسل فضه وعشيرته بائمي عددة جفنات ثم أنى يسلح المبالغة في القدح بالشبحاعة وأنه في مقامها يقطرن دما كان يجب أن يتركها إلى أن يسلن أو يفضن أو ما شاكل ذلك ، وقد اجتمع راوية جور ، وراوية نسيب وأخذ يتعسب كل واحد الساحبه و يجمع له في البلاغة قسب الرهان فكموا واحدة وكانت السيدة سكينة فقالتراوية جور . أليس صاحبك في البلاغة قسب الرهان فكموا واحدة وكانت السيدة سكينة فقالتراوية جور . أليس صاحبك في البلاغة قسب الرهان فكموا واحدة وكانت السيدة سكينة فقالتراوية جور . أليس صاحبك في البلاغة قسب الرهان فكموا واحدة وكانت السيدة سكينة فقالتراوية جور . أليس صاحبك في البلاغة قسب الرهان فكموا واحدة وكانت السيدة عرب الزيارة فارجعي بسيلام

وأى ساهة أولى بالزيارة من الطروق ، قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية كثير اليس صاحبك الذي يقول :

يقر" بعيني مأيقر بعينها وأحسن شيء مابه الدين قرت

وليس شى، أقر لميونهن من السكاح فيحب صاحبك أن ينكح قبع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراوية جيل أليس صاحبك الذي يقول:

فاوتركت عقل معي ماطلبتها وان طلابها لما فات من عقلي فِمَا أَرْيُ لِمَاحِبُكُ هُوي إِمَا طَلَبُ عَقْلُهُ فَبِهِ لِعَمْ صَاحِبُكُ وَقِبْحِ شَعْرٍهِ ، ثم قالت اراوية نسيب

أليس صاحبك الذي يقول :

أهم بدعمه ماحيت فان أبت فيا وج فسى من يهيم بها بعدى أماكان المحبك الديوت هم إلاهم من يهيم بها قبح الله صاحبك وقبح شعره ألا قال: أهم بشعد ماحيت فان أمت فلاصلحت دعد لذى خلة بعدى

وفي الحكايات كثرة والمقسود مجرد التنبيه وليس الرى عن ارتشاف هذا وإن ارتكبتم حيث انهيتم من السفه و بيس الترى بينكم و بين نظر العمّل إلى هذه الغاية أن قد احتاط لـكن لم يجد عليه كان الفضل البهائم عليكم حيث ترون أضل الخلق عن الاستقامة في الكلام إذا انفق أن يعاود كلامه مرة بعد أخرى لا يعدمأن يتنبه لاختلاه فيتعاركه تملازون أن تنزلوا لاأقل ثلاوة الني عليه السلاة والسلام للقرآن نيفاوعشرين سنة منزلة معاودة جهول لسكلامه فتنظموا القرآن فسلك كلام متدارك الخطأ فتمسكوا عن هذبانكم ثمانمسخكم الجهل هذا المسخ وبرقع عيونكم إلى هذا الحد وماك العمى بسائركم وأبساركم علىمانرى فقدرواماشتم قدروا ان لميكن ببياوقدروا إن كان نازل الدرجة في الفساحة والبلاغة وقدووا ان لم يكن يشكلم إلا أخطأ وقدروا أنه ماكان له من القييز مالو زسي عمسوه على خطأ لا يشتبه عليكم أتم لما تنب اللك الخطأ ولكن قولوا في همانه الواحدة وقد ختمنا السكلام معكم إذ لا فائدة أو قد بلغتم من العمني إلى حيث لم تقدروا أن يتبين لسكم ان عاش مدة مديدة بين أولياء وأعداء في زمان أجله من سبق ذكرهم فقدرتموه لم يكن له ولي فينبه فعل الأولياء ابقاءعليه أن ينسب إلى نقيمة ولا عدو فينص عليه تليله من جانب للنمز وضعا منه قعل الأعداء فيتداركه من بعده بتغير ، سبحان الحكيم الذي يسع حكمته أن يخلق في صور الأناسي بهائم أمثال الطامعين أن يطمنوا في القرآن ثم الذي يقضى منه العجب أنك إذا تأملت هؤلاء وجائة كارهم لافالعر ولافالنفر ولايعرفون قبيلا من دبير أينهم عن تسعيح نقل اللغة أين هم عن علم الاستقاق أينهم عن علم التصريف أينهم عن علم النحو أينهم عن علم الماني أينهم عن علم البيان أينهم عن باب النار أينهم عن باب النظم ماعرفوا أن الشعر ماهو ماعرفوا أن الوزن ماهومأعرفوا ماالسجع ماالقافية ماالفاصلة أبعد شيء عن نقد الكلام جاعتهم لايدرون ماخطأ الكلام وما صوابه مافصيحه وما أفسحه ماطيغه وما أبلغه مامقبوله وما مردوده وأين هم عن سائر الأنواع إذا جنتهم من عسلم الاستدلال وجدت فضلاءهم غافسة ماتمك الا أليفاظا ، و إذا جُسُهِم من عَسمُ الأصولِ وجمعت علماءهم مقلدة ماحظوا إلا بشم رواهج وإذا جُسّهم من نوع الحكمة وجسات أتمتهم حيوانات ماتلحس إلا فغسلات الفلسمة وهسلم جرا من آخر وآخر لا إنقان لحجة ولا نقرير لشبهة ولا عشور على دقيقة ولا الحسلاع على شيءٌ من أسرار ثم هاهم أولاكم قد سودوا من سفحات القراطيس بفنون هذيانات ولربحا ابتليت بحيوان من أشياعهم عد عنقه مد الص الصاوب و ينفخ خياشيمه شبه الكير السنعاد و يعليل نسانه كالسكاب عنسه التناؤب آخيذا في ذلك المذيانات اللونة لصاخ الستمع ما أحيم إله الخلق لا إله إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون عاوا كبرا ، هذا لبيان ضلالهم على سبيل الاطلاق فيا يوردون من الطاعن في القرآن ، ولقد حان أن نشرع في الـكلام الفصل فيقول وبالله التوفيق : ان هؤلاء ربما طمنوا فى القرآن من حيث اللفظ قائلين فيه مقاليد جم إقليد وهو معرب كليد وفيه إستبرق وهو معرب إسطير وفيه سجل وأمسله سنك كل فأتى يُسَح أن يكون فيه هسنه المرَّبات ، ويقال قرآن عربى مبين فنقول قدروا لجهلكم بطرق الاشمنقاق وأصول علم الصرف أن لامجال لشيء مما ذكرتم فى علم العربية أفجهلتم نوع التغليب فما أدخلتموها فى جـلة كلم العرب من باب ادخال الأثنى في اللَّه كور وابليس في الملائكة على ماسـبق وربمـا طعنوا فيه من حيث الاعراب قائلين فيه ان هذان لساحوان . وصوابه أن هذين لوقوعه اسما لانّ وفيه إن الذين آمنوا والذين هادوا والسابئون وسوابه والسائيين لسكونه معطوفا على اسم أن قبسل مضى الجلمة ، وفيه لسكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون عِما أنزل البك وما أنزل من قبلك والمقيمان الصلاة وصوابه والمقيمون لنكون المعطوف عليه مرفوعا لاغير وفيه قواريرا قوارير وسسلاسلا وأغلالا وسوابهما قوارير وسلاسل غير منوّنين لامتناعهما عن الصرف ، وهذه وأمثالما عما يقال فها لصاحبها سمعت شيئا وغابت عنك أشياء اخدم علم النحو يطلمك على استقامة جميع ذلك وربما طعنوا فيه منجهة المني بأنحاء مختلفة: منها أنهم يقولون أنتم تذعون أن القرآن معجز بنظمه وأن نظمه غير مقدور البشر وتعتقدون أن الجن والانس الله اجتمعوا على أن يأتوا شالات آيات لاخدرون على ذلك وتحتجون اللك بأن أهل زمان الني كانوا الفاية في النساحة والبسلاغة م تحصدوا تارة بعشر سور وأخرى بواحدة بالاطلاق وفى السور إنا أعطيناك فاو أنهم قسدوا على مقدارها وهي ثلاث آيات لكانوا قد آنوا بالمتحدى به وقرآنكم يكذبكم في ذلك و يشهد أن نظم الآيات الثلاث بل الثلاثون بل الأكثر لايموز النصبح فنسلا أن يموز الأفسح ولوكان وحسده فضلا إذا ظاهره الانس والجن فاما دعواكم باطلة واما شهادة قرآ نكم كاذبة ووجه شهادته لمـا ذكرنا أن في قر آنكم حكاية عن موسى وأخى هرون هوافسح مني لسانا ثم فيه حكاية عن موسى قال رب اشرح لی صدری و پسرلی أمری إلی قوله انك كنت بنا بسيرا وهذه إحدى عشرة آية فاذا قدر فصيح واحد على نظم إحدى عشرة آية فيموضع واحد أفلا يكون الأفسح أقدر وان كان واحدا على أكثر فكيف إذاظاهره فيذلك الانس والجن فيقال لهم متى مح أن ينزل ماتقوله على لسان صاحبك من معنى على نسق مخصوص إذا سمعه قال كنت أريد أن أقول هكذا وماكان يتيسرلى منزلة قوله المقول اندفع الطعن ، على أن القول المنسور عندنا في المتحدى به إماسورة من الطوال و إما عشر من الا وساط ، ومنها أنهم يقولون انا نرى المني يعاد في فرآنكم في مواضع إعادة على بَفاوت في النظم بين حكاية وخطاب وغيبة وزيادة ونقصان وتبديل كليات فان كان النظم الأول حسنا أَرْمُ فَى النَّافِي الدِّي يَضَاد الأول بنوع من الزيادة أو النَّصَان أو غسير ذلك أن يكون دونه في الحسن ، وفى الثاث الدى يضاد الأولين بنوع مضادة أن يكون أدون وقرآ نكم مشــحون بأمثال ماذكر فكيف يسح أن يدعى في مثله أنكله معجز والاعجاز يستدعى كونه في غاية الحسن لاأن يكون دونها بمرانب ،من ذلك مازي في سورة آل عمران كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا با "ياتنا فأخذهم الله بذنو بهم والله شديد العقاب وفى سورة الأنفال ـ كدأب آ ل فرعون والذين من قبلهم كفروا با "يات الله فأخذهم الله بذنو بهم إن الله قوى شديد العقاب ـــ و بعده كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بدنوبهم وأغرقنا أُل فرعون وكل كانوا ظالمين فنقول لهم الدى ذكر عود من لزوم التفاوت في الحسن يسلم لسكم إذا فرص ذلك التفاوت في للقام الواحد لامتناع انطباق التضادين على شيء واحد أما إذا تُعسده للقام فلا لاحتبال اختلاف للقامات وصمة انطباق كل واحــد على مقامه ، ومحن نبين لــكم انطباق ما أوردتموه من السور السلات على مقاماتها باذن الله تعالى ليكون ذلك المتدبر مثالا فها سواه يحتذيه ومنارا ينتحيه فنقول كان أصل السكلام يقتضى أن يقال إن الذين كـفروا لن تننى عنهم أسوالهم ولا أولادهم منا شيئا وألئك هم وقود الناز كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كـذبوا با "ياتنا فأخــذناهم بذَّنو بهم ونحن شديد والعقاب لأن الله تعالى يخـــبر عن نفسه والاخبار عن النفس كذا يكون ، وكذلك كان يقتضي أن يقلل فيسورة الانفال المنزلة عقيب هــذه السورة سورة آل عموان كسائب آل فوعون والمتين من قبلهم كفووا با" ياتنا فأخسذناهم بذنوبهم اثنا أقوياء شديدو العقاب ذلك بأننا لم نكن منبرى نصة أنسناها على قوم حتى ينبروا مابأنفسهم وانتاجيمون عليمون كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا با" ياتنا فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون لكن تركت الحكاية في لفظ منا إلى لفظ النبية في من الله تعالى على سبيل التغليظ وزبادة تقبيسح الحال ثم تركت الغيبة فى كذبوا باكيات للله الى الحكاية فى لفظ باكياتنا تطبيقًا لجيعٌ ذلك على قوله .. إن الذين كفروا .. متروك الفعول ، وذلك أنه حدين ترك الفعول احتمل الغيبة وهو أن بكون الراد ان الذين كفروا بالله على سبيل اظهار التعظيم في لفظ الغيبة كاتقول الخلفاء يشير الخليفة إلى كذا ويشير أميرالمؤمنين واحتمل أيضا الحسكاية لأن أصل السكلام يتتضيأ وأن تسكون بلفظ الجاعة لاغهار التعظيم أيضا ويكون الرادكفروا بآكاتنا فلعا احتمل الوجهين طبق عليهما من بعد ذلك ولماكان لفظة الله مع لفظة الكفر حال إرادة التفليظ آثر قيل يسد قوله كـفروا لن تننى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله دون أن يقال منا وحين أوثرت القيبة هاهنا تعينت الحكاية في كذبوا بأ "إتنا ثم لماوف السكلام حقه في الاعتبار بن رج المالنيبة فقيلي فأخذهم الله دونأن يقال فأخذناهم لماكان فيافظة الله هاهنا منزيادة الطابخة لموضعه ألاثرى أنه لوقيل فأخذناهم لسكان تاما لقول كـ فبوا با آياتنا وكمان ظاهر السكلام أن الآخد هو السكلب ُّ با كَانَه وحيث قبل فأخذهم الله تبع قوله كفروا با كيان الله فسارظاهر السكلام أن الآخـــة، هُوَّ لَمُلْتَكُفُورَ بِهِ فَنِي الْأَوْلِ المَّاخِودُ وصْفَهُ مَكَذْبِ بَا ۖ فِإِنَّ اللَّهُ ، وَفَى الثانى وصفه كافر باللَّهِ ولا شَـبُّهُمَّ

أن الثاني آكد، ثم قيل \_ فأخذهم الله بذنوبهم \_ وأربد تذييل الكلام طبق على لفظة الله فقيل \_ والله شديد العقاب \_ وأما قوله في سورة الأنفال \_ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفووا با أيات الله \_ فلم بش با كاننا إذ لم يكن قبــله مايحتمل الحـكابة مثل احتمال مانحن فيه لها ، ألا ترى أنه ليس هناك إلا قوله \_ ولو ترى إذ يتوفى الدين كفروا \_ ويكون اللائكة يضر بون وجوههم كلاما مستأنفا مبنيا على سؤال مقدر كانه قيل ماذا يكون حينئذ ، فقيل الملائكة يضر بون فلا يحتمل على هذا التقدير إلا النيبة وهو \_ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا يه ــ وأمَّا يحتمل الحكاية على التقدير الآخر في أحد الوجهين فلا يخني ضعفه فلضعف احتمال الحسكاية تركت و بني السكلام على الغيبة ، وأما اختيار لفظة كفروا على لفظ كذبوا فلائن الآية وهي - كدأب آل فرعون - لما أعيدت دلت إعادتها على أن الراد التأكيد لبيان قبع عالم فكان التصريح بالكفر أوقع 6 ولما صرح بالكفر بعد التأكيد بالإعادة لاجوم أكد السكلام بعد ذلك فقيل ... إنَّ الله قوى "شديد العقاب .. وأما قوله ثمالي ثالثا ... كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا با "يات ربهم .. فتركت الحكاية للوجه المذكور فى كفروا با "يات الله ، وأما اختيار لفظة كذبوا على كغروا فلان هذه الآية لما بنيت على قول ــ ذلك بأن الله لم يك مغيرا فعمة أنعمها علىقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم \_ وكان المنى ذلك العذاب أوذلك العقاب كان بسبب أن غيروا الاعمان الى الكفر فغيرالله الحكم بل كانوا كفارا قبل بنئة الرسل وبعدهم وانما كان تنبر حلم أنهم كانوا قبل بث الرسل كفارا فحسب و بعد بعثة الرسل صاروا كفارا مكذبين هُناه هذه الآية على قوله \_ ذلك بأن الله لم يك سيرا \_ اقتضى لفظة كذبوا يا آيات ربهم ، وأما اختيار لفظ الرب على الله فلاته صريح فى معى النعمة ، فلما غيروا بتضاعف الكفروهو التكذيب اقتضى التصريح بما يغيد زيادة التشنيع ، وأما الحكاية في فأهلكناهم فللتفنن في الكلام وائلا يخاوهما هو أصل الكلام . ومنها أنهم يقولون أدنى درجات كون الكلام معجزا أن لايكون معينا وقرآ نكم معيب فأنى يكون صالحا للاعجاز ، ويقولون في الآيات المقشامية قدروا أنها تستحسن فيابين البلغاء لمجازاتها واستعاراتها وتلويحانها وإعداآتها وغيرذلك ولكن جهاتها في الحسن هناك اذا استقبعت مضادة المطلوب بتنزيله إغواء الخلق بدل الارشاد أفلا يكون هذا عيبا واستنباعها للاغواء ظاهر وذلك أنكم تقولون ان القرآن كلام مع الثقلين وتعلمون أن فيهم الهق والمبطل والذكر والذي فيقولوا اذا سم الحسم \_ الرجن على العرش استوى ــ أليس يتخذه عكازة يعتمد عليها في باطله فينقل الارشاد المطاوب به معونة في الغواية ومددا للشلال ونصرة للباطل ، وكـدًا غير الحبسم اذا صادف كتابوافق بظاهره باطلم فيقال لمثل هذا القائل حبك التيء يعني ويصم 6 أليس اذا أخذ الجسم يستدل به لمذهبه ، فقيل له لملّ الله كذب يقول : كيف يجوز أن يكذب الله تعالى فيقال لحاجة من الحلجات تدعوه الى الكذب فيقول : كِنْ تَعِورُ الحَاجةَ عِلَى اللهُ تعالى فيقال له ، أليس الله عجسم عندك وهل من جسم لاحاجة له فيتنبه لخطئه و يعود ألطف إرشاد وأبلغ هداية كما ترى هذا في حق للبطل . وأما الهقى في محمه دعاء الى النظر فأخذ فى اكتساب الثوبة بنظره ، ثم اذا لم يف نظره دعاء الى السلماء فيتسبب ذلك لغوائد لاتمة ولا تحقّر . ومنها أنهم يقولون لاشبهة فى أن السكوار شىء معبب خال عن الغائدة وفى القرآن من السكوار غاشت و يعدون قبسة فرعون ونظائرها وتحو ... فيأى آلاء ربكا تكذبان ... وويل يومئذ للمكذبين ... وغيبر ذلك بما ينخرط فى هدا السلك فيقال لهم : أما إعادة المعنى بسياغات مختلفة فما أجهلكم فى عددها تسكرارا وعدها من عبوب السكلام :

## اذا محاسسني اللاتي أدل بهما كانت ذنو بي فقل لي كيف أعتذر

أليس لولم يكن في إعادة القصمة فائدة سوى تبكيت الحصم لوقال عند التحدي لمجزء قد سبق الى صوغها المكن فلا مجال الكلام فيها ثانيا لكفت ، وأما نحو \_ فبأى آلاء ربكما تكذبان ــ وو يل بومنذ للمكذبين ــ فمذهوب به مذهب رديف يعاد في القصيدة مع كل ببت أومذهب ترجيح القسيدة يعاد بمينه مع عقة أبيات أوترجيع الأذكار وعائب الرديف أوالترجيع . إما دخيل في صناعة تفنين السكلام ماوقف بعد على الطائف أفانينه ، وإما متعنت ذو مكابرة م ومنها أنهم يقولون : ان قرآ نسكم ينادى بأن ليس من عند الله وأنتم تدّعون أنه من عنــد الله ونداه بأن ليس من عند الله من وجود ، منها أن \_ ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا \_ وفيه من الاختلافات ماير بي على أثني عشر ألفا كا تسمع أصحاب القراآت ينقاونها اليك وهل عددمثله لايكتر ومبنى هذا الطعن جهلهم بالمراد من الاختلاف وذلك أن الراد به هو النفاوت في مراتب البلاغة التي سبق ذ كرها في علم البيان عند تحديد البلاغة فانك اذا استقريت ماينسب الى كل واحد من البلغاء أشعارا كانت أو خطبا أو رسائل كم تبكد تجد قسيدة من المطلع الى القطع أو خطبة أو رسالة على درجة واحدة في عاق الشأن فضلا أن تجد مجموع للنسوب على تلك الدرجة بل لابد يختلف ، أمن بعض فوق مماك السهاء عاوًا ، ومن بعض تحت سمك الأرض تزولا فيها ماذلك على من به طرف بخاف وقل لي والحال ماقري من الروايات عن الني عليه السلام صاوات الله وسالمه عليه و أن القرآن بزل على سبعة أحرف كلها شافكاف، فاقرءواكيف شئنم، هل من عاقل ينسعب وهمه الى نفي اختلاف القراآت لاسبة اذا انضم الى ذلك ماروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال وسحت هشام بن حكيم بن حرام يقرأ سورة الفرقان على غير ماأفرؤها ، وقد كان الني عليه السائم أقرأنها فأنيت به الني عليسه السلام فأخبرت فقال له اقرأ فقرأ تلك القراءة ، فقال الذي عليه السلام: هَكذا نرلت ، ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا نزلت ، ثم قال لى ان هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ، وأسوب عمل يحمل عليه قوله عليه السلام وعلى سبعة أحرف ماسام حوله الاسام عبدالله بي معيز بن قتيبة المعذان . قلس الله روسه من أن الراد بسبعة الأحرف سبعة أتحاء من الاعتبار متفرقة في القرآن وحق تلكه الأتحاء عندى أن ترد إلى اللفظ والمعنى دون صورة السكتابة لما أن النبي عليسه السلام كان أميا ماعرف الكتابة ولا صور السكلم فيتأتى منسه إعتبار صورتها راجعا إلى اثبات كلة واستقاطها وأنه لوعان : أحدهما أن لايتفاوت العني مثل ومأعملت أيديهم في موضع وماعملته لاستدعاء الوصول الراجع , وثانيهما أن يتفاوت مثل قراءة بعض ان الساعة آثية أكاد أخفيها من نفسي ، و إما أن يكون راجعا إلى تغير نفس الكلمة وأنه ثلاثة أتواع: أحدها أن يتغير الكلمتان ، والمعنى واحد مثل ويأمهون الناس بالبخل وبالبخل برأس أخيه وبرأس وفنظرة إلىميسرةوميسرة ومثل ان كانت الازقية واحدة في موضع الاصيحة . وثانيها أن تتغير السكلمتان و يتضاد المخي مشـل إن الساعة آثية أكاد أخفيهابضم الهمزة بمني أكتمها وأخفيها بفتح الهمزة بمنى أظهرها . وثالثها أن تتغير الكامتان ويختلف للعني مشل كالصوف المنفوش في موضع كالعهن النفوش وطلع منضود في موضع طلم ، واما أن يكون راجما إلى أم عارض الفظ وأنه نوعان أحدهما الموضع مثل وجاءت سكرة الحق بالموت في موضع سكرة الموت بالحق . وثانيهما الاعراب مثل ان ترن أنا أقل وأنا أقل وهن أطهر لكم وأطهر لكم . ومنها أن قرآ نكم يكذب بعضه بعضا لاشتاله على كثير من التناقف فان صدق لزم كذبه وإن كذب لزم كذبه والكذب على الله محال قائلين بين قوله ... فيومئة لايسأل عن ذنبه انس ولاجان .. وقوله .. ولا يسأل عن ذنو بهم الجرمون .. و بين قوله ــ فوربك لنسئلنهم أجمين عما كانوا يعملون ـ وقوله ـ فلنسئن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين تناقض ولو عرفوا شروط التناقف على ماسبقت تلاوتها عليسك لما قالوا ذلك أليس من شروط التناقش اتجاد الزمان واتحاد المكان واتحاد الغرض وغير ذلك بما عرفت ، ومن لهم بإتحاد ذلك : فَهَا أُورِدُوا بِعِدَ أَنْ عَرِفَ أَنْ مَقَدَارِ يَوْمُ القَيَامَةُ خَسُونَ أَلْفَ سَنَّةً عَلَى ما أَخْبِر تَعَالَىٰ في يومَ كَانَ بمِقْدَارَهُ حُسِينَ أَلْفَ سنة وعرف بالاخبار أن يوم القيامة مشتمل على مقامات مختلفة فأذا احتمل أَنْ يَكُونَ السؤال في وقت من أوقات يوم القيامة ولا يكون في آخر أوفي مقام من مقاماته ولا يكون ﴿ فَي آخر أَو بِقِيدٍ مِن القيود كالتو بيخ أوالتقرير أو غير ذلك مرة و بنير ذلك القيد أخرى فكيف يتعقق التناقض ويقولون بين قوله - لانختصموا لدى " وقد قلمت إليسكم بالوعيد - وقوله - ثم إنسكم بوم القيامة عندر بكم تختسمون \_ وقوله \_ هاتوا برهانسكم إن كنتم صادفين \_ وقوله \_ يوم تُأَتِّى كُلِّ نَفْس تَجَادَلُ عَنْ نَفْسَهَا .. و بين قوله .. هـ. ذا يوم لاينطقون ولا يؤذن لحم فيعتذرون تناقض و يقولون بين قوله ــ وأقبل بعضهم على بعض يلساءلون ــ و بين قوله ــ فلا أنساب بينهم يومنَّهُ ولايتُساءلون ـ تناقض ٤ والجواب،اقد سبق و يقولون قوله ـ ليس لهم طعام إلامن ضريع يناقص قوله - ولاطعام إلا من غسلين جهلا منهم أن أصحاب النار أعادنا الله منها طوائف مختلفون فى العذاب فمن طائنة عذابهم إطعام الضريع لا غيرومن طائعة عذابهم إطعام النسلين وحسده و يقولون قوله - لا شين فيها أحقابا \_ يناقض قوله . خالس فيها أبدا \_ لكون الأحقاب جع قلة نهايته المعشرة وكون مفرده وهو الحقب ثمانين سنة ورجوع نهاية الأحقاب إلى تُماتمانَّة سنة فيقال لهم

ilia Ella Martia de l'ilia

ألبس إذا لم يقدر فحسب مع قوله لا ثبين فيها أحقابا برتفع التناقض فمن أنبأكم بتقديره ويقولون غوله \_ من جاء بالحسنة فله عشراً مثالمًا \_ يناقض قوله \_ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كشل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . والجواب أنالتنافض إنما بلزم إذا قبل فله عشر أمثالها خسب ، و يقولون بين قوله ــ خلق السموات والأرض وماينها في سنة أيام ــ و بين قوله \_ إنسكم لتكفرون بالذي خلق الأرض فيومين وتجعاونه أعدادا ذلك ربّ العالمين وجعل فيها رواسي مَن فوقها و بارك فيها وقدر فيها أقواتها فيأر بعة أيام سواء السائلين ثم استوى إلى السماء وهي دينان فقال لهما وللارض التيا طوعا أوكرها قالنا أتينا طائمين فقضاهن سبع سموات في يومين \_ تناقش لـكون عدد أيام خلقالسموات والأرض ومايينهما في الأوّل ستة وفي الثاني ثمانية لجهلهم بالمراد من قوله ـ في أر بعة أيام ـ وذلك يومان مأخوذان مع اليومين الأولين على مايقال خرجنا من البلد فوصلنا إلى موضع كذا في يومين فذهبنا ووصلنا إلى المقصد فيأر بعة أيام مراد بالأربعة يومان مضافان إلى اليومين الأوّلين ويتولون الرمح العاصفة لا تـكون رخاء ، ثم رجح سلبان موصوفة بهــما فى قرآ نــكم ، وذاك من التناقش ولا يدرون أن المراد بالرخاء ننى مايازم المُسف عادة من التشو يش و يقولُون الثعبان مأيعظم من الحيات والجَانَّ ما يَخْفُ منها من غُسير عظم فقوله في عصا موسى مرة هي ثعبان ومرة كأنها جانّ من التناقص ولا يعرون أن المراد بتشبيهها بالجان مجردا لخفة و يقولون ومف القرآن بالانزال والتنزيل من التناقض ولايلرون أن ومفه بالازال العاهو من اللوح إلى السباء الدنيا و بالنَّز يل من السباء الدنيا إلى الني عليه السائم. واعلم أن جهلهم في هذا ألفن جهل لاحداله وهوالسبب في استكثارهم من أبراد هذا ألفن فىالقرآن وقدنبهت علىموافع خطئهم فتقبعها أنت ، ومنها أنهم يقولون قوله .. ولقد خلقنا كم ثم صورناكم ثم قِلنا للملائكة اسجدوا لآدم -كذب محض ومن ذا الذي يرضي لكلام فيسه عيب الكذب أن يفسب الى الله تمالى عن الكذب عاوا كبرا قان أمره للملائكة بالسجود لأمم لم يكن بعد خلقنا ونسو برنا يقولون ذلك لجهلهم بأن المراد بقوله ــ خلقنا كم ثم صورتا كم ــ هو خلقنا أباكم آدم وصورناه . ومنها أنهــم يقولون أنتم في دعواكم أن القرآن كالام الله قد علمه عجدا على أحد أمرين اما أن الله تعالى جاهل لا يعلم الشعر واما أن الدعوى باطلة وذلك في قرآ نكم وماعلمناه الشمر وأنه يستدعي أن لا يكون فياعلمه شعر ثم ان في القرآن من جميح البحور شعرافيه من بحر الطويل من صحيحه من شاء فليؤمن ومن شاء فليسكفر وزنه فعولن مغاعيلين فسولن مفاعيلن ومن مجزوه .. منها خلقنا كم وفيها نسيدكم .. وزنه فعلن مفاعيلن فعولن مفاعلن ، ومن يحر المديد واستعالفتك بأعيتنا وزنه فأعلان فعلن فعلن ، ومن يحرالبسيط ليقضى الله أمراكان مفعولا وزنه مفاعلن فاعلن مستعلن فعلن ، ومن بحر الوافر و يخزهم و ينصركم عليم ويشف صدور قوم مؤمنين وزنه مفاعلان مفاهيلن فعولن مفاعلان مفاعيلن فعولن ، ومن محر الكامل ـ والله بهدى من شاء الى صراط مستقيم \_ وزنه سيتعلن مستفعلن متفاعلن مستغبات ، ومن عوالمزيمن جزوه

الله لقد آثرك الله علينا \_ وزنه مفعول مفاعيل فعولن ونظيره ألقوه على وجه أبي بأت بسيراومن بحر الرجز دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا وزنه مفتطن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفعولن ومن بحرالرمل وجفان كالجوابي وقدور راسيات ززنه فعلان فاعلان فعلان فاعلان ونظره ـ ووضعنا هنك وزر كالذي أنقض ظهرك ـ ومن بحرالسريع قال فى اخطبك باسامى وزنه مفتطن مفتعلن فاعلن ونظيره نقذف الحق على الباطل ومنه أوكالذي مر" على قرية ، ومن بحر النسرح... إنا خلقنا الانسان من نطفة \_ وزنه مستفعلن مفعولات مستفعلن ومن بحر الخفيف أرأيت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدح اليتهم ... وزنه فعلائن مفاعلن فعلائن فعلائن مقاعلن فاعلان ومنه لا يكادون يفقهون حديثا ، وكذا قال ياقوم هؤلاء بنانى ومن بحر المضارع من مجزوه يوم التناد يوم تولون مديرين وزنه مفعول فاعلات مفاعيل فاعلانن، ومن محرالمقتضب \_ في قاوبهم مرض ـ وزنه فاعلات مفتطن ومن بحر الجتث مطوعين من المؤمنين في الصدقات وزنه مستفعلن فعلان مفاعلن فعلائن ومن بحر التقارب وأملى لهم ان كيدى متين وزنه فعولن فعولن فعولن فعولن فيقال لهم من قبل أن ننظر فها أوردوه هل حرفوا بزيادة أو نقسان حركة أو حرف أم لا ومن قبل أن ننظر هل راعوًا أحكام علم العروض في الأعاريض والضروب التي سبق ذكرها أملا ومن قبل أن ننظر هل عماوا بالمنصور من المفصين في معنى الشعر على ماسبق أم لا باسبحان الله قدروا جيع ذلك أشعارا أليس بسح بحكم التغليب أن لايلتفت إلى ماأورد عموء لقلته و يجرى لذلك القرآن عِزى الخالي عن الشعر فيقال بناء على مقتضى البلاغة وما عامناه الشمر وعلى هذا الهمل كيف يلزم شيء بمـا ذكرتم . و إذ قد وفق الله جلت أباديه حتى انتهـى السكلام الى هذا الحد فلنؤثر ختم الكلام حامدين الله ومصلين على الأخيار .

بحمد الله تعالى وثوفيقه تم طبح كتاب « مفتاح العادم » تأليف أبي يعقوب يوسف السكاكي مصححه بمعرفتي

أحمد سعد على من علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح

القاهره في يوم الخيس ٤٤ ربيع الأول سنة ١٣٥٦ ه ٣ يونيه سنة ١٩٣٧ م كا ملاحظ المطبعة مدير المطبعة عبداً أمين عمران وستم مصطفى الحلبي

مقدمة الكتاب

القسم الأول من الكتاب وهو مشتمل على ثلاثة ضول

النصل الأول في بيان حقيقة علم الصرف والتنبيه على مابحتاج البه في تحقيقها

الفسلالتاني في كيفية الوصول إلى الاعتبارات الراجعة إلى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة إلى الحيثات . وفيه بابان

الباب الأول في معرفة الطريق الى النوع الأول وفيه فسول .

إنسل الأول في النتائج الواجبة

١١ . الثاني في النتائج الجائزة على استمرار .

الثالث في النتائج غير السشرة وفيه فسول

الأول في بنان مواضع الأصالة

14 و الثاني و و آلزيادة 14

و الثالث و و يتم البدق فها عن وف معين 18

الباب الثاني في الطريق الى معرفة الاعتبارات الراجعة الى الحيثات وفيه فسلان 10 الفصل الأول في هيئات الجرد من الأمماء

> الثاني في هيئات الزيد من الأسماء ويتبعه فسلان 14

و الأول في هيا "ت الجرد من الأفعال 14

و الثاني في هيا أن الزيد من الأفعال و يتبعه فسول 4+

> و الأول في هيا "ت الصادر 44

و الثاني في امم الفاعل 44

و الثالث في اسم المفعول

« الرابع في السفَّة الشَّبِهَ 40

و الخامس في أفعل التفضيل

و السادس في اسم الزمان و السابع في اسم ألمكان

و الثامن في اسم الآلة

« الثالث من السكتاب في بيان كون هذا العلم كافيا لما علق من النوض وفيه ثلاثة عشر نوعاً

وم فعل في نوتي التوكيد

٣٧ القسم الثاني من الكتاب في علم النحو

```
3
```

١٠٠٠ النصل الأول في تعريف علم النحو

« الثاني في ضبط ما يفتقر اليه في ذلك وفيه ثلاثة أبواب

٧٧ الباب الأول في القابل وهو العرب والمبنى

🔏 🧣 الثاني في الفاعل

فسل الفاعل متى كان ضمير مؤنث حقيقيا أو غير حقيقي لزم التاء في فعلم

٣٤ ﴿ لايلتزم في الفاعل شيء إلا في أضال المدح والنمّ

الكلام على المنصوبات

وع فل ليس لحسفه النصوبات عند اجتماعها ترتيب الا المفسولين في بابي أعطيت وعامت

إلا القسم الأول في الحروف الجارة للاسماء

وقسل حذق هذه الحروف ونسب الفعل إذ ذاك لمسوقحا كثير
 القسم الثانى في الحروف الناصبة للاسحاء

ه قسل في الترخيم

١٥ اعسلم أن إلا قد تستعمل يمني غير

فصل في كلمات الاستشناء

القسم الثالث في الحروف الجازمة

٧٥ ﴿ الرَّابِعِ فِي الحروفِ الناصبةِ للفعل

انخامس من الحروف ماينس ثم يرفع وفيه فسول

عه « السادس ما يرفع ثم ينصب وفيه فسول

٩٥ النوع الاسمى وعمله الرفع والنسب والجر والجزم وقيه قسول

مع الباب الثالث في الاعراب

٩٧ فسل في خاتمية علم النحو وفيها مقدمتان

المقدمة الأولى في اعتبار أواخر الكلم ساكنة الح

الثانية في بيان أن الغرض الأصلى من وضع الكلم هو التركيب وفيها فسول
 الفسل الأول في علة بناء ما بني من الأسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكونا وحوكة

A. العصل الدول في عله بداء من الاستدواء ينصل بالساد من احداد

٧٠ ﴿ الثَّانِي فِي عَلَمْ امتناع ما يُمتنع من الصرف وما يتصل بذلك

الناك في علة إعراب الأسماء السنة بالحروف مضافة
 الرابع في علة إعراب المتنى والمجموع على ما هو عليه

٧٧ ﴿ الخامس في علة إعراب كلا وكاننا مضافين إلى الشمير على ماهو عليه

٧٤ ١ السادس في علة اعراب تحو مسلمات على ماهو عليه

« السابع فعلة إعراب ماأعرب من الأفعال ووقوع الجزم ف اعرابه موقع الجرف الأسهام الخ

٧٥ ﴿ النَّامِن في عـلة عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك

التاسع في علة عمل الأسماء غسير الجر وكيفية اختلافها

النبس العاشر في علة عمل المني الرفع المبتدا والنعبر والنعل النسارع

التسم الثالث من الكتاب في على المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان سدّى العلمين وفسلان النصل الأول في ضبط معاقد عسلم المعانى والسكلام فيه

> القانون الأول فيما يتعلق بالنحير V9.

الفن الأول في تفصيل اعتبارات الاسناد الحبري A١

الفن الثاني في تفصيل اعتبارات السند اليه

الفن الثالث في تفسيل اعتبارات المسند

مر١٠٨ فسل اعسلم أن للفعل وما يتعلق به اعتبارات

١١٩ الفن الرَّابِع في تفعيل اعتبارات: الفعل، والوصل، والإيجاز ، والإطناب

١٣٨ فعمل في بيان القصر

١٤٥ القانون الثاني من علم للعاني فأنون الطلب وفيه أبواب

٨٤٨ الباب الثاني في الاستقهام ١٤٧ الباب الأول في التمني

و الرابع في النهبي و الثالث في الأمر 104

﴿ الخامس في النسداء 102

١٥٦ الفصل الثانى في علم البيان وفيه أصلان

١٥٧ الأصل الأول من علم البيان في السكلام في النشبيه وأركانه وفيه أنواع

١٩٨ الأصل الثاني من علم البيان في الجاز وفيه نسول

١٧٧ الفصل الأول في الحباز اللغوى الراجم الى معنى السكامة غمير المغيد

و الثاني في الجاز اللنوي الراجع الى المني المفيد الحالي عن البالفة في التشبيه « الثالث في الاستعارة عا وفيه أقسام 172

القسم الأول في الاستعارة المسرح بها التحقيقية مع القطع 144

الثاني في الاستمارة المسرح بها التخييلية مع القطع ۱۷۸

الثالث فبالاستمارة المرح بها الهتملة للتحقيق والتخييل

 الرابع في الاستعارة بالكناية 144

و المامس في الاستعارة الأصلية

و السادس في الاستعارة التبعية 14.

 السابع والثامن في تجريد الاستعارة وترشيحها 144 ١٨٥ الفعل الرابع من فعول الجباز في الجباز اللبنوى الراجع الى حكم الكامة في الكلام

د الخامس في المجاز العقلي

١٨٩ الأصل الثالث من علم البيان في الكناية وأقسامها

. . ب علم البديع والكلام فيا برجع منه إلى المنى وإلى اللفظ مز الاستدلال

```
صحفة
                                         ٥٠٧ الفصل الأول في الحدّ وما يتصل به
                                               ٧٠٧ الفصل الثاني في الاستدلال
               ٧٠٨ الفصل الأول في الاستدلال الذي جلتاء خبريتان وفيه فصالان
                               د و و الكلام في الحكمان النقيضان
                                   ٢١٦ الكلام في الامكان المسمى بانلاضرورة
                                         ووح الفصل الثاني في العكس وأقسامه
                             ۳۳۷ ه و و الاستدلال الذي جلتاه شرطيتان
              « الثالث في الاستدلال الذي إحدى جلتيه شرطبة والأخرى خبرية
                                  ٢٣٨ فصل في الكلام على أمور شدية بالقياس
٧٣٩ و كيف يسلك صاحب التشبيه أو الكناية أو الاستعارة مسلك صاحب الاستدلال
٧٤٧ فسل اعلِأن قارعي باب الاستدلال بعد الاتفاق على أن كلام الله معجز مختلفون في وجه الاعجاز
                        ٣٤٣ فسل الجهل قد أعمى جاعات عن عساو شأن التأزيل
                                                          عوم علم العروش
                                       ٧٤٤ الفصل الأول في بيان المراد من الشمر
                                             وي النصل الثاني في تقبع الأوزان
                                                 ٧٤٧ فصل في دوائر المحور
                                                         وهم بأب العلويل
                                                          ۲۵۲ و للديد
                                                          ١٩٥٧ و السط
                                                           هه و الواقي
                                                          . ۲۵۳. و السكامل
                                                          نهوم و المزج
                                                            ۲۵۸ د الرجو
                                                          ٢٥٩ ﴿ الرمل *
                                                           ۴۹۹ د السريم
                                                          ۲۹۲ و النسرح
                                                           دخفا ، ۱۹۹۳
                                                           ه۲۶ « المشارع
```

٢٧٦ باب المتقارب

٢٩٧٠ فسل في الأوزان الشاذة الزائدة عن الأوزان المتقدمة

و القنس د الحبث

" حريم الفصل الثالث في الكلام على القافية وما يتصل بذلك





